دولة ماليزيا
وزارة التعليم العالي (KPT)
جامعة المدينة العالمية
كلية العلوم الإسلامية
قسم الحديث وعلومه

زوائد ابن حبان فيما روى أصله الشيخان أو أحدهما وفوائدها وأثرها الفقهي

(ستون حديثا)

أطروحة تقدمت بها الباحثة

ظلال محمود طباخ

لنيل درجة الدكتوراه في الحديث وعلومه

إشراف : د . أكرم رضوان المكي

العام الجامعي فبراير ٢٠١٣م



صفحة الإقرار

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالبة (**ظلال محمود طباخ**) من الآتية أسماؤهم:

المشرف

د\أكرم رضوان فتح الله علي

الممتحن الداخلي

عزت الروبي الجارحي

الممتحن الخارجى

أد. مروان شاهين

أحمد محمد عبد العاطي

الرئيس

APPROVAL PAGE

The dissertation of (zelal mahmoud tabakh) has been approved by the

:following

____

Supervisor

____

Internal Examiner

____

External Examiner

____

Chairman

إعلان

أقر بأن هذا البحث هو من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، وقد عزوت النقل والاقتباس إلى مصادره.

اسم الطالبة: **ظلال محمود طباخ**

التوقيع:

اسم الطالبة: ظلال محمود طباخ
الرقم المرجعي: pHDai٦٨٢
التوقيع:

التاريخ:

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own .investigation, except where otherwise stated

Student’s name: zelal mahmoud tabakh

:Signature

اسم الطالبة : ظلال محمود طباخ
الرقم المرجعي : pHDai٦٨٢
التوقيع :

:Date

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية غير المنشورة

عنوان البحث: " **زوائد ابن حبان فيما روى أصله الشيخان أو أحدهما وفوائدها وأثرها الفقهي**

(ستون حديثا)

أكّدت هذا الإقرار: **ظلال محمود طباخ**

اسم الطالبة: ظلال محمود طباخ
الرقم المرجعي: pHDai٦٨٢
التوقيع:

شكر وتقدير

أتقدم بجميل الشكر والعرفان لكل من أعانني في هذه الرسالة وأخص بالذكر الدكتور المشرف: أكرم رضوان المكي، والمناقش الأستاذ الدكتور مروان محمد شاهين، والأستاذ الدكتور شهاب الدين محمد علي أبو زهو، والدكتور عزت روبي الجرحي، وجميع أعضاء الجامعة الماليزية جزاهم الله كل خير.

الإهداء

أهدي هذه الرسالة وهذا الجهد المتواضع لوالدي الغالي الدكتور محمود فؤاد طباخ، ووالدتي الكريمة منى عبد الله شامية، حفظهما الله تعالى ومد في عمرهما ابلصحة والعافية والطاعة، ثم لإخواني المختصين في علم الحديث في كل أرجاء المعمورة.

ملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن كتب السنة كثيرة متنوعة، وقد كان عنوان الرسالة: [زوائد ابن حبان فيما روى أصله الشيخان أوأحدهما وفوائدها وأثرها الفقهي]، حيث اقتصرت على الأحاديث التي رواها ابن حبان بزيادة في المتن أو السند على رواية الشيخين أو أحدهما، وتمَّ الاقتصار على دراسة ستين حديثا لتتناسب مع عدد الصفحات المطلوبة في الرسالة، وقد بدأت ببعض المقدمات التي رأيتها مهمة في البحث حيث بينت أهمية البحث وثمرته، ثم ترجمت للأئمة البخاري ومسلم وابن حبان، ثم عرَّفت بصحيح البخاري ومسلم وابن حبان، ثم ذكرت خلاصة الكلام على زيادة الثقة وأقسامها، والفرق بينها وبين الشذوذ والنكارة، وكذلك الفرق بينها وبين علم الزوائد مع ذكر بعض المصنفات في الزوائد.

ثم ذكرت الأحاديث المشتملة على الزوائد مرتبة على الموضوعات الفقهية مع مراعاة المنهج التالي:

(١)ذكر نص الحديث عند ابن حبان معزوًّا إلى ترتيبه (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان).

(٢)عزو الحديث إلى موضعه من الصحيحين أو أحدهما من جميع أطراف الحديث فيها.

(٣)تحرير موضع الزيادة.

(٤) تخريج الزيادة من كتب السنة المتوفرة.

(٥) ترجمة مختصرة لرواة الإسناد مع ذكر خلاصة الكلام على الراوي.

(٦)النظر والترجيح: وفيه ذكر الراجح في هذه الزيادة مع التعليل وذكر كلام أهل العلم على هذه الزيادة فإن كان الراجح ضعفها، أبحثُ عما يشهدُ لها مع بيان درجته.

(٧) الشرح والبيان: وفيه ذكر غريب الحديث مع الفوائد المستنبطة من ألفاظ الزيادة خاصة: من كلام أهل العلم في مختلف الأبواب (الفقهية وغيرها).

وأما الخاتمة – نسأل الله حسنها – فذكرت فيها بعض نتائج البحث والتوصيات والفوائد التي أراها مفيدة لي ولإخواني الباحثين، ثم الفهارس العلمية.

ABSTRACT

In the name of Allah most Gracious most merciful . God's peace and prayers Be upon His prophet Mohammad .

Sunnah sources are numerous and variable . One of them is Bin Hebban's [Additions Concerning ALshaikhan's Narration : Benefits and their Fiqh Eeffect] Only Sixty Hadiths.

(prophet's saying) were hamdled for purposes of space . I started with some introductions which vital and important . I highlighted the value of the research . Iexplained some Imams like AlBukhari' Muslim and Bin Hebban. Ialso introduced their books. Then it con cluded with adifferentiation between the denying on the one hand ' and the science of appendixes ' arranged according to Fiqh as Follows:

* The text of Hadith ' with reference to its rank.

*Ascribing the hadith to its position in sahihain (two major hadith books).

*Freeing of Appendix position.
*Spcifying appendix from Sunnah books.

*Brief explanation of narrations' with concise note of narration.

*(comparing and preference)through which justify cation given with reference to specialists viewpoints.
*Elucidation: through elucidation and interpretation . such abrormal from of Hadith are high lighted with the benefits resulting from the additional tearms (spelling those of specialists of all fields).
Conclusion:
Through the conclusion' I'll refer to the results of my study' together with the recommendations.
The conclusion comes to aclose with the selected bibliography.

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا ــ المقدمة :

الحمد لله الذي منَّ علينا بنعمة الإيمان، وأرسل إلينا رسوله خير ولد عدنان، صلى الله عليه وسلم وعلى آله ومن تبعهم بإحسان، أولي الفضل والبر والإتقان، وبعد:

فإن الله تعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم، قال تعالى:(لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)[١]، وكرَّمه بالعقل السليم قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)[٢]، ودعاه إلى التمسك بالدين القويم والصراط المستقيم الذي من تمسك به فاز ونجا من العذاب المقيم، قال تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)[٣].

ثانيا ــ مشكلة البحث :

إن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وهي المفسرة للقرآن الكريم والمبينة له، والبحث فيها ودراستها أمر في غاية الأهمية، لا سيما في هذا العصر الذي كثر فيه المغرضون والمشككون في السنة النبوية لقطع الصلة بين الأمة المسلمة ونبيها الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

ولقد أمر الله عز وجل بالرجوع إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة عند التنازع قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)[٤].

ولقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على رواية سنته وتبليغها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) سورة التين/٤.

(٢) سورة الإسراء/٧٠.

(٣) سورة الفاتحة/٦ــ٧.

(٤) سورة النساء/٥٩.

((نضَّر الله امرءا سمع منا شيئا فبَلَّغَهُ كما سمع فرب مُبَلَّغٍ أوعى من سَامِعٍ))[1].

ثالثا ــ طريقة دراسة البحث وكتابته:

كتب السنة كثيرة متنوعة، وقد اخترت منها: صحيح ابن حبان، واقتصرت على الأحاديث التي رواها ابن حبان بزيادة في المتن أو السند على رواية الشيخين أو أحدهما، وتمَّ الاقتصار على دراسة ستين حديثا لتتناسب مع عدد الصفحات المطلوبة في الرسالة، والحكم على هذه الزيادات من حيث الصحة والضعف، ثم بيان أثر هذه الزيادات في الأحكام الفقهية، في هذه الدراسة المتواضعة، وقد رتبت الأحاديث على ترتيب صحيح ابن حبان في كتاب الإحسان، وقمت بدراسة هذه الأحاديث من حيث السند وتراجم رجال الحديث، والكتب التي خرجت هذه الأحاديث ثم الحكم على الأحاديث كما قال عنها العلماء، ثم تطرقت لبعض معاني غريب الأحاديث، ثم ختمت بالفوائد المستفادة من الأحاديث، وأسأل الله العلي العظيم أن يسددني ويوفقني للهدى والرشاد.

رابعا ــ أهداف البحث :

١ ــ يغفل كثير من الناس ــ هداهم الله ــ عن حقيقة عظيمة، وهي ارتباط السنة الشريفة بالقرآن الكريم فكلاهما وحي من عند الله تعالى، وقد تكفل الله بحفظ القرآن الكريم قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[2]ومن حفظ القرآن يأتي حفظ السنة أيضا، ولهذا كان من الواجب على المسلمين الاهتمام بالسنة الشريفة ودراستها والدفاع عنها .

٢ ــ إن ربط الناس بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم من أهم المهمات وأعظم القربات، لأن الله أمر المؤمنين بأن يرجعوا إليهما عند حصول النزاع والشقاق، قال تعالى : (يَا أَيُّهَا

([1])صحيح رواه الترمذي في العلم ــ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ــ رقم الحديث ٢٦٥٧ (٣٤/٥) وقال: حديث حسن صحيح، ورواه ابن ماجه : في المقدمة ــ باب من بلغ علما ــ رقم الحديث ٢٣٢ (١/ ٨٥)، وقال الألباني في تعليقه على الترمذي وابن ماجه: صحيح، ورواه ابن حبان في صحيحه رقم الحديث ٦٦(١/ ٢٦٨)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

([2]) سورة الحجر/٩.

الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)[1] وقال تعالى : (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)[2] وقال تعالى: (وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)[3].

٣ ــ إن الإمام ابن حبان إمام عظيم من أئمة الحديث الشــريف وقد احتوى صحيحه على عــدد كبير من الأحاديث العظيمة، وبعضها اتفق الشيخان معه على روايتها باللفظ نفسه، وبعضها قد زاد فيها ابن حبان على رواية الشيخين، وهذه الدراسة خاصة بالروايات التي فيها زيادة على الصحيحين، والأمة بحاجة ماسة إلى دراسة هذه الأحاديث ومعرفة درجتها من حيث الصحة والحسن والضعف، وهذا أيضاً يُكْسِبُ الموضوع أهمية بالغة لارتباطه بكتاب عظيم.

٤ ــ انخداع بعض المسلمين ببعض الشبهات الباطلة حول السنة الشريفة وترك العمل بالسنة بحجة الاكتفاء بما في القرآن الكريم وحده، وهذا مما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم أنه سيحدث وقــد حدث[4] .

خامسا ــ أسباب اختيار البحث :

اخترت هذا الموضوع لأسباب عدة منها :

---

(1) سورة النساء/٥٩.

(2) سورة النساء/٦٥.

(3) سورة الحشر/٧.

(4) عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه) رواه أبو داود(٤٦٠٧)(٤/٣٢٩)، والترمذي(٢٦٦٣)(٥/٣٧) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه(١٣)(١/٦)، وقال الألباني في تعليقه على أبي داود والترمذي وابن ماجه: صحيح، والشافعي في المسند(٧٢٩)(١/١٥١)، و(١١٥٤)(١/٢٣٣)، والحميدي(٥٥١)(١/٢٥٢)، والروياني(٧١٦)(١/٤٧٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٥٩٣٦)(٤/٢٠٩)، والطبراني في الكبير(٩٢٩)(١/٤٠٥)، والحاكم(٣٦٨)(١/١٩٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والبيهقي في السنن الكبرى(١٣٢١٩)(٧/٧٦)، وفي معرفة السنن والآثار(٦)(١/٨).

١ ــ أهمية دراسة الأحاديث النبوية في حياة المسلمين وضرورتها لإنقاذ المجتمع مما هو فيه من تحلل وفساد وتمزق وضياع.

٢ ــ المشاركة في خدمة السنة المطهرة ودراستها دراسة تحليلية .

٣ ــ نيل شرف خدمة السنة النبوية بالمشاركة في دراستها.

٤ــ ربط النفوس بالمصدر الثاني من مصادر التشريع وهو السنة الشريفة .

٥ ــ تأصيل محبة الرسول صلى الله عليه وسلم في القلوب من خلال دراسة أحاديثه وسيرته وسنته وأخلاقه.

٦ ــ علاج ما يقع في هذا العصر من مشكلات وأزمات من خلال الاهتمام بدراسة السنة النبوية الشريفة .

٧ ــ اهتمام غالبية الناس بالمظهر دون الجوهر والانخداع بالأمور المادية المحسوسة وإهمال الأمور المعنوية .

٨ ــ ميزة صحيح ابن حبان الذي فيه أحاديث كثيرة مما اتفق عليه الشيخان أو على شرطهما أو على شرط أحدهما وفيه بعض الزيادات على بعض الروايات .

سادسا ــ أهمية البحث وثمرته:

(١) اكتساب الملكة في أدق علم في علوم الحديث ألا وهو العلل.

(٢) التعرف على مناهج العلماء التطبيقية في أدق قضايا علم العلل ألا وهي زيادة الثقة.

(٣) التعرف على أثر هذه الزوائد على الأحكام الشرعية.

(٤) التعرف على مدى تحري الشيخين في ألفاظ الحديث.

(٥) معرفة قيمة صحيح ابن حبان وما زاده من ألفاظ على الشيخين ومدى اعتماد أهل العلم عليه.

سابعا ــ الدراسات السابقة :

١ ــ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لعلي بن بَلْبَان الفارسي.مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى١٤٠٨هـ.

٢ ــ زوائد ابن حبان على الصحيحين لمـــُغْلَطَاي بن قَلِيج الحنفي.

٣ ــ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان. نور الدين الهيثمي.

٤ ــ الـــمـــَدْرَج إلى الـــمُدْرَج للسيوطي .

٥ ــ تشنيف الآذان بسماع الزائد على الستة عند ابن حبان لعبد السلام محمد عَلُّوش.

٦ــ زيادة الثقة وما يتصل بها من أنواع الحديث دراسة نقدية، حمزة الـــمَلِّيبَارِي.

٧ــ الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل . عداب محمود الحمش . وهو رسالة دكتـــوراه مـــن جامعة أم القرى في خمسة مجلدات.

٨ــ آراء ابن حبان الحديثية من خلال كتابه الصحيح . علي شيكوش كمال . وهو رسالة دكتوراه في الجزائر.

ثامنا ــ منهج البحث :

سوف أتبع في هذه الدراسة بإذن الله تعالى المنهج الاستدلالي الاستنباطي والمنـــهج التحليلـــي والمنـــهج الاستقرائي.

وقد راعيت الأمور التالية:

١ ــ عزوت الآيات القرآنية إلى السور مع ذكر رقم الآية.

٢ ـــ خَرَّجْتُ الأحاديث الواردة بذكر اسم الكتاب واسم الباب ورقم الحديث وموضعه بـــالجزء والصفحة في الشرح، مع مراعاة الترتيب في تخريج الزيادة على صاحب الزيادة أولا ثم البدء بالكتـــب الستة (البخاري ثم مسلم ثم أبي داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه) ثم على حسب وفيات أصحاب الكتب.

٣ ــ إذا كان الحديث في غير الصحيحين ذكرت من صَحَّحه أو حَسَّنَه من العلماء.

٤ــ ضبطت الأحاديث النبوية التي للدراسة بالشكل.

٥ ــ إذا تعددت روايات الحديث الشريف الواحد فإني أبدأ بذكر الحديث بلفظ الصحيحين أو أحدهما، مع ترتيب ذلك على ترقيم الحديث في الصحيحين(ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ثم أذكر الروايات الأخرى والألفاظ الأخرى في كتب السنة الأخرى.

٦ ــ ذكرت معاني مفردات الألفاظ الغريبة بعد الرجوع إلى المعاجم والقواميس المشهورة مثل : النهاية في غريب الحديث والأثر ولسان العرب والقاموس المحيط ونحو ذلك.

٧ ــ ذكرت الفوائد المستفادة من الزيادة في كل حديث على حدة إن وجدت وإن لم أعثر على فائدة تركت ذكر ذلك.

٨ ــ ترجمت للأعلام الواردين في الدراسة ترجمة موجزة ولو كانوا من المشتهرين، وضبطت أسماء التراجم بالحركات إذا كانت ملتبسة.

٩ــ حرصت على الرجوع إلى المصادر الأصلية مباشرة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

١٠ ــ وضعت ألفاظ الزيادة في صحيح ابن حبان بين معكوفتين.

١١ ــ جمعت أحاديث ابن حبان التي بلفظ واحد برقم واحد لدراستها.

تاسعا ــ تقسيمات البحث : يتضمن هذا البحث مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس.

أما المقدمة، فتشتمل على: أهمية البحث وثمرته.

وأما القسمان فأولهما: يتضمن ثلاثة أبواب:

الباب الأول: التعريف بأصحاب الكتب الثلاثة وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري.

الفصل الثاني: ترجمة موجزة للإمام مسلم.

الفصل الثالث: ترجمة موجزة للإمام ابن حبان.

****

الباب الثاني: التعريف بأصول البحث الثلاثة: وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الجامع الصحيح للإمام البخاري.

الفصل الثاني: الجامع الصحيح للإمام مسلم.

الفصل الثالث: التقاسيم والأنواع للإمام ابن حبان.

****

الباب الثالث: خلاصة الكلام على زيادة الثقة: وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: زيادة الثقة وأقسامها ومذاهب أهل العلم فيها.

الفصل الثاني: الفرق بين الشذوذ والنكارة وزيادة الثقة.

الفصل الثالث: الفرق بين زيادة الثقة وعلم الزوائد مع ذكر بعض المصنفات في الزوائد.

****

وأما القسم الثاني: فهو لب البحث ومقصوده (زوائد ابن حبان فيما روى أصله الشيخان)

أذكر فيه الأحاديث المشتملة على الزوائد مرتبة على الموضوعات الفقهية مع مراعاة المنهج التالي في كل حديث:

(٨)ذكر نص الحديث عند ابن حبان معزوًّا إلى ترتيبه (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان).

(٩)عزو الحديث إلى موضعه من الصحيحين أو أحدهما من جميع أطراف الحديث فيها.

(١٠) تحرير موضع الزيادة.

(١١) تخريج الزيادة من كتب السنة المتوفرة.

(١٢) ترجمة مختصرة لرواة الإسناد مع ذكر خلاصة الكلام على الراوي.

(١٣) النظر والترجيح: وفيه ذكر الراجح في هذه الزيادة مع التعليل وذكر كلام أهل العلم على هذه الزيادة فإن كان الراجح ضعفها، أبحثُ عما يشهدُ لها مع بيان درجته.

(١٤) الشرح والبيان: وفيه ذكر غريب الحديث مع الفوائد المستنبطة من ألفاظ الزيادة خاصة: من كلام أهل العلم في مختلف الأبواب (الفقهية وغيرها).

وأما الخاتمة – نسأل الله حسنها – فأذكر فيها بعض نتائج البحث والتوصيات والفوائد التي أراها مفيدة لي ولإخواني الباحثين.

ثم الفهارس العلمية.

وهذا جهد المـُقِل، وما كان من صواب فمن توفيق الله تعالى، وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، ولا يفوتني أن أشكر فضيلة المشرف الدكتور أكرم رضوان المكي الذي أفادني بملحوظاته القيمة أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

الباب الأول:

التعريف بأصحاب الكتب الثلاثة وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري.

الفصل الثاني: ترجمة موجزة للإمام مسلم.

الفصل الثالث: ترجمة موجزة للإمام ابن حبان.

الفصل الأول

ترجمة موجزة للإمام البخاري[1]

أولا: نسبه ومولده:

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَة[2] البخاري، وُلِد في بُخَارَى[3] يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة١٩٤هـــ.

ثانيا: نشأته وطلبه للعلم:

---

(1) ينظر: الأنساب(١/٢٩٣)، وتهذيب الكمال(٢٤/٤٣٠)، وتهذيب التهذيب(٣٠/٤٧)، والنجوم الزاهرة(١/٢٧٥)، وتذكرة الحفاظ(٢/٥٥٥)، وسير أعلام النبلاء(١٢/٣٩١).

(2) توضيح المشتبه(١/١٧٥)، ومعناه بالفارسية الزراع.

(3) بُخَارَى: بالضم من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها يعبر إليها من آمل الشط وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه وكانت قاعدة ملك السامانية ينظر: معجم البلدان(١/٣٥٣).

تُوُفِّيَ والده وهو صغير فطلب العلم وهو صبي، وكان يشتغل بحفظ الحديث وهو في الكَتَّاب و لم تتجاوز سِنُّه عشر سنين، ثم اشتغل بالشعر، وكان يختلف إلى محدِّثي بلده ويردُّ على بعضهم خطأه فلما بلغ ستة عشر سنة، كان قد حفظ كتب ابن المبارك ووكيع وعرف فقه أصحاب الرأي، ثم خرج مع أمه وأخيه أحمد إلى مكة، فلما حجّ رجع أخوه بأمه، وتخلَّف هو في طلب الحديث، فسمع من علماء مكة والمدينة وأخذ عنهم، ثم رحل إلى أكثر محدثي الأمصار وقدم بغداد مرارا واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علمي الرواية والدراية، وكان سريع الحفظ يحفظ من مرة واحدة، وقصته مشهورة مع أصحاب الحديث في بغداد حين أرادوا امتحان حفظه فقلبوا متن مائة حديث وسندها حتى فرغوا ثم رد كل متن إلى إسناده بصوابه، وكان يحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح، وكان تاجرا ورعا يتورع عن الشبهة، وكريما مفرط الكرم كثير الإحسان إلى الطلبة.

ثالثا: شيوخه:

١. أحمد بن حنبل[١] (ت٢٤١هـ)
٢. أحمد بن خالد الوهبي[٢] (ت٢١٤هـ)
٣. آدم بن أبي إياس العسقلاني[٣](ت٢٢٠هـ)

([١])أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، من كبار التابعين، وأحد أئمة المذاهب الأربعة، قال الشافعي: "خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولاأورع ولاأعلم من أحمد بن حنبل"، وكان يحفظ ألف ألف حديث، وكان إمام المحدثين، صنَّف كتابه المسند، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، وحكايته مع القول بخلق القرآن مشهورة، روى عن سفيان بن عيينة وإسماعيل ابن عُلَيَّة وهُشَيْم بن بَشِير وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم، توفي سنة٢٤١هـ، وهو حافظ متقن ثقة حجة وثقه ابن حبان والذهبي وغيرهما ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(١٨/٨)، والتعديل والتجريح(٣٢٠/١)، ووفيات الأعيان(٦٣/١)، والكاشف(٢٠٢/١).

([٢])الحمصي أبو سعيد، روى عن محمد بن إسحاق بن يسار وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون وإسرائيل بن يونس وغيرهم، وعنه البخاري ومحمد بن يحيى الذُّهْلِي وعمرو بن عثمان توفي سنة٢١٤هـ، وهو ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن معين، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٤٩/٢)، والثقات لابن حبان(٦/٨)، وسير أعلام النبلاء(٥٣٩/٩).

([٣]) أبو الحسن واسم أبي إياس عبد الرحمن بن محمد روى عن ابن أبي ذئب وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وغيرهم، وعنه البخاري والدارمي وأبو حاتم وغيرهم، توفي سنة ٢٢٠هـ، وهو ثقة مأمون وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢٦٨/٢)، والثقات لابن حبان(١٣٤/٨)، والتعديل والتجريح(٣٩٣/١).

٤. إسحاق بن رَاهَوَيْه[1](ت٢٣٨هـــ)

٥. إسماعيل بن أبي أُوَيْس المديني[2] (ت٢٢٦هـــ)

٦. الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي[3] (ت٢٢٢هـــ)

٧. خلاد بن يحيى[4] (ت٢١٧هـــ)

٨. سعيد بن أبي مريم المصري[5](ت٢٢٤هـــ)

٩. سليمان بن حرب الواشجي[6] (ت٢٢٤هـــ)

١٠. الضحاك بن مَخْلَد النبيل أبو عاصم[1](ت٢١٢هـــ)

([1])يعرف بابن راهويه، أبو يعقوب، ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي الـــمَرْوَزي، روى عن ابن عيينة ووكيع بن الجراح وعبدالصمد بن عبدالوارث وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم وعبد الله بن محمد الأزدي وغيرهم، توفي سنة ٢٣٨هـــ، وهو ثقة إمام وثقه ابن حبان وغيره، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(١١٥/٨)، والتعديل والتجريح(٣٧٢/١)، والكاشف(٢٣٣/١).

([2]) اسم أبي أُوَيْس عبد الله بن أبي عامر الأصبحي روى عن أبيه ومالك بن أنس وسليمان بن بلال وغيرهم، وعنه خاله مالك بن أنس والبخاري وأحمد بن صالح المصري وغيرهم، توفي سنة٢٢٦هـــ، وهو محله الصدق كما قال أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٨٠/٢)، والثقات لابن حبان(٩٩/٨)، والإكمال(١١٤/١)، وتقريب التهذيب(١٠٦/١).

([3])البهراني روى عن صفوان بن عمرو وشعيب بن أبي حمزة وحريز بن عثمان الرحبي وغيرهم، وعنه البخاري وإبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وغيرهم، توفي سنة٢٢٢هـــ، وكان ثقة ثبتا، وثقه العجلي وابن حجر، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٣٤٤/٢)، والثقات للعجلي(٣١٣/١)، وتقريب التهذيب(١٧٦/١).

([4])أبو محمد بن صفوان السلمي روى عن مسعر بن كِدَام وسفيان الثوري وعمر بن ذر وغيرهم، وعنه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو زرعة الدمشقي والبخاري وغيرهم، توفي سنة٢١٧هـــ، وقد رُمِيَ بالإرجاء وهو ثقة يَهِمُ وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣٦٨/٣)، والثقات لابن حبان(٢٢٩/٨)، والكاشف(٣٧٧/١).

([5])روى عن أنس بن مالك ونافع بن عمر ويحيى بن أيوب وغيرهم، وعنه البخاري وأحمد بن حماد ويحيى بن إسحاق وغيرهم، توفي سنة٢٢٤هـــ، وكان ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٤٦٥/٣)، والثقات لابن حبان(٢٩٢/٤)، والكاشف(٤٣٣/١).

([6])أبو أيوب بن بَجِيل الأزدي الواشجي البصري، روى عن شعبة بن الحجاج وجرير بن حازم والحمادين وغيرهم، وعنه يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم، توفي سنة ٢٢٤هـــ، وكان ثقة وثقه أبو حاتم وابن حجر ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٠٨/٤)، وتهذيب الكمال(٣٨٤/١١)، وتهذيب التهذيب(٢٣٦/١٤).

١١. عُبَيْد الله بن موسى العبسي[2] (ت٢١٣هـ)

١٢. عَفّان بن مسلم[3] (ت٢٢٠هـ)

١٣. علي بن المديني[4] (ت٢٣٤هـ)

١٤. الفضل بن دُكَيْن[5] (ت٢١٩هـ)

١٥. محمد بن عبد الله الأنصاري[6](ت٢١٥هـ)

١٦. يحيى بن مَعِين[7] (ت٢٣٣هـ)

([1]) الشيباني، روى عن جعفر بن محمد ويزيد بن أبي عبيد وابن جريج وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين توفي سنة٢١٢هـ، وكان ثقة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن معين والذهبي ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٤٧٢/١)، والثقات لابن حبان(٤٨٣/٦)، والإكمال(٢٥٥/٧)، والكاشف(٥٠٩/١).

([2])أبو محمد، ابن باذام بن أبي المختار، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وسليمان الأعمش وزكريا بن أبي زائدة وغيرهم، وعنه البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم، توفي سنة ٢١٣هـ، وكان ثقة إلا أنه كان يتشيع، وثقه ابن معين وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣٣٤/٥)، والثقات لابن حبان(١٥٢/٧)، والتعديل والتجريح(٨٨٦/٢).

([3])أبو عثمان، ابن مسلم بن عبد الله الصَّفّار، روى عن شعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وهمام بن يحيى بن دينار وغيرهم، وعنه البخاري وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وغيرهم، توفي سنة٢٢٠هـ، وهو ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٥٢٢/٨)، وتهذيب الكمال(١٦٠/٢٠)، وسير أعلام النبلاء(٦٥/١)، وميزان الاعتدال(٨١/٣).

([4])أبو الحسن، علي بن عبد الله بن جعفر، روى عن حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وجرير بن عبد الحميد وغيرهم، وعنه البخاري وأبو داود والبغوي وغيرهم، توفي سنة٢٣٤هـ، وهو ثقة إمام، وثقه ابن حبان والذهبي وغيرهما، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٩٣/٦)، والثقات لابن حبان(٤٦٩/٨)، والكاشف(٤٢/٢).

([5])أبو نعيم الملائي روى عن سليمان الأعمش ومِسْعَر بن كِدَام وسفيان الثوري وغيرهم، وعنه البخاري وأبو سعيد الأشج وأبو زرعة الرازي وغيرهم، توفي سنة ٢١٩هـ، وهو ثقة وثقه ابن حبان وغيره، ينظر: التاريخ الكبير(١١٨/٧)، والثقات لابن حبان(٣١٩/٧)، والتعديل والتجريح(١٠٤٧/٣).

([6])أبو عبد الله، ابن المثنى بن أنس بن مالك، روى عن أبيه وسليمان التيمي ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم، وعنه البخاري وأبو الربيع الزهراني وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم، توفي سنة٢١٥هـ، وهو ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه أبو حاتم، ينظر: التاريخ الكبير(١٣٢/١)، والجرح والتعديل(٣٠٥/٧)، والثقات لابن حبان(٤٤٣/٧).

([7]) ابن عون بن زياد البغدادي روى عن سفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وعبد السلام بن حرب وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم، توفي سنة٢٣٣هـ، وهو ثقة إمام، وثقه ابن حبان وابن حجر وغيرهما، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٢٦٢/٩)، ورجال صحيح البخاري(٧٩٩/٢)، وتهذيب التهذيب(١٠٩/٣٧).

وغيرهم كثير.

رابعا: تلاميذه:

١. أحمد بن محمد بن الشَّرْقِي[١] (ت٣٢٥هـ)
٢. الحسين بن إسماعيل الـمَحامِلي[٢](ت٣٣٠هـ)
٣. الحسين بن محمد بن حاتم المعروف بعُبَيْدِ العجل[٣](ت٢٩٤هـ)

٤. حماد بن شاكر[٤] (ت٣١١هـ)
٥. عبد الله بن محمد بن ناجية[٥] (ت٣٠١هـ)
٦. محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة[١] (٣١١هـ)

([١])أبو حامد، صاحب الصحيح وتلميذ مسلم بن الحجاج، روى عن أحمد بن منصور زاج وأبي حاتم الرازي ومحمد بن إسحاق الصغاني وغيرهم، وعنه ابن حبان وأبو علي النيسابوري وأبو أحمد الحاكم وغيرهم، توفي سنة ٣٢٥هـ، كان ثقة حجة حافظا وثقه الدارقطني والذهبي وغيرهما، ينظر ترجمته في: الأسامي والكنى(٤/٥٩)، والأنساب(٣/٤١٩)، وميزان الاعتدال(١/١٥٦).

([٢])أبو عبد الله، ابن محمد بن إسماعيل، روى عن البخاري والحسن بن الصباح البزار وأحمد بن إسماعيل السهمي وغيرهم، وعنه الدارقطني والطبراني وأبو عمر بن مهدي وغيرهم، توفي سنة٣٣٠هـ، وهو ثقة، وثقه الدارقطني وهو من شيوخه والذهبي وبدر الدين العَيْنِي، ينظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ(٣/٨٢٤)، والوافي بالوفيات(٤/٢٣٣)، ومغاني الأخيار(٥/٤٧٢).

([٣])قيل إن يحيى بن مَعِين هو الذي لقبه عبيدا العجل، روى عن إبراهيم بن عبد الله الهروي والوليد بن شجاع السكوني وشُعَيْب بن سلمة الأنصاري وغيرهم، وعنه عبد الصمد بن علي الطستي وأبو سهل بن زياد القطان وعثمان بن محمد بن سَنَقَة وغيرهم، توفي سنة ٢٩٤هـ، وكان ثقة حافظا متقنا وثقه الذهبي وغيره ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد(٨/٩٣)، وسير أعلام النبلاء(١٤/٩٠)، وتوضيح المشتبه(٧/٢٧).

([٤])ابن سورة بن ونوسان الوراق النسفي، روى عن البخاري ومحمد بن عيسى الترمذي وعيسى بن أحمد العسقلاني وغيرهم، وعنه محمد بن زكريا بن الحسين وغيره، توفي سنة٣١١هـ، وهو ثقة مأمون وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الأنساب(٥/٢٣٩)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٥)، والوافي بالوفيات(٤/٣١٨).

([٥]) البربري روى عن أبي معمر الهذلي ومجاهد بن موسى وسُوَيْد بن سعيد وغيرهم، وعنه أبو بكر بن الأنباري وأبو بكر بن مِقْسَم الـمُقْرِي وأبو علي بن الصَّوَّاف وغيرهم، توفي سنة٣٠١هـ، وكان ثقة ثبتا وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الأنساب(١/٣٠٧)، والعبر في خبر من غبر(٢/١٢٥)، والوافي بالوفيات(٥/٤٧١).

٧. محمد بن عيسى الترمذي[٢] (ت٢٧٩هـ)

٨. محمد بن يوسف الفَرَبْرِي وروي بكسر الفاء[٣] (ت٣٢٠هـ)

٩. منصور بن محمد بن علي بن قرينة البَزْدَوِي[٤](ت٣٢٩هـ)

١٠. يحيى بن محمد بن صاعد[٥] (ت٣١٨هـ)

وغيرهم كثير.

خامسا: من ثناء العلماء عليه:

قال أحمد بن حنبل(٢٤١هـ): (ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل البخاري.)[٦]

وقال موسى بن هارون الحمال(ت٢٤٣هـ): (لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن يُنَصِّبُوا مثل محمد بن إسماعيل ما قدروا عليه.)[٧]

---

(١)أبو بكر النَّيْسابوري إمام الأئمة، روى عن يوسف بن واضح الهاشمي وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن أسلم الزاهد وغيرهم، وعنه البخاري (وهو من شيوخه) وابن حبان والحسن بن سفيان وغيرهم، توفي سنة ٣١١هـ ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه أبو علي النيسابوري والذهبي، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/١٥٦)، والتقييد(١/١١)، وتذكرة الحفاظ(٢/٧٢٠).

(٢)محمد بن عيسى بن سَوْرَة صاحب كتاب الجامع روى عن محمد بن يحيى العَدَني ومحمد بن بشار بُنْدَار ومحمد بن إسحاق الصاغاني وغيرهم، وعنه الهيثم بن كُلَيْب الشاشي وأحمد بن عبد الله المَرْوَزِي وأحمد بن يوسف النَّسَفِي وغيرهم، توفي سنة٢٧٩هـ، وهو ثقة حافظ إمام وثقه ابن حبان وابن حجر ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/١٥٣)، والإكمال(٤/٣٩٦)، وتهذيب التهذيب(٣٠/٣٨٧).

(٣)نسبة إلى فِرَبْر شرق جيحون في بخارى، ينظر: معجم البلدان(١/٥٨)، هو محمد بن يوسف بن مطر روى عن البخاري وعلي بن خَشْرَم ومحمد بن أبي حاتم الوَرَّاق وغيرهم، وعنه أبو الهيثم الكشميهني ومحمد بن عمر الشُّبُّوبِي ومحمد بن أحمد الفاشاني وغيرهم، توفي سنة٣٢٠هـ، وهو ثقة وثقه الذهبي، ينظر ترجمته في: الإكمال(٧/٦٥)، والتقييد(١/٨٨)، وسير أعلام النبلاء(١٥/١٠).

(٤) أبو طلحة النَّسَفِي البَزْدِي روى عن البخاري وعنه أحمد بن عبد العزيز المقرئ ومحمد بن علي بن الحسين توفي سنة٣٢٩هـ، وكان ثقة وثقه الذهبي، ينظر ترجمته في: الإكمال(٧/١٨٧)، والأنساب(٤/٤٨٨)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٢٧٩).

(٥) أبو محمد روى عن الحسن بن عيسى بن مَاسَرْجِس وأحمد بن مَنِيع والبخاري ومسلم وغيرهم، وعنه محمد بن عمر الجِعَابِي وأبو طاهر المخلص وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح وغيرهم، توفي سنة٣١٨هـ، وهو ثقة ثبت حافظ، وثقه الذهبي والسيوطي، ينظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر(٢/١٧٩)، وتذكرة الحفاظ(٢/٧٧٦)، وطبقات الحفاظ(١/١٣٩).

(٦)تاريخ بغداد(٢/٢١).

(٧) التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد(١/٦).

وقال يحيى بن جعفر البِيكَنْدِي(ت٢٤٣هـ): (لو قدرت أن أزيد في عمر محمد بن إسماعيل لفعلت فإن موتي موت رجل واحد وموت محمد بن إسماعيل ذهاب العلم.)[١]

وقال يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِي(ت٢٥٢هـ) ونُعَيْم بن حماد(ت٢٢٨هـ): (محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.)[٢]

وقال محمد بن بشار بُنْدَار(ت٢٥٢هـ): (حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري[٣] ومسلم بن الحجاج بنَيْسَابُور[٤] وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسَمَرْقَنْد[٥]

ومحمد بن إسماعيل البخاري ببخارى[٦])[٧].

وقال عبد الله بن حماد الآمُلِي(ت٢٦٩هـ): (وددتُ أني شعرة في صدر محمد بن إسماعيل)[٨].

---

(١) تهذيب الكمال(٢٤/٤٦٠).

(٢)تاريخ بغداد(٢/٢٢).

(٣) بفتح أوله وتشديد ثانيه، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا ومن قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخا ومن أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخا. ينظر: معجم البلدان(٣ / ١١٦).

(٤) من بلاد المشرق وما وراء النهر، بفتح أوله والعامة يسمونه نشاوور وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها .... وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه والأمير عبد الله بن عامر بن كريز في سنة ١٣ صلحا وبنى بها جامعا وقيل إنها فتحت في أيام عمر رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس. ينظر: معجم البلدان(٥ / ٣٣١).

(٥)بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران بلد معروف مشهور قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنية. ينظر: معجم البلدان(٣ / ٢٤٦).

(٦) تقدم التعريف بها في ص ١١.

(٧) تاريخ بغداد(٢/٤).

(٨) تاريخ دمشق(٥٢/٨٩).

وقال أبو عيسى الترمذي(ت٢٧٩هـ): (لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل)[١].

وقال صالح بن محمد الأسدي(ت٢٩٣هـ): (محمد بن إسماعيل أعلمهم بالحديث.)[٢]

وقال الحسين بن محمد بن حاتم المعروف بعُبَيْدِ العجل(ت٢٩٤هـ): (ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل ومسلم لم يكن يبلغه.)[٣]

وقال ابن خزيمة(ت٣١١هـ): (ما تحت أديم هذه السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري ولا أحفظ له منه.)[٤]

وقال أبو حاتم الرازي(ت٣٢٧هـ): (محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق.)[٥]

وقال ابن حبان(ت٣٥٤هـ): (كان من خيار الناس ممن جمع وصنف ورحل وحفظ وذاكر وحث عليه وكثرت عنايته بالأخبار وحفظه للآثار مع علمه بالتاريخ ومعرفة أيام الناس ولزوم الورع الخفي والعبادة الدائمة إلى أن مات رحمه الله)[٦].

وقال أبو عبد الله الحاكم(ت٤٠٥هـ): (محمد بن إسماعيل البخاري إمام أهل الحديث بلا خلاف بين أهل النقل)[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء(٤٣٢/١٢).
(٢) تهذيب الكمال(٤٥٧/٢٤).
(٣) سير أعلام النبلاء(٤٣٦/١٢).
(٤) التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد(٦/١).
(٥)تاريخ دمشق(٥٠/٥٢).
(٦) الثقات لابن حبان(١١٣/٩).
(٧) الإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح(٦/١).

وقال الذهبي(ت٧٤٨هـ): (كان إماما حافظا حجة رأسا في الفقه والحديث مجتهدا من أفراد العالَم مع الدين والورع والتأله.... وكان من أوعية العلم يتوقد ذكاء و لم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه.)[١]

وقال ابن حجر(ت٨٥٢هـ): (جَبَلُ الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث.)[٢]

سادسا: وفاته:

مات الإمام البخاري-رحمه الله -في خَرْتَنْك[٣] قرية من قرى سمرقند[٤] ليلة السبت ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين٢٥٦هـ وعمره اثنتان وستون عاما.

سابعا: مصنفاته:

١. الأدب المفرد، وطبع عدة مرات، وهو في مجلد واحد، وحققه محمد الألباني، وطبع في مطبعة الحوادث بالعراق١٤٠٨هـ بتحقيق فلاح عبد الرحمن عبد الله، وطبع في دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة١٤٠٩هـ بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وفي دار الكتب العلمية ببيروت١٩٩٠م بتحقيق محمد عبد القادر عطا، ثم حققه سمير بن أمين الزُّهَيْرِي مستفيدا من الألباني وطبع في مكتبة المعارف بالرياض سنة١٤١٩هـ، ثم حققه علي عبد الباسط مَزْيَد وعلي عبد المقصود رضوان وطبع في مكتبة الخانجي بمصر سنة١٤٢٣هـ(وهذه أفضل الطبعات)، وشرحه فضل الله بن أحمد علي الجيلاني(ت١٢٩٩هـ) سماه فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد طبع في المطبعة السلفية بالقاهرة١٣٧٥هـ وفي مكتبة الاستقامة١٩٩٩م ثم في دار الكتب العلمية١٤٢٢هـ بتحقيق أحمد شمس الدين.

٢. أسامي الصحابة الوحدان، [٥]

([١]) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة(٢/١٥٦).

([٢]) تقريب التهذيب(٢/٤٦٨).

([٣]) بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري ينسب إليها أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتنكي وهو الذي نزل عليه البخاري ومات في داره حكى عن البخاري حكايات. ينظر: معجم البلدان(٢ / ٣٥٦).

([٤]) تقدم التعريف بها في ص١٦.

([٥])ذكره ابن حجر في هدي الساري ضمن مصنفات البخاري/٤٩٢ ، وقال ابن حجر: ذكره أبو القاسم بن منده وأنه يرويه من طريق ابن فارس عنه وقد نقل منه أبو القاسم البغوي الكبير في معجم الصحابة له، وكذا ابن منده في المعرفة.

٣. الأشربة، [١]

٤. بر الوالدين،[٢]

٥. التاريخ الأوسط، في مجلدين وهذا وصف أطلقه عليه غير البخاري وسماه البخاري في بداية كتابه: التاريخ في معرفة رواة الحديث ونقلة الآثار والسنن وتمييز ثقاهم من ضعفائهم وأخبارهم وتاريخ وفاهم، وحققه محمود إبراهيم زايد وطبع خطأ باسم التاريخ الصغير وسبب الخطأ أن البخاري لم يسم كتابه وقال في المقدمة: (كتاب مختصر من تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين لهم بإحسان ومن بعدهم ووفاهم وبعض نسبهم وكناهم ومن يرغب في حديثه وقد استفاض أنساب قوم عند أهليهم فتداولوها وعرفها الناس بشهرهما فإن تنازعوا في شيء منها احتاج حينئذ إلى البيان والحجة)، وطبع في دار الوعي بحلب ومكتبة دار التراث بالقاهرة سنة١٣٩٧هــ، وذكر عبد المعطي أمين قلعجي أن هناك نسخة ناقصة منه في بنكيبور[٣]، وقد نقل منه ابن حجر في التهذيب[٤].

٦. التاريخ الصغير، وهو جزءان وحققه محمود إبراهيم زايد وطبع في دار المعرفة ببيروت سنة ١٤٠٦هــ، وطبع في دار الوعي بحلب ومكتبة دار التراث بالقاهرة سنة١٣٩٧هــ.

٧. التاريخ الكبير في ثمانية أجزاء ذكر الرواة فيه عموما دون تفرقة بين الثقات والضعفاء ورتبهم على حروف المعجم مع تقديم المحمدين، وطبع في دار الفكر بتحقيق السيد هاشم الندوي، وفي دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد، وفي دار الكتب العلمية ببيروت.

٨. التفسير الكبير[٥]

٩. الجامع الصحيح، [٦]

---

[١] ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف في ترجمة كيسة(٤/٦٠)، وذكره ابن حجر في هدي الساري ضمن مصنفات البخاري/٤٩٢ .

[٢] ذكره ابن حجر في هدي الساري ضمن مصنفات البخاري وقال: رواه عنه محمد بن دلويه الوراق/٤٩٢.

[٣] مقدمة تحقيق كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي/٣٥.

[٤] ١/٤٦١و٢/٤٠٩،٣٨٥،١٥٩.

[٥] ذكره ابن حجر في هدي الساري ضمن مصنفات البخاري/٤٩٢.

[٦] سيأتي الحديث عنه في الباب الثاني الفصل الأول ص٤٢.

١٠. خلق أفعال العباد، وهو في مجلدين وهو رد على أهل البدع من الجهمية والمعطلة وطبع في دار المعارف السعودية سنة١٣٩٨هـ بتحقيق عبد الرحمن عَمِيرَة، وحققه فهد بن سليمان الفَهِيد وطبع في دار أطلس الخضراء سنة١٤٢٥هـ(الطبعة الأخيرة)، وأبو محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي وأبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني الأبياني.

١١. رفع اليدين في الصلاة، وهو جزء واحد وحققه شاه بديع الدين الراشدي، ثم حققه أحمد الشريف وطبع في دار الأرقم بالكويت ١٤٠٤هـ.

١٢. الضعفاء الصغير وهو جزء واحد مرتب على حروف المعجم ومذيل بباب الكنى وطبع في الهند سنة١٣٢٥هـ، ثم طبع في دار الوعي بحلب سنة١٣٩٦هـ بتحقيق محمود إبراهيم زايد، ثم طبع في مكتبة ابن عباس سنة١٤٢٦هـ بتحقيق أحمد بن إبراهيم بن أبي العَيْنَيْن.

١٣. العلل، [١]

١٤. الفوائد، [٢]

١٥. القراءة خلف الإمام، وهو جزء واحد طبع في المطبع الفاروقي في دهلي بالهند وبذيله ترجمته إلى اللغة الأوردية سنة١٨٤٧م، وطبع في دار الزين، وفي دار الحديث بتحقيق أبي هاجر وهي تصحيح على طبعة دار الزين، وفي دار الكتب العلمية، وفي دار الخانجي بعناية علي عبد الباسط مَزْيَد وطبع بتحقيق فضل الرحمن الثوري في المكتبة السلفية بلاهورسنة١٤٠٠هـ، وطبع قريبا لدى مكتبة الإمام البخاري.

١٦. قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم، [٣]

---

(١) ذكره ابن حجر في هدي الساري ضمن مصنفات البخاري/٤٩٢وقال ابن حجر: ذكره أبو القاسم بن منده أيضا وأنه يرويه عن محمد ابن عبد الله بن حمدون عن أبي محمد بن عبد الله بن الشَّرْقِي عنه.

(٢) ذكره الترمذي في السنن(٥/٦٤٥)، وذكره ابن حجر في هدي الساري ضمن مصنفات البخاري/٤٩٢، وحاجِّي خليفة في كشف الظنون(٢/١٤٤٨)، والـمُبَارَكْفُوري في تحفة الأحوذي(١٠/١٨٦).

(٣) ذكره الخطيب البغدادي من قول البخاري: جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم ينظر: تاريخ بغداد(٢/٧)، وتاريخ دمشق(٥٢/٥٧)، وتذكرة الحفاظ(٢/٥٥٥)، وسير أعلام النبلاء(١٢/٤٠٠)، وطبقات الحفاظ(١/١٠٤)، وذكره ابن حجر في هدي الساري ضمن مصنفات البخاري/٤٩٢.

١٧.	الكنى، وهو جزء واحد ويرى بعض العلماء أنه جزء من التاريخ الكبير، وطبع بنهاية التاريخ الكبير، وطبع بمفرده بتحقيق السيد هاشم الندوي في دار الفكر ببيروت.

١٨.	المبسوط[١]

١٩.	المسند الكبير،[٢]

٢٠.	الهبة،[٣] وفيه خمسمائة حديث وهو مفقود.

وغيرها كثير.

الفصل الثاني

ترجمة موجزة للإمام مسلم[١]

([١])ذكره الخليل بن عبد الله الخليلي في الإرشاد وأن مَهِيب بن سُلَيْم رواه عنه(٩٧٣/٣)، وذكره ابن حجر في هدي الساري ضمن مصنفات البخاري/٤٩٢.

([٢]) ذكره ابن حجر في هدي الساري ضمن مصنفات البخاري/٤٩٢.

([٣]) ذكره ابن حجر في هدي الساري ضمن مصنفات البخاري/٤٩٢.

أولا: نسبه ومولده:

هو مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كُوشَاذ القُشَيْرِي النَّيْسَابُورِي، كنيته أبو الحسين، ولد سنة٢٠٤هـ.

ثانيا: طلبه للعلم:

رحل إلى بلدان كثيرة لطلب العلم ومنها: خراسان والري والعراق والحجاز ومصر والشام وغيرها، (وكان صاحب تجارة وله أملاك وثروة)[2].

ثالثا: شيوخه:

١. أحمد بن حنبل[3]
٢. أحمد بن عبد الله بن يونس[4] (ت٢٢٧هـ)
٣. إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[5]

٤. إسماعيل بن أبي أُوَيْس[6]
٥. حرملة بن يحيى[1](ت٢٤٣هـ)

([1]) ينظر: الجرح والتعديل(٨/١٨٢)، وتهذيب الكمال(٢٧/٤٩٩)، والنجوم الزاهرة(١/٢٧٧)، وسير أعلام النبلاء(١٢/٥٥٧)، وطبقات الحفاظ(١/١٠٩).

([2]) العبر في خبر من غبر(٢/٢٩).

([3]) تقدمت ترجمته في ترجمة شيوخ البخاري، وهو ثقة حافظ متقن.

([4])أبو عبد الله، ابن قيس اليربوعي، روى عن سفيان الثوري وزُهَيْر بن معاوية ومالك بن مِغْوَل وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم ومحمد بن عبد الرحمن السامي وغيرهم، توفي سنة ٢٢٧هـ، وهو ثقة متقن وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(١/١٩٣)، والثقات لابن حبان(٨/٩)، والتعديل والتجريح(١/٣٢٨).

([5])تقدمت ترجمته في ترجمة شيوخ البخاري، وهو ثقة إمام.

([6])تقدمت ترجمته في ترجمة شيوخ البخاري، وهو صدوق يخطئ محله الصدق.

٦. سُرَيْج بن يُونُس[٢](ت٢٣٥هـ)

٧. عبد الله بن محمد بن إبراهيم[٣](ت٢٣٥هـ)

٨. عبد الله بن مَسْلَمَة الْقَعْنَبِي[٤]

٩. عَوْن بن سَلَّام الكوفي[٥](ت٢٣٠هـ)

١٠. قُتَيْبَة بن سعيد[٦](ت٢٤٠هـ)

١١. محمد بن سلمة الـمُرَادِي[٧](ت٢٤٨هـ)

١٢. محمد بن المثنى[١](ت٢٥٢هـ)

([١])ابن عبد الله بن حرملة التُّجِيبِي ، روى عن الشافعي وراوية بن وهب وعبد الله بن وهب وغيرهم، وعنه مسلم وابن قتيبة وعبد الله بن محمد وغيرهم، توفي سنة ٢٤٣هـ وهو ثقة وثقه أبو حاتم والشافعي والذهبي، ينظر ترجمته في: الكاشف (٣١٧/١)، ومن تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّق (١٠٥/١)، وتهذيب التهذيب(١٠٤/٨).

([٢])أبو الحارث، ابن الحارث الـمَرْوَزِي، روى عن هُشَيْم بن بَشِير السِّلَمِي الواسطي وإسماعيل بن جعفر وعَبَّاد بن عَبَّاد وغيرهم، وعنه مسلم وأبو داود وأبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي وغيرهم، توفي سنة٢٣٥هـ، وهو صدوق وثقه أبو حاتم وابن حبان ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣٠٥/٤)، والثقات لابن حبان(٣٠٧/٨)، والتعديل والتجريح(١١٤٤/٣).

([٣]) ابن عثمان العبسي المعروف بأبي بكر بن أبي شيبة، روى عن أحمد بن إسحاق وسفيان بن عيينة وحماد بن أسامة وغيرهم، وعنه ابنه أبو شيبة ومسلم وابن ماجه وغيرهم، توفي سنة٢٣٥هـ، وهو ثقة حافظ وثقه ابن حبان ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٣٥٨/٨)، وتهذيب الكمال(٣٤/١٦)، وطبقات الحفاظ(٧٧/١).

([٤])أبو عبد الرحمن، ابن قعنب المدني، روى عن عبد العزيز بن محمد وسليمان بن بلال ومالك بن أنس وغيرهم، وعنه البخاري والفضل ابن الحُبَاب الجمحي وأبو زُرْعَة الرازي وغيرهم، توفي سنة٢٢١هـ، وهو ثقة حجة وثقه أبو حاتم وابن حبان ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٨١/٥)، والثقات لابن حبان(٣٥٣/٨)، والتعديل والتجريح(٨٣٢/٢).

([٥]) القُرَشِي روى عن الحسن بن صالح بن حي وقيس بن الربيع وزُهَيْر بن معاوية وغيرهم، وعنه مسلم وأبو زُرْعَة وموسى بن إسحاق الأنصاري وغيرهم، توفي سنة٢٣٠هـ، وهو مستقيم الحديث، وثقه ابن حبان، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣٨٨/٦)، والثقات لابن حبان(٥١٦/٨)، وتهذيب الكمال(٤٤٨/٢٢).

([٦])أبو رجاء، ابن جَمِيل بن طَرِيف بن عبد الله الثقفي، روى عن الليث بن سعد ومالك بن أنس وجعفر بن سليمان وغيرهم، وعنه مسلم وأحمد بن حنبل ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم وغيرهم، توفي سنة ٢٤٠هـ، وهو ثقة ثبت وثقه أبو حاتم وابن معين وابن حبان ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(١٩٥/٧)، والثقات لابن حبان(٢٠/٩)، وتقريب التهذيب(٤٥٤/٢).

([٧]) أبو الحارث المصري الـمُرَادِي روى عن الحَجَّاج بن سليمان وعبد الله بن وهب وزياد بن يونس وغيرهم، وعنه مسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم، توفي سنة٢٤٨هـ، وهو ثقة إمام فقيه وثقه أبو حاتم والذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢٧٧/٧)، والكاشف(١٧٥/٢)، والوافي بالوفيات(٣٤٧/١).

١٣. محمد بن مِهْرَان الجَمَّال[2](ت٢٣٩هـ)

١٤. يحيى بن يحيى النَّيْسَابُورِي[3](ت٢٢٦هـ)

رابعا: تلاميذه:

١. إبراهيم بن محمد بن سفيان[4] (ت٣٠٨هـ)

٢. أحمد بن المبارك الـمُسْتَمْلِي[5] (ت٢٨٤هـ)

٣. أحمد بن حمدون الأَعْمَشِي[6] (ت٣٢١هـ)

٤. أحمد بن سَلَمَة بن عبد الله[1](ت٢٨٦هـ)

([1])أبو موسى، ابن عُبَيْد بن قيس بن دينار العَنَزي البصري، روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني وأحمد بن سعيد الدارمي وأزهر بن سعد السَّمَّان وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم وأبو يعلى الـمَوْصِلِي وغيرهم، وهو ثقة وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٢٦/٣٥٩)، وتهذيب التهذيب(٣٠/٤٢٥)، وطبقات الحفاظ(١/٩٢).

([2])أبو جعفر الرازي، روى عن سفيان بن عيينة ومحمد بن سلمة الحَرَّاني وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي وغيرهم، وعنه مسلم ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم وهارون بن إسحاق الهمداني وغيرهم، توفي سنة٢٣٩هـ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/٩٣)، وتهذيب الكمال(٢٦/٥١٩)، والكاشف(٢/٢٢٥).

([3])أبو زكريا، ابن بكير بن عبد الرحمن الحنظلي التميمي، روى عن مالك بن أنس والليث بن سعد وسليمان بن بلال وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم وداود بن الحسين البيهقي وغيرهم، توفي سنة٢٢٦هـ، وهو ثقة ثبت فقيه وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٨/٣١٠)، وتهذيب الكمال(٣٢/٣١)، والكاشف(٢/٣٧٨).

([4])أبو إسحاق النَّيْسَابُورِي الفقيه، روى عن مسلم ومحمد بن رافع القُشَيْرِي وموسى بن نَصْر وغيرهم، وعنه أحمد بن هارون الفقيه والقاضي عبد الحميد بن عبد الرحمن ومحمد بن أحمد بن شعيب وغيرهم، توفي سنة٣٠٨هـ، وهو ثقة وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر(٢/١٤٢)، وسير أعلام النبلاء(١٤/٣١١)، والوافي بالوفيات(٢/٢٦٤).

([5])أبو عمرو النَّيْسَابُورِي، روى عن قُتَيْبَة بن سعيد ومسلم ويزيد بن صالح وغيرهم، وعنه أبو حامد بن الشَّرْقِي وزَنْجَوَيْه بن محمد ومحمد بن صالح وغيرهم، توفي سنة ٢٨٤هـ، وهو ثقة حافظ وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر(٢/٧٩)، والوافي بالوفيات(٢/٤٨٢)، وطبقات الحفاظ(١/١١٩).

([6])أبو حامد، ابن أحمد بن رُسْتُم، روى عن علي بن خَشْرَم ومسلم ومحمد بن رافع القُشَيْرِي وغيرهم، وعنه أبو الوليد حسان بن محمد القُرَشِي وأبو علي الحسين بن علي الحافظ وعبد الله بن سعد الحافظ وغيرهم، توفي سنة٣٢١هـ، وهو ثقة وثقه الحاكم والذهبي ينظر ترجمته في: الأنساب(١/١٩٠)، وميزان الاعتدال(١/٩٤)، والوافي بالوفيات(٢/٣٤٢).

٥. أحمد بن محمد بن الشَّرْقِي[٢]

٦. حاتم بن أحمد بن محمود الكندي البخاري[٣](ت٣١٤هـ)

٧. زكريا بن داود الخَفَّاف[٤](ت٢٨٦هـ)

٨. محمد بن إسحاق بن خزيمة السُّلَمِي[٥] (٣١١هـ)

٩. محمد بن النضر الجَارُودِي[٦] (ت٢٩١هـ)

١٠. محمد بن عيسى الترمذي[٧](ت٢٧٩هـ)

١١. محمد بن مَخْلَد الدوري[٨](٣٣١هـ)

([١])أبو الفضل النَّيْسَابُوري، رافق مسلما في رحلته إلى قتيبة بن سعيد روى عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وإسحاق بن رَاهَوَيْه ومسلم وغيرهم، وعنه محمد بن مسلم بن واره وأبو زُرْعَة الرازي وأبو حاتم الرازي وغيرهم، توفي سنة٢٨٦هـ، وهو ثقة حجة وثقه أبو حاتم ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٥٤/٢)، وتاريخ بغداد(١٨٦/٤)، وسير أعلام النبلاء(٣٧٣/١٣)، والوافي بالوفيات(٣٥٨/٢).

([٢])تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة حجة حافظ.

([٣])أبو سعيد، روى عن مسلم ومحمد بن يحيى الذُّهْلِي وأحمد بن يوسف السُّلَمِي وغيرهم، وعنه أحمد بن محمد بن عمر الـمُقْرِي وأبو القاسم مكي بن إسحاق بن إبراهيم وحيدر بن محمد البخاري وغيرهم، توفي سنة٣١٤هـ، وهو مجهول الحال، ينظر ترجمته في: الإكمال(٢٩٠/٢).

([٤])أبو يحيى، ابن بُكَيْر بن عبد الله، روى عن مسلم ويحيى بن يحيى النيسابوري وعبد الله بن الجراح وغيرهم، وعنه محمد بن مَخْلَد وأبو سهل ابن زياد وأحمد بن محمد بن الشَّرْقِي وغيرهم، توفي سنة٢٨٦هـ، وهو صدوق ثقة وثقه أبو حاتم ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٦٠٢/٣)، وتاريخ بغداد(٤٦٢/٨)، والأنساب(٣٨٨/٢).

([٥])تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

([٦])أبو بكر، ابن سلمة بن الجارود النَّيْسَابُورِي، روى عن إسماعيل بن موسى وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه ومسلم وغيرهم، وعنه النسائي وأبو بكر بن خزيمة وأحمد بن محمد الجيزي وغيرهم، توفي سنة٢٩١هـ، وهو صدوق من الحفاظ وثقه أبو حاتم والذهبي وابن حجر ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١١١/٨)، وتهذيب الكمال(٥٥٣/٢٦)، وتهذيب التهذيب(٤٩٠/٣٠).

([٧])تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة حافظ إمام.

([٨])أبو عبد الله، ابن حفص، روى عن مسلم وسَلْم بن جُنَادَة ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِي وغيرهم، وعنه محمد بن الحسين الآجُرِّي وأبو بكر بن الجِعَابِي ومحمد بن المظفر وغيرهم، توفي سنة٣٣١هـ، وهو ثقة إمام وثقه الدارقطني والذهبي ينظر ترجمته في: الأنساب(٥٠٣/٢)، والعبر في خبر من غبر(٢٣٣/٢)، وطبقات الحفاظ(١٤٦/١).

١٢. مكي بن عبدان[١] (ت٣٢٥هـ)

١٣. نصر بن أحمد البغدادي[٢] (٢٩٣هـ)

١٤. يحيى بن محمد بن صاعد[٣] (ت٣١٨هـ)

١٥. يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني[٤](ت٣١٠هـ)

خامسا: من ثناء العلماء عليه:

نظر إسحاق بن منصور(ت٢٥١هـ) إلى مسلم فقال: (لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين)[٥].

قال فيه شيخه محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء(ت٢٧٢هـ): (كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم ما علمته إلا خيرا وكان بزّازا وكان أبوه الحجاج من المشيخة)[٦].

قال أحمد بن سلمة(ت٢٨٦هـ): (رأيت أبا زُرْعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما)[٧].

سئل أبو العباس بن سعيد بن عُقْدَة(ت٣٣٢هـ) عن محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النَّيْسَابُورِي أيهما أعلم؟ فقال: (كان محمد بن إسماعيل عالما ومسلم عالم فكررت عليه مرارا وهو يجيبني

([١])أبو حاتم، ابن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد النَّيْسَابُورِي التميمي، روى عن مسلم ومحمد بن يحيى الذُّهْلِي وعبد الله بن هاشم ومحمد بن مُنَخَّل وغيرهم، وعنه أبو العباس بن عُقْدَة وأبو بكر بن إسحاق وأبو علي الحافظ وغيرهم، توفي سنة٣٢٥هـ، وهو ثقة حافظ وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء(١٥/٧٠)، وتوضيح المشتبه(١/٢٦٤)، وشذرات الذهب(٢/٣٠٤).

([٢])أبو محمد، ابن نصر الكندي الحافظ المعروف بنصرك، روى عن مسلم وعبد الأعلى بن محمد النَّرْسِي وعبيد الله القواريري وغيرهم، وغيرهم، وعنه أبو العباس بن عُقْدَة وخَلَف بن محمد الخَيَّام توفي سنة٢٩٣هـ، وهو ثقة وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ(٢/٦٧٦)،وسير أعلام النبلاء(١٣/٥٣٨)، وطبقات الحفاظ(١/١٢٤).

([٣]) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة ثبت حافظ.

([٤]) الحافظ أبو عَوَانة، ابن إبراهيم بن يزيد، روى عن محمد بن يحيى الذُّهْلِي ومسلم وأحمد بن سعيد الدارمي وغيرهم، وعنه إبراهيم بن بن إسحاق الأنماطي وأبو بكر الإسماعيلي وأبو علي الحافظ وغيرهم، توفي سنة٣١٠هـ، وهو ثقة حافظ وثقه الحاكم والذهبي ينظر ترجمته في: الأنساب(١/١٤٣)، والعبر في خبر من غبر(٢/١٧١)، وطبقات الحفاظ(١/١٣٩).

([٥]) تهذيب التهذيب(٣٢/١٢٦).

([٦]) المرجع السابق(٣٢/١٢٧).

([٧]) التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد(١/٣٤٧).

بمثل هذا الجواب ثم قال لي: يا أبا عمرو قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغلط في أهل الشام وذاك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها فربما ذكر الواحد منهم بكنيته ويذكره في موضع آخر باسمه ويتوهم أنهما اثنان فأما مسلم فقلَّ ما يقع له الغلط في العلل لأنه كتب المسانيد و لم يكتب المقاطيع والمراسيل)[1].

وقال الخطيب(ت٤٦٣هـ): (أحد الأئمة من حفاظ الحديث)[2].

وقال ابن عساكر(ت٥٧١هـ): (الإمام المبرز والمصنف المميز رحل وجمع وصَنَّفَ فأوسع)[3].

سادسا: وفاته:

توفي بنَيْسَابُور[4] يوم الأحد لخمس بقين من رجب سنة٢٦١هـ وعمره خمس وخمسون سنة.

سابعا: مصنفاته:

المطبوع منها:

١ـ التمييز وطبع سنة١٤٠٢هـ بتحقيق مصطفى الأعظمي، ثم بتحقيق محمد بن علي الأزهري.

٢ـ الجامع الصحيح[5].

٣ـ رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم وطبع ثلاث مرات تقريبا، وقد نشر هذا الكتاب دون ـ تحقيق ـ في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، في : (مجلد ٥٤ عدد ١ ـ ٢ / سنة ١٩٧٩ م) ثم حققته سُكَيْنَة الشِّهَابِي.

٤ـ الطبقات وطبع سنة١٤١١هـ بتحقيق مشهور بن حسن آل سلمان أبو عبيدة.

---

(1) تاريخ دمشق(٥٨/٩٠).

(2) المرجع السابق(٥٨/٨٨).

(3) المرجع السابق(٥٨/٨٥).

(4) تقدم الحديث عنها ص١٦.

(5) سيأتي الحديث عنه في الباب الثاني الفصل الثاني ص٥٧.

٥ـــ الكنى والأسماء وطبع في الجامعة الإسلامية سنة١٤٠٤هـــ بتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القَشْقَرِي.

٦ـــ المنفردات والوحدان وطبع قديما في الهند، ثم طبع في دار الكتب العلمية ببيروت سنة١٤٠٨هـــ، بتحقيق عبد الغفار سليمان البندراني والسعيد بن بَسْيُونِي زَغْلُول.

والمفقود منها[1]:

١. أفراد الشاميين.
٢. الأقران.
٣. الانتفاع بجلود السباع.
٤. أولاد الصحابة.
٥. أوهام المحدثين.
٦. تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة.
٧. الجامع على الأبواب.
٨. العلل.
٩. المخضرمين.
١٠. مسند حديث مالك.
١١. من ليس له إلا راو واحد.

---

(1) ذكر هذه الكتب الذهبي في تهذيب التهذيب(١٢٧/٣٢)، والسيوطي في طبقات الحفاظ(١١٠/١)، والزركلي في الأعلام(٢٢١/٧).

الفصل الثالث

ترجمة موجزة للإمام ابن حبان[1]

أولا: نسبه ومولده :

هو: الإمام الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد بن سَهِيد بن هَدِيَّة بن مُرِّة بن سعد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن دَارِم بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي البُستي صاحب التصانيف.

ولد في بُسْت[2] من بلاد سِجِسْتَان[3] سنة بضع وسبعين ومائتين يعني ٢٧٦ هـــ تقريبا.

ثانيا: نشأته وطلبه للعلم:

نزل سِجِسْتَان وقدم نَيْسَابُور[4] وولي القضاء بسمرقند[5] وسافر ورحل إلى بلدان كثيرة مثل خراسان[6] والشام ومصر والعراق والجزيرة وصَنَّفَ كتبا كثيرة وتَبَحَّرَ في علوم كثيرة وأشهرها علم الحديث والفقه وكان من كبار فقهاء الشافعية ولذلك تولى القضاء مدة طويلة، وعرف أسرار العربية ونبغ فيها، وتأثر بعلم الكلام والطب والفلك والنجوم[7].

ثالثا: شيوخه:

---

(1)ينظر: الأنساب(١٦٤/٢)، ومعجم البلدان(٤١٥/١)، وميزان الاعتدال(٣٩/٣)، وسير أعلام النبلاء(٩٢/١٦)، وتذكرة الحفاظ(٩٢٠/٣)، وطبقات الحفاظ(١٦٠/١).

(2) بالضم مدينة بين سجستان وغزنين وهراة وأظنها من أعمال كابل فإن قياس ما نجده من أخبارها في الأخبار والفتوح كذا يقتضي وهي من البلاد الحارة المزاج. ينظر: معجم البلدان(١ / ٤١٤).

(3)ناحية كبيرة واسعة تنسب إلى سجستان بن فارس. أرضها كلها سبخة رملة، والرياح فيها لا تسكن أبداً حتى بنوا عليها رحيهم، وكل طحنهم من تلك الرحي. وهي بلاد حارة بها رحي على الريح ونخل كثير، وشدة الريح تنقل الرمل من مكان إلى مكان، ولولا أنهم يحتالون في ذلك لطمست على المدن والقرى. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد(٧٩/١).

(4)تقدم التعريف بها في ص١٦.

(5) تقدم التعريف بها في ص١٦.

(6) خراسان بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق، وهي إيران حاليا. ينظر: معجم البلدان(٢ / ٣٥٠).

(7) ينظر: تاريخ دمشق(٢٤٩/٥٢)، والأنساب(١٦٤/٢)،وسير أعلام النبلاء(٩٢/١٦)، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان(١٨/١ـــ١٩).

١ــ أحمد بن الحسن الصُّوفي[1](ت٣٠٦هــ).

٢ــ أحمد بن شعيب النَّسَائي[2] (ت٣٠٣هــ)

٣ــ أحمد بن علي بن المثنى الــمَوْصِلِي[3] (ت٣٠٧هــ)

٤ــ أحمد بن يحيى بن زُهَيْر[4](ت٣١٠هــ)

٥ــ جعفر بن أحمد الدمشقي[5](ت٣٠٧هــ)

٦ــ الحسن بن سفيان[6](ت٣٠٣هــ)

([1])أبو عبد الله، ابن عبد الجبار بن راشد الصوفي، روى عن أحمد بن جناب الــمَصِّيصِي وإبراهيم بن موسى الــمَرْوَزِي والحارث بن أسد المحاسبي وغيرهم، وعنه أبو سهل بن زياد ومحمد بن عمر بن الجِعَابي ومحمد بن الحسن السَّبِيعِي وغيرهم، توفي سنة٣٠٦هــ، وهو ثقة وثقه الدارَقُطْنِي والذهبي ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد(٨٢/٤ ــ ٨٦)، وميزان الاعتدال(٩١/١)، والوافي بالوفيات(٣٢٢/٢)، وموسوعة أقوال الدارقُطْنِي(١٨٨/٥).

([2])أبو عبد الرحمن، ابن علي النسائي القاضي الحافظ، صاحب كتاب "السنن"وقال أبو الحسين بن المظفر: "سمعت مشايخنا بمصر يعترفون لأبي عبد الرحمن النسائي بالتقدم والإمامة ويصفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والجهاد وإقامته السنن المأثورة، واحترازه عن مجالس السلطان، وإن ذلك لم يزل دأبه إلى أن استشهد"،روى عن قتيبة بن سعيد وحماد بن زيد وعلي بن حجر وخلق كثير لا يحصون وعنه حمزة الكِناني والحسن بن رشيق وأبو بكر بن السُّنِّي وغيرهم، وتوفي سنة ٣٠٣هــ.وكان إماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا، وثقه الذهبي وغيره، ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٣٢٨/١)، وتهذيب التهذيب(٣ / ٢٨ــ ٣١)، وطبقات الحفاظ(١٢٨/١).

([3])أبو يعلى،ابن يحيى التميمي، روى عن علي بن الجعد ويحيى بن معين وعبد الأعلى بن حماد وغيرهم، وعنه ابن حبان وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبو القاسم الطبراني وغيرهم، وتوفي سنة ٣٠٧هــ قلت: ثقة حافظ متقن، وثقه ابن حبان والدارقطني والذهبي، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٥٥/٨)، وسير أعلام النبلاء(١٧٤/١٤)، وشذرات الذهب(٢٤٧/٢).

([4])أبو جعفر التُّسْتُرِي، روى عن الحسن بن يونس بن مهران وأبي كريب محمد بن العلاء الهمداني والحسين بن منصور الكسائي وعنه ابن حبان البُسْتِي وعبد الله بن عدي الجُرْجَاني وسليمان بن أحمد الطبراني وغيرهم، توفي بعد سنة٣١٠هــ، وهو ثقة وثقه الذهبي والسيوطي ينظر ترجمته في: الأنساب(٤٦٥/١)، والعبر في خبر من غبر(١٥١/٢)، وطبقات الحفاظ(١٣٥/١).

([5])ابن عاصم روى عن هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري ومحمد بن مُصَفَّى الحمصي وغيرهم، وعنه ابنه عبيد الله ومحمد بن مَخْلَد الدوري وعبد الصمد بن علي الطستي وغيرهم، توفي سنة٣٠٧هــ، وهو ثقة وثقه الدارقطني ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد(٢٠٤/٧)، ومختصر تاريخ دمشق(٧٧٣/١)، وموسوعة أقوال الدارقطني(٢٦/١٠).

([6])أبو العباس، ابن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني الحافظ صاحب المسند، روى عن حبان بن موسى وإسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد وغيرهم، وعنه الحسين بن علي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم، توفي سنة ٣٠٣هــ قلت: ثقة وثقه الدارقطني والحاكم وأبو حاتم وغيرهم، ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق(٩٩/١٣)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد(١٧٣/١)، وتذكرة الحفاظ(٧٠٣/٢).

٧ـــ الحسين بن إدريس الهَرَوِي[1](ت٣٠١هـــ)

٨ـــ الحسين بن محمد بن أبي معشر أبو عُرُوبَة[2] (ت٣١٣هـــ)

٩ـــ عبدان عبد الله بن أحمد الجواليقي[3](ت٣٠٦هـــ)

١٠ـــ عبد الله بن محمد الأزدي[4](٣٠٥هـــ)

١١ـــ عبد الله بن محمد بن سَـــلْم[5](ت ٣١٣هـــ)

١٢ـــ عمر بن سعيد المَنْبِجِي[6]

١٣ـــ عمر بن محمد بن بُجَيْر[7](ت٣١١هـــ)

([1])أبو علي، ابن المبارك الأنصاري روى عن علي بن حجر وأحمد بن أبي بكر الزهري والعباس بن الوليد وغيرهم، وعنه ابن حبان ومحمد ابن يعقوب ومنصور بن العباس وغيرهم، توفي سنة٣٠١هـــ، وهو ثقة محدث وثقه ابن حبان ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(١٩٣/٨)، وتاريخ دمشق(٤١/١٤)، وتذكرة الحفاظ(٦٩٥/٢).

([2])أبو عروبة، ابن مودود بن حماد السُّلَمِي الحَرَّاني، روى عن مَخْلَد بن مالك السَّلْمَسِيني ومحمد بن الحارث الرافقي ومحمد بن وهب بن أبي كَرِيمَة وغيرهم، وعنه ابن حبان وأبو أحمد بن عدي وأبو أحمد الحاكم وغيرهم، توفي سنة٣١٣هـــ، كان حافظا ثقة محدثا وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الوافي بالوفيات(٢٨٦/٤)، وتذكرة الحفاظ(٧٧٥/٢)، والأعلام(٢٥٣/٢).

([3]) عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الجواليقي، روى عن هدبة بن خالد ومحمد بن مَعْمَر وسليمان بن أيوب وغيرهم، وعنه ابن حبان وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار وعبد الباقي بن قانع وغيرهم، توفي سنة٣٠٦هـــ، وكان ثقة حافظا وثقه النسائي وابن حبان والذهبي ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد(٣٧٨/٩)، وتذكرة الحفاظ(٦٨٨/٢)، وطبقات الحفاظ(١٢٦/١).

([4])أبو محمد، ابن عبد الرحمن بن شيرويه النَّيْسَابُورِي، روى عن إسحاق بن راهويه ومحمد بن رافع وإسحاق بن إبراهيم وغيرهم، وعنه محمد بن إسحاق بن خزيمة ودَعْلَج بن أحمد السِّجْزِي وابن حبان وغيرهم، توفي سنة٣٠٥هـــ، وكان ثقة حافظا وثقه الذهبي وغيره ينظر ترجمته في: الأنساب(٥٠٠/٣)، والتقييد(٢٤٤/١)، وتذكرة الحفاظ(٧٠٥/٢).

([5])ابن حبيب بن عبد الوارث المقدسي، وسَلْم بفتح السين وسكون اللام ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء روى عن هشام بن عمار وحرملة بن يحيى ومحمد بن الوزير السُّلَمِي وغيرهم، وعنه ابن حبان وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، توفي سنة نيف عشرة وثلاث مائة قلت:ثقة وثقه أبو حاتم وابن عدي والذهبي ينظر ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق (١٩٣/٣٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٦/١٤).

([6]) ابن سنان، حدَّث عن أحمد بن أبي شعيب الحَرَّاني وأبي مصعب الزهري وعبد العزيز بن يحيى الحَرَّانِي وغيرهم، وعنه أبو القاسم الطبراني وعبدالله بن عدي الجُرْجَاني وابن حبان وغيرهم، وهو إمام محدث ثقة وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق(٥٩/٤٥)، وسير أعلام النبلاء(٢٩٠/١٤)، وتوضيح المشتبه(١٦٠/٨).

([7])ابن بجير بن خازم بن راشد البُجَيْري السمرقندي الحافظ، روى عن أحمد بن عبد الواحد وهشام بن خالد وعبد الجبار بن العلاء وغيرهم، وعنه ابنه أبو الحسن ومحمد بن علي القفال وابن حبان وغيرهم، توفي سنة٣١١هـــ وهو ثقة ثبت حافظ وثقه أبو سعد الإدريسي والذهبي وغيرهما ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٣١٧/٤٥)، وتذكرة الحفاظ (٧١٩/٢)، وتوضيح المشتبه(١٢٦/١).

١٤ـــ عمران بن موسى بن مجاشع[1](ت٣٠٥هـــ)

١٥ـــ الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِي[2] (ت٣٠٥هـــ)

١٦ـــ محمد بن أحمد بن أبي عَوْن[3](ت٣١٣هـــ)

١٧ـــ محمد بن إسحاق بن إبراهيم السَّرَّاج[4] (ت٣١٧هـــ)

١٨ـــ محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة[5] (ت٣١١هـــ)

١٩ـــ محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة[6](ت بعد ٣١٠هـــ)

٢٠ـــ محمد بن عبد الرحمن السامي[7](ت٣٠١هـــ)

([1])أبو إسحاق السِّخْتِيَانِي الجُرْجَانِي كان قد صنف المسند روى عن هدبة بن خالد وعبيد الله بن معاذ وشيبان بن فروخ وغيرهم، وعنه ابن حبان وأبو علي النَّيْسَابُورِي وأبو عمرو بن نُجَيْد وغيرهم، توفي سنة ٣٠٥هـــ وهو ثقة وثقه الذهبي والحاكم ينظر ترجمته في: الأنساب(٣/٢٣٣)، وسير أعلام النبلاء(١٤/١٣٦)، وطبقات الحفاظ(١/١٣٦).

([2])أبو خليفة،ابن محمد بن صخر بن عبد الرحمن الجُمَحِي، روى عن الطيالسي وأبي إسحاق البصري وعبد الرحمن بن بكر وغيرهم، وعنه أبو بكر الإسماعيلي والنسائي وابن حبان وغيرهم، توفي سنة٣٠٥هـــ قلت: ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/٨)، وميزان الاعتدال(٣/٣٥٠)، وسير أعلام النبلاء(١٤/٧).

([3])أبو جعفر النسوي الريَّاني يعرف بابن زاديه وهو محدث نسا، روى بجرجان عن علي بن حجر وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِي والحسين بن الحسن الـــمَرْوَزِي وغيرهم، وروى عنه جماعة من أهل جُرْجَان ومحمد بن مَخْلَد وابن حبان والطبراني وغيرهم توفي سنة ٣١٣ هـــ الحافظ المحدث الثقة، وثقه الخطيب والحاكم والذهبي، ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء(١٤/٣٠٥)، وتوضيح المشتبه(٤/٦٣)، وتكملة الإكمال(٢/٧٥٥).

([4])ابن مِهْرَان السَّرَّاج بالفتح والتشديد، روى عن قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي وإبراهيم بن يوسف الماكياني وغيرهم، وعنه البخاري وأبو حاتم الرازي وابن حبان وغيرهم، توفي سنة ٣١٣هـــ، وهو محدث عصره وإمام حافظ ثقة وثقه الدارقطني والذهبي، ينظر ترجمته في: التقييد(١/١٣)، وتذكرة الحفاظ(٢/٧٣١)، وطبقات الحفاظ(١/١٣٢).

([5])تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

([6])أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني، روى عن صفوان بن صالح وهشام بن عمار ويزيد بن مَوْهَب وغيرهم، وعنه ابن حبان وأبو أحمد بن عدي وأبو علي النَّيْسَابُورِي وغيرهم، توفي بعد سنة ٣١٠هـــ وهو ثقة إمام وثقه الدارقطني والذهبي ينظر ترجمته في: الأنساب(٤/١٩٢)، وسير أعلام النبلاء(٢٧/٣٢٠)، وتذكرة الحفاظ(٢/٧٦٤)، وموسوعة أقوال الدارقطني(٣١/١٧٣).

([7])ابن العباس الهَرَوِي، روى عن أحمد بن حنبل ويحيى بن أيوب الـــمَقَابِرِي وحسين الجعفي وغيرهم، وعنه علي بن الحسين وابن حبان وأبو صالح القاسم بن الليث وغيرهم، توفي سنة٣٠١هـــ وهو ثقة حافظ من كبار شيوخ ابن حبان وثقه السيوطي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/٣٢٣)، والوافي بالوفيات(١/٣٨٨)، وطبقات الحفاظ (١/١٢٨).

٢١ــ محمد بن عبد الله بن الجُنَيْد[١](ت٣٠٤هــ)

٢٢ــ محمد بن عبيد الله بن الفضل الكَلَاعِي[٢](ت٣٠٩هــ)

رابعا: تلاميذه:

١ــ الحسن بن منصور الإسفيجاني[٣](ت بعد٣٨٠هــ)

٢ــ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السِّجِسْتَانِي أبو معاذ[٤]

٣ــ غُنْجَار[٥](ت٤١٢هــ)

٤ــ محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله بن مندة[٦](ت٣٩٥هــ)

٥ــ محمد بن أحمد بن عبد الله بن خُشْنَام الشُّرُوطِي[٧]

٦ــ محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزَّوْزَنِي أبو الحسن [١]

([١])أبو الحسن، روى عن علي بن حجر وقتيبة بن سعيد ومحمد بن علي بن الحسن وغيرهم، وعنه ابن حبان توفي سنة٣٠٤هــ، وكان ثقة وثقه ابن حبان ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/٢٩٥)، والثقات لابن حبان(٩/١٥٥)، وتوضيح المشتبه(٢/٢٥٧).

([٢]) أبو الحسين، روى عن محمد بن مصفى وعمرو بن عثمان ومعاوية بن عبد الرحمن الرحبي وغيرهم، وعنه أبو الحسين البغدادي وأحمد ابن عبيد الله البصري وابن حبان وغيرهم، وتوفي سنة ٣٠٩هــ وهو ثقة وثقه ابن حبان ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/١٥٥)، وتاريخ دمشق(٥٤/١٧٠).

([٣]) هذه النسبة إلى إسفيجاب بلدة كبيرة من بلاد المشرق من ثغور الترك، ابن عبد الله بن أحمد، روى عن الحسن بن علي الميداني ومحمد ابن يوسف الشافعي وظفر بن الليث الإسفيجاني وابن حبان وغيرهم، توفي بعد سنة٣٨٠هــ، وهو غير ثقة، حدَّث عمَّن لم يرهم ضعَّفَه الذهبي ينظر ترجمته في: الأنساب(١/١٤٧)، والمغني في الضعفاء(١/٧٩)، وميزان الاعتدال(١/٥٢٤).

([٤]) عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن رزق، قدم بغداد وحدث عن ابن حبان وعلي بن عبد الملك الطرسوسي وأبي الحسن علي ابن الحسن الصبغي وغيرهم، ينظر ترجمته في: الإكمال(٤/٦٢).

([٥])أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن سليمان قيل له غُنْجَار لتتبعه حديث عيسى بن موسى التيمي غنجار، روى عن خلف بن محمد الخيارم ومحمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري وأحمد بن الحسين بن علي الهمذاني وغيرهم، وعنه محمد بن علي الجعفري وهناد بن إبراهيم النسفي والحسن بن محمد الدربندي وغيرهم، توفي سنة٤١٢هــ، وهو ثقة وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الأنساب(٤/٣١١)، وسير أعلام النبلاء(١٧/٣٠٤)، والوافي بالوفيات(١/١٧٦).

([٦])ابن منده الإمام الحافظ الجوال محدث العصر أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، روى عن ابن حبان وأحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي وأحمد بن سلمة بن الضحاك وغيرهم، وعنه إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن إبراهيم المقرئ وأحمد بن محمد الإدريسي وغيرهم، توفي سنة ٣٩٥ هــ وهو محدث حافظ ثقة وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: التقييد(١/١٤)، وتذكرة الحفاظ(٣ / ١٠٣١ــ ١٠٣٤)، ونهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط(١/٣١٥).

([٧])أبو منصور العطار من أهل نيسابور، روى عن عبد الله بن القاسم بن حمويه الطويل وابن حبان وعنه محمد بن أبي الفوارس وأبو بكر ابن أبي سعد الوراق وأحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب وغيرهم، ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد(١/٢٩٧).

٧ـــ محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم[٢](ت٤٠٥هــ)

٨ـــ منصور بن عبد الله الخالدي[٣](٤٠٢هــ)

خامسا: من ثناء العلماء عليه:

قال الحاكم(ت٤٠٥هــ): (كان من أوعية العلم في الفقه والحديث واللغة والوعظ ومن عقلاء الرجال وكانت الرحلة إليه)[٤].

وقال أبو سعد الإدريسي(ت٤٠٥هــ): (كان من فقهاء الدِّين وحفّاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم، وفقَّه الناس بسمرقند[٥].)[٦]

وقال الخطيب(ت٤٦٣هــ): (كان ثقة نبيلاً فهما)[٧].

وقال السمعاني(ت٥٦٢هــ): (كان إماما فاضلا مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ عالما بالمتون والأسانيد أخرج من معاني الحديث ما عجز عنه غيره، ومن تأمل تصانيفه وطالعها علم أن الرجل كان بحرا في العلوم)[٨].

ووصفه الذهبي(ت٧٤٨هــ)بقوله: (الحبر العلامة، الحافظ صاحب التصانيف)[١].

---

(١)هذه النسبة إلى زَوْزَن بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور، روى عن ابن حبان ومحمد بن أحمد بن زيرك التاجر وعنه أبو الحسن علي ابن محمد بن علي البجاني وأبو الحسن محمد بن أحمد البحاثي ينظر: الأنساب(٣/١٧٥)، وتوضيح المشتبه(١/١٣٤).

(٢)محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري الحافظ، هو إمام أهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته، روى عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبي علي الحسين بن علي الحافظ وغيرهم، وعنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ومحمد بن عبد العزيز الحيري وغيرهم، توفي سنة ٤٠٥ هــ وهو ثقة محدث حافظ وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الأنساب(١/٤٣٢)، والتقييد(١/٤٤)، وتذكرة الحفاظ(٣ / ١٠٤٣).

(٣)أبو علي، منصور بن عبدالله بن خالد، الذُّهْلِي الخالدي الهروي، روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد وأحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وغيرهم، وعنه أبو يعلى الصابوني، ومجيب بن ميمون الواسطي الهروي وأبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي وغيرهم، توفي سنة٤٠٢هــ، وهو ضعيف غير ثقة، ضعَّفه أبو سعد الإدريسي والذهبي ينظر ترجمته في: الأنساب(٢/٣١١)، وميزان الاعتدال(٤/١٨٥)، والمغني في الضعفاء(١/٦٩).

(٤) طبقات الحفاظ(١ /١٦٠).

(٥) تقدم التعريف بها في ص١٦.

(٦)تذكرة الحفاظ(٣/٩٢٠).

(٧)طبقات الحفاظ(١/١٦٠).

(٨) الأنساب(٢/١٦٤).

سادسا: وفاته:

مات الإمام أبو حاتم بن حبان -رحمه الله -في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مائة.٣٥٤هـ وهو في عشر الثمانين.

سابعا: مصنفاته:

المطبوع منها:

١ــ المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها .[٢]

٢ ــ كتاب الثقات وطبع في وزارة المعارف بالهند ١٣٩٣هـ وكذلك طبع في دار الفكر ١٣٩٥هـ.

٣ ــ كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، وقد حققه محمد عبد الحميد ومحمد بن عبد الرزاق حمزة ومحمد حامد الفقي وطبع في مطبعة السنة المحمدية ١٩٤٩م، وفي دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٩٧م، وأفضل طبعاته نسخة بتحقيق إبراهيم بن عبد الله الحازمي. دار الشريف للنشر والتوزيع. الرياض. الطبعة الثانية ١٤١٨هـ.

٤ ــ كتاب مشاهير علماء الأمصار، وطبع في القاهرة سنة١٩٥٩م بعناية المستشرق م. فلاد يشهمر، وطبع أيضا بتحقيق مرزوق علي إبراهيم في دار مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، وكذلك طبع بعناية مجدي بن منصور الشوري في دار الكتب العلمية ببيروت١٩٩٥م.

٥ــ كتاب معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، وطبعت قطعة منه في المطبعة العزيزية بحيدر أباد في الهند سنة١٩٧٠م، ثم طبع بتحقيق محمود إبراهيم زايد في دار الوعي بحلب سنة١٣٩٦هـ، ثم صُوِّر في دار المعرفة ببيروت سنة١٤١٢هـ، ثم طبع في دار الصميعي بالسعودية بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي سنة١٤٢٠هـ.

والمفقود منها[٣]:

١ــ كتاب الأبواب المتفرقة ثلاثون جزءا.

٢ــ كتاب أتباع التابعين خمسة عشر جزءا.

---

(١) العبر في خبر من غبر(٢/٣٠٦)، وسير أعلام النبلاء(١٦/٩٢).

(٢) سيأتي الحديث عنه في الباب الثاني الفصل الثالث ص٦٩.

(٣) ذكر هذه الكتب ياقوت الحموي في معجم البلدان(١/٤١٧)، والذهبي في سير أعلام النبلاء(١٦/٩٦)، والزركلي في الأعلام(٦/٧٨)، ومقدمة كتاب المجروحين(١/٩)، وشعيب الأرنؤوط في مقدمة الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان(١/٣٠).

٣ـــ كتاب آداب الرَّحَّالة جزآن.

٤ـــ كتاب أسامي من يعرف بالكنى ثلاثة أجزاء.

٥ـــ كتاب أنواع العلوم وأوصافها ثلاثون جزءا.

٦ـــ كتاب التابعين اثنا عشر جزءا.

٧ـــ كتاب تباع التبع عشرون جزءا.

٨ـــ كتاب تبع الأتباع سبعة عشر جزءا.

٩ـــ كتاب التمييز بين حديث النضر الحداني[1] والنضر الخزاز[2] جزآن.

١٠ـــ كتاب الجمع بين الأخبار المتضادة جزآن.

١١ـــ كتاب شعب الإيمان.

١٢ـــ كتاب الصحابة خمسة أجزاء.

١٣ـــ كتاب علل أوهام أصحاب التواريخ عشرة أجزاء.

١٤ـــ كتاب علل حديث الزهري[3] عشرون جزءا.

١٥ـــ كتاب علل حديث مالك[4] عشرة أجزاء.

١٦ـــ كتاب علل ما استند إليه أبو حنيفة عشرة أجزاء.

١٧ـــ كتاب علل مناقب أبي حنيفة[1] ومثالبه عشرة أجزاء.

([1]) ابن شيبان روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، وعنه القاسم بن الفضل الحداني ونصر بن علي الأكبر وأبو عقيل الدَّوْرَقِي بَشِير بن عُقْبَة وهو مختلف في توثيقه، قال البخاري: لم يصح حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ، والراجح أنه ضعيف، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/٤٧٦)، والثقات لابن حبان(٧/٥٣٣)، والإكمال(٧/٢٦٢)، والكاشف(٢/٣٢١).

([2])ابن عبد الرحمن أبو عمر الكوفي روى عن عكرمة وعنه إسماعيل بن زكريا وأبو يحيى عبد الحميد الحماني والــمُشَمْعِل بن ملحان وغيرهم، وهو منكر الحديث وضعيفه، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٨/٩١)، والجرح والتعديل(٨/٤٧٥)، والإكمال(٢/١٨٣) .

([3])أبو بكر، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، روى عن سعيد بن المسيب وسهل بن سعد وأنس بن مالك وغيرهم، وعنه شعيب بن أبي حمزة وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد وغيرهم، توفي سنة ١٢٤هـــ، وهو ثقة أعلم الناس بالحديث في زمانه، وثقه العجلي وأبو حاتم وغيرهما ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(١/٢٢٠)، والثقات للعجلي(٢/٢٥٣)، والجرح والتعديل(٨/٧١).

([4])أبو عبد الله، ابن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، روى عن الزهري وعبد الله بن دينار وعبدالعلاء بن عبدالرحمن وغيرهم، وعنه الثوري والأوزاعي وأحمد بن أبي بكر الزهري وغيرهم، توفي سنة ١٧٩هـــ وهو ثقة فقيه وثقه أبو حاتم وابن حبان ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/٢٠٤)، والثقات لابن حبان(٧/٤٥٩)، والتعديل والجريح(٢/٦٩٦).

١٨ــ كتاب غرائب الأخبار عشرون جزءا.

١٩ــ كتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا جزء.

٢٠ــ كتاب الفصل بين حديث أشعث بن مالك[٢] وأشعث بن سَوَّار[٣] جزآن.

٢١ــ كتاب الفصل بين حديث مكحول الشامي[٤] ومكحول الأزدي[٥] جزء.

٢٢ــ كتاب الفصل بين حديث منصور بن المعتمر[٦]ومنصور بن زاذان[٧] ثلاثة أجزاء.

٢٣ــ كتاب الفصل بين حديث نور بن يزيد[٨] ونور بن زيد[١] جزء.

([١])أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوطَى البكري ويقال التيمي تيم بكر بن وائل مولاهم ويقال مولى تيم الله بن ثعلبة الكوفي نشأ بالكوفة ومات ببغداد ويعد في التابعين رأى أنس بن مالك غير مرة .روى عن عطاء بن أبي رباح وعطية العوفي وسلمة بن كهيل وغيرهم، وعنه جعفر بن عون والحسن بن فرات القزاز وزُفَر بن الهذيل التميمي وغيرهم، ولد سنة ٨٠ هــ وتوفي سنة ١٥٠ هــ ، وهو ثقة وثقه ابن معين وغيره، ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٢٩/٤٢٢)، وسير أعلام النبلاء(٦/٣٩٠)، والوافي بالوفيات(٧/٣٥١).

([٢])أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري القمي، روى عن جعفر بن أبي المغيرة والحسن البصري وشمر بن عطية وغيرهم، وعنه جرير بن عبد الحميد وعبد الله بن سعد الدَّشْتَكِي ويحيى بن يمان وغيرهم، توفي سنة ٣٠٥هــ، وهو ثقة ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢/٢٦٩)، وتهذيب الكمال(٣/٢٦٠)، وتهذيب التهذيب(٣/٣٤٣).

([٣])الأثرم الكندي مولى ثقيف، روى عن عامر الشعبي وعدي بن ثابت والحسن البصري وغيرهم، وعنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وابن نمير وغيرهم، توفي سنة ١٣٦هــ، وهو ضعيف ضعفه أحمد والعجلي والنسائي والدارقطني ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(١/٢٣٢)، والضعفاء والمتروكين(١/٢٠)، والجرح والتعديل(٢/٢٧١).

([٤])ابن شَهْرَاب بن شاذل الدمشقي، روى عن عبد الله بن مُحَيْرِيز وعائشة وأبي هريرة مرسلا وعنه عامر الأحول والأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وغيرهم، توفي سنة١١٣هــ، وهو ثقة فقيه كثير الإرسال وثقه العجلي والذهبي ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٢/٢٩٥)، وتهذيب الكمال(٢٨/٤٦٤)، وتقريب التهذيب(٢/٥٤٥).

([٥])أبو عبد الله، مكحول الأزدي العتكي البصري، روى عن عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وعنه الربيع بن صَبِيح وعمارة بن زاذان وهارون بن موسى وغيرهم، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٨/٢٢)، والجرح والتعديل(٨/٤٠٧)، والثقات لابن حبان(٥/٤٤٧).

([٦])أبو عتاب، ابن المعتمر بن عبد الله، روى عن عبد الملك بن ميسرة وزيد بن وهب وإبراهيم النخعي وغيرهم، وعنه جرير بن عبدالحميد وسليمان التيمي وسفيان الثوري وغيرهم، توفي سنة١٣٢هــ، وهو ثقة وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٧/٤٧٣)، وتهذيب التهذيب(٣٢/٣١٤)، وطبقات الحفاظ(١/٢١).

([٧])منصور بن زاذان الواسطي، روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم، وعنه عبيد الله بن عمر وشعبة بن الحجاج والضحاك بن حمزة وغيرهم، توفي سنة الوباء في الطاعون يعني سنة ١٣١هــ، وهو ثقة وثقه ابن حبان ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٧/٣٤٦)، والثقات لابن حبان(٧/٤٧٤)، والتعديل والتجريح(٢/٧٢٠).

([٨]) لم أعثر على ترجمته.

٢٤ـــ كتاب الفصل بين النقلة عشرة أجزاء.

٢٥ـــ كتاب الفصل والوصل عشرة أجزاء.

٢٦ـــ كتاب كنى من يعرف بالأسامي ثلاثة أجزاء.

٢٧ـــ كتاب ما أسند جُنادة[٢] عن عُبادة[٣] جزء.

٢٨ـــ كتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية أجزاء.

٢٩ـــ كتاب ما أغرب الكوفيون عن البصريين عشرة أجزاء.

٣٠ـــ كتاب ما انفرد به أهل مكة من السنن عشرة أجزاء.

٣١ـــ كتاب ما انفرد فيه أهل المدينة من السنن عشرة أجزاء.

٣٢ـــ كتاب ما جعل شيبان[٤] سفيان أو سفيان[٥] شيبان ثلاثة أجزاء.

٣٣ـــ كتاب ما جعل عبد الله بن عمر[٦] عبيد الله بن عمر[١] جزآن.

---

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢)ابن أبي أمية الأزدي الزهراني، قيل أنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن عبادة بن الصامت ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمرو وغيرهم، وعنه مَرْثَد بن عبد الله اليزني وأبو قبيل المعافري ويزيد بن صبح الأصبحي وغيرهم، توفي سنة ٨٠هـــ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(١٠٣/٤)، والتعديل والتجريح(٤٦٨/١)، والإكمال(١٥١/٢).

(٣)أبو الوليد، ابن الصامت بن قيس بن أصرم الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل، روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه الوليد وحفيده عبادة بن الوليد وجُبَيْر بن نُفَيْر وغيرهم، توفي سنة٣٤هـــ، ينظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري(٥٠٣/٢)، والأنساب(٥١٣/٣)، وتهذيب الكمال(١٨٣/١٤)، والإصابة في تمييز الصحابة(٦٢٤/٣).

(٤)أبو معاوية، شيبان بن عبد الرحمن التميمي: مولاهم النحوي، البصري المؤدب، سكن الكوفة زمانًا، ثم انتقل إلى بغداد، روى عن الحسن البصري وقتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير وغيرهم، وعنه أبو نعيم وعبيد الله بن موسى وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم، توفي سنة ١٦٤هـــ، وهو ثقة، وثقه أبو حاتم وابن حبان، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٢٥٤/٤)، والجرح والتعديل(٣٥٥/٤)، والثقات لابن حبان(٤٤٩/٦).

(٥)أبو عبد الله، ابن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، روى عن هشام بن عروة ومحارب بن دثار وعمرو بن دينار وغيرهم، وعنه شعبة بن الحجاج وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وغيرهم، توفي سنة١٦١هـــ، وصفه النسائي بالتدليس، وقال البخاري: ما أقل تدليسه قلت: هو ثقة حافظ متقن ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٩٢/٤)، والجرح والتعديل(٥٥/١)، والثقات لابن حبان(٤٠١/٦).

(٦)عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبيه وأخته حفصة وغيرهم، وعنه أولاده بلال وحمزة ويحيى ابن يعمر وغيرهم، توفي سنة ٧٣هـــ، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٢٠٩/٣)، والتعديل والتجريح(٨٠٣/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٩٦/٢٠).

٣٤ــ كتاب ما خالف الثوري[2] شعبة[3] ثلاثة أجزاء.

٣٥ــ كتاب ما خالف شعبةُ الثوريَّ جزءان.

٣٦ــ كتاب ما عند سعيد[4] عن قتادة[5] وليس عند شعبة عن قتادة جزءان.

٣٧ــ كتاب ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن.

٣٨ــ كتاب المعجم على المدن عشرة أجزاء.

٣٩ــ كتاب المقلين من الحجازيين عشرة أجزاء.

٤٠ــ كتاب المقلين من العراقيين عشرون جزءا.

٤١ــ كتاب مناقب الشافعي[6] جزآن.

٤٢ــ كتاب مناقب مالك بن أنس[7] جزآن.

([1])عبيد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي، أمه بنت حارثة بن وهب الخزاعي روى عن أبي هريرة وعنه قتادة قُتِلَ يوم صفين وكان مع معاوية، توفي سنة٣٧هـــ، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٥/٦٣)، والعبر في خبر من غبر(١/٣٨)،ومختصر تاريخ دمشق(١/٢١٢٥).

([2])تقدمت ترجمته قريبا.

([3])أبو بِسْطَام، ابن الحجاج بن الورد الأزدي، روى عن الحسن وطلحة بن مصرف وأبي إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد وغيرهم، وعنه الثوري ويحيى القطان والنضر بن شميل وغيرهم، توفي سنة١٦٠هـــ، وهو أمير المؤمنين في الحديث ثقة، وثقه أبو حاتم وابن حبان والذهبي وغيرهم، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٤/٢٤٤)، والجرح والتعديل(١/١٢٦)، والثقات لابن حبان(٦/٤٤٦)، وتهذيب التهذيب(١٥/٤١).

([4])أبو النضر، سعيد بن أبي عروبة (مهران) البصري، رأى أنسا رضي الله عنه، روى عن قتادة والنضر بن أنس بن مالك ومحمد بن سيرين وغيرهم، وعنه سفيان الثوري ويزيد بن زريع وعبد الله بن المبارك وغيرهم، توفي سنة ١٥٠هـــ، وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره في السنوات الخمس الأخيرة، ورواية ابن المبارك ويزيد بن زُرَيع عنه قبل اختلاطه، ووثقه أبو حاتم وابن حبان والذهبي قبل اختلاطه، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٤/٦٥)، والثقات لابن حبان(٦/٣٦٠)، والكاشف(١/٤٤١).

([5])أبو الخطاب، ابن دِعَامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو السدوسي البصري، روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني وغيرهم، وعنه حسين المعلم وسليمان بن طرخان التيمي وأيوب بن أبي تميمة السجستاني وغيرهم، توفي سنة١١٧هـــ، وكان ثقة حافظا ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٧/١٨٥)، والثقات لابن حبان(٥/٣٢١)، وتهذيب التهذيب(٢٧/٤٧).

([6])محمد بن إدريس الشافعي، الإمام الذي سارت الركبان بفضائله ومعارفه وثقته وأمانته فهو حافظ ثبت نادر الغلط، روى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل وحرملة بن يحيى وأحمد بن عمرو بن السرح وغيرهم، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/٢٠١)، والثقات لابن حبان(٩/٣٠)، وطبقات الشافعية الكبرى(٩ / ١١٣).

([7])تقدمت ترجمته ص٣٦.

٤٣ــ كتاب موقوف ما رفع عشرة أجزاء.

٤٤ــ كتاب الهداية إلى علم السنن.

٤٥ــ كتاب وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزءا.

٤٦ــ كتاب وصف المعدِّل والمعدَّل جزآن.

قال الخطيب: (ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبوها ويجلدوها إحرازا لها ولا أحسب المانع من ذلك كان إلا قلة معرفة أهل تلــك البلاد بمحل العلم وفضله وزهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله أعلم)[1].

([1]) معجم البلدان(١ /٤١٧ ــ ٤١٨).

الباب الثاني:

التعريف بأصول البحث الثلاثة: وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الجامع الصحيح للإمام البخاري.

الفصل الثاني: الجامع الصحيح للإمام مسلم.

الفصل الثالث: التقاسيم والأنواع للإمام ابن حبان.

الفصل الأول

الجامع الصحيح للإمام البخاري

أولا: تسميته وسبب تصنيفه:

سماه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه.[1]

وكان سبب تصنيف هذا الكتاب ثلاثة أسباب كما قال ابن حجر:

(أحدها: أنه وجد الكتب التي أُلِّفت قبله بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التصحيح والتحسين والكثير منها يشمله التضعيف فلا يقال لغَثِّهِ سمين، قال فحرك همته لجمع الحديث الصحيح الذي لا يرتاب في صحته أمين.

الثاني: قال وقوّى عزمه على ذلك ما سمعه من أستاذه أمير المؤمنين في الحديث والفقه: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه وساق بسنده إليه أنه قال: "كنا عند إسحاق بن راهويه فقال: "لو جمعتم كتاباً مختصرا لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم"، قال: "فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الصحيح".

الثالث: قال: وروينا بالإسناد الثابت عن محمد بن سليمان بن فارس قال: سمعت البخاري يقول: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذُبُّ بها عنه، فسألت بعض المعبرين فقال لي: "أنت تذُبُّ عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح".)[2]

---

(1) ينظر: العنوان الصحيح للكتاب/٥٠.

(2) هدي الساري مقدمة فتح الباري/٦ـــ٧.

وهناك سبب رابع: وهو انتشار البدع مثل الإرجاء والاعتزال والخوارج والتشيع وغيرها فألّف البخاري صحيحه للرد على هذه البدع والله أعلم.

ثانيا: منهج البخاري في صحيحه:

١ــ التزام الصحة:

وقد التزم البخاري في كتابه الصحة وأنه لا يورد فيه إلا حديثا صحيحا، وهو أول من صنف في الصحيح، روى الإسماعيلي عنه أنه قال: (لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحا وما تركت من الصحيح أكثر)[١].

(عن أبي الحسن بن الــمُقَيَّر عن أبي الــمَعْمَر[٢] المبارك بن أحمد قال: شرط البخاري أن يخرج الحديث المتفق على ثقةِ نَقَلَتِهِ إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ويكون إسناده متصلا غير مقطوع، وإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن وإن لم يكن إلا راو واحد وصح الطريق إليه كفى)[٣].

٢ــ إيراد الآيات الكريمة واستنباط الأحكام الفقهية منها:

و لم يقتصر البخاري بعد ذلك على إيراد الأحاديث الصحيحة فقط، بل أورد الآيات الكريمة واستنبط الأحكام الفقهية واستدل عليها كما في: [كتاب الإيمان ــ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (بني الإسلام على خمس...) وهو قول وعمل ويزيد وينقص قال الله تعالى: (لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ)[٤] (وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)[٥] (وَيَزِيدُ اللهُ الّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى)[٦] (وَالّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ)[٧] (وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا)[٨] (أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا)[٩] (فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا)[١٠] (وَمَا زَادَهُمْ إِلّا إِيمَانًا

---

(١) مقدمة فتح الباري(١/٥).

(٢) ينظر: توضيح المشتبه(٨/١٣١).

(٣) هدي الساري مقدمة فتح الباري/٩.

(٤) سورة الفتح/٤.

(٥) سورة الكهف/١٣.

(٦) سورة مريم/٧٦.

(٧) سورة محمد/١٧.

(٨) سورة المدثر/٣١.

(٩) سورة التوبة/١٢٤.

إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا)[2] والحب في الله والبغض في الله من الإيمان وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي: إن للإيمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان ......][3].

وكما في: [باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل، لقوله تعالى: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا)[4] فإذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ)[5]][6]وغير ذلك كثير.

٣ــ الاقتصار على الأسانيد المتصلة، وإن ذَكَرَ الآثار والموقوفات فهي على سبيل التبع للاستشهاد ويرويها معلقة.

٤ــ اعتبار صحة سماع الصغير قبل البلوغ إذا كان مميزا وقد ترجم لهذه المسألة في كتاب العلم بقوله : "باب متى يصح سماع الصغير؟

٥ــ اعتبار صحة حديث الراوي الذي أنكر حديثه بعدما رواه إذا كان الراوي عنه عدلا وأن ذلك لا يقدح في عدالة أصل الراوي ولا في عدالة الفرع الراوي عنه.

٦ــ ترك الرواية عن المجهولين لأنهم ليسوا عدولا.

٧ــ طرق التحمل والأداء التي اعتمد عليها البخاري في صحيحه هي: (السماع، القراءة والعرض، المناولة، المكاتبة).

٨ــ إخراج بعض الأحاديث عن بعض المدلسين في التعاليق والاستشهاد.

٩ــ (لا يرى أن كل حديث تفرد به راوايه منكراً، بل يراه صحيحاً مقبولاً إذا توفرت فيه الشروط التالية كلها أو بعضها:

- أن يكون الراوي المتفرد بالحدي ثقة حافظ .
- أن يكون التفرد في الطبقات المتقدمة ثم يشتهر في الطبقات المتأخرة .

---

(1) سورة آل عمران/١٧٣.

(2) سورة الأحزاب/٢٢.

(3) فتح الباري شرح صحيح البخاري(١/٤٥).

(4) سورة الحجرات/١٤.

(5)سورة آل عمران/١٩.

(6) فتح الباري شرح صحيح البخاري(١/٧٩).

- أن لا يعارض الحديث الثابت المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم .
- أن تكون له شواهد من القرآن الكريم أو الأحاديث المرفوعة .
- أن يكون ما تضمنه الحديث معمولاً به عند أهل العلم ولا يكون مجهولاً غير مستعمل.

وحسب وضوح هذه القرائن وكثرتها يكون الحكم على الحديث بالنكارة أو بالشهرة)[1].

ثالثا: منهج البخاري في التعامل مع زيادات الثقات:

الإمام البخاري لم يقبل الزيادة مطلقا و لم يرفضها مطلقا وإنما ينظر في القرائن المحيطة في كل حديث على حدة فيحكم على الحديث بحسب ما ينقدح في ذهنه من صحة الزيادة أو ردها، ولا يعني قوله(الزيادة من الثقة مقبولة)[2] أنها مقبولة في كل حال بل المقصود في هذا الحديث بعينه، (وهذا يعني أن الزيادة في الإسناد مقبولة على الإطلاق من الثقة عند البخاري ولكن ابن رجب يعترض على هذا بقوله: وهذه الحكاية إن صحت فإنما مراده الزيادة في هذا الحديث، وإلا فمن تأمل كتاب تاريخ البخاري، تبين له قطعاً أنه لم يكن يرى أن زيادة كل ثقة في الإسناد مقبولة)[3] وأكتفي بذكر مثال واحد على قبول الزيادة وآخر على ردها.

المثال الأول على قبول الزيادة:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ(هو ابن سلام) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ فَدَعِي الصَّلَاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي) قَالَ: وَقَالَ أَبِي: (ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ)[4].

وقال البخاري أيضاً: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا

---

(1) منهج الإمام البخاري(١/١٧٢).

(2) ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح(٢/٦٢).

(3) شرح علل الترمذي(١/٦٤).

(4) رواه البخاري في الوضوء ـــ باب غسل الدم ـــ رقم الحديث٢٢٨(١/٢٣٨).

أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي)[1].

وقال البخاري أيضاً: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش كانت تستحاض فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ذلك عرق وليست بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغتسلي وصلي"[2].

وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن أبي رجاء، قال: حدثنا أبو أسامة قال: سمعت هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن عائشة أن فاطمة بنت حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت: إني أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ فقال: "لا إن ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين، ثم اغتسلي وَصَلِّي"[3].

وقال البخاري: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ فَقَالَ: (هَذَا عِرْقٌ) فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ[4].

وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن يونس عن زهير، قال: حدثنا هشام بن عروة عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي"[5].

هذه طرق هذا الحديث عند البخاري، وهي متقاربة في اللفظ، وفي الطريق الأولى زيادة تفرد بها أبو معاوية وهي (ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت).

---

[1] رواه البخاري في الوضوء ــ باب الاستحاضة ــ رقم الحديث٣٠٦(٣١٧/١).

[2] رواه البخاري في الوضوء ــ باب إقبال المحيض وإدباره ــ رقم الحديث ٣٢٠(٣٣٠/١).

[3] رواه البخاري في الوضوء ــ باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض ــ رقم الحديث ٣٢٥(٣٣٥/١).

[4] رواه البخاري في الوضوء ــ باب عرق الاستحاضة ــ رقم الحديث٣٢٧(٣٣٧/١).

[5] رواه البخاري في الوضوء ــ باب إذا رأت المستحاضة الطهر ــ رقم الحديث٣٣١(٣٤١/١).

وقد ادعى بعضهم بأن أبا معاوية قد انفرد بهذه الزيادة.

و لم ينفرد أبو معاوية بذلك فقد رواه النسائي عن طريق حماد بن زيد عن هشام، وادعى أن حماداً تفرد بهذه الزيادة.

قال النسائي: (لا أعلم أحدا ذكر في هذا الحديث وتوضئي غير حماد بن زيد وقد روى غير واحد عن هشام و لم يذكر فيه وتوضئي)[1].

...والظاهر من صنيع الإمام البخاري أنه يصحح هذه الزيادة وذلك للأمور التالية :

*أبو معاوية راوي هذه الزيادة ثقة[2].

*لم ينفرد أبو معاوية بهذه الزيادة فقد تابعه عليها كل من: حماد بن سلمة عند الدرامي(٧٧٩)(١/٢٢٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٦٠٦)(١/١٠٣)، وحماد بن زيد عند النسائي في السنن الكبرى(٢١٧)(١/١٢٣)،(٣٦٤)(١/١٨٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(١٥٨)(٧/١٧)، والطبراني في الكبير(٨٩٢)(٢٤/٣٥٩)، وأبو حمزة محمد بن ميمون الــمَرْوَزِي عند ابن حبان(١٣٥٤)(٤/١٨٨)، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي عند الطبراني في الكبير(٨٩٥)(٢٤/٣٦٠).

*وجود بعض الشواهد لهذا الحديث.

١ــ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسماعيل بن موسى قالا: حدثنا شَرِيكٌ عن أبي اليقظان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها . ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وتصوم وتصلي)[3] .

---

(1) سنن النسائي الكبرى(١/١١٣).

(2) وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يَهِمُ في حديث غيره، ينظر: الجرح والتعديل(٧/٢٤٦)، والثقات لابن حبان(٧/٤٤١)، والتعديل والتجريح(٢/٦٣١)، وتقريب التهذيب(٢ / ٤٧٥).

(3) رواه ابن ماجه(٦٢٥)(١/٢٠٤)، وقال الألباني في تعليقه: صحيح.

٢ـــ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي صَالِحٍ - عَنِ الزُّهْرِي عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَتْنِى فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِى حُبَيْشٍ أَنَّهَا أَمَرَتْ أَسْمَاءَ - أَوْ أَسْمَاءُ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا أَمَرَتْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ - أَنْ تَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْعُدَ الأَيَّامَ الَّتِي كَانَتْ تَقْعُدُ ثُمَّ تَغْتَسِلُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ فَأَمَرَهَا النَّبِي -صلى الله عليه وسلم- أَنْ تَدَعَ الصَّلاَةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي(1).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ أَنْبَأَنَا ح وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِي -صلى الله عليه وسلم- فِي الْمُسْتَحَاضَةِ « تَدَعُ الصَّلاَةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّى وَالْوُضُوءُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ زَادَ عُثْمَانُ: « وَتَصُومُ وَتُصَلِّي »(2).

٣ـــ حدثنا قتيبة حدثنا شريك عن أبي اليقظان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في المستحاضة: (تدع الصلاة أيام أقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلاة وتصوم وتصلي)(3).

المثال الثاني على رد الزيادة:

حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه في صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم.

قال البخاري:"حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: حدثني إبراهيم بن سعد الزهري عن محمد بن شهاب الزهري أن عطاء بن يزيد الجندعي أخبره أن حُمْرَان(4) مولى عثمان أخبره (أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاثة مرار فغسلها ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث

(1) رواه أبو داود(٢٨١)(١/١١٣)، وقال الألباني في تعليقه: صحيح.وينظر أيضا: الحديث رقم ٢٨٥ (١/١١٤).

(2)(٢٩٧)(١/١١٩)، وقال الألباني في تعليقه: صحيح.

(3)رواه الترمذي(١٢٦)(١/١٢٠)، وقال الترمذي: تفرد به شريك عن أبي اليقظان، وقال الألباني في تعليقه: صحيح.

(4) ابن خالد النمري، روى عن عثمان بن عفان وابن عمر ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم، وعنه عروة بن الزبير ومسلم بن يسار وزيد بن أسلم وغيرهم، توفي سنة٧٥هـ، وهو ثقة وثقه ابن حبان ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣/٢٦٥)، والثقات لابن حبان(٤/١٧٩)، وتهذيب الكمال(٧/٣٠١).

مرار إلى الكعبين، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يُحَدِّث فيهما نفسه غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه"[1].

وقال البخاري أيضا: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة الأموي عن محمد بن شهاب الزهري قال: أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي عن حمران مولى عثمان (ثم مسح برأسه)[2].

وقال البخاري أيضا: حدثنا عبدان عبد الله بن عثمان العتكي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا مَعْمَر بن راشد قال: حدثني محمد بن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الجندعي عن حمران مولى عثمان رأيت عثمان (ثم مسح برأسه)[3].

هذه طرق الحديث عند البخاري ليس في شيء منها ذكر عدد مسح الرأس.

لكن روى أبو داود في سننه بإسناد جيد في بعض طرق هذا الحديث زيادة لفظ (ثلاثاً) عند قوله ومسح رأسه، وهي تفيد تثليث مسح الرأس.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنِى أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِى حُمْرَانُ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ...وقال فيهِ: وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاَثًا ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ هَكَذَا وَقَالَ: « مَنْ تَوَضَّأَ دُونَ هَذَا كَفَاهُ ». وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الصَّلاَةِ[4].

---

[1] رواه البخاري في الوضوء ــ باب الوضوء ثلاثا ثلاثا(١٥٩).

[2] رواه البخاري في الوضوء ــ باب المضمضة في الوضوء(١٦٤).

[3] رواه البخاري في الصوم ــ باب سواك الرطب واليابس للصائم(١٩٣٤).

[4] رواه أبو داود(١٠٧)(١/٤٠).

ولم يصحح أبو داود هذه الزيادة حيث قال عقبها: (أَحَادِيثُ عُثْمَانَ- رضي الله عنه- الصِّحَاحُ كُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى مَسْحِ الرَّأْسِ أَنَّهُ مَرَّةٌ فَإِنَّهُمْ ذَكَرُوا الْوُضُوءَ ثَلَاثًا وَقَالُوا فِيهَا وَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَدَدًا كَمَا ذَكَرُوا فِي غَيْرِهِ)(1).

فالبخاري لم يرو هذه الزيادات في جميع المواضع الذي ذكرها، بل ترجم بابا سماه(باب مسح الرأس مرة)(2).

فهذه القرائن تدل على أن الإمام البخاري لا يرى صحة تلك الزيادة لانفرادها ومخالفتها لما هو ثابت عن عثمان رضي الله عنه.

رابعا: إعادة الأحاديث وتكرارها في عدة مواضع من الصحيح:

وسبب ذلك:

١ـــ إخراج الحديث عن حد الغرابة وذلك بروايته عن صحابي ثم روايته في موضع آخر عن صحابي آخر.

٢ـــ إزالة الشبهة عن النقلة لأن بعض الرواة يروي الحديث مختصرا وبعضهم يرويه تاما.

٣ـــ احتمال عدة معاني للفظة واحدة وذلك أن الرواة قد تختلف عباراتهم في رواية اللفظة الواحدة.

٤ـــ وصل بعض الأحاديث المرسلة حيث يروي بعض الرواة حديثا موصولا ويرد من طريق أخرى مرسلا.

٥ـــ رفع بعض الأحاديث الموقوفة حيث يروي بعض الرواة حديثا موقوفا ويرد من طريق أخرى مرفوعا.

٦ـــ إثبات سماع الراوي للحديث من طريقين فقد يسمعه من راو عن شيخه ثم يلتقي بشيخه فيسمعه مباشرة.

٧ـــ التصريح بالسماع دون الاكتفاء بالعنعنة فقد يكون الحديث معنعنا ثم يرويه من طريق أخرى بتصريح السماع.

---

(1) (١/٤٠).

(2) (١/١٩٧).

خامسا: تقطيع الحديث في مواضع متعددة من الصحيح:

وسبب ذلك:

١ــ اشتمال الحديث على حكمين أو أكثر فيترجم لكل حكم ويورد فيه الحديث نفسه مقطعا.

٢ــ الخوف من التطويل فيورد الجزء الخاص بالترجمة فقط.

سادسا: الأحاديث المعلقة في صحيح البخاري[١]:

وهذه الأحاديث المعلقة عددها ١٣٤١ حديثا وهي على قسمين:

القسم الأول: ما ورد في موضع آخر موصولا وهذا حكمه حكم الموصول.

القسم الثاني: ما لم يرد في موضع آخر موصولا وهذا يورده إما بصيغة الجزم مثل قال وروى وذكر (بالبناء للمعلوم)فهذا يندرج تحت الصحيح، وإما بصيغة التمريض مثل قيل ورُوي (بالبناء للمجهول) فلا يستفاد منها صحة ولا ينافيها. وهذه وصلها ابن حجر في كتاب تغليق التعليق وعددها ١٦٠ حديثا.

سابعا: اعتناء الأمة بصحيح البخاري ومن ذلك:

١ ــ شرح أحاديثه ومن ذلك: ابن بطال البكري القرطبي(٤٤٩هــ)، ومحمد بن يوسف الكرماني(ت٧٨٨هــ) في كتابه الكواكب الدراري، وابن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هــ) في الكتاب المسمى فتح الباري شرح صحيح البخاري، وإبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي(٨٤١هــ) في كتابه التلقيح لفهم قاري الصحيح، ومن أفضل من قام بهذا ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هــ) في الكتاب المسمى فتح الباري شرح صحيح البخاري، وبدر الدين العيني(ت٨٥٥هــ) في كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري، وبرهان الدين إبراهيم بن علي النعماني الشافعي(٨٩٨هــ) في كتابه(شرح الجامع الصحيح)، وأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني(ت٩٢٣هــ) في كتابه إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، وإبراهيم فطري البخاري(١١٣٥هــ)، وحاشية السندي على صحيح البخاري تأليف محمد بن عبد الهادي السندي(ت١١٣٨هــ) ومن ذلك: شرح الجامع الصحيح لإبراهيم بن إدريس الحسني السنوسي(١٣٠٤هــ).

---

[١]ينظر: مقدمة فتح الباري(٧١/١)، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر(٢٣٦/١)، وتحرير علوم الحديث(١٣٥/٣).

٢ـــ شرح غريبه ومشكله ومن ذلك: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم لمحمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح الأزدي الحميدي(ت٤٨٨هـــ)، وكشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي(٥٩٧هـــ).

٣ـــ رجال صحيح البخاري ومن ذلك: أسامي من روى عنهم البخاري لعبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني(ت٣٦٥هـــ)، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني(ت٣٨٥هـــ)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي(ت٣٩٨هـــ)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما لأبي عبد الله الحاكم النَّيْسَابُورِي(ت٤٠٥هـــ)، وتقيد المهمل وتميز المشكل لأبي علي الغَسَّانِي الجَيَّانِي(ت٤٠٩هـــ)، والجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القَيْسَرَانِي(ت٥٠٧هـــ)، والـــمُعْلِم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم لمحمد بن إسماعيل بن خَلْفُون(ت٦٣٦هـــ) وهو مخطوط، ورجال البخاري ومسلم لأحمد بن موسى الهَكَّارِي(ت٧٦٣هـــ)، وقرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين لعبد الغني البحراني(ت١١٧٤هـــ).

٤ـــ الكلام على تراجمه وأبوابه ومن ذلك: المتواري على أبواب البخاري تصنيف ناصر الدين بن المنير(ت٦٨٣هـــ).

٥ـــ ثلاثيات البخاري: أي ثلاثية الإسناد وهي الأحاديث ذات العناصر الثلاثة في صحيح البخاري، والمراد بها: ما اتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث بثلاثة رواة، وتنحصر الثلاثيات في صحيح البخاري في ٢٢ حديثا، ١٧ حديثا عن سلمة بن الأكوع، و٤ أحاديث عن أنس بن مالك، وحديثا واحدا عن عبد الله بن بُسْر، وقد تناول الحفاظ والمحدثون الثلاثيات بالشرح والتعليق منها:

ـــ الفرائد المرويات في فوائد الثلاثيات لمحمد بن إبراهيم الحضرمي.

ـــ شرح ثلاثيات البخاري لابن الحاج حسن الرومي.

ـــ تعليق على ثلاثيات البخاري لـــمُلَّا علي بن سلطان محمد القاري.

ـــ شرح ثلاثيات البخاري لأحمد بن أحمد العجمي الوفائي.

ـــ مُعْلِم القاري شرح ثلاثيات البخاري لعبد المجيد خان تَنْكِي.

ـــ غُنْيَة القاري بترجمة ثلاثيات البخاري لعبد الحفيظ بن محمد الوانجي الجزائري.

ـــ إعانة القاري في شرح ثلاثيات البخاري ليحيى بن أمين العباسي الالهابادي.

ـــ إنعام الـــمُنْعِم الباري شرح ثلاثيات البخاري لعبد الشكور عبد التواب.

ـــ غُنْيَة القاري بترجمة ثلاثيات البخاري لصِدِّيق حسن خان.

٦ـــ ترجمته إلى عدة لغات: ترجمه إلى الفرنسية هوواس ومارسيه سنة١٩٠٣ م، وترجمه إلى الانجليزية محمد أسعد ووايس سنة١٩٣٥م، وترجمه إلى الألمانية واينفرد سنة١٩١٣م[١].

ثامنا: منزلة صحيح البخاري بين كتب السنة:

صحيح البخاري أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، قال ابن الصلاح: (أول من صنف في الصحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل وتلاه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيْرِي .... وكتاباهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز ... ثم إن كتاب البخاري أصح الكتابين صحيحا وأكثرهما فوائد)[٢].

وقال ابن كثير: (وكتابه الصحيح يُسْتَقَى بقراءته الغمام وأجمع العلماء على قبوله وصحة ما فيه وكذلك سائر أهل الإسلام)[٣].

تاسعا: وجوه تقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم[١]:

---

(١) ينظر: إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري/٣٠.

(٢) مقدمة ابن الصلاح(١/١٥٩).

(٣) البداية والنهاية(١/١٦).

الأول: أن الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم دون مسلم أربعمائة وبضعة وثلاثون رجلا، المتكلم فيه بالضعف منهم ثمانون رجلا، والذين انفرد مسلم بالإخراج لهم دون البخاري ستمائة وعشرون رجلا المتكلم فيه بالضعف منهم مائة وستون رجلا، ولا شك أن التخريج عمن لم يتكلم فيه أصلا أولى من التخريج عمن تكلم فيه وإن لم يكن ذلك الكلام قادحا.

الثاني: أن الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيه لم يكثر من تخريج أحاديثهم بخلاف مسلم.

الثالث: أن أكثر هؤلاء من شيوخه الذين لقيهم وجالسهم وعرف من أحوالهم واطلع على أحاديثهم وميز جيدها من موهومها بخلاف مسلم.

الرابع: أن البخاري اشترط ثبوت الاجتماع بين الراوي ومن روى عنه ولو مرة واحدة واكتفى مسلم بمجرد المعاصرة، فعند مسلم إذا كان المعنعن معاصرا لمن عنعن عنه كان الإسناد متصلا إلا إن كان المعنعن مدلسا، وذلك واضح الدلالة على تقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم لما فيه من شدة الاحتياط وزيادة التثبت...

الخامس: أن عدد الأحاديث التي انتقدت على البخاري أقل من ثمانين وما انتقد على مسلم أكثر من ذلك.

السادس: البخاري مقدم على مسلم في علم الحديث وهو أستاذه في هذا الفن.

عاشرا: أفضل النسخ والطبعات المعتمدة والترقيم المعتمد:

اهتم العلماء بضبط رواية صحيح البخاري وتحريرها وممن قام بهذا العمل شرف الدين علي بن محمد بن عبد الله اليونيني، والنص المطبوع الآن هو نسخة اليونيني هذه وهي أصح طبعات صحيح البخاري مع مقارنة ببعض النسخ وأرسل بالأصل إلى السلطان عبد الحميد لينشر في مصر وقد طبع في مطبعة بولاق وسميت بالنسخة السلطانية أو الأميرية سنة١٣١١هـــ.

([1])ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي(١/٩٢)، والنكت على ابن الصلاح(١/٢٨١ـــــ ٢٩٠).

وقد اعتنى بهذه الطبعة في العصر الحالي محمد زهير بن ناصر الناصر[1] وطبعت في دار طوق النجاة وتوزيع دار المنهاج في ٩ مجلدات عام ١٤٢٢هـــ.

ومميزات خدمات محمد زهير لهذه الطبعة:

١ــــ قام بوضع ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي أمام الحديث.

٢ــــ أحال المعلقات إلى أماكنها في تغليق التعليق.

٣ــــ وضع إحالات على شرح الأحاديث من عمدة القاري وإرشاد الساري.

٤ــــ قام بوضع مواطن عزو الحديث من تحفة الأشراف مع وضع رقم الحديث في التحفة.

٥ــــ ذَيَّل الهامش السفلي للكتاب بمواضع تكرار الحديث في الصحيح.

٦ــــ أبقى على نص طبعة السلطان عبد الحميد دون تغيير فيها أو تحريف.

وقد طبع حديثا في دار التأصيل بالقاهرة عام ٢٠١٢م في عشرة مجلدات وتميزت هذه الطبعة بعدة مميزات منها:

١- احتواؤها على مقدمة علمية متخصصة، عُرض من خلالها التعريف بأهم روايات البخاري وأشهرها، والتاريخ النصي لهذه الروايات، ثم التعريف بالأصل اليونيني ورصد حركة تنقلات هذا الأصل وفروعه وتوثيقها على مر العصور مع ذكر أهم فروعه.

٢ -حصر الملاحظات التي وجدت على الطبعة السلطانية ومعالجتها في طبعة دار التأصيل.

٣- التعريف بجهود السابقين لإنجاز الطبعة السلطانية.

٤- شرح دلالات رموز أصحاب الروايات والنسخ، وتحويلها لمراد اليونيني منها والتي طالما أعاقت الباحثين عن الاستفادة التامة من الطبعة السلطانية.

---

(1) مؤلف معاصر لم أعثر على ترجمته مقيم في المدينة المنورة.

٥- الكشف عن بعض أصحاب الرموز المستعملة التي خفيت معرفتها على كثير من المتخصصين و لم تكشفه لجنة طباعة الطبعة السلطانية، سواء أكان في الصلب أو الحواشي.

٦ـــ متابعة مخطوطة البقاعي وحواشيها ومقارنتها بحواشي الطبعة السلطانية وإثبات ما زاد على الطبعة السلطانية مع ترك الكثير من حواشي البقاعي غير المتعلقة باختلاف الروايات.

٧- المحافظة على نص الطبعة السلطانية كما هو مثبت دون إضافة أو حذف.

٨- تخريج أحاديث البخاري على«تحفة الأشراف» للحافظ الـــمِزِّي(١) رحمه الله.

٩- دراسة أسانيد أحاديث الكتاب وتعيين رواتها وتحرير الخلاف فيها من خلال الرجوع إلى المصادر الأصيلة، ويتبين ذلك من خلال فهارس الرواة الملحقة بالكتاب.

١٠- ضبط النص ضبطًا كاملًا بِنْية وإعرابًا، مع الإبقاء على الضبطين في بعض الكلمات التي وردت الرواية بها في السلطانية، كما تمت مراجعة النص مراجعة دقيقة.

١١- وضع علامات الترقيم المناسبة على نص الكتاب مما يسهل قراءته.

١٢- حصر الغريب وشرحه في الحاشية، مميزًا بلون أسود سميك، معزوًّا لمصادره التي ورد فيها المعنى، مذيلًا برقم الجزء والصفحة أو المادة.

١٣- تحرير الحواشي بأسلوب معاصر، ووضعها أسفل الصفحة تسهيلًا للاستفادة منها.

١٤- إعداد فهارس علمية متنوعة باستخدام خبرة العلماء مدعومة بأحدث التقنيات الحاسوبية التي تساعد الباحث في جميع أعمال البحث والتكشيف للنص.

---

(١) نسبة إلى قرية الـــمِزَّة قال ياقوت الحموي:(المزة بالكسر ثم التشديد أظنه عجميا فإني لم أعرف له في العربية مع كسر الميم معنى وهي قرية كبيرة غَنَّاء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها فيما يقال قبر دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لها مزة كلب) ينظر: معجم البلدان(٥ / ١٢٢).

الفصل الثاني

الجامع الصحيح للإمام مسلم

أولا: كتابه وتسميته:

سماه: المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

وقد رجح محمد محمدي النُّورِسْتَاني[2] تسميته بتسمية الإمام مسلم المختصرة وهي(المسند الصحيح)[3].

ثانيا: سبب تأليفه الصحيح وانتقاؤه له ومدة تصنيفه :

نص الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة الصحيح على أن سبب تأليفه له هو تلبية طلب وإجابة سؤال حيث قال: (أما بعد: فإنك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه ...بالأسانيد ...فأردت –

---

(1) العنوان الصحيح للكتاب/٥٢.

(2) مؤلف معاصر لم أعثر على ترجمته.

(3) المدخل إلى صحيح الإمام مسلم بن الحجاج/٤٥.

أرشدك الله – أن توقف على جملتها مؤلفة محصاة، وسألتني أن ألخصها لك في الصحيح بلا تكرار يكثر ...فإذا كان الأمر في هذا كما وصفنا فالقصد منه إلى الصحيح القليل أولى بهم من ازدياد السقيم.)[١]

وقد ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه أن مسلما جمع الصحيح لأبي الفضل أحمد بن سلمة النَّيْسَابُورِي تلميذه وصاحبه، فقال في ترجمة أحمد في الموضع السابق:(ثم جمع له مسلم الصحيح في كتابه.) فبيَّن الخطيب بهذا ما أبهمه الإمام مسلم في مقدمته[٢].

وقد انتقى الإمام مسلم رحمه الله أحاديث صحيحه من بين ألوف الأحاديث، فقد جاء عنه أنه قال: (صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة)[٣] وقد مكث رحمه الله في تأليفه قرابة خمس عشرة سنة أو تزيد: قال محمد بن الـــمَاسَرْجِسِي: (سمعت مسلما يقول: صنفت كتبت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة وهو اثنا عشر ألف حديث)[٤] .

ثالثا: منهج مسلم في صحيحه:

١ــ التزام الصحة:

شرط مسلم في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة.

٢ــ تقسيم الأحاديث بحسب الرواة إلى ثلاثة أقسام:

أــ ما رواه الحفاظ المتقنون، وروى عنهم في الأصول.

ب ــ ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والإتقان، وروى عنهم في المتابعات والشواهد.

---

(١) مقدمة صحيح مسلم(٤/١).

(٢) تاريخ بغداد(١٨٦/٤).

(٣) طبقات الحفاظ(١١٠/١).

(٤)تذكرة الحفاظ(٥٨٩/٢).

ج ــ ما رواه الضعفاء والمتروكون، ولم يعرج عليهم.

٣ــ التمييز بين حدثنا وأخبرنا:

فلفظ حدثنا لا يجوز إطلاقه إلا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، ولفظ أخبرنا لما قرئ على الشيخ.

٤ــ ضبط اختلاف ألفاظ الرواة:

كقوله حدثنا فلان وفلان واللفظ لفلان مثل: (حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى)[١](وحدثني عمرو الناقد وأبو بكر بن النضر وعبد بن حميد واللفظ لعبد)[٢](حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى)[٣].

٥ــ الحكم باتصال السند المعنعن بشرط معاصرة الراوي لمن عنعن عنه مع إمكان اللقاء إذا لم يكن هناك قرينة تدل على عدم التقائهما.

٦ــ ترتيب الصحيح على الأبواب الفقهية:

(إن مسلما رحمه الله رتب كتابه على أبواب فهو مبوب في الحقيقة ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب فيه لئلا يزداد بها حجم الكتاب أو لغير ذلك)[٤].

٧ــ ترتيب الروايات في كل باب بحسب صحتها:

(من عادة مسلم في صحيحه أنه عند سياق الروايات المتفقة في الجملة يقدم الأصح فالأصح.

فقد يقع في الرواية المؤخرة إجمال أو خطأ تبينه الرواية المقدمة في ذاك الموضع)[٥].

---

(١)صحيح مسلم(١/٦٤).

(٢)المرجع السابق (١/٦٩).

(٣)المرجع السابق(١/٧٨).

(٤) مقدمة صحيح مسلم(١/٢١).

(٥)الأنوار الكاشفة للمعلمي/٢٣.

٨ـــ ترك التكرار إلا في حال الضرورة:

قال مسلم: (إنا نعمد إلى جملة ما أُسند من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار إلا أن يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى أو إسناد يقع إلى جنب إسناد لعلة تكون هناك لأن المعنى الزائد في الحديث المحتاج إليه يقوم مقام حديث تام فلا بد من إعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة أو أن يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره)[١].

رابعا: منهج مسلم في التعامل مع زيادات الثقات:

صنيع الإمام مسلم في التعامل مع زيادات الثقات يشبه صنيع الإمام البخاري، فهو لا يقبل الزيادات مطلقا ولا يردها مطلقا، بل كل ذلك عنده بحسب القرائن المحيطة بكل زيادة على حدة.

قال مسلم في صحيحه: (حكم أهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا وأمعن في ذلك على الموافقة لهم إذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عند أصحابه قبلت زيادته، فأما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره أو لمثل هشام بن عروة وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره فيروى عنهما أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله أعلم)[٢].

وسوف أُمَثِّلُ بمثالين أحدهما على قبول زيادة الثقة والثاني على ردها.

المثال الأول على قبول الزيادة:

زيادة "فليرقه" في حديث ولوغ الكلب .

---

(١)مقدمة صحيح مسلم(١/٤).

(٢) المرجع السابق(١/٤).

قال البخاري: حدثني عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا)[1].

وقد روى الإمام مسلم والنسائي والبيهقي هذا الحديث من طريق علي بن حجر السعدي عن علي ابن مسهر عن الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: "إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فَلْيُرِقْهُ ثم ليغسله سبع مرات"[2].

قال النسائي: (لا أعلم أحداً تابع علي بن مسهر على قوله فليرقه)[3] .

وقد صحح هذه الزيادة بعض الأئمة منهم :

أورده ابن خزيمة في صحيحه[4] وكذلك ابن حبان[5].

والإمام الدارقطني، فإنه قال بعد أن ساق الحديث بسنده إلى أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليهرقه، وليغسله سبع مرات" (صحيح: إسناده صحيح، رواته كلهم ثقات)[6].

---

[1] رواه البخاري في الوضوء ــ باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان(١٧٢).

[2] رواه مسلم في الطهارة ــ باب حكم ولوغ الكلب(٨٩)، والنسائي في السنن الصغرى(٦٦)(١/٥٣)و(٣٣٥)(١/١٧٦)، والبيهقي في السنن الصغرى(١٥٤)(١/٦٠) وفي الكبرى(١٠٧٥)(١/٢٣٩) و(١١٤٠)(١/٢٥٦).

[3] سنن النسائي(١/٥٣).

[4] صحيح ابن خزيمة(٩٨)(١/٥١).

[5] صحيح ابن حبان(١٢٩٦)(٤/١١١).

[6] سنن الدارقطني(١/٦٤).

قال ابن الملقن معترضا على كلام ابن منده: (قَالَ ابْن مَنْدَه: وَهَذِهِ الزِّيَادَة - وَهِي: «فليرقه» - تَفَرَّد بهَا عَلي بن مسْهر، وَلَا تُعْرف عَن النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم بِوَجْه من الْوَجْه إلاَّ من هَذِه الرِّوَايَة.

قُلْتُ: وَلَا يضرّ تفرُّده بهَا، فإنَّ عَلي بن مسْهر إِمَام حَافظ، متَّفق عَلَى عَدَالَته والاحتجاج بِهِ)[1].

ونلاحظ أن هؤلاء الأئمة قبلوا هذه الزيادة لأن الراوي المتفرد بها ثقة فتقبل زيادته.

ولكن هناك بعض العلماء ردوا هذه الزيادة لمخالفة الراوي الثقة لمن هو أوثق منه ولأن المحفوظ عدم ذكر هذه الزيادة.

قال النسائي: (لا أعلم أحداً تابع علي بن مسهر على قوله: فليرقه)[2] .

وقال أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني الحافظ: (لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي رزين، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم غير علي بن مسهر، وهذه الزيادة في قوله «فليرقه» غير محفوظة ـــ والله أعلم)[3].

وقال ابن رجب: (وعلي بن مسهر له مفاريد، ومنه في حديث: ((إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فَلْيُرِقْهُ)) وقد خَرَّجَه مسلم)[4].

وقال ابن حجر: (وَرَدَ الْأَمْرُ بِالْإِرَاقَةِ فِيمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ من حديث الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي رَزِينٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ

---

(1) البدر المنير(١ / ٥٤٥).

(2) سنن النسائي(٥٣/١).

(3) تحفة الأشراف(١١ / ٢٨١).

(4) شرح علل الترمذي لابن رجب(٢٩٧/١).

فَلْيُرِقْهُ ثُمَّ لِيَغْسِلهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ" قَالَ النَّسَائِيُّ لَمْ يَذْكُرْ "فَلْيُرِقْهُ" غَيْرُ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، وَقَالَ ابْنُ مَنْدَهْ: تَفَرَّدَ بِذِكْرِ الْإِرَاقَةِ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَلَا يُعْرَفُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهٍ مِنْ الْوُجُوهِ إلَّا مِنْ رِوَايَتِهِ)[1].

وقال السيوطي: (قال أبو عبد الرحمن: لا أعلم أحدا تابع علي بن مسهر على قوله فليرقه، وكذا قال حمزة الكناني: أنها غير محفوظة، وقال ابن عبد البر: لم يذكرها الحفاظ من أصحاب الأعمش كأبي معاوية وشعبة، وقال ابن منده: لا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه إلا عن علي ابن مسهر بهذا الإسناد، وقال الحافظ ابن حجر: قد ورد الأمر بالإراقة أيضا من طريق عطاء عن أبي هريرة مرفوعا أخرجه ابن عدي لكن في رفعه نظر، والصحيح أنه موقوف، وكذا ذكر الإراقة حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا وإسناده صحيح أخرجه الدارقطني وغيره)[2].

ويعتبر شعبة[3] وأبو معاوية[4] من أثبت الناس في حديث الأعمش وهذان لم يذكرا هذه اللفظة[5].

وكذلك روى عبد الواحد بن زياد[6] وهو ثقة[7] عن الأعمش و لم يذكر هذه الزيادة.

وعلي بن مسهر ثقة له غرائب بعد أن أضر في آخر عمره[1].

---

[1] التلخيص الحبير(١/١٤٨).

[2] شرح السيوطي لسنن النسائي(١ / ٥٣).

[3] عند الطيالسي(٢٤١٧)(١/٣١٧).

[4] عند مصنف ابن أبي شيبة(١٨٢٩)(١/١٥٩)، ومسند أحمد(٧٤٤٧)(١٢/٤١٥)، وسنن ابن ماجه(٣٦٣)(١/١٣٠).

[5] قال ابن رجب في شرح علل الترمذي: وقال يعقوب بن شيبة: ((سفيان الثوري وأبو معاوية مقدمان في الأعمش على جميع من روى عن الأعمش))، وقال أيضا: وقيل لأحمد: ((أبو معاوية فوق شعبة يعني في الأعمش ؟)). قال: ((أبو معاوية في الكثرة وعلمه بالأعمش. وشعبة صاحب حديث يؤدي الألفاظ والأخبار، وأبو معاوية عن عن))(١/٢٧٢).

[6] عند سنن الدارقطني(١)(١/٦٣).

[7] ينظر: الجرح والتعديل(٦/٢٠)، والثقات لابن حبان(٧/١٢٣)، والكاشف(١/٦٧٢).

وقال أحمد لما سئل عنه: (لا أدري كيف أقول قال كان قد ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه)([2]).

فهذه القرائن تدل على أن علي بن مسهر وَهِمَ في هذه الزيادة ــــ والله أعلم ــــ.

المثال الثاني على رد الزيادة:

حدثنا خلف عن هشام عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ فقال: لا إنما ذلك عرق وليس بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي)([3]).

قال مسلم: (وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره)([4]).

وقال البيهقي: (رواه مسلم في الصحيح عن خلف بن هشام عن حماد دون قوله وتوضئي ثم قال مسلم: وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره وهذا لأن هذه الزيادة غير محفوظة، إنما المحفوظ ما رواه أبو معاوية وغيره عن هشام بن عروة هذا الحديث، وفي آخره قال: قال هشام: قال أبي: ثم توضأ لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت)([5]).

نجد أن مسلما لم يقبل هذه الزيادة لانفراد حماد بن زيد بها، وقد مر سابقا عند الحديث على منهج البخاري ترجيح قبول الزيادة وتعليل ذلك.

خامسا: اعتناء الأمة بصحيح مسلم ومن ذلك:

شروحه:

١. الـــمُفْهِم في شرح غريب مسلم لعبد الغفار بن إسماعيل الفارسي(ت٥٢٦هـــ).

([1]) ينظر: الثقات لابن حبان(٧/٢١٤)، وتقريب التهذيب(٢/٤٠٥).

([2])ضعفاء العقيلي(٣/٢٥١).

([3]) رواه البخاري في الوضوء ــ باب غسل الدم(٢٢٨)(١/٢٣٨)، ومسلم في الحيض ــ باب المستحاضة وغسلها وصلاتها(٦٢و٦٣ــ ٣٣٣و٣٣٤)(١/٢٦٢).

([4]) صحيح مسلم(١/٢٦٢).

([5]) السنن الكبرى للبيهقي(١/١١٦).

٢. الــمُعْلِم بفوائد مسلم للمَازَرِي(ت ٥٣٦هــ) وطبع في بيت الحكمة بتونس سنة١٩٨٧م بتحقيق محمد الشاذلي النَّيْفَر.

٣. إكمال الــمُعْلِم شرح صحيح مسلم للقاضي أبي الفضل عياض اليَحْصَبي(ت٥٤٤هــ).وهو مطبوع في دار الوفاء بمصر في تسعة مجلدات سنة١٤١٩هــ.

٤. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط لأبي عمرو بن الصلاح(ت٦٤٣هــ) وطبع في دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة١٤٠٨هــ.

٥. الــمُفْهِم في شرح مختصر مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي(ت٦٥٦هــ). وهو مطبوع في دار الكتاب المصري بالقاهرة بتحقيق حمزة أحمد الزين.

٦. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هــ) وطبع قديما في مصر ثم في مؤسسة قرطبة سنة١٤١٠هــ ثم في بيت الأفكار الدولية.

٧. إكمال إكمال المعلم ــ محمد بن خلفة الوَشْتَانِي الأُبِّي[١](ت٨٢٧هــ) وطبع في مطبعة السعادة سنة١٣٢٨هــ.

٨. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج لعبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هــ) وطبع في دار ابن عفان بالخبر سنة١٤١٦هــ بتحقيق أبي إسحاق الحُوَيْني.

٩. وَشْيُ الدِّيبَاج على صحيح مسلم بن الحجاج . علي بن سليمان المغربي الدِّمَنْتِي(ت١٣٠٦هــ) . وطبع في المطبعة الوهبية في القاهرة١٢٩٨هــ.

١٠. السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج لصِدِّيق حسن خان الحسيني(ت١٣٠٧هــ) وطبع في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر بتحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري.

١١. الحل المفهم لصحيح مسلم . رشيد أحمد الكنكوهي الأنصاري(ت١٣٢٣هــ) . طبع في مكتبة الشيخ بهادر أباد بكراتشي.

١٢. بغية كل مسلم من صحيح مسلم لمحمد بن محمد بن عبد الله الــمَرَّاكُشِي(١٣٦٤هــ) وطبع في دار الكتاب بالدار البيضاء في المغرب.

---

(١) نسبة إلى قرية(أُبَّة) من قرى تونس، قال ياقوت الحموي: (أُبَّة بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء اسم مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام موصوفة بكثرة الفواكه وإنبات الزعفران) ينظر: معجم البلدان(١/٨٥)، والأعلام(٦/١١٥).

١٣. الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج لمحمد الأمين بن عبد الله الأُرَمِي[1] الهرري تحقيق هاشم محمد علي مهدي وطبع في دار المنهاج ودار طوق النجاة.

١٤. منة المنعم في شرح صحيح مسلم لصفي الرحمن المباركفوري وطبع في دار السلام بالرياض سنة ١٤٢٠هـ.

١٥. فتح المنعم شرح صحيح مسلم لموسى شاهين لاشين.وطبع في دار الشروق ١٤٢٣هـ.

١٦. موسوعة فتح الملهم بشرح صحيح مسلم لشَبِير[2] أحمد العثماني ومحمد تقي الدين العثماني بتخريج نور البشر بن نور الحق وطبع في دار إحياء التراث العربي سنة١٤٢٦هـ.

ترجمة رجاله:

تقدم الكلام على الكتب التي ترجمت لرجال الصحيحين عند الحديث على صحيح البخاري ولكن هناك كتب خاصة برجال مسلم مثل: رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن علي بن مَنْجَوَيْه(ت٤٢٨هـ)، والمنهاج في رجال مسلم بن الحجاج لأبي محمد عبد الله بن أحمد الإشبيلي(ت٥٢٢هـ)، وتسمية رجال مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري للذهبي(ت٧٤٨هـ)، وغيرها...

مختصراته:

١ـ مختصر مسلم لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن تُومَرْت(ت٣٩١هـ).

٢ـ مختصر صحيح مسلم لأبي عبد الله شرف الدين محمد بن عبد الله الـمُرْسِي[3](ت٦٥٥هـ).

٣ـ المختصر الجامع المعلم بمقاصد جامع مسلم لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري(ت٦٥٦هـ).

---

(1) ينظر: توضيح المشتبه(١/٢٣).

(2) ينظر: الإكمال(٤/٣٧٨)، وتوضيح المشتبه(١/٢٤٠).

(3) ينظر: توضيح المشتبه(٨/٧٢)، والأعلام(٦/٢٣٣).

٤ــ تلخيص صحيح مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي(ت٦٥٦هــ).

المستخرجات عليه:

وقد خرج بعض العلماء كتبا على صحيح مسلم ومنهم: محمد بن محمد بن رجا النَّيْسَابُورِي وسماه المسند الصحيح، واختصره أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وأحمد بن سلمة النَّيْسَابُورِي، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن حَمْدَان النَّيْسَابُورِي، وقاسم بن أَصْبَغ القرطبي، وأبو حامد الشَّارَكِي الهَرَوِي، ومحمد بن عبدالله الجَوْزَقِي النَّيْسَابُورِي وسماه أيضا المسند الصحيح، وأبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وأبو الوليد حسان بن محمد القُرَشِي والحسن بن أحمد الشِّمَّاخِي وغيرهم.

سادسا: منزلة صحيح مسلم بين كتب السنة:

جمهور العلماء يقولون: إن صحيح مسلم يأتي في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري، ولكن هناك بعض العلماء فضلوا صحيح مسلم على صحيح البخاري ومنهم أبو علي الحسين بن علي النيسابوري حيث قال: (ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث)[1].

قال ابن الصلاح: (فهذا – وقول من فضل من شيوخ المغرب (كتاب مسلم) على (كتاب البخاري) – إن كان المراد به: أن (كتاب مسلم) يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح فإنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج بمثل ما في (كتاب البخاري) في تراجم أبوابه من الأشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط في الصحيح فهذا لا بأس به. وليس يلزم منه أن (كتاب مسلم) أرجح فيما يرجع إلى الصحيح نفسه على (كتاب البخاري). وإن كان المراد به: أن (كتاب مسلم) أصح صحيحا فهذا مردود على من يقوله. والله أعلم)[2].

قال الزِّرَكْشِي: (اختص مسلم بأنه أحسن الأحاديث مساقا وأكمل سياقا وأقل تكرارا وأتقن اعتبارا بجمعه طرق الحديث في مكان واحد إسنادا ومتنا فيذكر المجمل ثم المبين له والمشكل ثم الموضح له

([1]) تاريخ بغداد(١٣/١٠٠).

([2]) مقدمة ابن الصلاح(١/١٠).

والمنسوخ ثم الناسخ له فيسهل على الطالب النظر في وجوهه وتحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه بخلاف البخاري فإنه يفرق طرق الحديث في أبواب متفرقة متباعدة وكثير منها ما يذكره في غير بابه الذي لا يسبق إليه الفهم أنه فيه أولى فيصعب على الطالب جمع طرقه والوقوف على ألفاظه والإحاطة بمعناه)[1].

وقال ابن حجر: (حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله بحيث أن بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن إسماعيل وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى وقد نسج على منواله خلق عن النّيْسَابُورِيِّين فلم يبلغوا شَأْوَه وحفظتُ منهم أكثر من عشرين إماما ممن صنف المستخرج على مسلم فسبحان المعطي الوهاب)[2].

سابعا: نقد بعض العلماء:

عاب بعض العلماء على مسلم روايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء أو المتوسطين الذين ليسوا من شرط الصحيح، والجواب عن ذلك من وجوه ذكرها ابن الصلاح:

(أحدها : أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده.

الثاني : أن يكون ذلك واقعا في الشواهد والمتابعات لا في الأصول.

الثالث : أن يكون صنف الضعيف الذي احتج به طرأ بعد أخذه عنه، باختلاط حدث عليه غير قادح فيما رواه من قبل في زمان سداده واستقامته.

---

(1) النكت على مقدمة ابن الصلاح(١/١٦٧).

(2) تهذيب التهذيب(٣٢/١٢٧).

الرابع : أن يعلو بالشخص الضعيف إسنادُه، وهو عنده برواية الثقات نازل فيذكر العالي ولا يطول بإضافة النازل إليه مكتفياً بمعرفة أهل الشأن بذلك)[1].

ثامنا: أفضل النسخ والطبعات المعتمدة والترقيم المعتمد:

١ــ الأصل: هي طبعة دار الطباعة العامرة في تركيا سنة١٣٢٩هــ في أربعة مجلدات كبار وهي طبعة مضبوطة بالشكل وفي نهاية كل جزء منها تصحيح للأخطاء إن وجدت، وصورهما عدة دور منها: دار الفكر ودار الجيل ودار الكتب العلمية وغيرها، وعلامتها أن الأحاديث فيها مترابطة لا يفصل بينها فاصل أو سطر جديد كالطبعة السلطانية لصحيح البخاري.

٢ــ الطبعة التي في حاشية إرشاد الساري في بولاق.

٣ــ الطبعة التي مع شرح الأُبِّي المطبوع في مطبعة السعادة بمصر سنة١٣٢٨هــ.

٤ــ طبعة حديثة (طبعة خليل مأمون شيحا) وهي مقابلة على تحفة الأشراف.

٥ــ طبعة دار طيبة ــ تحقيق نظر الفِرْيَابِي سنة١٤٢٧هــ في مجلدين.

الفصل الثالث

التقاسيم والأنواع للإمام ابن حبان

[1] صيانة صحيح مسلم(٩٦/١) بتصرف.

أولا: كتابه ومنهجه فيه:

سماه: "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قَطْع في سندها ولا ثبوت جَرْح في ناقِلِها "[1].

كان سبب تصنيف هذا الكتاب: كثرة طرق الأخبار وقلة معرفة الناس بالصحيح منها، وقد التزم الإمام ابن حبان في كتابه الحديث الصحيح واقتصر عليه، كما سبقه في ذلك شيخه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة النَّيْسَابُورِي[2] في كتابه: صحيح ابن خُزَيْمَة، ثم جاء بعدهما الحاكم[3] وفعل مثلهما في كتابه: المستدرك على الصحيحين.

وهذه الكتب الثلاثة هي أهم الكتب التي ألفت في الصحيح بعد الصحيحين: البخاري ومسلم.

وقد رتب علماء الحديث ونقاده هذه الكتب الثلاث التي التزم مؤلفوها رواية الصحيح من الحديث وحده بعد الصحيحين (البخاري ومسلم) على الترتيب الآتي:

صحيح ابن خزيمة .

صحيح ابن حبان .

المستدرك للحاكم .

وكل كتاب يترجح على الذي بعده في التزام الصحيح[4].

ثانيا: ترتيب ابن حبان لكتابه:

نحا الإمام ابن حبان في ترتيب كتابه طريقة غريبة، أنتجتها عقليته المتميزة بالقدرة على التصنيف والإبداع، المبرمجة بعلم الأصول والكلام، وقد دعاه إلى ذلك ما ذكره في مقدمته من أنه أراد أن يحمل الناس على حفظ السنن، فلم يجد حيلة في ذلك إلا أن يقسم السنن إلى أقسام، كل قسم يشتمل على أنواع، وكل نوع يشتمل على أحاديث، قصده في ذلك أن يحذو ترتيب القرآن؛ إذ القرآن مؤلف من أجزاء، وكل جزء منها يشتمل على سور، وكل سورة تشتمل على آيات، فكما أن الرجل يصعب عليه معرفة موضع آية من القرآن إلا إذا حفظه، بحيث صارت الآي كلها نصب عينيه، فكذلك يصعب عليه الوقوف على حديث في كتابه إذا لم يقصد الحفظ له، ثم قال ابن حبان: "وإذا كان المرء عنده هذا

---

(1) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب الإحسان(١/ ٣٤و٣٥و٥٨و٨٠)، والعنوان الصحيح للكتاب/٦٧.

(2)تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة .

(3)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة محدث حافظ.

(4) ينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر(١/٣٤٤).

الكتاب، وهو لا يحفظه، ولا يتدبر تقاسيمه وأنواعه، وأحب إخراج حديث منه، صعب عليه ذلك، فإذا رام حفظه أحاط علمه بالكل، حتى لا ينخرم منه حديث أصلا، وهذا هو الحيلة التي احتلنا ليحفظ الناس السنن"([1]).

وجاء في كتاب تدريب الراوي وصف هذا الترتيب العجيب: (صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع، ليس على الأبواب، وليس على المسانيد، ولهذا سماه: التقاسيم والأنواع .....)([2]).

ولما كانت الحاجة ماسة إلى هذا الصحيح، فقد احتال الأئمة في تقريبه، وتوطئة سبله، وفتح أبوابه، فسلكوا في ذلك مسلكين اثنين:

الأول: فهرسته عن طريق ذكر أطراف أحاديثه، وهو ما فعله الحافظ العراقي([3]) في كتابه "أطراف صحيح ابن حبان"، وألف الحافظ ابن حجر([4]) كتاب "إتحاف المهرة بأطراف العشرة" منها: "صحيح ابن حبان".

الثاني: إعادة ترتيبه على الأبواب الفقهية، شأنه شأن سائر كتب السنن، والتي يسهل فيها الكشف عن أي حديث منها، وممن رتبه: الحافظ محمد بن عبد الرحمن، المعروف بابن زُرَيْق([5])، والأمير علاء الدين

الفارسي([1])، وقد سمى كتابه "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان".

([1]) مقدمة تحقيق الإحسان(١/٤٨ــــ ٤٩).

([2]) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي(١ /١٠٩).

([3])زين الدين، أبو الفضل، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، المعروف بالحافظ العراقي، روى عن عبد الرحيم بن شاهد الجيش وعلاء الدين التركماني وشهاب الدين بن الباب وغيرهم، وعنه ابنه ولي الدين ونور الدين الهيثمي وبرهان الدين الإبناسي وغيرهم، توفي سنة٨٠٦هــ، وهو بحاثة، من كبار حفاظ الحديث.ينظر ترجمته في: طبقات الشافعية(٤/٢٩)، وشذرات الذهب(٧/٥٤)، والأعلام للزركلي(٣ / ٣٤٤).

([4])شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، من أئمة العلم والتاريخ أصله من عسقلان ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث وتصانيفه كثيرة منها: فتح الباري، تغليق التعليق، الإصابة في تمييز الصحابة، لسان الميزان، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.روى عن الحافظ العراقي ونور الدين الهيثمي وأحمد بن محمد الأيكي وغيرهم، توفي سنة٨٥٢هــ، ينظر ترجمته في: التقييد(١/٣٥٢)، وتوضيح المشتبه(٣/٧٤)، وشذرات الذهب(٧/٢٦٩)، والأعلام (١ /١٧٨).

([5])أبو منصور القزاز، ابن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي، ويعرف بابن زُرَيْق: روى عن أبي بكر الخطيب وأبي جعفر ابن مسلمة وعبد الصمد بن المأمون وغيرهم، وعنه زيد بن الحسن الكندي ومحمد بن أحمد بن المندائي وكان صالحا كثير الرواية.توفي سنة ٥٣٥ هــ. ينظر ترجمته في: التقييد(١/٢٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ١٢٧)، وتوضيح المشتبه(٤/١٠٦).

وقد قدم الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي خدمة جليلة للكتاب حين قام بترتيبه على الأبواب الفقهية.

ثالثا: منهج ابن حبان في صحيحه:

١ــ اشترط الإمام ابن حبان لتصحيح الحديث في كتابه شروطا دقيقة بينة، ووفى بما اشترط، إلا ما كان منه عن غفلة أو نسيان، وقد وضع هذه الشروط في مقدمة كتابه فقال: (إنا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء:

الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل.

الثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه.

الثالث: العقل بما يحدّث من الحديث.

الرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي.

الخامس: المتعري خبره عن التدليس.

فمن جمع الخصال الخمس احتججنا به)[٢].

٢ــ ومن منهجه ــ رحمه الله ــ: عدم تفريقه بين الحديث الصحيح والحسن: مثل شيخه ابن خزيمة[٣] ممن لا يرى التفريق بين الحديث الصحيح والحديث الحسن، فعنده أن الحسن قسم من الصحيح وهو داخل فيه.

٣ــ ومن منهجه: أن ابن حبان – رحمه الله – يُتبع الأحاديث بكلام بديع جداً في كثير من الأحيان ، حيث إنه يوضِّح بعض المعاني التي يحتاج إليها في فقه الحديث.

كما أنه – رحمه الله – حينما يخرج حديثاً يبين أحياناً أن البعض يتوهم أن هذا الحديث لا يُعتبر حديثاً صحيحاً لأجل فلان بن فلان، مثلاً: أخرج حديثاً من طريق سهيل بن أبي صالح[٤]،

---

[١]علاء الدين أبو الحسن علي بن بَلْبَان بن عبد الله المصري الحنفي الفقيه النحوي المحدث روى عن شرف الدين الدمياطي ومحمد بن علي بن ساعد والبهاء بن عساكر وغيرهم، توفي سنة ٧٣٩هـــ ينظر: سير أعلام النبلاء(٩٧/١٦)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة(٦٩/٢)، وأعيان العصر وأعوان النصر(٣٤/٢).

[٢] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان(١ / ٣٥ ــــ ٣٦).

[٣] تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة محدث.

[٤]اسم أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانية، روى عن أبيه وسعيد بن المسيب والحارث بن مخلد الأنصاري وغيرهم، وعنه مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وغيرهم، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وذكره ابن حبان

عن أبيه[1]، ثم ذكر أن بعض الناس قد يطعن في هذا الحديث لأجل تفرد سهيل بن أبي صالح به، ثم بيِّن أن سُهيلاً لم يتفرد بالحديث، فأخرجه من طريق أخرى، فهو إذاً يُعنى بجمع طرق الحديث، ويقطع الدابر على من يمكن أن يُعلَّ الحديث، وهذا من براعته في علم الحديث.

رابعا: منهج ابن حبان في قبول الزيادات:

ومن منهجه -رحمه الله-: أنه إذا وصل الحديث واحد، والآخر أرسله، فيقبل رواية الواصل، ورواية الرافع، ولا يُعلّ الرواية الأخرى بها لأنهما ثقتان ". وعنده أن الثقة خبره مقبول، فهذه قاعدة يسير عليها.

لكن ابن حبان يستثني فيما لو كان هناك عدد جم من الرواة رووا الحديث مرسلاً، وخالفهم راوٍ أو روايان فرويا الحديث موصولاً ؛ فإنه في هذا الحال ينظر نظرة أخرى.

ومن منهجه -رحمه الله-: قبول الزيادة في المتن ممن يغلب عليه الفقه، وقبول الزيادة في السند ممن يغلب عليه الحديث.

قال ابن حبان: (وأما زيادة الألفاظ في الروايات، فإنا لا نقبل شيئا منها إلا عن من كان الغالب عليه الفقه حتى يُعلَم أنه كان يروي الشيء ويعلمه، حتى لا يشك فيه أنه أزاله عن سَننه، أو غيَّره عن معناه أم لا، لأن أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسامي والأسانيد دون المتون، والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتون وأحكامها وأداؤها بالمعنى، دون حفظ الأسانيد وأسماء المحدثين، فإذا رفع مُحَدِّث خبرا، وكان الغالب عليه الفقه، لم أقبل رفعه إلا من كتابه، لأنه لا يعلم المسند من المرسل، ولا الموقوف من المنقطع، وإنما هِمَّتُه إحكام المتن فقط، وكذلك لا أقبل عن صاحب حديث حافظ متقن أتى بزيادة لفظة

في الثقات وما سمعه من أبيه أقوى مما سمعه من غيره ووثقه الذهبي وقال: هو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بآخره، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٤/٢٤٦)، والثقات لابن حبان(٦/٤١٧)، والكاشف(١/٤٧١)، وتهذيب التهذيب(١٤/٣٢١)، وتقريب التهذيب(١/٢٥٩).

[1] أبو صالح السمان الزيات المدني، روى عن أبي الدرداء وأبي هريرة وعائشة وغيرهم، وعنه بنوه سهيل وصالح وعبد الله وعطاء بن أبي رباح وسليمان بن مهران وغيرهم، توفي سنة ١٠١هـ، وهو ثقة ثبت من أجَلِّ الناس وأوثقهم وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: التاريخ الصغير(١/٢٣٩)، والثقات للعجلي(١/٣٤٥)، والثقات لابن حبان(٤/٢٢١).

في الخبر، لأن الغالب عليه إحكام الإسناد، وحفظ الأسامي، والإغضاء عن المتون وما فيها من الألفاظ إلا من كتابه، هذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الألفاظ)[1].

وتتضح الأمثلة في دراسة أحاديث الرسالة.

خامسا: اعتناء الأمة بصحيح ابن حبان ومن ذلك:

١ ــ اختصره: سراج الدين: عمر بن علي المعروف: بابن المـُلَقِّن الشافعي[2] المتوفى: سنة ٨٠٤هـ ورتبه على الأبواب.

٢ ــ ورتبه الأمير علاء الدين علي بن بَلْبان الجَنَدِي الفقيه الحنفي[3] المتوفى: سنة ٧٣١هـ على الأبواب الفقهية أيضا.

٣ ــ جرّد زوائده على (الصحيحين): الشيخ الحافظ نور الدين: علي بن أبي بكر الهيثمي المصري الشافعي [4]المتوفى: سنة ٨٠٧هـ، وسمّاه: (موارد الظمآن في زوائد صحيح ابن حبان)وحققه محمد بن عبد الرزاق حمزة.

٤ ــ وألف الحافظ العراقي[5] - رحمه الله - ألف كتاباً بعنوان " رجال ابن حبان"، وهذا الكتاب يذكره عنه ابن فهد المكي في كتابه " لحظ الألحاظ"، لكن هذا الكتاب لا نعرف عنه شيئاً.

٥ ــ أطراف صحيح ابن حبان للعراقي أيضاً.

---

(1) الإحسان(١/١٥٩).

(2)سراج الدين، أبو حفص، ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، المعروف بابن الملقن: من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال، روى عن الإسنوي وزين الدين الرجبي وعلاء الدين مغلطاي وغيرهم، توفي سنة ٨٠٤هـ.ينظر ترجمته في: أنباء الغمر(١/٢٧٥)، وطبقات الشافعية(٤/٤٣)، والأعلام (٥/٥٧).

(3)تقدمت ترجمته قريبا.

(4)الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح رفيق الحافظ أبي الفضل العراقي، ولد سنة ٧٣٥ هـ وكان يحفظ كثيراً من متون الأحاديث وتكلم على كل حديث عقبه وله زوائد الحلية وزوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين وغير ذلك روى عن أبي الفتح الميدومي وأحمد بن الرصدي ومحمد بن عبد الله النعماني وغيرهم، وعنه أبو الفتح بن أبي بكر الـمَرَاغي .توفي سنة ٨٠٧ هـ. ينظر ترجمته في: أنباء الغمر(١/٣٠٩)، وطبقات الحفاظ(١/٢٤٩)، وشذرات الذهب(٧/٦٩).

(5)تقدمت ترجمته قريبا.

٦ ــــ وأدخله الحافظ ابن حجر[١]المتوفى سنة ٨٥٢ ، ضمن كتابه (إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة) .

٧ ــــ وكتاب " زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة "، من تأليف: يحيى الشِّهْرِي[٢]. عن مكتبة الرشد/ سنة ١٤٢٢هـــ.

٨ ــــ كذلك أيضاً نجد بعض العلماء عني بالانتخاب من هذا الكتاب ، فمن ذلك أن الحافظ العراقي انتخب من كتاب ابن حبان أربعين حديثاً سماه " الأربعون البلدانية " ، ذكر هذا عنه تلميذه ابن فهد المكي[٣] في كتابه " لحظ الألحاظ."

٩ ــــ "معجم شيوخ ابن حبان" للشريف حاتم العوني[٤].

١٠ ــــ "المجهولون ومروياتهم في صحيح ابن حبان" عبد الباسط أحمد كريج الحموي[٥]، وهي رسالة ماجستير.

١١ ــــ " معالم فقه ابن حبان" تأليف: عبد المجيد محمود عبد المجيد[٦].

١٢ ــــ صحيح موارد الظمآن للألباني[٧].

١٣ ــــ ضعيف موارد الظمآن له أيضاً .

سادسا: منزلة صحيح ابن حبان بين كتب السنة:

---

(١) تقدمت ترجمته قريبا.

(٢)مؤلف معاصر ليس له ترجمة .

(٣)تقي الدين، أبو الفضل، ابن فهد محمد بن محمد بن محمد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي: مؤرخ، من علماء الشافعية، يتصل نسبه بمحمد بن الحنفية.ولد بأصفون (من صعيد مصر) وانتقل مع أبيه إلى مكة (وطن أسرته وأجداده) سنة ٧٩٥ وتوفي بها سنة٨٧١هـــ. روى عن الزين الـــمَرَاغي وأبو اليمن الطبري والشريف عبد الرحمن الفاسي وغيرهم، ينظر: الأعلام للزركلي(٧ / ٤٨).

(٤)حاتم العوني اسمه ونسبه: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف، من آل عون، العبادلة الأشراف الحَسَنِيين، مولده: وُلِدَ في مدينة الطائف سنة ١٣٨٥ هـــ ينظر: المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين(١ / ٤٧).

(٥) مؤلف معاصر ليس له ترجمة.

(٦) مؤلف معاصر ليس له ترجمة.

(٧) (محمد بن ناصر الدين الألباني) كنيته: أبو عبد الرحمن ولد في مدينة " أشقودرة " عاصمة ألبانيا عام ١٣٣٢هـــ الموافق ١٩١٤م، وعاش في تلك المدينة قريباً من تسع سنوات. وكان من بيت علم، فوالده الشيخ نوح نجاتي من علماء المذهب الحنفي، حيث تخرج من المعاهد الشرعية في اسطنبول عاصمة الدولة العثمانية، ونهل من كبار علمائها توفي سنة١٤٢٠هـــ، ينظر: اللآلئ الحسان بذكر محاسن الدعاة والأعلام (١ / ٧٣).

اتفق العلماء أن صحيح ابن حبان أعلى مرتبة من مستدرك الحاكم، جاء في اختصار علوم الحديث: (قد

التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة وهما خير من المستدرك بكثير وأنظف أسانيد ومتونا)[1].

وعدّ العلماء صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان فالترتيب على النحو التالي كما مرَّ معنا سابقا:

١ــ صحيح ابن خزيمة

٢ــ صحيح ابن حبان

٣ــ مستدرك الحاكم

قال السيوطي: (صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام)[2].

وقال الحازمي: (وصحيح ابن خزيمة أعلى رتبة من صحيح ابن حبان؛ لشدة تحريه فأصح من صَنَّفَ في الصحيح بعد الشيخين ابن خزيمة فابن حبان فالحاكم)[3].

وقال إبراهيم دسوقي الشهاوي: (اتفقوا على أن صحيح ابن خزيمة أصح من صحيح ابن حبان، وصحيح ابن حبان أصح من مستدرك الحاكم؛ لتفاوقم في الاحتياط)[4].

وقال محمد بن جعفر الكتاني: (وقد قيل إن أصح من صَنَّفَ في الصحيح بعد الشيخين، ابن خزيمة فابن حبان)[5].

وقال أحمد شاكر: (وقد رتب علماء هذا الفن ونقاده هذه الكتب الثلاثة التي التزم مؤلفوها رواية الصحيح من الحديث وحده، أعني الصحيح المجرد بعد الصحيحين: البخاري ومسلم، على الترتيب الآتي: صحيح ابن خزيمة، صحيح ابن حبان، المستدرك للحاكم، ترجيحاً منهم لكل كتاب منها على ما بعده في التزام الصحيح المجرد، وإن وافق هذا مصادفة ترتيبهم الزمني من غير قصد إليه)[1].

---

(1) العماد بن كثير/٢٦.

(2) تدريب الراوي(١/١٠٩).

(3) فيض القدير(١/٣٥).

(4) مصطلح الحديث/١٧.

(5) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة/٢١.

سابعا: نقد بعض العلماء:

لقد نقد بعض العلماء على ابن حبان بعض الهفوات ومنها:

١ـــ جرح بعض الرواة الثقات، قال الذهبي: (ابن حبان ربما قصَّب [جرح] الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه..... ابن حبان صاحب تشنيع وشغب)[٢].

قلت: الخطأ وارد من كل عالم ولا تكون العصمة إلا لنبي.

٢ـــ التساهل في التعديل وقد يُخَرِّج للمجهولين، وهذا قول ضعيف لأن بعض العلماء وصفوه بالتشدد في الجرح فكيف يجتمع التساهل في التعديل مع التشدد في الجرح[٣]!!

جاء في فتح المغيث: (أن ابن حجر نازع في نسبة ابن حبان إلى التساهل فقال: إن كانت نسبته إلى التساهل باعتبار وجدان الحسن في كتابه، فهي مشاحة في الاصطلاح، لأنه يسميه صحيحا، وإن كانت باعتبار خفة شروطه فإنه يُخَرِّج في الصحيح ما كان راويه ثقة غير مدلس، سمع ممن فوقه، وسمع منه الآخذ عنه، ولا يكون هناك انقطاع ولا إرسال، وإذا لم يكن في الراوي المجهول الحال جرح ولا تعديل، وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة و لم يأت بحديث منكر فهو ثقة عنده، وفي كتاب [الثقات] له كثير ممن هذا حاله، ولأجل هذا ربما اعترض عليه في جعلهم ثقات من لم يعرف اصطلاحه، ولا اعتراض عليه، فإنه لا يشاح في ذلك)[٤].

وجاء في تدريب الراوي: (ما ذكر من تساهل ابن حبان ليس بصحيح، فإن غايته أنه يسمي الحسن صحيحا.....)[٥].

٣ـــ توثيق الرواة الذين لم يرو عنهم إلا راو واحد وهذا لا يُعَدُّ نقدا فإن عبد الرحمن بن نَمِر[١] قد تفرد بالرواية عنه الوليد بن مسلم[٢]، وقد طعن فيه بعض أئمة الجرح، ومع ذلك فهو من رجال الشيخين.

([١]) صحيح ابن حبان تحقيق أحمد شاكر(١/١١).

([٢]) ميزان الاعتدال(١/٢٧٤)،(١/٢٩٠).

([٣]) ينظر: مقدمة لسان الميزان(١/٢١)، وتدريب الراوي(١/١٠٨)، والتخريج ودراسة الأسانيد(١/٩٠).

([٤]) ١/٣٦.

([٥])١/١٠٨.

وقد انفرد البخاري في الرواية عن عدد من الرواة و لم يرو عن كل واحد منهم إلا راو واحد.

كما تفرد مسلم بالرواية عن جابر بن إسماعيل الحضرمي[٣]، و لم يرو عنه غير راو واحد أيضا.

وقال ابن الصلاح[٤] في المقدمة: (قد خرج البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد ...... وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوي لهم غير واحد .... وذلك منهما مصير إلى أن الراوي قد يخرج عن كونه مجهولا مردودا برواية واحد عنه. والخلاف في ذلك متجه في التعديل نحو اتجاه الخلاف المعروف في الاكتفاء بواحد في التعديل على ما قدمناه والله أعلم) [٥].

٤ــ ذكر بعض الرواة الذين لا يعرفهم ابن حبان في الثقات، وقد صرح ابن حبان أنه إذا ذكر في الثقات من لم يعرفه فالمقصود من ذلك المعرفة لا الاعتماد على ما يرويه، كما جاء في ترجمة الفَزَع: (شهد القادسية، يروي عن الــمُقَنَّع، وقد قيل إن للمقنع صحبة، ولست أعرف فزعا، ولا مقنعا، ولا أعرف بلدهما، ولا أعرف لهما أبا، وإنما ذكرتهما للمعرفة لا للاعتماد على ما يرويانه)[٦].

٥ــ ذكر بعض الرواة في الثقات والمجروحين معا وهذا تناقض فلا بد من الرجوع إلى أقوال الأئمة في هؤلاء ليعرف توثيقهم أو تجريحهم.

([١])عبد الرحمن بن نمر اليَحْصَبِي، من ثقات أهل الشام ومتقنيهم روى عن الزهري ومكحول الشامي روى عنه الوليد بن مسلم وهو مختلف في توثيقه ضَعَّفَه ابن معين وأبو حاتم وهما متشددان والراجح أنه ثقة ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٥/٢٩٥)، والثقات لابن حبان(٧/٨٢)، ومن تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّق(١/٢٢٨).

([٢])القرشي مولى بني أمية، روى عن حَرِيز بن عثمان والأوزاعي وابن جريج وغيرهم، وعنه الليث بن سعد وبقية بن الوليد وعبد الرحمن بن إبراهيم وغيرهم، توفي سنة ١٩٤هــ، وهو ثقة، وثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم وابن حبان وابن حجر، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/٢٢٢)، وتهذيب الكمال(٣١/٨٦)، وتهذيب التهذيب(٣٥/٥٢).

([٣])أبو عباد، جابر بن إسماعيل الحضرمي المصري، روى عن حيي بن عبد الله المعافري، وعُقَيْل بن خالد الأَيْلِي، روى عنه عبد الله بن وهب، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، روى له البخاري في الأدب، والباقون سوى الترمذي، وروى له أبو جعفر الطحاوي.ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٨/١٦٣)، وتهذيب التهذيب(٧/١)، ومغاني الأخيار(١/١٢٧).

([٤])الحافظ تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشَّهْرَزُورِي الشافعي المذهب صاحب معرفة علوم الحديث روى عن والده وعبيد الله بن السمين ونصر الله بن سلامة وغيرهم، وعنه فخر الدين عمر الكرخي ومجد الدين بن المهتار وزين الدين الفارقي وغيرهم، توفي سنة ٦٤٣ هــ وهو ثقة ينظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ(٤/١٤٣٠)، و طبقات الشافعية(٨/٣٢٦)، وشذرات الذهب(٥/٢٢٠).

([٥]) مقدمة ابن الصلاح(١ / ٦١).

([٦]) ٧/٣٢٦.

٦ــ توثيق الراوي وتعديله ما لم يتبين جرحه (وهو ما يعرف بمستور الحال) كما ذكر في مقدمة كتابه: (فمن لم يعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم)[1]
وقد خالفه في هذا الجمهور كما قال ابن حجر: (هذا الذي ذهب إليه ابن حبان من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه، مذهب عجيب، والجمهور على خلافه، وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب (الثقات) الذي أَلَّفَهُ، فإنه يذكر خلقاً ممن ينص عليهم أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون، وكان عند ابن حبان أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور، وهو مذهب شيخه ابن خزيمة[2]، ولكن جهالة حاله باقية عند غيره)[3].

وقد يكون هذا من باب الاعتبار بالراوي دون الاحتجاج به كما جاء في تحرير علوم الحديث: (وحيث علمنا أن ابن حبان إذا لم يثبت عنده كون الراوي مجروحاً فإنه يدخله في (الثقات)، وأنه أدخل فيهم من لا يعرفه، فهذا المنهج لا يعني أن من في كتابه من هؤلاء فهم ممن يحتج بهم، بل فيهم من هو حجة، وفيهم من دون ذلك ممن هو صالح للاعتبار، والمستورون والمجهولون الذين لم يثبت عليهم فيما رووا حديث منكر يحتملون هم وزره، فهؤلاء يعتبر بهم، ويحتج بحديثهم لغيره، وربما خرج حديثهم في "الصحاح " متابعة.
وهذا منهج لا يعرف فيه اختلاف من حيث الجملة.
و لم أر وجهاً لعيب ابن حبان بهذا خلافاً لما جرى عليه طائفة من المتأخرين؛ لأننا قد تبينا منهجه، فغاية الأمر أن لا نجعل من مجرد إيراد الراوي في (الثقات) صحة الاحتجاج به، حتى ينضم إلى ذلك سائر شروط الاحتجاج ....)[4].
وعلى هذا فكل الرواة الذين في الثقات لابن حبان يعتبر بهم، ولكن بعضهم يحتج به وبعضهم لا يحتج به.

ثامنا: أفضل النسخ والطبعات المعتمدة والترقيم المعتمد:

١ــ طبع بتحقيق أحمد محمد شاكر في دار المعارف بالقاهرة١٣٧٢هــ، ثم في دار ابن تيمية بالقاهرة١٤٠٦هــ.

---

(1) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان(١/٣٢).
(2) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة حافظ.
(3) ميزان الاعتدال(٢ /٢٢٤).
(4)عبد الله بن يوسف الجديع(١ / ٢١١ ــ ٢١٧).

٢ــ صدر جزءان بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان في المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٩٠هــ.

٣ــ طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت في تسعة مجلدات باسم الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.

٤ــ طبع بتحقيق شعيب الأرنؤوط باسم الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان في مؤسسة الرسالة ببيروت١٤٠٨هــ في ثمانية عشر مجلدا مع الفهارس.

٥ــ طبع بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني باسم التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان في دار باوزير بجدة ١٤٢٤هــ.

٦ــ طبع حديثا باسم المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع في وزارة الأوقاف القطرية في ثمان مجلدات بتحقيق الدكتورين محمد علي سونمز وخالص آي دمير في الدوحة بقطر بعد الانتهاء من كتابة الرسالة.

الباب الثالث

خلاصة الكلام على زيادة الثقة: وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: زيادة الثقة وأقسامها ومذاهب أهل العلم فيها.

الفصل الثاني: الفرق بين الشذوذ والنكارة وزيادة الثقة.



الفصل الثالث: الدراسات السابقة في هذه القضية إفرادًا وضمنًا.

الفصل الأول:

زيادة الثقة وأقسامها ومذاهب أهل العلم فيها

أولا: تعريفها زيادة الثقة هي:

الزيادة في اللغة: النمو والكثرة[1] ولكن ليس من نفسه وإنما بشيء خارجي، قال أبو هلال العسكري: (الفرق بين النماء والزيادة: أن قولك: نما الشيء يفيد زيادة من نفسه، وقولك: زاد لا يفيد ذلك، ألا ترى أنه يقال زاد مال فلان بما ورثه عن والده ولا يقال نما ماله بما ورثه وإنما يقال نمت الماشية بتناسلها)[2].

والثقة في اللغة: المؤتمن وأصل الكلمة يدل على عقد وإحكام[3].

واصطلاحا: أن يروي رواة حديثا واحدا عن شيخ واحد، ثم يأتي ثقة ويزيد فيه زيادة لم يذكرها أحد من الرواة، سواء أكانت هذه الزيادة في السند أو المتن أو كليهما.

وعرفها الحاكم النَّيْسَابُورِي: (معرفة زيادات ألفاظ فقهية في أحاديث ينفرد بالزيادة راو واحد)[4].

([1]) ينظر: الصحاح(٣/٤٣)، والمعجم الوسيط(١/٤٠٩)، ولسان العرب(٣/١٩٨).

([2]) الفروق اللغوية/٥٥١.

([3]) ينظر: الصحاح(٥/٢٤٨)، والقاموس المحيط(١/١١٩٧)، وتهذيب اللغة(٩/٢٠٦)، ومعجم مقاييس اللغة(٦/٨٥).

وعرفها ابن رجب: (أن يروي جماعة حديثا واحدا بإسناد واحد ومتن واحد فيزيد بعض الرواة فيه زيادة لم يذكرها بقية الرواة)[٢].

(أما إذا كان الراوي الذي زاد الزيادة قد اشترك معه راو آخر فليس هذا زيادة ثقة وإنما هو من قبيل المختلف، لاحتمال أن يكون الشيخ رواه على الوجهين فحمله كل جماعة على وجه)[٣].

ثانيا: أقسامها:

١ـــ وصل المرسَل:

الوصل بمعنى الاتصال والاتصال هو أحد شروط الحديث الصحيح، ومعناه: سماع الراوي عمن روى عنه.

والمرسل مأخوذ من الانقطاع قال الزمخشري: (ووجهت إليه رسلي أرسالا متتابعة: رسلا بعد رسل جماعة بعد جماعة)[٤]يعني أن هذه الرسل منقطعة عن بعضها، وقال الجوهري: (والأرسال جمع رَسَل وهو القطيع من الإبل)[٥] يعني أن كل قطيع منقطع عن الآخر، وقال ابن منظور: (والرَّسَلُ: قطيع من الإبل قدر عشر يُرسَل بعد قطيع)[٦] وقال الصاغاني: (وأرسال: أي أقطاع واحدها رَسَلٌ)[٧]، وقال المبارك بن محمد الجزري: ([إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يصلون عليه] أي أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رَسَلٌ بفتح السين والراء)[٨].

---

(١)معرفة علوم الحديث(١/١٩٧).

(٢)شرح علل الترمذي(١/٦٣).

(٣) الشاذ والمنكر وزيادة الثقة/١٥٣، ١٦٨.

(٤) أساس البلاغة(١/٣٢٨).

(٥) الصحاح(٤/١٧٦).

(٦) لسان العرب(١١/٢٨١).

(٧)العباب الزاخر(١/٣٠٢).

(٨) النهاية في غريب الأثر(٢/٥٣٩).

ومأخوذ من السرعة لأن المرسل أسرع فأسقط راو من سند الحديث والـــمُرْسَلَات هي الرياح أو الملائكة أو الخيل وهذه كلها تتسم بالسرعة قال تعالى: (وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا)[1]. ومأخوذ من الإطلاق والإهمال جاء في المعجم الوسيط: (يقال أرسلت الطائر من يدي ويقال أرسل الكلام أطلقه من غير تقييد)[2].

ومأخوذ من القلة لأن المرسل أنقص من عدد الرواة بحذف الصحابي قال ابن دريد: (والرَّسَلُ: البقية والقليل من الشيء)[3].

والمرسل عند المتقدمين يراد به كل انقطاع في السند سواء أكان الانقطاع في أول السند أو في آخره أو في وسطه وذلك هو مذهب أكثر الأصوليين وأهل الفقه والخطيب وجماعة من المحدثين[4].

وعند المتأخرين استقر الاصطلاح على أن المرسل هو ما أضافه التابعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم[5].

(وكلمة الإرسال تعني أربعة معان:

١ـــ الانقطاع الظاهر وهو أن يروي الراوي عمن لم يعاصره.

٢ـــ تدليس الإسناد وهو: أن يروي الراوي عمن لقيه وسمع منه ما لم يسمعه.

٣ـــ المرسل الخفي وهو: أن يروي الراوي عمن عاصره و لم يلقه، أو لقيه و لم يسمع منه.

٤ـــ سقوط ما فوق التابعي)[1].

---

(1) سورة المرسلات/١.

(2) ١/٣٤٤.

(3) جمهرة اللغة(١/٣٩١).

(4) علوم الحديث/٥٢، والنكت(٢/٥٤٣).

(5) الكفاية/٢١.

اختلف العلماء في حكم الحديث إذا روي مرة موصولا ومرة مرسلا على أقوال كثيرة:

١ـــ ترجيح الحديث الموصول على الحديث المرسل لأن الوصل زيادة ثقة، وصحح هذا القول ابن الصلاح وقال إنه الصحيح في الفقه وأصوله[2].

٢ـــ ترجيح الحديث المرسل مطلقا وهذا قول الخطيب حكاية عن أكثر أهل الحديث في نظره وذلك لأن الإرسال جرح مقدم[3].

٣ـــ ترجيح الرواة الأكثر عددا.

٤ـــ ترجيح الراوي الأحفظ.

٥ـــ التساوي بين الروايتين والتوقف.

والذي يظهر لي والله أعلم أن تقديم الوصل أوالإرسال يكون بحسب القرائن المحيطة التي تظهر للناقد البصير.

قال العراقي:

(. وَاحْكُمْ لِوَصْلِ ثِقَةٍ فِي الأظْهَرِ وَقِيْلَ : بَلْ إرْسَالُهُ لِلأكْثَرِ

وَنَسبَ الأوَّلَ لِلْنُّظَّارِ أنْ صَحَّحُوْهُ ، وَقَضَى (البُخَارِيْ)

بِوَصْلِ ((لاَ نِكَاحَ إلاَّ بِوَلِيْ)) مَعْ كَوْنِ مَنْ أَرْسَلَهُ كَالْجَبَلِ

وَقِيْلَ الاكْثَرُ ، وَقِيْلَ : الاحْفَظُ ثُمَّ فَمَا إرْسَالُ عَدْلٍ يَحْفَظُ

يَقْدَحُ فِي أَهْلِيَّةِ الوَاصِلِ ، أوْ مُسْنَدِهِ عَلَى الأَصَحِّ ، وَرَأَوْا

([1]) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء(٤٠/١).

([2]) مقدمة ابن الصلاح(٣٦/١).

([3]) شرح التبصرة والتذكرة(٨٢/١).

أَنَّ الأصَحَّ : الْحُكْمُ لِلرَّفْعِ وَلَوْ مِنْ وَاحِدٍ فِي ذَا وَذَا ،كَما حَكَوْا)[1].

وقال ماهر ياسين الفحل: (وَقَدْ ظهر لي من خلال دراسة مجموعة من الأحاديث الَّتِي اختلف في وصلها وإرسالها: أن الترجيح لا يندرج تَحْتَ قاعدة كلية، لَكِنْ يختلف الحال حسب المرجحات والقرائن، فتارة ترجح الرِّوَايَة المرسلة وتارة ترجح الرِّوَايَة الموصولة. وهذه المرجحات كثيرة يعرفها من اشتغل بالحديث دراية ورواية وأكثر التصحيح و التعليل، وحفظ جملة كبيرة من الأحاديث، وتمكن في علم الرِّجَال وعرف دقائق هَذَا الفن وخفاياه حَتَّى صار الحَدِيْث أمراً ملازماً لَهُ مختلطاً بدمه ولحمه.

ومن المرجحات: مزيد الحفظ، وكثرة العدد، وطول الملازمة للشيخ. وَقَدْ يختلف جهابذة الحديث في الحكم عَلَى حَدِيث من الأحاديث، فمنهم: من يرجح الرِّوَايَة المرسلة، ومنهم: من يرجح الرِّوَايَة الموصولة، ومنهم: من يتوقف)[2].

٢ـــ رفع الموقوف:

والموقوف: هو ما كان من قول الصحابي أو فعله أو نحوه وأضيف إليه و لم يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، سواء اتصل السند أو لم يتصل وخلا عن قرينة الرفع فإذا وجدت القرينة كان موقوفا لفظا مرفوعا حكما، وقد سمى بعض فقهاء خراسان الحديث الموقوف أثرا.

وهو مأخوذ من الوقف، والوقف في اللغة الحبس[3]، يعني أن الراوي حبس القول على نفسه و لم يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والوقف أيضا التوقف قال تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ)[4] يعني أن الراوي توقف عن رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

([1])ألفية الحافظ العراقي(١/١٣).

([2]) أثر اختلاف المتون والأسانيد في اختلاف الفقهاء(١ /٣١٨)

([3]) التعريفات(١/٣٢٨).

([4]) سورة الصافات/٢٤.

وإذا اختلف الرواة في حديث واحد وقفا ورفعا فإنّ للعلماء فِيهِ الأقوال الآتية:

القَوْل الأول: يحكم للحديث بالرفع.

لأن راويه مثبت وغيره ساكت، وَلَوْ كَانَ نافياً فالمثبت مقدم عَلَى النافي؛ لأَنَّهُ علم ما خفي، وَقَدْ اعتبر أصحاب هذا القول أن هذا من قبيل زيادة الثِّقَة، وَهُوَ قَوْل كَثِيْر من الْمُحَدِّثِيْنَ، وَهُوَ قَوْل أكثر أهل الفقه والأصول، قَالَ العراقي: (الصَّحِيح الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُور أن الرَّاوِي إذا رَوَى الحَدِيْث مرفوعاً وموقوفاً فالحكم للرفع، لأن مَعَهُ في حالة الرفع زيادة، هَذَا هُوَ المرجح عِنْدَ أهل الحَدِيْث)[1].

القَوْل الثَّاني: الحكم للوقف[2].

القَوْل الثَّالِث: التفصيل والنظر بحسب الأكثر والأحفظ. وهذا قول الحاكم وجمهور المحدثين[3].

والترجيح برواية الأكثر هُوَ الذي عَلَيْهِ العَمَل عِنْدَ الْمُحَدِّثِيْنَ؛ لأن رِوَايَة الجمع إذا كانوا ثقات أتقن وأحسن وأصح وأقرب للصواب.

القَوْل الرابع: يحمل الْمَوْقُوْف عَلَى مَذْهَب الرَّاوِي، والْمُسْنَد عَلَى أَنَّهُ روايته فَلاَ تعارض. وَقَدْ رجح الإمام النَّوَوِيّ من هذِهِ الأقوال القَوْل الأول[4]، ومشى عَلَيْهِ في تصانيفه، وأكثر من القَوْل بِهِ.

٣ـــ رفع المقطوع:

المقطوع هو ما أضيف إلى التابعي فمن يليه من أتباع التابعين فمن بعدهم قولا أو فعلا وربما يقال له موقوف لكن مع التقييد.

([1])فتح المغيث شرح ألفية الحديث(١/١٧٧).

([2])مقدمة جامع الأصول ١/١٧٠ ، فتح المغيث ١/١٩٤ ، شرح ألفية السيوطي : ٢٩.

([3]) معرفة علوم الحديث/١١٢ـــــ ١٢٢.

([4]) مقدمة شرح النووي على صحيح مسلم(١/٢٥).

وهو مأخوذ من القطع وهو ضد الوصل وهو الإبانة لأنه روي عن التابعي وقطع عليه (والحكم فيه مثل حكم وصل المرسل ورفع الموقوف أن ذلك بحسب القرائن المحيطة والله أعلم).

٤ـــ المزيد في متصل الأسانيد:

(وهو أن يزيد في الإسناد رجلاً لم يذكره غيره. وهذا يقع كثيراً في أحاديث متعددة)[١].

(وهو الإسناد الصحيح الذي اتصل برواية العدل عن العدل بما لا يحتمل انقطاعاً، يأتي من وجه آخر صحيح يكون بعض رواته تلقى بواسطة عن شيخه في السند الأول، ولا يكون من باب الاختلاف الذي يدخله الترجيح)[٢].

وصَنَّفَ أبو بكر الخطيب مصنفا باسم (تمييز المزيد في متصل الأسانيد) وقسمه قسمين:

أحدهما: ما حكم فيه بصحة ذكر الزيادة في الإسناد وتركها.

الثاني: ما حكم فيه برَدِّ الزيادة وعدم قبولها.

وقد ذكر العلائي أقسام هذا النوع فقال: (وحاصل الأمر أن ذلك على أقسام: أحدها ما يترجح فيه الحكم بكونه مزيدا فيه وإن الحديث متصل بدون ذلك الزائد، وثانيها ما ترجح فيه الحكم عليه بالإرسال إذا روي بدون الراوي المزيد، وثالثها ما يظهر فيه كونه بالوجهين أي أنه سمعه من شيخه الأدنى وشيخ شيخه أيضا وكيف ما رواه كان متصلا، ورابعها ما يتوقف فيه لكونه محتملا لكل واحد من الأمرين)[٣].

ولا يخلو الأمر من حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون السند الخالي من الراوي الزائد مرويا بطريق العنعنة.

([١]) الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث(١/٢٣).

([٢]) تحرير علوم الحديث(٣/٢٢).

([٣])جامع التحصيل/١٢٧ــ١٣٦.

الحالة الثانية: أن يكون السند الخالي من الراوي الزائد مرويا بطريق السماع والإخبار، وفي هذه الحالة يحتمل أن يكون الراوي سمع الحديث مرتين مرة عن الراوي مباشرة ومرة بواسطة عن الراوي ويتبين ذلك من خلال القرائن المحيطة.

وحكم المزيد في متصل الأسانيد كحكم سابقه وهو منهج النقاد في التعامل مع كل أنواع الزيادات أن الحكم في ذلك يدور على تفحص ونقد شديدين لمعرفة القرائن والملابسات ثم الحكم من خلالها بالقبول أو الرد.

لكن ينبغي التنبيه إلى أن الحديث الذي ثبت بالقرائن أن الراوي ثابت في السند وأن حذفه يؤدي إلى انقطاع في السند فلا يقال فيه: مزيد في متصل الأسانيد بل يكون الحديث الذي فيه الراوي الزائد متصلا والآخر منقطعا.

٥ــ المدرج:

وهو اسم مفعول من أدرج وهو الحديث الذي أدخل الراوي في متنه ألفاظا من عند نفسه ليست منه دون إشارة إلى ذلك فيتوهم أنها من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم، ويستدل بالطرق الأخرى للحديث على زيادة هذه الألفاظ.

وعرفه السيوطي: (بأن يذكر الراوي عقبيه كلاما لنفسه أو لغيره فيرويه من بعده متصلا فيتوهم أنه من الحديث)[١].

(وله صور ثلاث:

الصورة الأولى: أن يكون وهماً من الثقة، وهو أن يدخل حديثاً في حديث، كأن يسوق إسناداً، ثم يدخل عليه متناً مروياً بإسناد آخر، وهذا أكثر ما يدخل من صور الإدراج تحت (علل الحديث).

([١]) تدريب الراوي(١/٢٦٨).

الصورة الثانية: أن يقع الحديث للراوي بإسنادين أو أكثر، ربما اختلفت وصلاً وإرسالاً، أو تفاوتت فيما بينها في المتن زيادة ونقصاً، فيحمل رواية بعضهم على بعض، ولا يبين حديث هذا من حديث هذا.

الصورة الثالثة: أن يقع بقصد لفائدة، وليس هذا من علل الحديث.

وإدراج الزيادة من هذا يبين عادة، وإن ترك بيانه فلظهوره فلا محظور منه ولا يُعل به.

وهو مثل إدراج لفظة تشرح اسم راوٍ في الإسناد، بتبيين نسبه أو جرحه وتعديله، أو شيء من أمره، وهو

كثير الورود في الأسانيد، فهذا يأتي الإدراج فيه بقرينة مبينة)[1].

والمدرج من أنواع الحديث الضعيف ولا يحتج به إذا ثبت أن الراوي أضاف بعض الألفاظ من عند نفسه وليست من الحديث المرفوع ويعتبر من الزيادة المردودة.

٦ـــ الزيادة في المتن:

وهي ما يقع في ألفاظ متن الحديث الواحد المتحد في أصله، ويختلف حكمها باختلاف حال الراوي الذي زاد هذه الزيادة وباختلاف نوع الزيادة هل فيها مخالفة أو منافاة لما رواه الثقات أم لا؟ وهذا سنبينه بعد قليل في الحديث عن الفرق بين الشذوذ والنكارة وزيادة الثقة.

وقد ذكر ماهر ياسين الفحل حالات زيادة الثقة في المتن وحكم كل حالة فقال:

(إن الزيادة في الْمَتْن إذا جاءت من الثِّقَة فَلاَ تخرج الرِّوَايَة عن ثلاثة أمور:

١ـــ أن يختلف المجلس، أي مجلس السَّمَاع فتقبل الرِّوَايَة الزائدة إذا اختلف المجلس لاحتمال سَمَاع الرَّاوِي لهذه الزيادة في مجلس لَمْ يَكُنْ فِيهِ أحدٌ مِمَّنْ سَمِعَ الحَدِيْث في المجلس الأول.

([1]) تحرير علوم الحديث(٣/٢٥ـــ٢٧)بتصرف يسير.

٢ــ أن لا يعلم الحال هَلْ تعدد المجلس أم اتحد، وفيها خلاف.

٣ــ أما إذا اتحد المجلس فَقَدْ اختلف في قبول الزيادة عَلَى عدّة أقوال، مِنْها:

قِيلَ تقبل مطلقاً سَوَاء أكَانَتْ الزيادة من الرَّاوِي بأن يرويها مرة ويتركها مرة أو من غيره، وسواء أتعلق بِهَا حكم شرعي أم لا، وسواء أغيرت الحكم الثابت أم لا، وسواء أوجبت نقصاً ثبت بخبر لَيْسَ في تِلْكَ الزيادة أم لا، وسَوَاء أكَثُرَ الساكتون عَنْهَا أم لا، وهذا مَا ذهب إِليهِ جُمْهُور الفُقَهَاء والمُحَدِّثِيْنَ والأصوليين.

وَقِيلَ: لا تقبل الزيادة مطلقاً وهذا مَا نقل عن معظم الحنفية، وعزاه السمعاني لبعض أهل الحَدِيْث.

وَقِيلَ: لا تقبل من الثِّقَة إذا كَانَتْ من جهته، أي أَنَّهُ رَواهُ ناقصاً ثُمَّ رَواهُ بالزيادة، وتقبل من غيره من الثِّقات، وَهُوَ قَوْل جَمَاعَة من الشافعية.

والتحقيق أن الزيادة إن نافت المزيد عَلَيْهِ احتيج للترجيح لتعذر الجمع... وإن لَمْ تنافه لَمْ يحتج إلى الترجيح، بَلْ يعمل بالزيادة إذا أثبتت)[1].

ثالثا: خلاصة الكلام على زيادة الثقة بكل أقسامها:

قسم ابن الصلاح ما ينفرد به الثقة إلى ثلاثة أقسام:

(١ــ أن يقع مخالفا منافيا لما رواه سائر الثقات فهذا حكمه الرد كما في نوع الشاذ.

٢ــ أن لا يكون فيه منافاة ومخالفة أصلا لما رواه غيره، كالحديث الذي تفرد برواية جملته ثقة ولا تعرض فيه لما رواه الغير بمخالفة أصلا فهذا مقبول، وقد ادعى الخطيب فيه اتفاق العلماء عليه كما في نوع الشاذ.

([1]) أثر اختلاف المتون والأسانيد في اختلاف الفقهاء(١/٤٣٦).

٣ـــ ما يقع بين هاتين المرتبتين، مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث ....فهذا وما أشبهه يشبه القسم الأول من حيث إن ما رواه الجماعة عام، وما رواه المنفرد بالزيادة مخصوص، وفي ذلك مغايرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف بها الحكم، ويشبه أيضا القسم الثاني من حيث أنه لا منافاة بينهما)[١].

وقد صرح بعض العلماء مثل البخاري وابن حبان والحاكم وأبو يعلى الخليلي والخطيب البغدادي وابن الصلاح وغيرهم بقبول زيادة الثقة مطلقا، ولكن من خلال التتبع لأحكامهم على زيادات الثقات يظهر أنهم لا يقبلون الزيادة مطلقا بل ينظرون في القرائن المحيطة ثم يحكمون من خلالها، وهذه بعض الأمثلة:

(ذكر الخطيب في الكفاية حكاية عن البخاري أنه سئل عن حديث أبي إسحاق في النكاح بلا ولي قال: "الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل ثقة"، واعترض ابن رجب على هذا بقوله وهذه الحكاية إن صحت فإن مراده الزيادة في هذا الحديث وإلا فمن تأمل كتاب (تاريخ البخاري) تبين له قطعا أنه لم يكن يرى أن زيادة كل ثقة في الإسناد مقبولة.

وهكذا الدارقُطْنِي يذكر في بعض المواضع أن الزيادة من الثقة مقبولة، ثم يرد في أكثر المواضع زيادات كثيرة من الثقات ويرجح الإرسال على الإسناد، فدل على أن مرادهم زيادة الثقة في تلك المواضع الخاصة، وهي إذا كان الثقة مبرزا في الحفظ)[٢].

(وإن كان الحاكم قد صرح بقبول زيادة الثقة مطلقا في كتابه (المستدرك)[٣]، وصحح فيه أحاديث بناء على ذلك، فإنه يبدو من خلال تتبع كتابه (معرفة علوم الحديث) أنه على رأي المحدثين النقاد، فقد قال في نوع المدرج ومعرفة الصحيح والسقيم ما يدل على ذلك.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح/٥٠ــ٥١.

(٢) شرح علل الترمذي(١/٦٤).

(٣) المستدرك(١/١٠١، ١٦١، ١٩١،٤٦٤، ٧٥٣)و(٢/٦٧، ٢١٠، ٥٧٧)و(٤/٢٥٨).

أما في نوع المدرج – بعد أن قال الحاكم بأن جملة (قال فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك...) زيادة مدرجة في المتن، وليس لها أصل في الحديث المرفوع، بل إنه من قول ابن مسعود.

ويقول الحاكم في معرفة الصحيح والسقيم : "... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل، ثم قال الحاكم: هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت، وذكر النهار فيه وهم، والكلام عليه يطول ".

ومن خلال المقارنة بين هذه المواطن من كتاب (معرفة علوم الحديث) يبدو أن الحاكم على رأي المحدثين، وهو قبول زيادة الثقة في ضوء القرائن. والله أعلم.)[1]

قال العلائي: (كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وأحمد ابن حنبل والبخاري وأمثالهم يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي بل عملهم في ذلك دائر

مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث حديث)[2].

وقال أبو الفرج بن رجب في بيان منهج أئمة الحديث في قضية التفرد في الحديث والتفرد في بعض الألفاظ في الحديث: (وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا تفرد به واحد وإن لم يرو الثقات خلافه أنه لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك علة فيه اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري ونحوه، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضاً ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه)[3].

قال ابن الـــمُلَقِّن: (وإنما المعروف عند أئمة الحديث أن زيادة الثقة لا يقبلونها مطلقًا ولا يردونها مطلقا، لا يقولون: كل زيادة ثقة مقبولة، ولا يقولون: كل زيادة ثقة فإنها ليست بمقبولة، وإنما يقولون:

([1]) الحديث المعلول قواعد وضوابط(٢٠/١).

([2]) النكت(٦٠٤/٢).

([3]) شرح علل الترمذي(٢١٦/١).

إن الزيادة قبولها أو ردها تابع لما احتفّ بها من القرائن، فتارة نقبلها إذا قويت قرائن القبول، وتارة نردها إذا قويت قرائن الرد.

هذا هو المعروف عند جماهير المحدثين، وإلا لو أخذنا بهذا القول وهو قبول زيادة الثقة مطلقًا لأدّى بنا ذلك إلى إلغاء كثير من الأحاديث التي أعلّها العلماء؛ لأن غالبها من هذا الباب، يزيد الثقة في الإسناد: يرفع موقوفًا أو يصل منقطعًا أو مرسلًا، أو أنه يأتي بلفظة في الحديث، والأول هو الغالب.

لكن جمهور المحدِّثين على أن زيادة الثقة لا تُقبل بإطلاق ولا ترد بإطلاق، وهذا الاصطلاح وحكايته عن جمهور المحدثين بل عن جماهيرهم، هذا هو الذي ذكره غير واحد من العلماء: كالعلائي، والزيلعي، والحافظ ابن رجب، والحافظ ابن حجر، وابن القيم رحمه الله، وجماعات ذكروا أن هذا هو مذهب أهل الحديث وجماهير المحدثين، أن الزيادة ليست مقبولة بإطلاق ولا مردودة بإطلاق، وإنما هناك قرائن، إذا قويت القرائن في القبول قبلناها، وإذا قويت في الرد رددناها، والقرائن عند العلماء كثيرة)[١].

وخلاصة القول: أن زيادة الثقة لا تقبل مطلقا ولا ترد مطلقا، بل تقبل أحيانا وترد أحيانا بحسب القرائن المحيطة والملابسات الواقعة ولا يعرف ذلك إلا نقاد الحديث الحاذقين.

رابعا: قرائن قبول زيادة الثقة:

١ـــ قرينة الحفظ والضبط: فتقبل زيادة الراوي إذا كان أحفظ وأضبط ممن لم يذكر هذه الزيادة[٢].ومثال ذلك: الحديث الثالث من هذه الرسالة.

٢ـــ قرينة العدد: فتقبل زيادة من هم أكثر عددا كما قال الشافعي: (والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد)[٣].

---

(1) شرح التذكرة في علوم الحديث(١/٧٨).

(2) الكفاية في علم الرواية(١/٣٩٥).

(3) تدريب الراوي(١/٢٥٥).

ومثال ذلك: ما رواه إبراهيم بن سعيد حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي المتوكل عن أبي سعيد (أن النبي صلى الله عليه وسلم رَخَّصَ في الحجامة للصائم)(1).

والبخاري لم يخرج هذه الرواية وحكم على الرواية المرفوعة بالخطأ لأنها مخالفة لرواية جماعة من الحفاظ.

ولم يتفرد البخاري بهذا الحكم فقد تبعه عليه كل من: الترمذي وابن خزيمة وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين.

قال الترمذي:

[سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: حديث إسحاق الأزرق عن سفيان هو خطأ.

ثم قال الترمذي: "وحديث أبي المتوكل عن أبي سعيد موقوفاً أصح، هكذا روى قتادة وغير واحد عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قوله: حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا ابن علية عن حميد (وهو الطويل) عن أبي المتوكل

عن أبي سعيد مثله ولم يرفعه"](2).

وقال ابن خزيمة: (وهذه اللفظة والحجامة للصائم إنما هي من قول أبي سعيد الخدري لا عن النبي صلى الله عليه وسلم أدرج في الخبر، لعل المعتمر حدث بهذا حفظا فاندرج هذه الكلمة في خبر النبي صلى الله

(1) رواه النسائي في السنن الكبرى(٣٢٤١)(٢/٢٣٧)، وابن خزيمة(١٩٦٧)(٣/٢٣١)، والطبراني في الكبير(٧٧٩٧)(٨/١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى(٨٠٥٨)(٤/٢٦٤).

(2) علل الترمذي الكبير(١/٢٦٣).

عليه وسلم، أو قال قال أبو سعيد: ورخص في الحجامة للصائم فلم يضبط عنه قال أبو سعيد فأدرج هذا القول في الخبر)[1].

وقال ابن أبي حاتم: [سألت أبي عن حديث رواه معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرخص في الحجامة والمباشرة للصائم .

فقال (أبو حاتم وأبو زراعة): هذا خطأ إنما هو عن أبي سعيد قوله، رواه قتادة وجماعة من الحفاظ عن حميد عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قوله ....

قلت: إن إسحاق الأرزق رواه عن الثوري عن حميد عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قالا: وَهِمَ إسحاق في الحديث.

قلت: قد تابعة معتمر.

قالا: وَهِمَ فيه أيضاً معتمر][2] .

وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا إسحاق)[3].

٣ــ قرينة اتحاد المجلس: إذا اتحد المجلس رُدت الزيادة وإذا اختلف المجلس قُبلت[4].

ومثال ذلك: حديث: (لا نكاح إلا بولي)[1] الذي يرويه أبو إسحاق السبيعي.

([1]) صحيح ابن خزيمة(٣ / ٢٣١).
([2])علل الحديث(٣/٣٩).
([3]) (٨/١٠).
([4]) النكت على مقدمة ابن الصلاح(٢/١٨٥).

هذا الحديث اختلف في وصله وإرساله، فقد رواه إسرائيل بن يونس في آخرين: عن جده أبي إسحاق السَّبِيعِي عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري عن الرسول صلى الله عليه وسلم مسنداً متصلاً.

ورواه سفيان الثوري وشعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً وسُئِلَ البخاري عن هذا الحديث، فحكم لمن وصله وقال: الزيادة من الثقة مقبولة([2]).

قال ابن حجر: (لكن الاستدلال بأن الحكم للواصل دائما على العموم من صنيع البخاري في هذا الحديث الخاص ليس بمستقيم؛ لأن البخاري لم يحكم فيه بالاتصال من أجل كون الوصل زيادة وإنما حكم له بالاتصال لمعان أخرى رجحت عنده حكم الموصول.

منها: أن يونس بن أبي إسحاق وابنيه إسرائيل وعيسى رووه عن أبي إسحاق موصولا.

ولا شك أن آل الرجل أخص به من غيرهم.

ووافقهم على ذلك أبو عوانة وشريك النخعي وزهير بن معاوية وتمام العشرة من أصحاب أبي إسحاق، مع اختلاف مجالسهم في الأخذ عنه وسماعهم إياه من لفظه.

وأما رواية من أرسله وهما شعبة وسفيان، فإنما أخذاه عن أبي إسحاق في مجلس واحد.

([1]) رواه أبو داود(٢٠٨٥)(١/٦٣٥)، والترمذي(١١٠١)(٣/٤٠٧)، وابن ماجه(١٨٨١)(١/٦٠٥)، والطيالسي(٥٢٣)(١/٧١)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه(١٠٤٧٥)(٦/١٩٦)، وأحمد(١٩٥١٨)(٣٢/٢٨٠)، و(١٩٧١٠)(٣٢/٤٨٢)، والدارمي(٢١٨٢)(٢/١٨٤)، و(٢١٨٣)(٢/١٨٥)، والبزار(٣١٠٦)(٨/١٠٨)، و(٣١٠٨)و(٣١٠٩)(٨/١١٠)، و(٣١١١)(٨/١١١)، وأبو يعلى(٧٢٢٧)(١٣/١٥٨)، والروياني(٤٤٨و٤٤٩)(١/٣٠٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣٩٤٦و٣٩٤٨و٣٩٥٠و٣٩٥١)(٣/٩)، وابن حبان(٤٠٧٧)(٩/٣٨٨)و٤٠٧٨)(٩/٣٩١) و(٤٠٨٣)(٩/٣٩٤) و(٤٠٩٠)(٩/٤٠٠)، والطبراني في الأوسط(٦٨١)(١/٢١١)و(٥٥٦٥)(٥/٣٦٣)و(٧٩٠٠)(٨/٤٢)، والدارقطني(٤)(٣/٢١٨) و(٨)(٣/٢٢٠)، والحاكم(٢٧١٠)(٢/١٨٤)و(٢٧١٢)(٢/١٨٦)و(٢٧١٣و٢٧١٤و٢٧١٥و٢٧١٦)(٢/١٨٧)، والبيهقي في السنن الصغرى(٢٤٧٢و٢٤٧٣)(٢/٢٠٩)، وفي الكبرى(١٣٣٨٩و١٣٣٩٠و١٣٣٩١و١٣٣٩٢ و١٣٣٩٣و١٣٤٠٢و١٣٤٠٣ و١٣٤٠٤و١٣٤٠٥و١٣٤٠٦)(٧/١٠٧).

([2]) السنن الكبرى للبيهقي(٧/١٠٨).

فقد رواه الترمذي قال: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا شعبة قال: سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق أسمعت أبا بردة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا نكاح إلا بولي" فقال: "نعم".

فشعبة وسفيان إنما أخذاه (معا) في مجلس واحد عرضا كما ترى ولا يخفى رجحان ما أخذ من لفظ المحدث في مجالس متعددة على ما أخذ عنه عرضا في محل واحد)([1]).

وممن صحح الوصل في هذا الحديث الترمذي في جامعه وعلله، وصححه أيضاً ابن حبان والحاكم.

قال أبو عيسى : (وحديث أبي موسى حديث فيه اختلاف رواه إسرائيل وشريك بن عبد الله وأبو عوانة وزهير بن معاوية وقيس بن الربيع عن أبي إسحق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى أسباط بن محمد وزيد بن حباب عن يونس بن أبي إسحق عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى أبو عبيدة الحداد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه و لم يذكر فيه (عن أبي إسحاق)، وقد روي عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا، وروى شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا نكاح إلا بولي)، وقد ذكر بعض أصحاب سفيان عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى، ولا يصح ورواية هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح إلا بولي عندي أصح، لأن سماعهم من أبي إسحاق في أوقات مختلفة وإن كان شعبة والثوري أحفظ وأثبت من جميع هؤلاء الذي رووا عن أبي إسحاق هذا الحديث فإن رواية هؤلاء عندي أشبه لأن شعبة والثوري سمعا هذا الحديث من أبي إسحاق في مجلس واحد ومما يدل على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة قال: سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق: أسمعت أبا بردة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح إلا بولي؟ فقال: نعم فدل هذا

([1]) النكت على ابن الصلاح(٢ / ٦٠٦ـــــــ ٦٠٧).

الحديث على أن سماع شعبة والثوري عن مكحول هذا الحديث في وقت واحد و إسرائيل هو ثقة ثبت في أبي إسحاق)[1].

وقال ابن حبان: (سمع هذا الخبر أبو بردة عن أبي موسى مرفوعا فمرة كان يحدث به عن أبيه مسندا ومرة يرسله وسمعه أبو إسحاق من أبي بردة مرسلا ومسندا معا فمرة كان يحدث به مرفوعا وتارة مرسلا فالخبر صحيح مرسلا ومسندا معا لا شك ولا ارتياب في صحته)[2].

وقال الحاكم: (هذه الأسانيد كلها صحيحة وقد علونا فيه عن إسرائيل وقد وصله الأئمة المتقدمون الذين يترلون في رواياتهم عن إسرائيل مثل عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وغيرهم وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة)[3].

٤ــ قرينة الرواة: إذا سكت الرواة عن معارضة الزيادة قُبلت وإلا رُدت[4].

٥ــ قرينة تغير الإعراب: فتقبل إذا لم تغير الإعراب[5].

٦ــ قرينة الاشتمال على حكم شرعي: فتقبل إذا لم تشتمل على حكم شرعي[6].

٧ــ أن تكون الزيادة من غير الراوي الذي رواها ناقصة[7].

---

(1) سنن الترمذي(٣ / ٤٠٧).

(2) صحيح ابن حبان(٩ / ٣٩٤).

(3) المستدرك(٢ / ١٨٤).

(4) النكت على مقدمة ابن الصلاح(٢/١٨٤).

(5) المرجع السابق(٢/١٨٥).

(6) المرجع السابق(٢/١٨٦).

(7) المرجع السابق(٢/١٨٧).

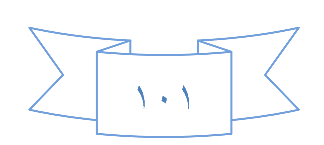
وغير ذلك من القرائن التي تنقدح في النفس وتدفع إلى قبول الزيادة أو ردها وهذا لا يُوَفق له إلا من شرح الله صدره ورُزِق فهما وحذقا.

والقرائن والملابسات ووجوه الترجيح والتقديم لا تُحصى كما قال العلائي: (ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص، وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن الذي أكثر من الطرق والروايات، ولهذا لم يحكم المتقدمون في هذا المقام بحكم كلي يشمل القاعدة بل يختلف نظرهم بحسب ما يقوم عندهم في كل حديث بمفرده)[1].

الفصل الثاني:

الفرق بين الشذوذ والنكارة وزيادة الثقة

([1]) النكت(٢/٧١٢).



أولا: تعريف الشاذ لغة:

(المنفرد أو الخارج عن الجماعة وما خالف القاعدة أو القياس)[1]

(شذ عنه يشذ ويشذ شذوذا: انفرد عن الجمهور، فهو شاذ)[2].

(شَذَّ يَشُذُّ ويَشِذُّ شَذًّا وشُذوذاً : نَدَرَ عن الجُمْهورِ)[3]

واصطلاحا:

(الشاذ ما يكون مخالفا للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته)[4].

وعرّفه الشافعي بقوله: (ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يروي غيره، إنما الشاذ: أن يروي الثقة حديثاً يخالف ما روى الناس)[5].

وعرّفه الخليلي بقوله: (والذي عليه حفاظ الحديث الشاذ: ما ليس له إلا إسناد واحد يشذ بذلك شيخ ثقة كان أو غير ثقة، فما كان عن غير ثقة فمتروك لا يقبل، وما كان عن ثقة يتوقف فيه)[6].

ويتبين من هذا التعريف أن من الشاذ ما هو مردود غير مقبول ومنه ما يتوقف فيه وهذا إذا كان المتفرد شيخا ثقة وهو من دون الأئمة الحفاظ كما قال ابن رجب:

(ولكن كلام الخليلي في تفرد الشيوخ، والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره ، فأما ما انفرد به الأئمة والحفاظ فقد سماه الخليلي فردا، وذكر أن

---

(1) المعجم الوسيط(١/٤٧٦).

(2) الصحاح(٣/١٢٧).

(3) القاموس المحيط(١/٤٢٧)، ولسان العرب(٣/٤٩٤).

(4) التعريفات(١/١٦٤).

(5)معرفة علوم الحديث(١/١٨٣)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح(٢/١٣٣).

(6) الإرشاد(١/١٧٦).

أفراد الحفاظ المشهورين الثقات أو أفراد إمام عن الحفاظ والأئمة صحيح متفق عليه، ومَثّلَهُ بحديث مالك في المغفر([1])([2]).

وعرّفه الحاكم:

(إنه حديث يتفرد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل بمتابع لذلك الثقة)([3]).

وفرَّق العراقي بين تعريف الخليلي والحاكم للشاذ فقال:

(ولكن الخليلي يجعل تفرد الراوي الثقة شاذا صحيحا وتفرد الراوي غير الثقة شاذا ضعيفا والحاكم ذكر تفرد مطلق الثقة فيدخل فيه تفرد الثقة الحافظ فلذلك استشكله المصنف)([4]).

ولكن الحاكم لم يرد تفرد الثقة مطلقا وإنما أراد نوعا خاصا منه وهذا واضح من أحكامه على الأحاديث في صحيحه حيث يقول في بعضها: غريب صحيح أو حديث صحيح تفرد به فلان وهكذا([5]).

وهكذا([5]).

وقال إبراهيم اللاحم إن لكلام الحاكم تتمة لم تذكر في التعريف وهي قوله: (وينقدح في نفس الناقد أنه غلط)([6]).

وقال وصي الله بن محمد عباس:

([1]) رواه البخاري في جزاء الصيد ـــــ باب دخول لاحرم ومكة بغير إحرام(١٨٤٦)، وفي الجهاد والسير ـــــ باب قتل الأسير وقتل الصبرِ(٣٠٤٤)، وفي المغازي ـــــ باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح(٤٢٨٦)، وفي اللباس ـــ باب المغفر(٥٨٠٨)، ورواه مسلم في الحج ـــــ باب جواز دخول مكة بغير إحرام(٤٥٠)(١٣٥٧).

([2]) شرح علل الترمذي(١/٣٠).

([3]) تدريب الروي(١/٢٣٣).

([4]) التقييد والإيضاح(١/١٠١).

([5])المستدرك: لفظة غريب صحيح وردت في(١/٥٣٩،٤٧٨،١٤٨،١٢٥،.....)، ولفظة حديث صحيح تفرد به فلان وردت في(١/٦٧٢،٢٩٠،٢٨٨.......)

([6]) شرح اختصار علوم الحديث(١/١٧٤).

(ولكن الذي يظهر لي: أن الحاكم أيضاً يشترط المخالفة في الشذوذ وذلك كما يأتي عن الشافعي وذلك لأمرين:

الأول: قوله: "ليس له أصل متابع" فكأنه قال: لم يخالف فلو كان له أصل متابع لما كان مخالفاً.

الثاني: أنه ذكر بعد تعريفه قول الشافعي -رحمه الله- مستشهداً به، فالذي يظهر أنه يشير إلى شرط المخالفة في الشاذ مثل الشافعي والله أعلم)[1].

وعرفه ابن حجر: (ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه)[2] وقال وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح.

ويقابل الشاذ: المحفوظ.

ورتب ابن حجر أقوال الخليلي والحاكم والشافعي على حسب العموم والخصوص فقال:

(والحاصل من كلامهم أن الخليلي يسوي بين الشاذ والفرد المطلق[3]، فيلزم على قوله أن يكون في الشاذ الصحيح وغير الصحيح فكلامه أعم، وأخص منه كلام الحاكم لأنه يقول: إنه تفرد الثقة فيخرج تفرد غير الثقة، فيلزم على قوله أن يكون في الصحيح الشاذ وغير الشاذ، وأخص منه كلام الشافعي، لأنه يقول: إنه تفرد الثقة بمخالفة من هو أرجح منه، ويلزم عليه ما يلزم على قول الحاكم، لكن الشافعي

---

[1] علم علل الحديث ودوره في حفظ السنة النبوية(١ / ٣١).

[2] نزهة النظر(١٥)، وتدريب الراوي(١/٢٣٥).

[3] الفرد المطلق: هو ما ينفرد بروايته عن الصحابي واحد من التابعين وذلك كحديث النهي عن بيع الولاء فإنه تفرد به عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر، وقد يتفرد به راو عن ذلك المتفرد، وذلك كحديث شعب الإيمان فإنه تفرد به أبو صالح عن أبي هريرة، وتفرد به عبد الله بن دينار عن أبي صالح، وقد يستمر التفرد في جميع رواته أو أكثرهم، وفي مسند البزار والمعجم الأوسط للطبراني أمثلة كثيرة لذلك. توجيه النظر إلى أصول الأثر(١ / ٤٩٠).

صرح بأنه مرجوح، وأن الرواية الراجحة أولى، لكن هل يلزم من ذلك عدم الحكم عليه بالصحة؟ محل توقف)[١].

وبيَّن ابن الصلاح أن على الناقد أن ينظر إلى نوع المخالفة وصفة المخالف ثم يحكم بعد ذلك على الحديث الشاذ بالقبول أو الرد فقال:

(إذا انفرد الراوي بشيء نُظِرَ فيه: فإن كان ما انفرد به مخالفا لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا، وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره، وإنما هو أمر رواه هو و لم يروه غيره فيُنْظَرُ في هذا الراوي المنفرد، فإن كان عدلا حافظا موثوقا بإتقانه وضبطه قُبِلَ ما انفرد به، و لم يقدح الانفراد فيه، وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده جارحا له مزحزحا له عن حَيِّزِ الصحيح، ثم هو بعد ذلك بين مراتب متفاوتة بحسب الحال، فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه ذلك و لم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف، وإن كان بعيدا من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر.

فخرج من ذلك أن الشاذ المردود قسمان:

أحدهما: الحديث الفرد المخالف، والثاني: الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابرا لما يوجب التفرد والشذوذ من النكارة والضعف)[٢].

وقد ذكر حمزة المليباري بعض أقوال العلماء في الشاذ وفَرَّق بين المخالفة والمنافاة ثم خلص إلى النتيجة التالية:

(فالخلاصة: أن المنافاة ليست قيدا في المخالفة التي تكون بين الثقة والأرجح ليكون حديث الثقة شاذا مردودا، ولا هي معروفة في نصوص الإمام الشافعي ولا غيره من القدماء، ولا في تطبيقاتهم العملية.

---

(١) النكت(٢/٦٥٢ـ٦٥٣).

(٢) مقدمة ابن الصلاح(١/٤٤).

كما يستخلص مما سبق أن الشاذ لدى الإمام الشافعي مردود، سواء أكان الشاذ هو الحديث الذي لا تعرفه العامة، أم الحديث الذي خالف فيه الثقة غيره من الثقات، وذلك لأن الشذوذ ناتج من خطأ الراوي، ولهذا اشترط الإمام الشافعي وغيره سلامة الحديث من الشذوذ لكي يكون محتجا به)[1].

ولخص عبد القادر مصطفى المحمدي مذاهب العلماء المتأخرين في تعريف الشاذ في أربعة مذاهب ثم رجح المذهب الرابع:

(المذهب الأول: الشاذ هو تفرد الثقة مطلقا وهو ظاهر قول الحاكم النيسابوري وأبي عبد الله الحاكم وغيرهما.

المذهب الثاني: الشاذ هو تفرد الراوي مطلقا وهو ظاهر قول أبي يعلى الخليلي.

المذهب الثالث: مخالفة المقبول لمن هو أوثق أو أكثر وهو قول ابن حجر العسقلاني وتبعه السخاوي والسيوطي والصنعاني وغيرهم.

المذهب الرابع: الشاذ: هو المخالفة مرادفا للمنكر وهو الحديث الخطأ، وهو قول جمهور أهل المصطلح أمثال الخطيب البغدادي والـــمَيَانَشِي وابن الصلاح وابن دقيق العيد وابن كثير والنووي وغيرهم)[2].

وحكم الشاذ: أنه علة في الحديث وأنه من أنواع الحديث الضعيف فهو مردود لا يقبل.

قال نور الدين عتر: (والحكم في الشاذ أنه مردود لا يقبل، لأن راويه وإن كان ثقة، لكنه لما خالف من هو أقوى منه علمنا أنه لم يضبط هذا الحديث. فيكون مردودا)[3].

*****

([1]) الحديث المعلول قواعد وضوابط(١/٢٨).

([2]) الشاذ والمنكر وزيادة الثقة/٨٦ ــ١٠٥.

([3]) منهج النقد في علوم الحديث(١/٤٢٨).

ثانيا: المنكر لغة: اسم مفعول من أنكر بمعنى جهل[1] قال تعالى: (فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ)[2] وقال: (وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ)[3] وقال أيضا: (يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا)[4] فالمنكر هو المجهول وهو ضد المعروف والنكرة ضد المعرفة

واصطلاحا: عند المتقدمين قال ابن الصلاح: (هو المنفرد المخالف لما رواه الثقات)[5].

وقال ابن دقيق العيد: (المنكر وهو كالشاذ)[6].

وقال ابن كثير: (وهو كالشاذ: إن خالف راويه الثقات فمنكر مردود، وكذا إن لم يكن عدلاً ضابطاً، وإن لم يخالف فمنكر مردود.

وأما إن كان الذي تفرد به عدل ضابط حافظ قُبِل شرعاً، ولا يقال له " منكر "، وإن قيل له ذلك لغةً)[7].

وعلى هذا فالمنكر: كل حديث غير معروف عن مصدره سواء أكان من رواية الثقة أم الضعيف سواء أتفرد به الراوي مع المخالفة أو بدون المخالفة.

وعند المتأخرين: (ما رواه الضعيف مخالفا فيه الثقات)[8].

ويقابل المنكر: المعروف.

والمنكر عند المتقدمين أعم منه عند المتأخرين لأنه يشمل الراوي الثقة والضعيف.

---

(1) ينظر: المعجم الوسيط(٢/٩٥١)، ولسان العرب(٥/٢٣٢)، ومعجم مقاييس اللغة(٥/٤٧٦).

(2)سورة هود/٧٠.

(3) سورة يوسف/٥٨.

(4) سورة النحل/٨٣.

(5) مقدمة ابن الصلاح(١/٤٦).

(6) الاقتراح في فن الاصطلاح(١/٦).

(7) الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث(١ / ٨)

(8) فتح المغيث(١/٢٠٢).

والنكارة تقع في الإسناد وفي المتن، إذ التفرد أو المخالفة واردة فيهما.

وقد اعتبر علماء الحديث المتقدمون الشاذ والمنكر بمعنى واحد و لم يفرقوا بينهما[1]، ثم جاء ابن حجر ففرَّق بينهما ووصف من سوَّى بينهما أنه قد غفل[2] والذي أراه ــ والله أعلم ــ التمييز بين الشاذ والمنكر وذلك لأن اللغة العربية دقيقة في ألفاظها ومدلولاتها، وينعدم الترادف بين كلماتها، فكل كلمة لها مدلولها الخاص ومعناها المتميز.

*****

ثالثا: زيادة الثقة:

مَرَّ الحديث عن تعريفها وأقسامها وحكمها في الفصل الأول، ولكن هنا نميز بينها وبين الشذوذ والنكارة فنقول:

زيادة الثقة وثيقة الصلة بالشاذ والمنكر وهي أعم منهما ومنها ما يصدق عليه الشاذ والمنكر وذلك في حالة مخالفة الراوي لمن هو أولى منه بالحفظ والضبط وهذا على رأي من يسوي بين الشاذ والمنكر، أو الشاذ وحده على رأي من يرى أن راوي الشاذ ثقة.

وقد بين ابن حجر أن هناك علاقة وثيقة بين الشاذ وزيادة الثقة حيث يقول:

(وهنا شيء يتعين التنبيه عليه وهو: أنهم شرطوا في الصحيح أن لا يكون شاذا، وفسروا الشاذ بأنه ما رواه الثقة فخالفه من هو أضبط منه أو أكثر عددا، ثم قالوا: تقبل الزيادة من الثقة مطلقا فلو اتفق أن يكون من أرسل أكثر عددا أو أضبط حفظا أو كتابا على من وصل أيقبلونه أم لا؟ أم هل يسمونه شاذا أم لا؟ لا بد من الإتيان بالفرق أو الاعتراف بالتناقض)[3].

---

(1) الشاذ والمنكر وزيادة الثقة/١٣٣.

(2) نزهة النظر(١/١٥).

(3) توضيح الأفكار(١/٣٤٠).

وزيادة الثقة لا يمكن انفصالها عن الشاذ والمنكر بل هي متداخلة بينهما، وإذا كانت مردودة (بحيث يكون راويها مخالفا للثقات) فإنها تدخل في الشاذ والمنكر، وإذا كانت مقبولة (إذا لم يكن فيها مخالفة للثقات) فتكون خارجة عنهما.

وقد كانت هناك دراسات سابقة في هذه القضية إفرادًا وضمنًا.

ومنها على سبيل المثال إفرادا:

١ــ زيادة الثقة في كتب مصطلح الحديث دراسة موضوعية نقدية لحمزة بن عبد الله المليباري وطبع سنة ١٤٢٥هـــ وقد شرح فيه مصنفه موضوع زيادة الثقة وما يتصل بها من أنواع علوم الحديث مثل المعلول والشاذ والمنكر وتعارض الوصل والإرسال وتعارض الوقف والرفع والمدرج والمزيد في متصل الأسانيد، ودرس هذه الأنواع دراسة نقدية تحليلية ومقارنة بينها وبين زيادة الثقة لتأكيد الوحدة الموضوعية بين جميع هذه الأنواع، وقد بدأ المصنف بسرد نصوص ابن الصلاح في كتابه مقدمة ابن الصلاح ثم تحليلها والتعقيب عليها ثم ختم ذلك بخلاصة واضحة مفيدة.

٢ــ الشاذ والمنكر وزيادة الثقة موازنة بين المتقدمين والمتأخرين لعبد القادر مصطفى المحمدي، وطبع في دار الكتب العلمية ببيروت سنة ٢٠٠٥م وقد بيَّن فيه مصنفه أقوال المتقدمين والمتأخرين ورجح بينهما ودرس تطورات مفهوم المصطلحات الثلاثة الشاذ والمنكر وزيادة الثقة من عهد المتقدمين إلى عهد المتأخرين ثم استقراء صنيع المتقدمين من كتب الرواية والعلل ثم استخلاص النتائج والتوصيات.

ومنها على سبيل المثال ضمنا:

١ــ شرح علل الترمذي[١](ت٢٧٩هــ) لابن رجب الحنبلي[٢](ت٧٩٥هــ).

---

(١) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

(٢)عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الحافظ روى عن أبي الحرم محمد القلانسي وإبراهيم بن داود العطار ومحمد بن إسماعيل الخباز وغيرهم توفي سنة٧٩٥هـــ، وهو ثقة حافظ ينظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ(١/١٨٠)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع(١/٣١١)، وموسوعة الأعلام(١/٢٢٧)، وشذرات الذهب(٦/٢٢٩).

جمع الترمذي في كتابه الجامع كل حديث عمل به الفقهاء و لم يشترط الصحة، وصنفه على أبواب الفقه، وصنف في آخره كتاب العلل وهو آخر كتاب في سنن الترمذي، وهو من أهم من كَتَبَ في قواعد العلل، وأَوَّلِ من كَتَبَ، و لم يسبقه إلى ذلك سوى علي بن المديني وكتابه مفقود، ثم جاء ابن رجب الحنبلي فشرحه شرحا وافيا حتى كأنه كتاب مستقل، وهو كتاب لا نظير له في بابه، وذكر فيه معظم أبواب علوم الحديث والجرح والتعديل والعلل ونحوها، وحققه نور الدين عتر وطبع في دار الملاح، وحققه همام سعيد وطبع في مكتبة الرشد بالرياض ١٤٢١هـ.

٢ـ غالب كتب علوم الحديث: وهي كثيرة مشهورة معروفة.

الفصل الثالث

الفرق بين زيادة الثقة وعلم الزوائد

تقدم الحديث عن زيادة الثقة وأقسامها في الفصل الأول.

تعريف كتب الزوائد: وهي الكتب التي يجمع فيها مصنفوها الأحاديث الزائدة في كتاب أو عدة كتب على كتاب أو كتب أخرى، ورتبت على الأبواب الفقهية.

وعلم الزوائد هو:

(١ـــ تعريف الكِتّاني: الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معيَّن.

٢ـــ تعريف خلدون الأحدب: علمٌ يتناول إفراد الأحاديث الزائدة في مصنَّف رويت فيه الأحاديث بأسانيد مؤلفه، على أحاديث كتب الأصول الستة أو بعضها من حديث بتمامه لا يوجد في الكتب المزيد عليها، أو هو فيها عن صحابي آخر، أو من حديث شَارَكَ فيه أصحاب الكتب المزيد عليها أو بعضهم، وفيه زيادة مؤثرة عنده)[١].

وقال عبد السلام علوش: (هو الحديث الذي في لفظه زيادة أو نقص، أو اختلاف مفيد، أو المروي عن صحابي آخر)[٢].

ويستخلص من التعريفات السابقة عدّة نقاط:

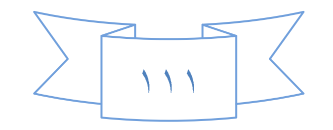
أولاً: الزيادة في كتب الزوائد مطلقة، وقد تكون في السند أو المتن.

ثانياً: أنَّ مؤلف كتاب الزوائد مستقل عن مؤلف الكتاب الأصلي المزيد عليه.

---

(١) شرح الموقظة(١/٤٦).

(٢) علم زوائد الحديث/١٧.



ثالثاً: أن تأليف كتاب الزوائد يأتي بعد تأليف الكتاب الأصلي المزيد عليه.

رابعا: أن تأليف كتب الزوائد يختصر كثيرا من الأحاديث ويقلل الجهد ويسهل البحث عن الأحاديث.

شروط أحاديث الزوائد:

(قال الدكتور خلدون الأحدب في مقدمة «زوائد تاريخ بغداد» (١/٦٦): إن الذين صنَّفُوا في فن الزوائد اتفقوا على ثلاث قواعد في اعتبار الحديث من الزوائد وهي:

أولا: أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه، لم يخرج البتة في الأصول الستة، أو بعضها.

ثانيا: أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه قد خرج في الأصول الستة أو بعضها، ولكن عن صحابي آخر غير الذي روى الحديث الزائد.

ثالثا: أن يكون متن الحديث بلفظه، أو بمعناه قد خرج في الأصول الستة أو بعضها، لكن في متن الحديث الزائد، زيادة مؤثرة لم يخرجوها)[1].

وقد صنف بعض العلماء في علم زوائد الحديث خاصة ومنهم:

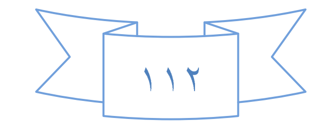
علم زوائد الحديث تأليف د. خلدون الأحدب دار القلم الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

علم زوائد الحديث دراسة ومنهج ومصنفات تأليف عبد السلام محمد علوش دار ابن حزم الطبعة الأولى بيروت ١٤١٥هـ.

مما سبق يتضح الفرق جليا بين زيادة الثقة وعلم الزوائد حيث أن زيادة الثقة تعني زيادة لفظة أو راوي في الحديث نفسه لم يذكرها غيره من الرواة، وأما علم الزوائد فهي أحاديث كتاب معين زائدة على كتاب آخر.

---

[1] التبيين للجهالات في كتاب أضواء على أخطاء كتاب الصحيح المسند (١ /١٩).



بعض المصنفات في الزوائد[1]:

١ــ إتحاف الخِيَرَة المهَرة بزوائد المسانيد العشرة، أي على الكتب الستة، للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري(ت ٨٤٠هــ)، وطبع بتحقيق عادل بن سعد والسيد بن محمود بن إسماعيل في أحد عشر مجلدا سنة١٤١٩هــ بمكتبة الرشد في الرياض بالسعودية.

والمسانيد العشرة هي: مسند الطيالسي، ومسدّد، والحميدي، وإسحاق بن راهويه، وابن أبي شيبة، والعدني، وعبد بن حُمَيْد، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن مَنِيع، ومسند أبي يعلى الكبير. ورتب أحاديثها على ترتيب كتب الأحكام.

وتكلم البوصيري على طائفة كبيرة من أحاديث كتابه هذا.

ويوجد للكتاب نسختان :

الأولى : مسندة ، أتمها سنة ٨٢٣ هــ ؛ وهي مطبوعة.

والثانية : مجرّدة من الأسانيد ، أتمها سنة ٨٣٢ هــ .

٢ــ إرشاد القاري إلى أفراد مسلم عن البخاري، لعبد الله بن صالح العبيلان، طبع في دار غراس بالكويت مع مراجعة الألباني، سنة ١٤٢٣هــ .

٣ــ أفراد مسلم على البخاري لابن حجر العسقلاني[2].

٤ــ البدر المنير في زوائد المعجم الكبير ، للهيثمي.

جمع فيه زوائد « معجم الطبراني الكبير » على الكتب الستة؛ وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات[1].

---

(1) رتبتها على حروف الهجاء.

(2) ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر/٦٦٧.

٥ـــ بغية الباحث عن زوائد الحارث، للهيثمي.مطبوع وله طبعتان بتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني دار الطلائع، والثانية طُبِعَتْ في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة سنة١٤١٣هـــ في مجلدين بتحقيق د.حسين أحمد صالح الباكري.

وقد صنفه – هو وسائر كتبه في الزوائد – بأمرِ شيخه زين الدين العراقي.

٦ـــ بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد، ولكنه لم يتم للسيوطي[٢].

٧ـــ تشنيف الآذان بسماع الزائد على الستة عند ابن حبان، لعبد السلام محمد علوش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٦هـــ ، في مجلدين .

٨ـــ تلبية الأماني بأفراد الإمام البخاري، لعبد الكريم بن أحمد العمري الحَجُوري.

وطبع في الفاروق الحديثة – مصر ؛ مكتبة صنعاء الأثرية – اليمن ؛ ط١ ١٤٢٤هـــ بتحقيق عبد الكريم بن أحمد الحجوري.

بلغت زوائد البخاري على مسلم بحسب ما ورد في هذا الكتاب « ٨١٣ » حديثاً.

٩ـــ تلخيص زوائد البزار للهيثمي، حذف منه ابن حجر ما في مسند أحمد[٣].

١٠ـــ الحافظ ابن الجارود وزوائد « منتقاه » على الأصول الستة، لمقبل بن مريشيد الحربي أضواء السلف، الرياض، سنة ١٤٢٥هـــ وعدد الزوائد فيه « ٢٦ » حديثاً فقط.

١١ـــ الدرر اللوامع في زوائد الجامع الأزهر على جمع الجوامع في الحديث النبوي الشريف للإمامين السيوطي والمناوي لعيسى مراد وطبع في دار الجيل ١٤١٢هـــ.

---

(١) لم أقف على مكان طبعه.

(٢) الرسالة المستطرفة/١٢٩.

(٣) ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر/٦٦٤.

١٢ــ زوائد ابن حبان على الصحيحين، لــمُغْلَطَاي بن قَلِيج الحنفي «ت٧٦٢هــ»وهو مفقود[1].

١٣ــ زوائد الأجزاء المنثورة على الكتب الستة المشهورة، لعبد السلام محمد عَلُّوش، المكتب الإسلامي، بيروت ط١، ١٤١٦هــ تضمن « ١١٦٩ » حديثاً .

١٤ــ زوائد أحاديث كتاب تفسير البغوي على أحاديث الكتب الستة . ماجد عبد الكريم السبع . رسالة ماجستير في غزة بفلسطين طبعت عام ١٤٢٨هــ.

١٥ــ زوائد الأدب المفرد على الستة(البخاري ومسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذي والنسائي) لابن حجر[2].

١٦ــ زوائد الأدب المفرد على الصحيحين، لمحمد بن محمود الإسكندري دار ابن حزم، بيروت، سنة ١٤٢٣هــ ؛ وبلغ عدد أحاديثه « ٥٠٠ ».

١٧ــ زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة، للدكتور خلدون الأحدب، دار القلم، دمشق ، ١٤١٧هــ وطبع في عشرة مجلدات، وفيه « ٢٢٢٣ » حديثاً وبلغت زوائد مسلم على البخاري فيه « ١١٥٦ » حديثاً .

١٨ــ زوائد الدارمي على الكتب الستة للأحاديث المرفوعة وهي رسالة ماجستير لسيف الرحمن مصطفى في جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام١٣٩٧هــ.

١٩ــ زوائد سنن أبي داود على الصحيحين والكلام على بعض حديثه لعبد العزيز بن مرزوق الطريفي وطبع في دار الرشد بالرياض١٤٢٦هــ.

---

(١) ينظر: هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين(٢/١٩١).

(٢) ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر/٦٦٤.

٢٠ــ زوائد شعب الإيمان للبيهقي، على الكتب الستة، للسيوطي[١].

٢١ــ زوائد مسلم على البخاري .

٢٢ــ زوائد أبي داود على الصحيحين .

٢٣ــ زوائد الترمذي على الثلاثة : البخاري ومسلم وأبي داود .

٢٤ــ زوائد النسائي على الأربعة المذكورين(البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي) .

٢٥ــ زوائد ابن ماجه على الخمسة المذكورين(البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي).

استخرج هذه الزوائد الخمس الأخيرة ابن الملقن، وشرحها في خمسة كتب، ولكنها احترقت قبل موت مصنفها، وقد ذكر ابن حجر أنه كان رآها قبل احتراقها[٢].

٢٦ــ زوائد مافي الكتب الأربعة(ابن ماجه وأبو داود والترمذي والنسائي) لابن حجر[٣].

٢٧ــ زوائد مسند البزار على مسند أحمد والكتب الستة، لابن حجر العسقلاني، وحققه صبري بن عبدالخالق أبو ذر وطبع في مؤسسة الكتب الثقافية سنة١٤١٢هــ في مجلدين.

وأصل هذا الكتاب هو « مجمع الزوائد » لنور الدين الهيثمي، أخذه ابن حجر فحذف منه الأحاديث المروية في مسند الإمام أحمد ؛ وزاد على ذلك أموراً أهمها ما يلي :

أ- حذف الإسناد المكرر ، بتمامه ، ويبدله بقوله « بهذا الإسناد » .

ب- اختصار المتون المكررة أو المطولة ، اختصاراً غير مخل .

---

(١) ينظر: كشف الظنون(٢/٩٥٦)، والرسالة المستطرفة/١٧٢.

(٢) ينظر: البدر المنير(١/١٣٢) وهي جميعا لم تطبع بعد.

(٣)ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر/٦٦٠.

ج- تقطيع الحديث الطويل، وتوزيعه على أبوابه، بحسب موضوع كل قطعة؛ ويشير في كل موضع إلى تمامه في الموضع الآخر.

د- الاستدراك على البزار وعلى شيخه الهيثمي عند الحاجة، باقتضاب شديد.

هـــ- توضيح كلام البزار في تعليقاته عند الحاجة.

و- الحكم على بعض الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً.

٢٨ــ زوائد مسند الحميدي على الكتب الستة لمراد مصطفى كمال وهي رسالة ماجستير في جامعة أم القرى بمكة المكرمة١٤٠٧هـــ.

٢٩ــ زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الكتب السبعة؛ (الستة مع مسند أحمد) لابن حجر[١].

٣٠ــ زوائد مسند أحمد بن منيع على الكتب السبعة لابن حجر[٢].

٣١ــ زوائد مسند أبي داود الطيالسي على الكتب الستة . فايز عبد الفتاح أحمد .وطبع في دار ابن حزم في عمان بالأردن١٤١٦هـــ.

٣٢ــ زوائد مسند الفردوس لابن حجر وسماه زهر الفردوس[٣].

٣٣ــ زوائد مصنف عبد الرزاق على الكتب الستة ليوسف محمد صديق وهي رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض١٤٠١هـــ.

٣٤ــ زوائد منتقى ابن الجارود على الكتب الستة لأحمد بن صالح الغامدي وهي منشورة في جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية ج١٧ع٢٩ سنة١٤٢٥هـــ.

---

(١) ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر/٦٦٤.

(٢) المرجع السابق/٦٦٤.

(٣) المرجع السابق/٦٦٧.

٣٥ـــ زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي تأليف السيوطي[1].

٣٦ـــ غاية المقصد في زوائد المسند، أي مسند أحمد، على الكتب الستة، للهيثمي بتحقيق خلاف محمود عبد السميع طبع في دار الكتب العلمية ببيروت في لبنان١٤٢١هـــ.

وقد رتبه الهيثمي على الأبواب والتزم فيه ذكر الأسانيد؛ وقال في خطبته:

‹‹ ذكرتُ فيه ما انفرد [به] الإمام أحمد رضي الله عنه، من حديث بتمامه، ومن حديث شاركهم فيه أوبعضَهم، وفيه زيادة عنده؛ فربما فصلتُ الزيادة بأن تكون في أول الحديث وهو طويل، فأذكرها ثم أقول: فذكره؛ وربما كانت في آخره، وهو طويل جداً، فأذكر أول الحديث، ثم أقول: إلى أن قال كذا وكذا. وربما ذكرتُ الحديثَ ونبهتُ عليها وربما سكتُّ لوضوحها عندي.

٣٧ـــ فوائد المنتقي لزوائد البيهقي، أي في‹‹ سننه الكبرى ››، على الكتب الستة، للبوصيري أيضاً. وهي زوائد سنن البيهقي على الكتب الستة.وهو موجود في دار الكتب المصرية برقم٣٥٧مفقود أوله إلى كتاب الزكاة وموجود منه مجلدان من أول الزكاة إلى آخر الكتاب.

٣٨ـــ كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي(ت٨٠٧هـــ) أيضاً ؛ وهو مطبوع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـــ مؤسسة الرسالة بيروت لبنان والطبعة الثانية ١٩٨٤م في أربعة أسفار؛ ولكن تحقيقه وتخريجه لم يكونا من الدرجة الفائقة وعدد أحاديث النسخة المطبوعة ‹‹ ٣٦٩٨ ››.

٣٩ـــ مجمع البحرين في زوائد المعجمين نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي.دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤١٩هـــ (زوائد معجم الطبراني الأوسط والصغير).

٤٠ـــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ومؤلفه هو الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـــ).

---

[1] لم أقف على من طبعه.

وهو زوائد مسندي الإمام أحمد (ت٢٤١هــ)، وأبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧هــ)، ومعاجم الطبراني الثلاثة، الكبير والأوسط والصغير (ت٣٦٠هــ)، والبزار (ت٢٩٢هــ)على الكتب الخمسة السابقة إضافة إلى سنن ابن ماجه وهي ما تُعرف بالكتب الستة.دار الكتاب العربي بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٩٨٢م.

٤١ـــ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (ت٢٧٣هــ):

يعني على الكتب الخمسة المشهورة (صحيحي البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي) ومؤلفه هو الحافظ شهاب الدِّين أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هــ)الدار العربية الطبعة الأولى بيروت لبنان ١٩٨٣م.

٤٢ـــ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:

وهو زوائد مسند الطيالسي(ت٢٠٤هــ)، والحُمَيْدِي(ت٢١٩هــ)، ومُسَدَّد (ت٢٢٨هــ)، وابن أبي شيبة(ت٢٣٥هــ)، وابن أبي عمر (ت٢٤٣هــ)، وأحمد بن مَنِيع (ت٢٤٤هــ)، وعبد بن حُمَيْد(ت٢٤٩هــ)، والحارث بن أبي أسامة(ت٢٨٢هــ)، على الكتب الستة ومسند أحمد ومؤلِّفه الحافظ شهاب الدِّين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هــ)، وطبع في دار العاصمة ودار الغيث بتحقيق سعد بن ناصر الشثري وآخرين سنة١٤١٩هــ في تسعة عشر مجلدا.

٤٣ـــ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الــمَوْصِلِي للهيثمي تحقيق سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٣هــ.

٤٤ـــ موارد الظمآن في زوائد ابن حبان، أي على الصحيحين، للهيثمي، وأحاديثه نحو من «٢٦٤٧ » حديثاً .تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة دار الكتب العلمية، وتحقيق شعيب الأرنؤوط طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٤هــ.وقد ألف الألباني عليه: صحيح وضعيف موارد الظمآن.وطبع في دار الصميعي١٤٢٢هــ.

٤٥ــ نفح المواسم من زوائد أبي عبد الله الحاكم، لعبد السلام محمد عَلُّوش، ولا أدري أطبع أم لا.

وغير ذلك كثير .....

وهناك مصطلح قريب من مصطلح الزوائد وهو الزيادات ويمكن تعريفها من خلال عمل أهل الحديث: وهي الأحاديث التي يرويها راوية كتاب معين زيادة على صاحب هذا الكتاب إما استخراجا عليه أو استقلالا وتكون قليلة غالبا.

وهذه أمثلة لبعض كتب الزيادات[1]:

أولاً: مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هــ):

وعليه زيادتان:

أ - زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هــ) راوية الكتاب عن أبيه، على مسند أبيه.وحققه عامر حسن صبري وطبع في دار البشائر الإسلامية ببيروت في لبنان١٤١٠هــ.

ب - زيادات أبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعِي (٣٦٨هــ) راوية الكتاب عن عبد الله بن أحمد، عليه.وحققه دخيل بن صالح اللحيدان في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ثانياً: فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل:

وعليه زيادتان:

أ - زيادات عبد الله بن أحمد، راوية الكتاب على أبيه.

ب - زيادات أبي بكر القَطِيعِي، راوية الكتاب عن عبد الله، عليه.

ثالثاً: كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل:

---

[1] إذا وجدت معلومات على طبعه ذكرتها وما لم أجد تركت الحديث عنه.

وعليه زيادات ابنه عبد الله بن أحمد - راوية الكتاب - على أبيه.

رابعاً: كتاب الزهد للإمام عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ):

وعليه ثلاث زيادات:

أ - زيادات الحسين بن الحسن الـمَرْوَزِي (ت٢٤٦هـ) - راوية الكتاب برواية المشارقة على ابن المبارك.

ب - زيادات يحيى بن محمد بن صاعد (ت٣١٨هـ) - راوية الكتاب عن الحسين الـمَرْوَزِي - عليه.

ج - زيادات نُعَيْم بن حمَّاد (ت٢٢٨هـ) - راوية الكتاب برواية المغاربة - على ابن المبارك.

خامساً: كتاب البر والصلة للإمام عبد الله بن المبارك:

وعليه زيادات الحسين بن الحسن المروزي - راوية الكتاب - على ابن المبارك.

سادساً: صحيح الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ):

وعليه زيادات محمد بن يوسف الفِرَبْرِي (ت٣٢٠هـ) راوية الكتاب عن البخاري، عليه.

سابعاً: صحيح الإمام مسلم (ت٢٦١هـ).

وعليه زيادتان:

أ - زيادات أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان - راوية الكتاب عن مسلم - عليه.

ب - زيادات أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي (ت٣٦٨هـ) - راوية الكتاب عن ابن سفيان - عليه.وطبع الاثنان باسم إرشاد المسلم إلى زيادات الجلودي وأبي إسحاق النَّيْسَابُورِي على صحيح مسلم جمعه وعلق عليه نادر بن وهبي الناطور القنري الأردني في الزرقاء١٤١٨هـ.

ثامناً: سنن أبي داود سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ).

وعليه زيادات أبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي (ت٣٤١هـ) - أحد رواة الكتاب عن أبي داود - عليه.

تاسعاً: سنن محمد بن يزيد بن ماجه (ت٢٧٥هـ):

وعليه زيادات أبي الحسن علي بن إبراهيم بن القطان (ت٣٤٥هـ) - راوية الكتاب عن ابن ماجه - عليه.

عاشراً: القدر لعبد الله بن وهب (ت١٩٧هـ):

وعليه زيادات أبي بكر محمد بن إسماعيل الورَّاق (ت٣٧٨) - راوية الكتاب عن أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، عن أبي جعفر أحمد بن سعيد المصري، عن ابن وهب.

الحادي عشر: كتاب الطهور للإمام أبي عُبيد القاسم بن سَلَّام (ت٢٢٤هـ).

وعليه زيادات أبي بكر محمد بن يحيى الـمَرْوَزِي (ت٢٩٨هـ) - راوية الكتاب عن أبي عبيد - عليه.

الثاني عشر: كتاب عوالي مالك لأبي أحمد محمد بن أحمد الحاكم الكبير (ت٣٧٨هـ):

وعليه زيادات زاهر بن طاهر الشحامي (ت٥٢٢هـ) - راوية الكتاب عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذِي، عن الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدِي، عن الحاكم - على كتاب الحاكم.

الثالث عشر: كتاب نزهة الحفاظ للإمام أبي موسى محمد بن عمر المديني (ت٥٨١هـ):

وعليه زيادات أبي عبد الله محمد بن مكي الأصبهاني (٦١٦هـ) - راوية الكتاب عن أبي موسى المديني - عليه.

القسم الثاني

زوائد ابن حبان فيما روى أصله الشيخان أو

أحدهما وفوائدها وأثرها الفقهي

الحديث (١):

قال ابن حبان في الحديث(٢٢): أخبرنا أبو يعلى[١](٣٤٨٠)قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد[٢] قال: حدثنا حماد بن سلمة[٣] قال: أخبرنا هشام بن عروة[١] عن أبيه[٢] عن عائشة[٣]. وثابت[٤] عن أنس بن

---

(١)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

(٢)أبو يحيى، ابن نصر النَّرْسِي، روى عن بشر بن السِّرِيِّ وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم وأبو يعلى وغيرهم، توفي سنة ٢٣٧هـ. قلت: ثقة. وثقه أبو حاتم وابن معين والذهبي وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر ترجمته في :الثقات لابن حبان(٨/٤٠٩)، ورجال صحيح البخاري(٢/٤٨٦)، والتعديل والتجريح (٢/٩١٢)، وتهذيب الكمال (١٦/٣٥١)، وسير أعلام النبلاء(٢١/٣٠).

(٣) أبو سلمة، ابن دينار الخزاز، روى عن ثابت وقتادة وهشام بن عروة وغيرهم، وعنه شعبة والثوري وعبد الأعلى بن حماد وأهل البصرة توفي سنة ١٦٧هـ وثقه ابن حبان وابن معين وقال الذهبي: (ثقة، إمام، عابد، وهو أثبت الناس في حديث ثابت، وأعلم الناس

مالك[٥]: [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ أَصْوَاتًا فَقَالَ: (مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟)] قَالُوا: النَّخْلُ يَأْبِرُونَهُ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا لَصَلَحَ ـــــ لصَلُحَ ـــــ ذَلِكَ) [فَأَمْسَكُوا فَلَمْ يَأْبِرُوا عَامَّتَهُ] فَصَارَ شِيصًا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنُكُمْ [وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِكِمْ فَإِلَيَّ]).

رواه مسلم في الفضائل ــ باب وجوب امتثال ما قاله شرعا(٢٣٦٣) من طريق الأسود بن عامر عن حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وعن ثابت عن أنس: أن النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ مرَّ بقومٍ يُلَقِّحُونَ فقالَ: (لوْ لَمْ تفعلُوا لصَلُحَ) قال فخرجَ شِيصًا فمرَّ بهمْ فقالَ: (ما لنخلِكِمْ؟) قالُوا: قلتَ: كذَا وكذَا قالَ: (أنتمْ أعلمُ بأمرِ دنياكُمْ).

وأثبتهم في حديث حميد الطويل. له أوهام، ولعلها بسبب أنه تغير حفظه بآخره، أو بسبب ضياع كتابه عن قيس بن سعد خاصة، كما قال أحمد).وروايته عن ثابت ورواية عبد الأعلى عنه قبل تغيره. ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٦/٢١٦)، وتهذيب الكمال (٣٥١/١٦)، ومن تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّق أو صالح الحديث (١/١١٣).

(١)أبو المنذر، ابن الزبير بن العوام المدني، من صغار التابعين، ولد ٦١ هـــ، روى عن عمه عبد الله بن الزبير وأبيه وأخوَيه وغيرهم، وعنه حماد بن سلمة والثوري ومالك وغيرهم، توفي سنة ١٤٦هـــ، قلت: ثقة، وثقه أبو حاتم وابن حجر، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/٦٣)، وتهذيب الكمال(٣٠/٢٣٢)، وتهذيب التهذيب(٣٤/٤٨).

(٢) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، أحد الفقهاء السبعة روى عن أبيه وأمه وخالته عائشة وابن عباس وغيرهم، وعنه الزهري ويزيد بن رومان وهشام وغيرهم، اختلف في تاريخ وفاته فقيل توفي سنة ٩٩هـــ وقيل ١٠٠هـــ أو ١٠١هـــ أو ٩٥هـــ أو ٩٤هـــ وهو ثقة، وثقه العجلي وابن حجر وغيرهما، ينظر ترجمته في : الثقات للعجلي(٢/١٣٣)، وتهذيب الكمال(٢٠/١١)، وتهذيب التهذيب(٢٢/١٨٠).

(٣)أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق (الحميراء)أفقه النساء مطلقا، صحابية جليلة، روت كثيرا من الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيها وعمر وغيرهم، روي عنها ٢٢١٠ أحاديث، روى عنها عروة بن الزبير ومجاهد وعكرمة وغيرهم، توفيت سنة٥٧هـــ ينظر ترجمتها في: التعديل والتجريح (٣/١٢٩١)، وتهذيب الكمال(٣٥/٢٢٧)، وتقريب التهذيب(٢/٧٥٠)، والإصابة في تمييز الصحابة(٨/١٦).

(٤)أبو محمد، ابن أسلم البناني، روى عن ابن عمر وأنس بن مالك وعبد الله بن مغفل وغيرهم، وروى عنه البخاري ومسلم وحماد بن سلمة وغيرهم، توفي سنة ١٢٧هـــ من التابعين الثقات وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما.ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢/٤٤٩)، والثقات لابن حبان(٤/٨٩)، والوافي بالوفيات (٣/٤٨٤).

(٥)أبو حمزة، ابن النضر بن ضمضم الأنصاري، صحابي جليل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه أم سليم بنت ملحان، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، وروى عنه ابناه موسى والنضر وثابت وغيرهم توفي سنة ٩١هـــ أو٩٣هـــ.ينظر ترجمته في: أسد الغابة في معرفة الصحابة(١/٧٩)، وتهذيب الكمال(٣/٣٥٣)، وتذكرة الحفاظ(١/٤٥)، وتهذيب التهذيب(٣/٣٦٩).

أولا: تحديد الزيادة :

(١) [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ أَصْوَاتًا فَقَالَ: (مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟)].

(٢) [فَأَمْسَكُوا فَلَمْ يَأْبِرُوا عَامَّتَهُ].

(٣) [وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِكِمْ فَإِلَيَّ].

ثانيا: تخريج الزيادة :

١ــ أخرجها ابن ماجه(٢٤٧١)(٢/٨٢٥)في الرهون باب تلقيح النخل، وأحمد(٢٤٩٢٠)(٤١/٤٠١)، وأبو يعلى(٣٥٣١)(٦/٢٣٧)، كلهم من طريق عفان بن مسلم قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وفيه: [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ أَصْوَاتًا فَقَالَ مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ]، [فَلَمْ يُؤَبِّرُوا عَامَئِذ]، [وَإِذَا كَانَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ]إلا أنَّ ابنَ ماجه روى الزيادة الأخيرة بلفظ: [وَإِنْ كَانَ مِنْ أُمُورِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ]، وأما أبو يعلى فلفظه : [فَأَمْسَكُوا فَلَمْ يَأْبِرُوا عَامَهُمْ]، [وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أمرِ دِينِكُمْ فإلَيَّ].

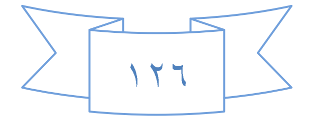
٢ــ وأحمد(١٢٥٤٤)(٢٠/١٩)من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سلمة عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وفيه: [سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْوَاتًا فَقَالَ: مَا هَذَا][فَتَرَكُوهُ فَلَمْ يُلَقِّحُوهُ][فَإِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ].

٣ــ وأخرج الزيادة الأخيرة فقط بلفظ[وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ]: الطحاوي في مشكل الآثار(٤/١٩٧) من طريق محمد بن كثير العبدي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

من خلال المقارنة بين الأسانيد السابقة نَجدُ أن في هذه الأحاديث حديثين متداخلين:

الأول: من رواية عبد الصمد وعفان وعبد الأعلى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.

والثاني: من رواية الأسود بن عامر وعفان عن حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.



ثالثا: النظر والترجيح :

هذا الحديث يدور على حماد بن سلمة وقد زاد عبدُ الأعلى بن حماد عدةَ زيادات عند ابن حبان وتوبع عبد الأعلى، تابعه عليها: عبد الصمد بن عبدالوارث: وهو ثقة[١]، وعفان بن مسلم: وهو ثقة[٢]، وتابعه على الزيادة الأخيرة محمد بن كثير العبدي[٣] وهو ثقة أيضا.

عليه فهذه الزيادات صحيحة رواها جماعة من الثقات، وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

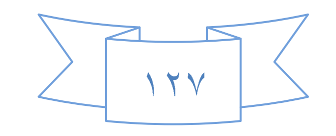
محمد ناصر الدين الألباني: في صحيح سنن ابن ماجه[٤]، وفي التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان[٥]، وشعيب الأرنؤوط: كما في تعليقه على الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان وقال: إسناده صحيح على شرط مسلم[٦]، وكذا مثله في تعليقه على المسند[٧].

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادة :

١. اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بأمور صحابته وانبساطه معهم وسؤاله عما يصنعون.
٢. شدة محبة الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم والتزامهم برأيه وحرصهم على طاعته.
٣. أنَّ المرَدَّ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم في أمور الدين.

---

(١) ينظر: الكاشف(١/٦٥٣).
(٢) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري.
(٣)ينظر في: الجرح والتعديل(٨/٧٠)، والثقات لابن حبان(٩/٧٧)، والتعديل والتجريح(٢/٦٣٧).
(٤) ٥/٤٧١.
(٥) ١/١٥٦.
(٦) ١/٢٠١.
(٧) ٣/١٥٢و٦/١٢٣.



تنبيه: قد يستدل بعض الـــمُعْرِضِين بهذا الحديث(أنتم أعلم بأمر دنياكم) على أن الشريعة لا تتدخل في أمور الدنيا، وأنها تختص فقط بالعبادات والأخلاق، وهذه من شبهات أعداء الإسلام التي يستغلونها لفصل الدين عن الدنيا، وقد قام العماء بالرد على هذه الشبهة.

قال النووي: (قال العلماء: قوله صلى الله عليه وسلم: (من رأى) أي في أمر الدنيا ومعايشها لا على التشريع، فأما ما قاله باجتهاده صلى الله عليه وسلم ورآه شرعا يجب العمل به، وليس آبار النخل من هذا النوع بل من النوع المذكور قبله، مع أن لفظة الرأي إنما أتى بها عكرمة على المعنى لقوله في آخر الحديث قال عكرمة: أو نحو هذا، فلم يخبر بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم محققا، قال العلماء: و لم يكن هذا القول خبرا وإنما كان ظنا، كما بينه في هذه الروايات قالوا: ورأيه صلى الله عليه وسلم في أمور المعايش وظنه كغيره، فلا يمتنع وقوع مثل هذا ولا نقص في ذلك وسببه تعلق هممهم بالآخرة ومعارفها والله أعلم)[1].

ويقول علي بن نايف الشحود:

(والرد على هذه الشبهة من أربعة وجوه:

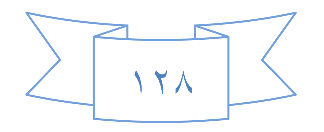
الوجه الأول : أن يقال: إن ما ذكروه لم يقله أحد من أهل العلم، بل هو مخالف لأقوالهم وما كان هذا سبيله فهو مردود على صاحبه، مرفوض غير مقبول، فقد بوب النووي على ذلك الحديث بقوله: "باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً، دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معايش الدنيا على سبيل الرأي".

الوجه الثاني : أن يقال إن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يذكر الكلام في عدم تأبير النخل مطلقاً من كل قيد، حتى يقال: إن ما تناولته النصوص الشرعية مطلقاً من القيود وهو من أمور الدنيا فإن الشرع يترك -في هذه الحالة- ويرجع في تلك الأمور الدنيوية إلى أهل الدنيا.

الوجه الثالث : أن يقال إن "أمر الدنيا" الذي عناه الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه، هو تأبير النخل فلا يقاس عليه إلا ما جرى مجراه وكان على شاكلته، وهو الخبرة العملية المتعلقة بشأن من الشئون المباحة التي لم يتعلق بها الخطاب الشرعي لا أمراً ولا نهياً، وليس المراد بذلك كل أمر متعلق بالدنيا.

---

[1] صحيح مسلم بشرح النووي(١٥/١١٦).



الوجه الرابع : أن يقال ما هو الضابط الذي تعتمدون عليه في التفريق بين "أمر الدنيا" الموكول للبشر وبين "أمر الدين" الموكول إلى الشريعة؟ حيث إنكم لم تقدموا ضابطاً صحيحاً تفرقون به بين "أمر الدنيا" و"أمر الدين" فأنتم لستم تتبعون أو تتعلقون في قولكم: هذا من أمر الدنيا، وذاك من أمر الدين بنص شرعي، أو بكلام لأحد من أئمة العلم المعروفين لا قديماً ولا حديثاً.)[1].

الحديث (٢):

قال ابن حبان في الحديث(١٠٥): أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن[2]قال: حدثنا الحسين بن الحسن الـــمَرْوَزِي[3]قال:

حدثنا الـــمُعْتَمِر بن سليمان[4]قال: حدثنا حُمَيْد الطويل[5] عن أنس بن مالك[6] قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ [فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: (أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ سَاعَتِهِ؟) فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ] قَالَ: (مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟) قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ أَوْ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ عَمَلٍ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ) أَوْ قَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ) قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مِثْلَ فَرَحِهِمْ بِهَذَا.

---

[1] المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام(٣/٢٣٥ــــــ٢٣٨) بتصرف.

[2]تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

[3]ابن حرب نزيل مكة الإمام الحافظ الصادق، روى عن ابن المبارك ويزيد بن زُرَيْع والمعتمر بن سليمان، وروى عنه الترمذي وابن ماجه ومحمد بن أحمد بن أبي عون وغيرهم، مات سنة ٢٤٦هـــ، وهو صدوق، وثقه أبو حاتم والذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣/٤٩)، وسير أعلام النبلاء(١٢/١٩٠)، وتهذيب التهذيب(٢/٣٣٤).

[4]ابن طَرْخَان التَّيْمِي، روى عن حبيب بن سليم الباهلي وحسين بن المنذر وحميد الطويل وغيرهم، وروى عنه إبراهيم بن عيسى والحسين ابن الحسن الـــمَرْوَزِي وسوار بن عبد الله العنزي القاضي وغيرهم، مات سنة ١٨٧هـــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: التاريخ الكبير(٨/٤٩)، والثقات لابن حبان(٧/٥٢١)، والتعديل والتجريح(٢/٧٦٣).

[5]هو ابن تَيْرَوَيْه ويقال ابن مِهْران ويقال ابن عبد الرحمن ويقال ابن دوار ،روى عن أنس بن مالك، روى عنه الثوري ومالك والمعتمر بن سليمان وغيرهم، مات سنة ١٤٢هـــ، وهو ثقة جليل فقيه، وثقه أبو حاتم والذهبي، ينظر: الجرح والتعديل(٣/٢١٩)، وميزان الاعتدال(١/٦١٠)، والوافي بالوفيات(٤/٣٣٢).

[6] تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

وقال ابن حبان في الحديث(٧٣٤٨): أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي[١]قال: حدثنا يحيى بن أيوب الـــمَقَابِرِي[٢] قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر[٣] قال: أخبرني حُمَيْد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو لفظه.

وقال ابن حبان في الحديث(٥٦٤): أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى[٤] قال:

حدثنا هُدْبَةُ بن خالد[٥] قال: حدثنا الـــمُبَارَك بن فَضَالَة[٦] قال: سمعت الحسن[٧] عن أنس بن مالك[٨]: مالك[٨]: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهَا قَائِمَةٌ فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟) قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ

([١]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ.

([٢]) أبو زكريا، روى عن شَرِيك القاضي وإسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعنه مسلم وأبو داود ومحمد بن عبدالرحمن السامي وغيرهم، توفي سنة ٢٣٤هـــ وهو ثقة، وثقه الذهبي وابن حجر وغيرهما، ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٣٨/٣١)، والكاشف (٣٦٢/٢)، وتقريب التهذيب (٥٨٨/٢).

([٣]) ابن إبراهيم بن محمد بن علي، روى عن ربيعة ونافع وحُمَيْد الطويل، وعنه سعيد بن سليمان ويحيى بن أيوب وعلي بن حجر وغيرهم، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وابن معين وابن حنبل وابن حجر وغيرهم، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٢/٢)، وتهذيب الكمال (١٥٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٨٠/٣).

([٤])تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن .

([٥])أبو خالد، ابن الأسود بن هدبة القيسي الأزدي البصري، روى عن أبان بن يزيد العطار والأغلب بن تميم الشَّعْوَذِي والمبارك بن فضالة وغيرهم وروى عنه البخاري ومسلم وأبو يعلى وغيرهم مات سنة ٢٣٥هـــ كان ثقة صدوقا وذكره ابن حبان في الثقات،ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٢٤٦/٩)، والتعديل والتجريح (١١٨٦/٣)، وتهذيب الكمال(١٥٢/٣٠).

([٦])أبو فضالة،ابن عبد الرحمن بن كنانة، مولى زيد بن الخطاب، روى عن الحسن وعبيد بن رفاعة، روى عنه ابنه فضالة وسعيد بن أبي أبي هلال وهدبة بن خالد مات سنة ١٦٤هـــ قال أبو زرعة: يدلس كثيرا، وقال أبو داود: شديد التدليس وقال الذهبي: مدلس وقد عنعن، وَرَوَى الْمَرُّوْذِيُّ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ: مَا رَوَى مُبَارَكٌ عَنِ الحَسَنِ يُحْتَجُّ بِهِ.ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال(١٨٦/٢٧)، وسير أعلام النبلاء(٥٣٩/١٥)، وأسماء المدلسين(٨٥/١)، وطبقات خليفة(٣٨٣/١).

([٧])أبو سعيد، ابن يسار بن أبي الحسن البصري مولى زيد بن ثابت الأنصاري، أمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عن سمرة وأبي بن كعب وأنس بن مالك وغيرهم، وروى عنه أبان بن صالح وأبان بن أبي عياش والمبارك بن فضالة وغيرهم، توفي سنة ١١٠هــ، كان ثقة في نفسه حجة رأسا في العلم والعمل عظيم القدر، وثقه أبو حاتم والذهبي ينظر: الجرح والتعديل(٤٠/٣)، وميزان الاعتدال (٥٢٧/١)، والوافي بالوفيات(٢٢٣/٤)، ومغاني الأخيار(٢٠٥/١).

([٨]) تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ عَمَلٍ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ [وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ]).

رواه البخاري في الأدب ـــ باب ما جاء في قول الرجل ويلك(٦١٦٧) من طريق هَمَّام عن قتادة عن أنس أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى السَّاعَةَ قَائِمَةٌ؟ قَالَ: (وَيْلَكَ وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟) قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ: (إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ) فَقُلْنَا: وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ) فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا فَمَرَّ غُلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ: (إِنْ أُخِّرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ).

قال البخاري: وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

ورواه البخاري أيضا في الأدب ـــ باب علامة الحب في الله(٦١٧١) من طريق شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن سالم عن أنس أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟) قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ).

ورواه البخاري في الفضائل ـــ باب مناقب عمر رضي الله عنه(٣٦٨٨) من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ السَّاعَةِ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: (وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟) قَالَ: لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ) قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا

---

(1) قال ابن حجر: وَصَلَهُ مُسْلِم مِنْ رِوَايَة مُحَمَّد بْن جَعْفَر عَنْ شُعْبَة ، وَلَمْ يَسُقْ لَفْظه بَلْ أَحَالَ بِهِ عَلَى رِوَايَة سَالِم بْن أَبِي الْجَعْد عَنْ أَنَس، وَسَاقَهَا أَحْمَد فِي مُسْنَده عَنْ مُحَمَّد بْن جَعْفَر وَلَفْظه " جَاءَ أَعْرَابِيّ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَة ؟ قَالَ: مَا أَعْدَدْت لَهَا؟ قَالَ: حُبّ اللَّه وَرَسُوله . قَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْت " وَهُوَ مُوَافِق لِرِوَايَةِ هَمَّام ، فَكَأَنَّ مُرَاد الْبُخَارِيّ بِالِاخْتِصَارِ مَا زَادَهُ هَمَّام فِي آخِر الْحَدِيث مِنْ قَوْله " فَقُلْنَا: وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ . فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا فَمَرَّ غُلَام إِلَخْ " . فتح الباري لابن حجر(١٧ / ٣٦٣).

أُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ.

ورواه مسلم أيضا في البر والصلة والآداب ــ باب المرء مع من أحب(١٦١/٢٦٣٩) من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس: أن أعرابيًّا قالَ لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ: متى الساعةُ؟ قال له رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: (مَا أعددتَ لها؟ قال: حبُّ اللهِ ورسولِهِ قالَ: (أنتَ معَ منْ أحببتَ).

ورواه مسلم أيضا في البر والصلة والآداب ــ باب المرء مع من أحب(١٦٢/٢٦٣٩) من طريق سفيان عن الزهري عن أنس، ومن طريق معمر عن الزهري عن أنس، و(١٦٣/٢٦٣٩) من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس، و(١٦٤/٢٦٣٩) من طريق منصور عن سالم عن أنس.

أولا: تحديد الزيادة :

(١) [فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: (أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ سَاعَتِهِ؟) فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ].

(٢) [وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ].

ثانيا: تخريج الزيادة :

الزيادة الأولى :

١ــ أخرجها الترمذي(٢٣٨٥)(٥٩٥/٤) والبغوي(٣٤٧٩)(٦٣/١٣) من طريق علي بن حجر عن إسماعيل ابن جعفر عن حميد الطويل عن أنس.

٢ــ وعبد الله بن المبارك في مسنده(١٢)(٨/١) عن شعبة بن الحجاج عن حُمَيْد الطويل عن أنس، وفي الزهد(١٠١٩)(٣٦٠/١) من طريق الحُسَيْن بن الحسن بن حرب عن المعتمر بن سليمان عن حُمَيْد عن أنس.

٣ــ وأحمد(١٢٠١٣)(٧١/١٩) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن حُمَيْد الطويل عن أنس بن مالك، و(١٢٧١٥)(١٣٥/٢٠) و(١٣٣٨٧)(٨٧/٢١) و(١٤٠٧٣)(٤٥٧/٢١) وعبد بن حميد(١٢٩٧)(٣٨٨/١) وأبو يعلى الــمَوْصِلِي(٣٢٧٧)(٣٤/٦) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس، وأحمد(١٣٠٦٨)(٣٥٦/٢٠) من طريق يزيد بن هارون بن زَاذِي عن حُمَيْد الطويل ويحيى الأنصاري عن أنس، وأحمد(١٤٠١٢)(٤١٦/٢١) من طريق عَفّان بن مسلم عن مُبَارَك بن فَضَالَة عن الحسن بن يسار عن أنس.

٤ــ وأبو يعلى الــمَوْصِلِي(٣٩٢٠)(٢٣/٧) من طريق جعفر بن مِهْران عن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس.

٥ــ والطبراني في الأوسط(٨٥٥٦)(٢٥٤/٨) من طريق عبد الله بن يونس بن عبيد عن يحيى بن حميد الطويل عن أبيه عن أنس.

الزيادة الثانية:

١ــ أخرجها أبو يعلى(٢٧٥٨) من طريق هدبة بن خالد عن المبارك بن فَضَالة عن الحسن بن يسار به وفيه: [ولك ما احتسبت].

٢ــ وعلي بن الجعد(٣١٨٥)(٤٦٣/١) عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن يسار به بلفظ[ولك ما اكتسبت].

٣ــ وأحمد(١٣٣٦٢)(٧٠/٢١) من طريق هاشم بن القاسم بن مسلم عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن يسار به، و(١٤٠١٢)(٤١٦/٢١) من طريق عفان بن مسلم عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن يسار به، وفيه: [ولك ما احتسبت].

٤ــ وأبو نُعَيْم في الحلية(١٧١/١٠) من طريق الهيثم بن جميل عن مبارك بن فضالة به وفيه: [فلك ما احتسبت].

٥ــ والترمذي(٢٣٨٦)(٤/٥٩٥) من طريق أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي عن حفص بن غياث عن أشعث بن عبد الملك عن الحسن بن يسار عن أنس بلفظ: المرء مع من أحب [وله ما اكتسب].

٦ــ والبزار(٦٦٦١)(٢/٣٠١) من طريق حفص بن غياث عن الأشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن ابن يسار عن أنس بلفظ[وله ما اكتسب].

ثالثا: الفرق بين الاحتساب والاكتساب:

قال محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم الـــمُبَارَكْفُورِي: [(وله ما اكتسب) وفي رواية البيهقي في شعب الإيمان: (أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت) قال القارىء: أي أجر ما احتسبت، والاحتساب: طلب الثواب، وأصل الاحتساب بالشيء: الاعتداد به، ولعله مأخوذ من الحساب أو الحسب، واحتسب بالعمل إذا قصد به مرضاة ربه، وقال التُّورُبُشْتِي: وكلا اللفظين يعني احتسب واكتسب قريب من الآخر في المعنى المراد منه، قال الطيبي رحمه الله: وذلك لأن معنى ما اكتسب: كسب كسبا يعتد به، ولا يرد عليه سبب الرياء والسمعة وهذا هو معنى الاحتساب لأن الافتعال للاعتمال انتهى. ومعنى الحديث: أن المرء يحشر مع من أحبه وله أجر ما احتسب في محبته][1].

رابعا: النظر والترجيح :

خلاصة القول في الزيادة الأولى: أن المعتمر بن سليمان لم يتفرد بهذه الزيادة عن حميد الطويل بل تابعه شعبة بن الحجاج[2]، وإسماعيل بن جعفر[3]، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي[4]، ويزيد بن هارون[5]،

([1]) تحفة الأحوذي(٧/٥١).

([2]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان.

([3])ينظر: الجرح والتعديل(٢/١٦٢)، وتهذيب الكمال(٢/١٥٩)، ، وتهذيب التهذيب(٣/٢٨٠).

([4])ينظر: تهذيب الكمال(٢٤/٣٢١)، والكاشف (٢/١٥٤)، وتهذيب التهذيب(٣٠/١٢).

([5])ينظر: الجرح والتعديل(٩/٢٩٥) والثقات لابن حبان(٧/٦٣٢)، والتعديل والتجريح(٣/١٢٣٤).

ويحى ابن حميد الطويل[1] كذلك وهؤلاء كلهم ثقات ما عدا يحى فإنه ضعيف. وهذه زيادة صحيحة زادها جماعة من الثقات و لم يخالفهم غيرهم.

وخلاصة القول في الزيادة الثانية: أن المبارك بن فضالة لم يتفرد بهذه الزيادة عن الحسن بل تابعه أشعث ابن عبد الملك[2]وهو ثقة وهذه زيادة صحيحة زادها ثقة وتوبع عليها. وقد صرّح المبارك بالسماع عن الحسن وكذلك صرَّح الحسن فانتفت شبهة التدليس التي اتهما بها.

وقد صحح هذا الحديث بالزيادة الأولى جماعة من أهل العلم منهم:

الترمذي في سننه[3] والألباني في تعليقه عليها[4]، والألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان[5] وشعيب الأرنؤوط كما في تعليقه على الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان قال: إسناده صحيح[6]، وكذا مثله في تعليقه على مسند أحمد[7]وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى قال في الحديث(٣٢٧٧): إسناده صحيح[8]وفي الحديث(٣٩٢٠): إسناده حسن[9].

والزيادة الثانية صححها:

الترمذي في سننه[10] والألباني في تعليقه عليها[1] وقال في التعليقات الحسان: صحيح لغيره[2] وشعيب الأرنؤوط كما في تعليقه على الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان قال: رجاله ثقات والمبارك صرَّح

---

(1) ينظر: الجرح والتعديل(٩/١٣٨)، والثقات لابن حبان(٧/٦١٤)، وميزان الاعتدال(٤/٣٧٠).

(2)ينظر: الجرح والتعديل(٢/٢٧٥)، والثقات لابن حبان (٦/٦٢)، و تهذيب الكمال(٢/٢٤٠).

(3)٤/٥٩٥.

(4) رقم الحديث ٢٣٨٥.

(5)١/٢١٣و١٠/٣٥٨.

(6) ١/٣٠٩ و١٦/٣٤٥.

(7) ١٩/٧١و٢٠/١٣٥و٢٠/٣٥٦و٢١/٨٧و٢١/٤٥٧.

(8)٦/٣٤.

(9)٦/٣٤و٧/٢٣.

(10)٤/٥٩٥.

بالسماع عند المؤلف وصرّح الحسن وهو البصري قال في مسند أحمد: أخبرني فانتفت شبهة تدليسهما[3] وكذلك في تعليقه على مسند أحمد[4] وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى قال في الحديث رقم ٢٧٥٨: رجاله ثقات غير أن الحديث صحيح[5].

خامسا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادة :

١ــ البدء بالصلاة وتقديمها على كل شيء لأهميتها وعظمها.

٢ــ الاهتمام بالسائل والحرص على تعليمه.

٣ــ ثبوت الأجر على النية الصالحة من قوله (ولك ما احتسبت).

٤ــ المحبة من الأمور التي يثبت بها الأجر والعقاب.

الحديث (٣):

قال ابن حبان في الحديث(١١٣): سمعت أبا خليفة[6]يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم[7]يقول: سمعت الربيع بن مسلم[8] يقول: سمعت محمدا[1] يقول: سمعت أبا هريرة[2] يقول: [مَرَّ

---

(1) ٥٩٥/٤.

(2) ٤٩/٢

(3) ٣٢٣/٢.

(4) ٤١٦/٢١.

(5) ١٤٤/٥.

(6) الفضل بن الحباب وتقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(7) روى عن جده الربيع بن مسلم ومحمد بن حمران القيسي وسهل بن قرين وغيرهم، وعنه مسلم وأبو حاتم وأبو خليفة وغيرهم، توفي ٢٣٠ هــ قلت: ثقة وثقه أبو حاتم وابن حجر، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢١٧/٥)، وتهذيب الكمال (٥٥١/١٦)، وتهذيب التهذيب (١٤٥/٢١).

(8) القُرَشِي روى عن الحسن ومحمد بن زياد وعامر بن طَهْفَة، وعنه عبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن بكر وغيرهم، توفي ١٦٧هــ قلت ثقة وثقه أبو حاتم وأحمد وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي وغيرهم، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٦٩/٣)، والثقات لابن حبان (٢٩٧/٦)، والكاشف(٣٩٢/١).

رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ] فَقَالَ: (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا). [فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ لَكَ: لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟ قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا)].

ورواه ابن حبان في الحديث(٣٥٨)بالإسناد نفسه بنحو لفظه.

وقال ابن حبان في الحديث(٦٧٠٦): أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْمٍ[٣]ببيت المقدس قال: حدثنا حَرْمَلَة[٤]قال:

حدثنا ابن وهب[٥]قال: أخبرني عمرو بن الحارث[٦] أن خالد بن عبد الله الزَّبَادي[٧]حدثه عن أبي عثمان[١]: عن أبي هريرة[٢]عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ

([١]) هو ابن زياد (كما ورد صريحا في رواية البخاري في الأدب المفرد القادمة) مولى عثمان بن مظعون القُرَشِي الجُمَحِي، روى عن أبيه وأبي هريرة وحماد بن زيد وغيرهم، وعنه الـــمُفَضَّل بن يونس وشعبة والربيع بن مسلم وغيرهم، قلت: ثقة، وثقه أحمد وابن معين والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٤٢٠/٧)، والتعديل والتجريح(٦٣٤/٢)، والكاشف (١٧١/٢).

([٢]) عبد الرحمن بن صخر الدَّوْسِي، صحابي جليل وأكثر الصحابة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم،وروى عن أبي بكر وعمر وعائشة وغيرهم، وعنه محمد بن زياد الجُمَحِي وموسى بن وَرْدَان وهمام وغيرهم، توفي ٥٧هـــ ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٧٠/٢)، وتهذيب الكمال (٣٦٦/٣٤)، والكاشف (٤٦٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٦٧/٣٨).

([٣]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

([٤])تقدمت ترجمته في ترجمة مسلم، وهو ثقة.

([٥])أبو محمد، عبد الله بن وهب بن مسلم مولى ابن رُمَّانَة، روى عن الثوري ومالك وعمرو بن الحارث وغيرهم، وعنه الليث بن سعد وإبراهيم بن المنذر وحرملة بن يحيى وغيرهم، توفي سنة ١٩٧هـــ، قلت: ثقة، وثقه أبو حاتم وابن معين وابن حبان وغيرهم، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٣٤٦/٨)، والتعديل والتجريح (٨٥٠/٢)، وتهذيب الكمال (٢٧٧/١٦).

([٦])أبو أمية، ابن يعقوب بن عبد الله الأنصاري المصري، روى عن أبيه والزهري وخالد بن عبد الله الزبادي وغيرهم، وعنه مالك وابن وهب والليث بن سعد وغيرهم، توفي سنة ١٤٨هـــ قلت: ثقة، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٢٢٨/٧)، والتعديل والتجريح (٩٧٠/٣)، وإسعاف المبطأ (٢٢/١).

([٧]) الزَّبَادي بالفتح وموحدة ينظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة(١٨٧/٤)، روى عن عِرَاك ومُشْكَان أبي عمرة وأبي عثمان الأصبحي وغيرهم، وعنه عَيَّاش بن عباس القِتْبَاني وجعفر بن ربيعة وعمرو بن الحارث وغيرهم، وهو مقبول، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكره أبو حاتم بجرح ولا تعديل، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٦٠/٣)، والجرح والتعديل(٣٤٠/٣)، والثقات لابن حبان (٢٥٩/٦)، والإكمال(٢١١/٤).

قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا [يَظْهَرُ النِّفَاقُ وَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ وَيُتَّهَمُ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الْأَمِينِ أَنَاخَ بِكُمُ الشُّرُفُ الْجُونُ) قَالُوا: وَمَا الشُّرُفُ الْجُونُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ)].

رواه البخاري في الرقاق ــ بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا(٦٤٨٥) من طريق يحيى بن بُكَيْر عن الليث بن سعد الفهمي عن عُقَيْل بن خالد الأيلي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا).

ورواه البخاري في الأيمان والنذور ــ باب كيف كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم(٦٦٣٧) من طريق إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن مَعْمَر بن راشد عن هَمَّام بن مُنَبِّه عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا).

أولا: تحديد الزيادة :

(١) [مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ].

(٢) [فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ لَكَ: لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟ قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا)].

(٣) [يَظْهَرُ النِّفَاقُ وَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ وَيُتَّهَمُ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الْأَمِينِ أَنَاخَ بِكُمُ الشُّرُفُ الْجُونُ) قَالُوا: وَمَا الشُّرُفُ الْجُونُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ)].

ثانيا: تخريج الزيادة :

([١]) عُبَيْد بن عُمَيْر الأصبحي (كما جاء مقيدا بالأصبحي في رواية الحاكم)روى عن أبي هريرة وعائشة وعمر وغيرهم، وعنه عطاء بن أبي رباح وثابت بن أسلم وخالد بن عبد الله الزبادي، قال عنه ابن حجر في التقريب: مقبول يعني: يُقْبَل حديثه في المتابعات(٣٧٧/٢)وينظر: تهذيب التهذيب (٧١/٢٢)، ومن له رواية في مسند أحمد (٥٣٣/١).

([٢]) تقدمت ترجمته في الرواية الأولى في الحديث الثالث.

الزيادة الأولى والثانية:

١ــ أخرجها البخاري في الأدب المفرد(٢٥٤)(٩٨/١) عن موسى[1] عن الربيع بن مسلم به وفيه: [خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه يضحكون ويتحدثون] [وأوحى الله إليه يا محمد لم تُقَنِّطُ عبادي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أبشروا وسددوا وقاربوا].

٢ــ والبيهقي في السنن(١٠٥٨)(٢١/٢) وفي شعب الإيمان(١٠٥٨)(٢١/٢) من طريق مسلم بن إبراهيم أبي عمرو عن الربيع بن مسلم به وفيه: [خرج على رهط من أصحابه وهم يتحدثون][فلما انصرفنا أوحى الله إليه يا محمد لم تقنط عبادي؟ فرجع إليهم فقال: أبشروا وقاربوا وسددوا].

الزيادة الثانية:

أخرجها إسحاق بن راهويه(٥٠٩)(٤٣٩/١)وأحمد (١٠٠٢٩)(٧٦/١٦) كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة وفيه [ولكن سددوا وقاربوا وأبشروا].

الزيادة الثالثة:

١ــ أخرجها الحاكم في المستدرك(٨٧٢٥)(٦٢٢/٤)من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن عبد الله بن وهب بهذا الإسناد وفيه: [يَظْهر النفاق وتُرْفَع الأمانة وتُقْبَضُ الرحمة ويُتَّهَم الأمين ويُؤْتَمَنُ غَيرُ الأمين أناخ بكم السَّرَف والجُوبُ قالوا: وما السَّرَفُ والجُوبُ يا رسول الله؟ قال: الفتن كأمثال الليل المظلم].

٢ــ وأخرج بعضها نعيم بن حماد في الفتن(٦) من طريق سَلَامَان بن عَامِر الشعباني عن أبي عثمان شُفَيّ بنِ مَاتِعٍ الأصبحي عن أبي هريرة بلفظ[إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ أَنَاخَ بِكُمُ الشُّرُفُ الجُونُ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيلِ الـــمُظْلِمِ].

---

[1] ابن إسماعيل الـــمِنْقَرِي التَّبُوذَكِي [كما ورد اسمه صريحا في الأدب المفرد حديث رقم ٢١٨و٢١٩(٨٥/١ــ٨٦)حيث روى موسى بن إسماعيل عن الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة].

ثالثا: النظر والترجيح :

خلاصة القول: الزيادة الأولى والثانية زادهما محمد بن زياد وهو ثقة، و لم يتابعه عليهما أحد، والسند إلى محمد بن زياد كلهم ثقات وعليه فهي زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره، ولهاتين الزيادتين شاهد صحيح بلفظ[سددوا وقاربوا وأبشروا] عند البخاري في الرقاق ــ باب القصد والمداومة على العمل(٦٤٦٧)(٢٨٤/١٦) ومسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ــ باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى(٧٨)(٢٨١٨)(٢١٧١/٤) وإسحاق بن راهويه(١٠٦٠)(٤٨١/٢) وأحمد(٢٤٩٤١)(٤١٦/٤١) من طريق موسى بن عقبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة رضي الله عنها، وعند عبد بن حميد(١١٨٧)(٣٥٨/١) وأبي يعلى الموصلي(٣١٢٢)(٤٣٠/٥) وابن منده في الإيمان(٩٩٢)(٩٠٦/٢) والحاكم(٨٦٩٢)(٦١٠/٤) من طريق مَعْمَر بن راشد عن قتادة بن دِعَامَة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم، وعند أبي يعلى(٦٥٩٤)(٤٧٣/١١)من طريق وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله الطحان عن عبدالرحمن بن إسحاق المديني عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح، وعند البيهقي في السنن الكبرى(٥٥٤١)(٢٠٦/٣) من طريق شهاب بن خِرَاش عن شعيب بن رُزَيق عن الحكم بن حزن الكلفي رضي الله عنه.

وقد صحح هذا الحديث بالزيادة الأولى والثانية جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في تعليقه على الأدب المفرد[١]والتعليقات الحسان[٢]وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان قال: إسناده صحيح على شرط مسلم[١] وكذا مثله في تعليقه على مسند أحمد[٢].

---

(١) ٩٨/١.

(٢) ٢١٨/١ و ٣٨١/١و٣٨٥/٩.

وخلاصة القول في الزيادة الثالثة: أن أبا عثمان الأصبحي تفرد ببعضها وهو مقبول كما مرّ في التقريب، وبقية رجال السند ثقات، فلا تُقْبَلُ زيادتُهُ إلا إذا تُوبِعَ، وقد تُوبِعَ على بعضها [أَنَاخَ بِكُمُ الشُّرُفُ الجُونُ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللّيلِ الـــمُظْلِمِ] تابعه أبو عثمان شُفَيُّ بنُ مَاتِعِ الأصبحي(٣) وهو ثقة، فهذا الجزء من الزيادة صحيح، وباقي الزيادة مردود لأن صاحبها خالف من هو أوثق منه ممن روى هذا الحديث بدون زيادة وهم: سعيد ابن المسيب(٤) عند البخاري(٦٤٨٥)(٣١١/١٦)، وأحمد(٩٨٤٧)(٥٢٧/١٥)، وأبو سلمة عبد الله بن عبدالرحمن بن عوف(٥) عند الترمذي(٢٣١٣)(٥٥٦/٤)، وأحمد(١٠٥٢٨)(٣١٣/١٦)، والبزار(٧٩٧٠)(٣٩٩/٢)، والقضاعي(١٤٢٩)(٣١٢/٢)، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج(٦) عند أحمد(٧٤٩٩)(٤٦٧/١٢)، وهمام بن منبه(٧) عند البخاري(٦٦٣٧)(٥٠١/١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٩٥٩٤)(٢٦/١٠)، وعجلان مولى فاطمة(٨) عند أحمد(٩٥٧٧)(٣٠٤/١٥)، والبزار(٨٣٧٠)(٤٣٠/٢)، ومحمد بن زياد القرشي(٩) عند إسحاق بن راهويه(٥٠٩)(٤٣٩/١)، وأحمد(١٠٠٢٩)(٧٦/١٦) و(١٠١٨٢)(١٤٨/١٦)، والبخاري في الأدب المفرد(٢٥٤)(٩٨)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٣١١٤)(٥٢/٧)، وفي شعب الإيمان(٧٨٠)(٤٨٣/١)و(١٠٥٨)(٢١/٢).

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة الثالثة جماعة من أهل العلم منهم:

---

(١) ٣١٩/١.

(٢) ٤٦٧/٢.

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(٤٥٨/١)، والإكمال(٧٣/٥)، والكاشف(٤٨٩/١)، وتقريب التهذيب(٢٦٨/٢).

(٤) ثقة ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٢٧٣/٤)، والتعديل والتجريح(١٠٨١/٣)، والكاشف(٤٤٤/١)، وتهذيب التهذيب(١٤٢/١٤).

(٥) ثقة ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٩٣/٥)، ورجال صحيح البخاري(٤١٣/١)، وتهذيب التهذيب(٢٦٢/٢٠).

(٦) ثقة ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٨٩/٢)، ورجال صحيح البخاري(٤٥٧/١)، والتعديل والتجريح(٨٧٨/٢).

(٧)ثقة ينظر: الثقات للعجلي(٣٣٤/٢)، والجرح والتعديل(١٠٧/٩)، والثقات لابن حبان(٥١٠/٥).

(٨)ثقة ينظر: الجرح والتعديل(١٨/٧)، والثقات لابن حبان(٢٧٧/٥)، والكاشف(١٥/٢).

(٩) ثقة ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٤٢٠/٧)، والتعديل والتجريح(٦٣٤/٢)، والكاشف (١٧١/٢).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة[1]، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح، وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: رجاله رجال الشيخين غير حَرْمَلَة فمن رجال مسلم[2].

رابعا: غريب الحديث:

الشُّرُف الجُون: قال النووي: (الشُّرُف بِضَمِّ الشِّين وَالرَّاء وَتَسْكِين الرَّاء أَيْضًا جَمْع شَارِف)[3].

الجُون: (كذا روي بسكون الواو وهو جمع قليل في جمع فاعل وروي الشرق بالقاف يعني الفتن التي تأتي من جهة المشرق والجون من الألوان يقع على الأسود والأبيض والمراد هنا الأسود بقرينة التشبيه بالليل)[4].

قال القاضي أبو الفضل عياض بن موسى: (الشرف بضم الشين والراء جمع شارف وهو الـــمُسِنُّ من النوق، وفَسَّرَه مسلم: الشارف الـــمُسِنُّ الكبير، والمعروف في ذلك أنه من النوق لا من الذكور، و لم يأت فُعُل

جمعا لفاعل إلا نادرا)[5].

وأما رواية الحاكم بلفظ(السَّرَف الحُوب) فهي تصحيف بدلالة كلمة (أناخ) التي قبلها ولا تكون إلا للناقة والله أعلم[1].

---

(1) المستدرك ٤/٦٢٢.

(2) ١٥/٩٩.

(3) شرح النووي على مسلم(٦/٤٧٦).

(4) فيض القدير شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي(٥/٣١٦).

(5)مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٢/٢٤٨).وينظر أيضا: النهاية في غريب الحديث والأثر(٢/١١٤٢)، وغريب الحديث لابن الجوزي(١/٥٣٣)، والخطابي(١/٦٥٢)، ولسان العرب(٩/١٦٩).

خامسا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات :

١ـــ وجوب الاعتدال بين الخوف والرجاء، وألا يصل الخوف إلى درجة القنوط من رحمة الله، ولا الرجاء إلى درجة الأمن من مكر الله.

٢ـــ ظهور الفتن المظلمة يؤدي إلى قلة الضحك وكثرة البكاء، ـــ أعاذنا الله من الفتـــن ـــ .

٣ـــ شفقة النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته بأمته حيث يحذرها من الفتن ويدلهم على مظانها.

الحديث(٤):

قال ابن حبان في الحديث(١١٥): أخبرنا الحسن بن سفيان([٢])حدثنا حِبَّان([٣])أنبانا عبد الله([٤])عن موسى ابن عُلَي بن رباح([٥])قال:

سمعت أبي([٦])يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني([١])يقول: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ [زَهْرَاوَيْنِ

([١]) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٩٩/١٥).

([٢]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

([٣]) ابن موسى بن سَوَّار السُّلَمِي الـــمَرْوَزِي، روى عن ابن المبارك وأبي حمزة السكري وداود العطاردي وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم والحسن بن سفيان الشيباني وغيرهم، توفي سنة ٢٣٣هـــ وهو ثقة وثقه أبو حاتم ويحيى بن معين والذهبي وابن حجر وغيرهم ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٣٤٤/٥)، وسير أعلام النبلاء(٨/٢١)، وتهذيب التهذيب(٤٩/٨)، وتقريب التهذيب(١٥٠/١).

([٤])أبو عبد الرحمن، ابن المبارك بن واضح الحنظلي، روى عن الأوزاعي وموسى بن علي بن رباح ويحي بن أيوب وغيرهم، وعنه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وحَبَّان بن موسى وغيرهم، توفي سنة ١٨١هـــ وهو ثقة وثقه الذهبي وابن حجر وغيرهما، ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥/١٦)، والكاشف(٥٩١/١)، و تهذيب التهذيب (٣٥١/٢٠).

([٥]) اللَّخْمِي المصري، روى عن أبيه والزهري، وعنه الليث بن سعد وابن المبارك وابن وهب، وتوفي سنة ١٦٣هـــ وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي وغيرهم، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٥٣/٨)، والثقات لابن حبان(٤٥٤/٧)، والكاشف (٣٠٦/٢).

([٦]) ابن قصير، روى عن عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وأبي قيس مولى عمرو بن العاص، وعنه ابنه موسى ويزيد بن أبي حبيب ومسلمة بن علي الخُشَنِي، وتوفي سنة ١١٧هـــ وكان ثقة وثقه أبو حاتم والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي وابن حجر وغيرهم، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(١٦١/٥)، والكاشف (٣٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣١٨/٢٢).

يَأْخُذُهُمَا] فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ؟) قَالُوا: [كُلُّنَا] يَا رَسُولَ اللهِ يُحِبُّ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ عِدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ).

رواه مسلم في صلاة المسافرين ـــ باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه(٨٠٣) من طريق الفضل بن دُكَيْن عن موسى بن عُلَي قال: سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر قال: خرجَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ ونحنُ في الصُّفَّةِ فقالَ: (أيُّكمْ يحبُّ أنْ يغدوَ كلَّ يومٍ إلى بطحانَ أوِ إلى العقيقِ فيأتيَ منهُ بناقتينِ كَوْماوينِ في غيرِ إثمٍ ولا قطعِ رحمٍ؟) فقلنا: يا رسولَ اللهِ نحبُّ ذلكَ قال: (أفلَا يغدوَ أحدُكُمْ إلى المسجدِ فيَعْلَمَ أو يقرأَ آيتينِ منْ كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ خيرٌ لهُ منْ ناقتينِ وثلاثٌ خيرٌ لهُ منْ ثلاثٍ وأربعٌ خيرٌ لهُ منْ أربعٍ ومنْ أعدادِهنَّ من الإبلِ؟).

أولا: تحديد الزيادة :

(١) [زَهْرَاوَيْنِ يَأْخُذُهُمَا]

(٢)[كُلُّنَا]

ثانيا: تخريج الزيادة :

أخرج الزيادتين معا:

١ـــ أبو داود (١٤٥٦)(١/٤٦٠)في الصلاة ـــ باب في ثواب قراءة القرآن، والروياني(٢٠٦)(١/١٦٨)من طريق عبد الله بن وهب بن مسلم عن موسى بن عُلَي وفيه: [زهراوين يأخذهما] [كُلُّنَا].

(1)أبو أسد، ابن عبس والي مصر، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر، وعنه أبو أمامة وابن عباس وعلي بن رباح وغيرهم، توفي سنة ٥٨هـــ، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/٤٣٠)، والتعديل والتجريح (٣/٩٩٩)، وأسد الغابة(١/٧٧٥)، وتهذيب التهذيب (٢٢/٢٤٢).

٢ــ وأحمد (١٧٤٠٨)(٦٢٦/٢٨) والطبراني في الكبير (٧٩٩)(٢٩٠/١٧) وأبو نُعَيْم في الحلية(١٣٩٠)(٩/٢) والبيهقي في السنن الصغرى(٩٦١)(٣٠٢/١)وفي شعب الإيمان(١٩٣٤)(٣٢٥/٢) وفي الآداب(٨٥٩)(٢٨/٢) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ عن موسى بن عُلَي وفيه: [زهراوين يأخذهما] [كُلُّنَا].

٣ــ والطبراني في الكبير (٧٩٩)(٢٩٠/١٧) وفي الأوسط (٣١٨٦)(٢٩١/٣) وأبو نُعَيْم في الحلية(١٣٩٠)(٩/٢) من طريق عبد الله بن صالح عن موسى بن عُلَي به، وفيه: [زهراوين يأخذهما] [كُلُّنَا].

٤ــ وأبو نُعَيْم في الحلية(١٣٩٠)(٩/٢) من طريق أبي نُعَيْم (الفضل بن دُكَيْن)نفسه عن موسى بن عُلَي به وفيه: [زهراوين يأخذهما] [كُلُّنَا].

وأخرج الزيادة الثانية فقط:

ابن أبي شيبة في مصنفه(٣٠٠٧٤)(١٣٣/٦) وأبو عوانة في مستخرجه(٣٠٦٨)(٤٢٢/٤) من طريق أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن عن موسى بن عُلَي به.

ثالثا: النظر والترجيح :

من خلال النظر نجد أن مدار الإسناد على موسى بن عُلَي بن رباح، وأن جميع الروايات عنه قد جاءت بهذه الزيادة، فلم يتفرد عبد الله بن المبارك عن موسى بن عُلَي بالزيادة بل تابعه أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ[١]وعبد الله بن وهب[٢] وعبد الله بن صالح[٣]

وأبو نعيم(الفضل بن دُكَيْن)[٤] وهؤلاء كلهم ثقات و لم يخالفهم غيرهم فهي زيادة صحيحة زادها جماعة من الثقات.

([١]) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٢٢٨/٥)، وتهذيب الكمال (٣٢٠/١٦)، ومغاني الأخيار (١٧٧/٣).

([٢]) تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

([٣]) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٢١/٥)، والثقات لابن حبان (٣٥٢/٨)، والتعديل والتجريح (٨٣٤/٢).

([٤])تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

وقد صحح هذا الحديث بزيادته جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في تعليقه على سنن أبي داود[1] والتعليقات الحسان[2]وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان حيث قال: إسناده صحيح على شرط مسلم[3]، وكذا في تعليقه على مسند أحمد[4].

رابعا: الفائدتان المتعلقتان بهذه الزيادة :

١ــ جمال اللون الأبيض وتفضيله على جميع الألوان.

٢ــ تأكيد الاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم من قوله[كُلُّنَا].

الحديث(٥):

قال ابن حبان في الحديث(١٤٤): أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي[5]حدثنا عبد الجبار بن العلاء[6] حدثنا

سفيان[1]قال: سمعته من إبراهيم بن عقبة[2]قال: سمعت كريبا[3]يخبر عن ابن عباس[4]: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [صَدَرَ مِنْ مَكَّةَ]فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ[5] اسْتَقْبَلَهُ رَكْبٌ [فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ] فَقَالَ: (مَنِ الْقَوْمُ؟)

---

(1) ١/٤٦٠.

(2) ١/٢٢٠.

(3) ١/٣٢١.

(4) ٤/١٥٤.

(5) ابن بُجَيْر بن خازم بن راشد البُجَيْري السمرقندي الحافظ، روى عن أحمد بن عبد الواحد وهشام بن خالد وعبدالجبار بن العلاء وغيرهم، وعنه ابنه أبو الحسن ومحمد بن علي القفال وابن حبان وغيرهم، توفي سنة٣١١هــ وهو ثقة ثبت حافظ وثقه أبو سعد الإدريسي والذهبي وغيرهما ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٤٥/٣١٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/٧١٩)، وتوضيح المشتبه(١/١٢٦).

(6) ابن عبدالجبار العطار، روى عن ابن عيينة ومروان بن معاوية الفزاري ووكيع وغيرهم، وعنه مسلم والترمذي وعمر بن محمد الهمداني وغيرهم، توفي سنة ٢٤٨هــ كان ثقة متقنا، وثقه أبو حاتم وابن حبان والذهبي وغيرهم، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/٣٢)، والثقات لابن حبان (٨/٤١٨)، والكاشف (١/٦١٢).

قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ (فَمَنْ أَنْتُمْ؟) قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ [فَفزِعَتِ] امْرَأَةٌ مِنْهُمْ فَرَفَعَتْ صَبِيًّا لَهَا [مِنْ مِحَفَّةٍ وَأَخذَتْ بِعَضَلَتِهِ] فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ لِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: (نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ). [قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ فَحَجَّ بِأَهْلِهِ أَجْمَعِينَ].

رواه مسلم في الحج ــ باب صحة حج الصبي وأجر من حج معه(١٣٣٦/٤٠٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي عمر كلهم عن ابن عيينة قال أبو بكر: حدثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: لقيَ ركبًا بالرَّوْحاءِ فقالَ: (مَنِ القومُ؟) قالوا: المسلمونَ فقالُوا: منْ أنتَ؟ قالَ: (رسولُ اللهِ) فرفعتْ إليهِ امرأةٌ صبيًّا فقالتْ: ألهذا حجٌّ؟ قال: (نعمْ ولكِ أجرٌ).

أولا: تحديد الزيادة :

(١) [صَدَرَ مِنْ مَكّةَ].

([١]) ابن عيينة بن ميمون الهلالي، روى عن عمرو بن دينار والزهري وإبراهيم بن عقبة وغيرهم، وعنه ابن المبارك وعبدالجبار بن العلاء والشافعي وغيرهم، وتوفي سنة ١٩٨هــ كان ثقة حافظا وثقه أبو حاتم وابن حبان وابن حجر وغيرهم، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٤/٢٢٥)، والثقات لابن حبان (٦/٤٠٣)، وتهذيب التهذيب (١٤/١٧٥).

([٢]) ابن أبي عياش الأسدي المدني، روى عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وكريب وغيرهم، وعنه مالك والسفيانان وحماد بن زيد وغيرهم، توفي آخر ولاية المهدي، وهو ثقة، وثقه أحمد والنسائي وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/٣٠٥)، والجرح والتعديل(٢/١١٧)، والثقات لابن حبان(٦/٢١)، وتهذيب الكمال (١/٢٥٦)،وتهذيب التهذيب (٣/١٣٧).

([٣]) ابن أبي مسلم أبو رِشْدَيْن الحجازي، روى عن مولاه ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وغيرهم، وعنه موسى بن عقبة ومكحول وإبراهيم بن عقبة وغيرهم ، توفي سنة ٩٨هــ وهو ثقة، وثقه النسائي وابن معين وابن سعد وأبو حاتم وابن حجر وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/٢٣١)، والجرح والتعديل (٧/١٦٨)، والثقات لابن حبان(٥/٣٣٩)، وتهذيب التهذيب (٢٨/٢٧).

([٤])أبو العباس، ابن عبد المطلب الهاشمي، صحابي جليل، روى عن أبيه وأمه أم الفضل وأخيه الفضل وخالته ميمونة وغيرهم، وعنه عبدالله ابن عمر وأنس بن مالك وكريب توفي سنة ٦٨هــ، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/٣)، والجرح والتعديل (٥/١١٦)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/٢٨٤)، وتهذيب التهذيب (٢٠/٢٤٤).

([٥])قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة، بينهما أحد وأربعون ميلاً.ينظر: معجم البلدان(٣/٧٦)، والروض المعطار في خبر الأقطار(١/٢٧٧).

(٢) [فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ].

(٣) [فَفَزِعَتْ].

(٤) [مِنْ مِحَفَّةٍ وَأَخَذَتْ بِعَضَلَتِهِ].

(٥) [قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ فَحَجَّ بِأَهْلِهِ أَجْمَعِينَ].

ثانيا: تخريج الزيادة :

أخرج الزيادات الخمسة كلها:

١ــ الحُمَيْدِي(٥٠٤)(٢٣٤/١) عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم وفيه: [حدثت به ابن المنكدر فحج بأهله كلهم].

٢ــ وابن خزيمة(٣٠٤٩)(٣٤٩/٤) من طريق عبد الجبار بن العلاء وعلي بن خشرم كلاهما عن سفيان بن عيينة به وفيه: [فحدثت بهذا الحديث ابن المنكدر فحج بأهله أجمعين].

وأخرج الزيادات الأولى والثانية والرابعة:

١ــ الشافعي في مسنده(٤٨٢)(١٠٧/١) وفي الأم(١٢٢/٢) عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن عقبة به.

٢ــ والبيهقي في السنن الكبرى(٩٤٨٣)(١٥٥/٥) وفي معرفة السنن والآثار(٣١٦٩)(٣٤٨/٨) والبغوي في شرح السنة(١٨٥٢)(٢٢/٧) من طريق الشافعي عن سفيان عن إبراهيم به، وفي السنن الصغرى(١٥١٠)(٤٤٩/١) من طريق الحُمَيْدِي عن سفيان عن إبراهيم به.

وأخرج الزيادة الأولى والرابعة: النسائي في السنن الصغرى(٢٦٤٨)(١٢١/٥) وفي الكبرى(٣٦٢٨)(٣٢٦/٢) من طريق الحارث بن مسكين بن محمد الأموي وعبدالله بن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم به.

وأخرج الزيادات الثانية والثالثة والرابعة: أحمد(١٨٩٨)(٣٨٤/٣) ومن طريقه أبو داود(١٧٣٦)(٥٤٢/١) عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم به.

وأخرج الزيادة الرابعة:

١ــ النسائي في السنن الصغرى(٢٦٤٨)(١٢١/٥) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القرشي والحارث بن مسكين بن محمد الأموي عن سفيان به وفيه:[من الْمِحَفَّة]، و(٢٦٤٨)(١٢١/٥) وفي الكبرى(٣٦٢٦)(٣٢٦/٢) من طريق سفيان الثوري عن محمد بن عقبة عن كريب به بلفظ[من هَوْدَج].

٢ــ ومالك في رواية يحيى الليثي(٩٤٣)(٤٢٢/١) ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار(١٥٨/٦) والبغوي في شرح السنة(١٨٥٣)(٢٣/٧) عن إبراهيم بن عقبة به وفيه:[وهي في مِحَفَّتِهَا ..فأخذت بضبعي ــ بعضد ــ صبي].

٣ــ والشافعي في مسنده(٤٨٣)(١٠٧/١)و(٦١٥)(١٣٠/١) وفي الأم(١٢٢/٢)و(١٩٤/٢) ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار(٣١٧٠)(٣٤٩/٨) وفي السنن الكبرى(٩٤٨٤)(١٥٥/٥) عن مالك عن إبراهيم به وفيه [وهي في مِحَفَّتِهَا...فأخذت بعضد صبي].

٤ــ والحُمَيْدِي(٥٠٤)(٢٣٤/١) عن سفيان عن إبراهيم وفيه: [من مِحَفَّة].

٥ــ وأحمد(١٨٩٨)(٣٨٥/٣) ــ ومن طريقه ــ أبو داود(١٧٣٦)(٥٤٢/١) عن سفيان به وفيه: [فأخذت بعضد صبي فأخرجته من مِحَفَّتِهَا]، و(٢١٨٧)(٧١/٤) من طريق حُجَيْن بن المثنى ويونس بن محمد بن مسلم عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن إبراهيم بن عقبة به.

٦ــ وعبد بن حميد(٦١٩)(٢١٠/١) والبزار(٤٨٦٣)(١٧٢/٢) بلفظ[مَحْمَلِهَا] والطبراني في الكبير(١١٠١٦)(٥١/١١) من طريق عبد الكريم بن مالك(أبي المخارق) الجزري عن طاووس بن كيسان عن ابن عباس.

٧ـــ وأبو يعلى(٢٤٠٠)(٤/٢٨٩) من طريق سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن عقبة به وفيه [من مِحَفَّة].

٨ـــ وابن الجارود في المنتقى(٤١١)(١/١١٠) من طريق ابن المقرئ عن سفيان عن إبراهيم به وفيه: [من مِحَفَّة].

٩ـــ وابن خزيمة(٣٠٤٩)(٤/٣٤٩) من طريق عبد الجبار بن العلاء وعلي بن خشرم كلاهما عن سفيان بن عيينة به وفيه: [من مَحَفٍّ فأخذت بِعَضَلِه].

١٠ـــ والطبراني في الكبير(١٢١٧٧)(١١/٤١٤) والبيهقي في السنن الكبرى(٩٤٨٧)(٥/١٥٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن أبيه به.

١١ـــ والبيهقي في السنن الكبرى(٩٤٨٥)(٥/١٥٥) من طريق أبي نعيم عن سفيان بن سعيد عن إبراهيم ابن عقبة به وفيه [في محفة ترضعه في طريق مكة] و(٩٤٨٨)(٥/١٥٥) من طريق أبي نُعَيْم عن عبد العزيز ابن أبي سلمة عن إبراهيم بن عقبة به وفيه[في محفتها].

١٢ـــ والبغوي في شرح السنة(١٨٥٢)(٧/٢٢) من طريق الشافعي عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن عقبة به وفيه:[من مِحَفّة].

ثالثا: النظر والترجيح :

هذا الحديث يدور على سفيان بن عيينة وقد زاد عبد الجبار بن العلاء عدةَ زيادات عند ابن حبان وتوبع عبد الجبار، تابعه عليها: عبدالله بن الزبير بن عيسى الحُمَيْدِي[١] ومحمد بن إدريس بن العباس الشافعي[٢] ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ[٣] وأحمد بن حنبل[٤] وعبد الله بن محمد بن عبدالرحمن

([١])ينظر: الثقات لابن حبان(٨/٣٤١)، وتهذيب الكمال(١٤/٥١٢)، وتهذيب التهذيب(٢٠/١٨٢).

([٢])تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة إمام فقيه.

([٣])ينظر: الجرح والتعديل(٧/٣٠٧)، والثقات لابن حبان(٩/١١٨)، والكاشف(٢/١٩١).

([٤])تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة حافظ متقن.

القرشي[1] والحارث ابن مسكين بن محمد الأموي[2] وعلي بن خَشْرَم[3] وهؤلاء كلهم ثقات، وعليه فهذه الزيادات صحيحة زادها جماعة من الثقات و لم يخالفهم غيرهم.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في تعليقه على سنن أبي داود[4]وسنن النسائي[5]وفي التعليقات الحسان[6]، وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على أحمد حيث قال: إسناده صحيح على شرط مسلم ورجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن عقبة فمن رجال مسلم[7] وفي الإحسان قال: إسناده صحيح على شرط مسلم[8] وحسين سليم أسد أسد في تعليقه على أبي يعلى قال: إسناده صحيح[9].

رابعا: غريب الحديث :

المِحَفَّة: رَحْلٌ يُحَفُّ بثوب ثم تركب فيه المرأة وقيل: مركب كالهَوْدَجِ إلا أن الهَوْدَجَ يُقَبَّب والمِحَفَّة لا تُقَبَّب، وجمعها مَحَاف[10].

تنبيه: وردت هذه اللفظة عند ابن خزيمة بلفظ[مَخَفٍّ] بدل[مِحَفَّة] ولعله تصحيف لأني لم أجد معنى لهذه اللفظة والله أعلم، ووردت بلفظ[من هَوْدَج] عند النسائي، وبلفظ[مَحْمَلِهَا] عند البزار.

خامسا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادة :

(1)ينظر: الجرح والتعديل(٥/١٦٣)، وتهذيب الكمال(١٦/٦٩)، وتهذيب التهذيب(٢١/١١).
(2)ينظر: تاريخ بغداد(٨/٢١٦)، وسير أعلام النبلاء(٢٣/٤٨)، وطبقات الحفاظ(١/٩٣).
(3)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/٤٧١)، وتهذيب الكمال(٢٠/٤٢١)، وتقريب التهذيب(٢/٤٠١).
(4)١/٥٤٢.
(5) ٥/١٢١.
(6) ١/٢٣٩.
(7) ١/٢١٩.
(8)١/٣٥٧.
(9) ٤/٢٨٩.
(10) ينظر: لسان العرب(٩/٤٩)، والمعجم الوسيط (١/١٨٦)، ومختار الصحاح(١/١٦٧).

١ـــ مشروعية السلام عند لقاء الأصحاب.

٢ـــ تأكيد صغر الصبي المذكور.

٣ـــ الحرص على حصول الأجر والثواب من قوله [فحج بأهله أجمعين].

الحديث(٦):

قال ابن حبان في الحديث(١٤٩): أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولِي[١] ومحمد بن إبراهيم بن المنذر المنذر النَّيْسَابُورِي[٢] بمكة وعدة قالوا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء[٣] قال: سمعت علي بن عَثَّام[٤] عَثَّام[٤] يقول: [أَتَيْتُ سُعَيْرَ بنَ الْخِمْسِ[٥] أَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثِ الْوَسْوَسَةِ فَلَمْ يُحَدِّثْنِي فَأَدْبَرْتُ أَبْكِي] ثُمَّ لَقِيَنِي فَقَالَ: تَعَالَ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ[٦] عَنْ إِبْرَاهِيمَ[١] عَنْ عَلْقَمَةَ[٢] عَنْ عَبْدِاللهِ[٣] قَالَ: [سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى

([١]) أبو العباس الفقيه إمام عصره بخراسان، روى عن محمد بن يحيى الذُّهْلِي وعبد الرحمن بن بشر العبدي ومحمد بن إبراهيم النَّيْسَابُورِي النَّيْسَابُورِي وغيرهم، وعنه ابن حبان ويحيى بن منصور وأبو علي الحافظ توفي سنة ٣٢٥هـــ وهو ثقة حافظ وثقه الذهبي وغيره ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء(١٤/٥٥٧)، وطبقات الشافعية(١/١١٧)، وطبقات الحفاظ(١/١٤٥).

([٢])أبو بكر شيخ الحرم، روى عن محمد بن ميمون ومحمد بن عبد الوهاب الفراء ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وعنه أبو بكر بن المقرئ والحسن بن علي ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي توفي سنة ٣٠٩هـــ وهو ثقة حافظ فقيه وثقه الذهبي وغيره، ينظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (٣/٤٥٠)، وطبقات الشافعية(١/٩٨)، وطبقات الحفاظ(١/١٤٠).

([٣]) ابن حبيب العبدي النَّيْسَابُورِي روى عن بشر بن الحكم وعلي بن عَثَّام والواقدي وغيرهم، وعنه النسائي وأحمد وأبو بكر النَّيْسَابُورِي وغيرهم، توفي سنة ٢٧٢هـــ، وكان ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه النسائي والحاكم والذهبي، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/١٢٨)، وتهذيب الكمال(٢٦/٢٩)، وتذكرة الحفاظ(٢/٥٩٩)، وتهذيب التهذيب(٣٠/٣١٩).

([٤]) ابن علي العامري الكلابي الكوفي، روى عن سعير بن الخمس وأبي بكر بن عياش وعبد الله بن المبارك وعنه الفراء ويوسف بن يعقوب الصفار والحسين بن منصور السُّلَمِي، توفي سنة ٢٢٨هـــ وهو ثقة وثقه أبو حاتم والحاكم والذهبي وابن حجر، ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢١/٥٧)، والكاشف (٢/٤٤)، و تهذيب التهذيب (٢٢/٣٦٣).

([٥])التميمي من أهل الكوفة، روى عن حبيب بن أبي ثابت والمغيرة وأبي إسحاق الهمداني، وعنه علي بن عَثَّام وابن عيينة والحسن بن الربيع وغيرهم، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٣٢٣)، والثقات لابن حبان(٦/٤٣٦)، وتهذيب التهذيب(١٤/١٦٣).

([٦])أبو هشام، ابن مِقْسَم الضبي، روى عن أبي وائل وإبراهيم والشعبي، وعنه الثوري وشعبة وسُعَيْر بن الخِمْس توفي سنة ١٣٣هـــ وكان مدلسا وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٧/٣٢٢)، والثقات للعجلي(٢/٢٩٣) والثقات لابن حبان(٧/٤٦٤).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الشَّيْءَ لَوْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ] قَالَ: (ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ).

رواه مسلم في الإيمان ــ باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها(١٣٣) من طريق يوسف بن يعقوب الصفار حدثني علي بن عَثَّام عن سُعَيْر بن الخِمْس عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: سُئلَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ عنِ الوسوسةِ قالَ: (تلكَ محضُ الإيمانِ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [أَتَيْتُ سُعَيْرَ بنَ الْخِمْسِ أَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثِ الْوَسْوَسَةِ فَلَمْ يُحَدِّثْنِي فَأَدْبَرْتُ أَبْكِي].

(٢) [سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الشَّيْءَ لَوْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

الزيادة الأولى والثانية:

أخرجها أبو عوانة(١٧٣)(١/١٠٩) والبيهقي في شعب الإيمان(٣٣٩) (١/٣٠١) من طريق محمد بن عبد الوهاب عن علي بن عَثَّام به وفيه: [أتيت سُعَيْر بن الخِمْس أسأله عن حديث الوسوسة فلم يحدثني

([1])ابن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة النخعي، روى عن مسروق وعلقمة وهمام بن الحارث وغيرهم، وعنه الأعمش ومنصور ومغيرة بن مِقْسَم وغيرهم، توفي سنة ٩٦هــ وهو ثقة فقيه وثقه الشعبي والذهبي وابن حجر ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٢/٢٣٣)، وسير أعلام النبلاء(٨/٨٦)، وتهذيب التهذيب(٣/١٦٩).

([2]) ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة، روى عن عمر وعلي وابن مسعود، وعنه الشعبي والنخعي وسلمة بن كُهَيْل وغيرهم، توفي سنة ٦٢هــ وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان والذهبي، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٥/٢٠٧)، وتهذيب الكمال(٢٠/٣٠٠)، وسير أعلام النبلاء(٤/٥٣).

([3])أبو عبد الرحمن، ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، وعنه ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة وغيرهم، توفي سنة٣٢هــ ينظر ترجمته في: التعديل والتجريح(٢/٨٠١)، وأسد الغابة(١/٦٧١)، وسير أعلام النبلاء(١/٤٦١)، وتهذيب التهذيب(٢١/٢٧).

فأدبرت أبكي] [سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد الشيء لو خرَّ من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم].

الزيادة الثانية:

أخرجها الطحاوي في مشكل الآثار(٣٢٤)(١٥٢/٤) من طريق الحسين بن منصور السُّلَمِي عن علي بن عَثَّام به وفيه:[جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أُحدِّثُ نفسي بالشيء لأن أَخِرَّ من السماء أحب إلي من أن أتكلم به]، وابن منده في الإيمان(٣٤٧)(٤٧٤/١) من طريق محمد بن الحسين بن الحسن وعمرو بن عبد الله أبي عثمان البصري عن محمد بن عبد الوهاب بن حبيب عن علي بن عَثَّام به.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على علي بن عثام وقد زاد محمد بن عبد الوهاب زيادتين عند ابن حبان وتفرد بالزيادة الأولى وهو ثقة والسند إليه كلهم ثقات، و لم يتفرد بالزيادة الثانية بل تابعه عليها: الحسين بن منصور السُّلَمِي وهو ثقة[1] وعليه فهذه الزيادات صحيحة لأن جماعة من الثقات زادوها و لم يخالفهم غيرهم.

وقد صحح هذا الحديث بهاتين الزيادتين:

الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان[2] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[3].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة :

كراهية الرجوع إلى الكفر بعد تذوُّقِ حلاوة الإيمان دليل على صدق الإيمان.

---

[1] ينظر: التعديل والتجريح(٤٩٦/٢)، والكاشف(٣٣٦/١)، وتهذيب التهذيب(٢٤٥/٨).

[2] ٢٤٢/١.

[3] ٣٦٢/١.

الحديث(٧):

قال ابن حبان في الحديث(١٧٣): أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة[١](١)حدثنا يوسف بن واضح الهاشمي[٢] حدثنا معتمر بن سليمان[٣] عن أبيه[٤] عن يحيى بن يَعْمَرَ[٥] قال: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي لابْنِ عُمَرَ[٦] - إِنَّ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنْ لَيْسَ قَدَرٌ! قَالَ: [هَلْ عِنْدَنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قُلْتُ: لَا] قَالَ: فَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي إِذَا لَقِيتُمْ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ يَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ بُرَآءُ مِنْهُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[٧] قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُنَاسٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ [لَيْسَ] عَلَيْهِ سَحْنَاءُ[٨] سَفَرٍ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يَتَخَطَّى حَتَّى وَرَّكَ[٩] فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: (الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ

---

(١)تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

(٢) أبو يعقوب من أهل البصرة، روى عن المعتمر بن سليمان وقدامة بن شهاب، وعنه النسائي وابن خزيمة وتوفي سنة٢٥٠هـ وكان صدوقا، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٩/٢٣٢)، والثقات لابن حبان(٩/٢٨٢)، والكاشف(٢/٤٠١).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة .

(٤)أبو المعتمر، ابن طرخان التيمي، تابعي مشهور، روى عن يحيى بن يَعْمَر والحسن البصري وأنس بن مالك وغيرهم، وعنه الثوري وشعبة وابنه المعتمر وغيرهم، توفي سنة١٤٣هـ وهو ثقة، وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٤/٢٠)، والثقات للعجلي(١/٤٣٠)، والثقات لابن حبان (٤/٣٠٠)، والتعديل والتجريح(٣/١١١٥).

(٥)أبو سليمان البصري، روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي الأسود الدؤلي، وعنه عبد الله بن بريدة وإسحاق بن سويد وسليمان بن طَرْخَان، توفي سنة ١٢٩هـ، وهو ثقة، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وابن حجر، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٩/١٩٦)، والثقات لابن حبان(٥/٥٢٣)، والتعديل والتجريح(٣/١٢٢٢)، وتهذيب التهذيب(٣٧/١٣٤).

(٦)عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبيه وأخته حفصة وغيرهم، وعنه بلال وحمزة ويحيى بن يعمر وغيرهم، توفي سنة ٧٣هـ، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٣/٢٠٩)، والتعديل والتجريح(٢/٨٠٣)، وأسد الغابة(١/٦٥٣)، وتهذيب التهذيب(٢٠/٢٩٦).

(٧)أمير المؤمنين، أبو حفص، ابن نُفَيْل، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وأُبَي بن كعب وغيرهم، وعنه أولاده عبد الله وحفصة وعاصم وغيرهم، توفي سنة ٢٣هـ، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٦/١٣٨)، والتعديل والتجريح(٣/٩٣٥)، وتهذيب التهذيب(٢٢/٤٣٨)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤/٥٨٨).

(٨)الهيئة واللون والحال، ينظر: النهاية في غريب الأثر(٢/٨٨١)، ولسان العرب(١٣/٢٠٤)، والقاموس المحيط(١/١٥٥٤).

(٩) اعتمد على وركه وهو ما فوق الفخذ، ينظر: القاموس المحيط(١/١٢٣٥).

وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَحُجَّ [وَتَعْتَمِرَ وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ] وَتَصُومَ رَمَضَانَ) قَالَ: [فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ)] قَالَ: صَدَقْتَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ [وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِيزَانِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ] وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ) [قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ)] قَالَ: صَدَقْتَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: (الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْمَلَ لِلهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) [قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا فَأَنَا مُحْسِنٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ)] قَالَ: صَدَقْتَ قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: ([سُبْحَانَ اللهِ] مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ نَبَّأْتُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا) قَالَ: أَجَلْ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتَ الْعَالَةَ[1] الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبِنَاءِ [وَكَانُوا مُلُوكًا) قَالَ: مَا الْعَالَةُ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ؟ قَالَ: (الْعُرَيْبُ)] قَالَ: (وَإِذَا رَأَيْتَ الْأَمَةَ تَلِدُ رَبَّتَهَا فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ) قَالَ: صَدَقْتَ ثُمَّ نَهَضَ فَوَلَّى [فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَلَيَّ بِالرَّجُلِ) فَطَلَبْنَاهُ كُلَّ مَطْلَبٍ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟ هَذَا جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ [خُذُوا عَنْهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا شُبِّهَ عَلَيَّ مُنْذُ أَتَانِي قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ وَمَا عَرَفْتُهُ حَتَّى وَلَّى]).

رواه مسلم في الإيمان ــــ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان(٨) من طريق يونس بن محمد حدثنا المعتمر عن أبيه عن يحيى بن يَعْمَر قال: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ فَاكْتَنَفْتُهُ[2] أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ فَقُلْتُ:

---

(1) العالة: الفقراء والعائل الفقير والعيلة الفقر وعال الرجل يعيل عيلة أي افتقر، ينظر: النهاية في غريب الأثر(٣/٦٢٣)، وشرح النووي النووي على صحيح مسلم(١/١٥٩).

(2) قال النووي: [يعني صرنا في ناحيتيه ثم فسره فقال: أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، وكنفا الطائر جناحاه، وفي هذا تنبيه على أدب الجماعة في مشيهم مع فاضلهم وهو أنهم يكتنفونه ويحفون به]. شرح النووي على مسلم(١ / ١٥٥).

فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ[1] الْعِلْمَ – وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ – وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لاَ قَدَرَ وَأَنَّ الأَمْرَ أُنُفٌ[2]. قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلاَمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً. قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ. قَالَ: « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ. قَالَ: « أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: « مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ؟ ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ: « أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ». قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِي: « يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ ». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: « فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ».

أولا: تحديد الزيادة :

(١) [هَلْ عِنْدَنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قُلْتُ: لَا].

(٢) [وَتَعْتَمِرَ وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ].

---

(١) قال النووي: (هو بتقديم القاف على الفاء ومعناه يطلبونه ويتتبعونه هذا هو المشهور، وقيل معناه: يجمعونه، ورواه بعض شيوخ المغاربة من طريق ابن ماهان: يتفقرون بتقديم الفاء وهو صحيح أيضا، معناه: يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفيه، وروي في غير مسلم: يتقفون بتقديم القاف وحذف الراء وهو صحيح أيضا، ومعناه أيضا: يتتبعون، قال القاضي عياض: ورأيت بعضهم قال فيه: يتقعرون بالعين وفسره: بأنهم يطلبون قعره أي: غامضه وخفيه ومنه تقعر فى كلامه إذا جاء بالغريب منه، وفى رواية أبي يعلى الموصلي: يتفقهون بزيادة الهاء وهو ظاهر). شرح النووي على مسلم(١ / ١٥٥).

(٢) أي: مستأنف لم يسبق فيه بما راده، وروضة أنف إذا لم ترع بعد، ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم(١ / ٩).

(٣) [فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ)].

(٤) [وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِيزَانِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ].

(٥) [قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ)].

(٦) [قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا فَأَنَا مُحْسِنٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ)].

(٧) [سُبْحَانَ اللهِ].

(٨) [وَكَانُوا مُلُوكًا) قَالَ: مَا الْعَالَةُ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ؟ قَالَ: (الْعُرَيْبُ)].

(٩) [فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَلَيَّ بِالرَّجُلِ) فَطَلَبْنَاهُ كُلَّ مَطْلَبٍ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ].

(١٠) [خُذُوا عَنْهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا شُبِّهَ عَلَيَّ مُنْذُ أَتَانِي قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ وَمَا عَرَفْتُهُ حَتَّى وَلَّى].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرج هذه الزيادات كلها:

١ـــ ابن خزيمة(١)(١/٣) وابن منده في الإيمان(١٤)(١/١٤٨) من طريق يوسف بن واضح عن المعتمر بن سليمان به.

٢ـــ والدارقطني(٢٠٧)(٢/٢٨٢) والبيهقي في السنن الصغرى(١٠)(١/٥) وابن منده في الإيمان(١٣)(١/١٤٦) من طريق محمد بن عبيد الله بن المنادي عن يونس بن محمد عن المعتمر به.

أخرج بعض هذه الزيادات:

١ـــ البزار(١٦٩)(١/٢٧٢) من طريق يوسف بن واضح عن المعتمر بن سليمان به، وفيه: [فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: نعم] [فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: نعم] [قال: فإذا فعلت ذلك فأنا

محسن؟ قال: (نعم)] [والبعث من بعد الموت والجنة والنار]، و(١٧٠)(٢٧٣/١) من طريق مطر الوراق عن سليمان بن بريدة عن يحيى بن يَعْمَر به.

٢ــ وأبو داود(٤٦٩٧)(٦٣٦/٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية(٢٠٢/٨) من طريق علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن يحيى بن يعمر به وفيه: [والاغتسال من الجنابة][ما أتاني في صورة إلا عرفته إلا هذه الصورة].

٣ــ وأبو داود الطيالسي(٢١)(٥/١) وأبو عوانة(٥١٩٩)(٣٢٩/٧) من طريق مطر الوراق عن عبيد الله بن بريدة الأسلمي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر، وفيه: [فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: نعم][والبعث بعد الموت والجنة والنار] [فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: نعم].

٤ــ وأحمد(٥٨٥٦)(١٠١/١٠) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يحيى بن يعمر به، وفيه: [فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: نعم] فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: نعم] [فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: نعم] [والبعث من بعد الموت والجنة والنار].

٥ــ والروياني(١٤٢٥)(٤١٨/٢) من طريق عبد الملك بن قدامة القرشي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وفيه: [والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة والنار] [فإذا فعلت هذا فقد آمنت؟] [فإذا فعلت هذا فقد أسلمت؟] [فإذا فعلت هذا فقد أحسنت؟].

٦ــ وابن الأعرابي في معجمه(٢٢٩٢)(٣٠٠/٥) والطبراني في الأوسط(٥١٩١)(٢٣٧/٥) من طريق مجالد ابن سعيد عن وَبْرَة بن عبد الرحمن الـمَسْلِي عن عبد الله بن عمر عن عمر، وفيه:[فإذا فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال: نعم] [فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: نعم] [فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: نعم] [والبعث] [ملوك الناس][علي الرجل فطلبناه فلم نقدر عليه]، وفي الكبير(١٣٥٨١)(٤٣٠/١٢) من طريق منصور بن المعتمر عن عطاء بن رباح عن ابن عمر وفيه: [والغسل من الجنابة] [فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: نعم] [والجنة والنار والقيامة] [فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: نعم] [فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: نعم] [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عليَّ بالرجل) فقمنا وقمت أنا على

طريق من طرق المدينة فلم نر شيئا][ما أتاني في صورة قط إلا عرفته إلا هذه الصورة]، وفي مسند الشاميين(٢٤٥١)(٣٥٢/٣) من طريق داود بن أبي هند عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر وفيه:[فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟][والبعث بعد الموت والجنة والنار] [فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟] [فإذا فعلت هذا فقد أحسنت؟][قلت: من هم؟ قال: الغريب] [فقال: علي الرجل فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئا].

ثالثا: النظر والترجيح :

هذه الزيادات قد رواها مجتمعة ابن خزيمة والبيهقي والدارقطني، ولم يتفرد يوسف بن واضح بهذه الزيادات عن المعتمر بل تابعه يونس بن محمد وهو ثقة[١]في رواية محمد بن عبيد الله بن المنادي عنه وهو ثقة عند ابن حبان والذهبي، وقال أبو حاتم وابن حجر: صدوق[٢].

تنبيه: روى حجاج بن الشاعر عن يونس بن محمد هذا الحديث بدون زيادات عند مسلم، ورواه محمد بن عبيد الله بن المنادي ــ وهو صدوق كما مرَّ في قول أبي حاتم وابن حجر ــ عن يونس بن محمد بهذه الزيادات، ولا منافاة بين الروايتين، وقد روي الوجهان عنه.

وعليه فهي زيادة صحيحة زادها ثقة وتوبع عليها.

وقد صحح هذا الحديث بزياداته جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[٣]، وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[٤] وكذا في تعليقه على مسند أحمد[١].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل(٢٤٦/٩)، وتهذيب الكمال(٥٤٠/٣٢)، وتهذيب التهذيب(٢٧٧/٣٧).
(٢)ينظر: الجرح والتعديل(٣/٨)، والثقات لابن حبان(١٣٢/٩)، وسير أعلام النبلاء(٥٥٥/١٢)، وتقريب التهذيب(٤٩٥/٢).
(٣) ٢٦٤/١.
(٤) إسناده صحيح ٣٩٩/١.

رابعا: غريب الحديث:

(العُرَيْب): قال ابن منظور: [(العُرَيْب): تصغير العرب][2].

قال ابن حجر: (وَالْمُرَاد بِهِمْ أَهْل الْبَادِيَة كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي رِوَايَة سُلَيْمَان التَّيْمِيِّ وَغَيْره. قَالَ: مَا الْحُفَاة الْعُرَاة؟ قَالَ: الْعُرَيْب. وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَة عَلَى التَّصْغِير)[3].

ووردت هذه اللفظة في رواية الطبراني في مسند الشاميين بلفظ(الغريب) ولعل معناها: أن الغرباء عن البلد يتملكونه ويصيرون ملوكا على أهله.

خامسا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ـــ أهمية العمرة وفضلها[4] ووجوب الغسل من الجنابة[5] والحث على إتمام الوضوء[6].

٢ـــ وجوب الإيمان بالجنة والنار والميزان والبعث بعد الموت.

٣ـــ جواز التسبيح عند التعجب من الأمر(سبحان الله ما المسؤول عنها بأعلم من السائل)[7].

---

(1) حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف في رواية أحمد المتقدمة(٥٨٥٦)(١٠١/١٠) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يحيى ابن يعمر به، لضعف علي بن زيد ١٠١/١٠.

(2) لسان العرب(٥٨٦/١).

(3) فتح الباري(٨٠/١).

(4) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، والعمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما)، أخرجه النسائي في السنن الصغرى(٢٦٢٢)(١١٢/٥)، وفي الكبرى(٣٦٠١)(٣٢٠/٢) وقال الألباني: صحيح، وأخرجه الحميدي(١٠٠٢)(٤٣٩/٢)، والبزار(٨٩٥٦)(٤٧٧/٢)، وأبو يعلى(٦٦٦٠)(١٣/١٢)، وابن الجارود(٥٠٢)(١٣٣/١)، وابن حبان(٣٦٩٥)(٨/٩)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، وأخرجه الطبراني في الأوسط(١٧٠٤)(١٩٨/٢)، وفي الكبير(٤٣٠)(١٧٦/١٩).

(5) ينظر: الأم(٥٢/١)، وبدائع الصنائع(٣٥/١)، والشرح الكبير لابن قدامة(٢٢٥/١)، وبداية المجتهد ونهاية المقتصد(٤٣/١).

(6) سيأتي تفصيل الكلام عن إسباغ الوضوء وأنواعه وحكم كل نوع في ص ٣٠٥ وما بعدها.

(7) ينظر: المجموع(٥٢٥/٤)، والمغني(٥٦/٢ـــ ٥٨)، وكشاف القناع(٣٨١/١)، وقد بوَّب البخاري في كتابه الصحيح بابا في كتاب الأدب سماه باسم باب التكبير والتسبيح عند التعجب وذكر فيه حديثين برقم ٦٢١٨و٦٢١٩.

٤ـــ الإخبار بأنه سيكون بعض الحفاة العراة ملوكا على بلادهم وهذا من أشراط الساعة.

٥ـــ تَمثُّل جبريل عليه السلام بصورة البشر وخفاء ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتباهه عليه.

الحديث(٨):

قال ابن حبان في الحديث(١٩٧): أخبرنا عَبْدَان[١] قال: حدثنا محمد بن مَعْمَر[٢] قال: حدثنا أبو عاصم[٣] عن ابن جريج[٤] قال: أخبرني أبو الزبير[٥] أنه سمع جابر بن عبدالله[٦] يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ([أَسْلَمُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا] مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ).

---

(١) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ.

(٢)أبو عبد الله، ابن ربعي القيسي البحراني البصري، روى عن أبي عاصم النبيل ورَوْحِ بن عبادة ويعقوب بن إسحاق الحضرمي وعنه عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد وابن خزيمة والبزار وغيرهم، توفي بعد سنة ٢٥٠هـــ، وهو ثقة حافظ، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي وقال ابن حجر: صدوق، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(١٢٢/٩)، والتعديل والتجريح(٦٤٨/٢)، وتذكرة الحفاظ(٥٦٣/٢)، وتهذيب التهذيب(٤٦٦/٣٠)، وتقريب التهذيب(٥٠٨/٢).

(٣)الضحاك بن مَخْلَد النبيل وتقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

(٤)أبو الوليد ويقال أبو خالد، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، روى عن محمد بن مسلم بن تَدْرُس وطاوس ومجاهد وغيرهم، وعنه وعنه الثوري والضحاك بن مَخْلَد ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم، توفي سنة ١٥٠هـــ وهو ثقة وثقه أبو حاتم وابن حبان وكان يدلس ولكنه صرح بالسماع هنا فانتفت شبهة تدليسه، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٤٢٢/٥)، والجرح والتعديل(٣٥٦/٥)، والثقات لابن حبان(٩٣/٧).

(٥) محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي من التابعين، روى عن عائشة وابن عباس وابن عمر، وعنه ابن جريج ومالك والسفيانان، توفي سنة١٢٨هـــ، وهو حافظ ثقة، وثقه ابن حبان لكن أبا حاتم قال: لا يحتج به والراجح التفصيل لأنه كان يدلس فما رواه بالسماع فهو محتج به وما رواه بالعنعنة ففيه تدليس والله أعلم، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٥١/١)، والثقات لابن حبان(٣٥١/٥)، والكاشف(٢١٦/٢)، وتفصيل الكلام على درجته في: تهذيب التهذيب(٤٤٠/٣٠).

(٦) ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة الأنصاري السُّلَمِي المدني، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وغيرهم، وعنه أولاده وأبو الزبير وتوفي سنة ٧٨هـــ ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٢٠٧/٢)، وأسد الغابة(١٦٢/١)، وتهذيب الكمال(٤٤٣/٤)، وتذكرة الحفاظ(٤٣/١).

رواه مسلم في الإيمان ـــ باب بيان تفاضل الإسلام(٤١) من طريق حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن أبي عاصم عن ابن جريج أنه سمع أبا الزبير يقول: سمعت جابرا يقول: سمعتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يقولُ: (المسلمُ منْ سلمَ المسلمونَ منْ لسانهِ ويدِهِ).

أولا: تحديد الزيادة :

[أَسْلَمُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا].

ثانيا: تخريج الزيادة :

لم أجد من أخرج هذه الزيادة بهذا اللفظ أحد سوى ابن حبان، ولكن وردت هذه الزيادة بألفاظ أخرى قريبة:

١ـــ أخرجها الخرائطي في مكارم الأخلاق(١/٩٠)، وابن الأعرابي(٥٣٦)(٢/٣٧) من طريق إبراهيم بن عقيل[1] عن أبيه عقيل بن معقل بن مُنَبِّه عن وهب بن منبه بن كامل عن جابر بلفظ[أفضل المسلمين إسلاما].

٢ـــ والحاكم(٢٣)(١/٥٤) من طريق أبي الحسن محمد بن سنان القزاز عن أبي عاصم به بلفظ: [أكمل المؤمنين].

٣ـــ وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم(١٥٧)(١/١٣١)من طريق أبي مسلم الكَشِّي عن أبي عاصم به وفيه: [إن أكمل المسلمين إسلاما].

ثالثا: النظر والترجيح :

[1] أخطأ في نسبه البخاري حيث قال في التاريخ الكبير(١/٣٠٩): إبراهيم بن عقيل بن منبه، وإنما هو إبراهيم بن عقيل بن معقل، ينظر: بيان خطأ البخاري(١/٩).

هذه الزيادة قويت بالروايات الأخرى التي وردت بألفاظ متقاربة مثل(أكمل) زادها محمد بن مَعْمَر وتابعه أبو الحسن محمد بن سنان القزاز وهو ضعيف[1]، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَشِّي وهو ثقة[2]، وعليه فهي زيادة صحيحة زادها ثقة وتوبع عليها.

ورواية أبي مسلم الكَشِّي بلفظ[إن أكمل المسلمين إسلاما] أثبت، ولعل محمد بن مَعْمَر رواها بالمعنى بلفظ[أسلم المسلمين إسلاما] ولكن أبا نعيم قال في مستخرجه: لم يرفعه أبو مسلم مع أنه ذكره مرفوعا.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

علي بن حسام الدين المتقي الهندي في كنز العمال[3]، وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[4]وحسين سليم أسد في تعليقه على الدارمي: إسناده صحيح[5]وكذا مثله في تعليقه على أبي يعلى: رجاله رجال الصحيح[6].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

إثبات تفاضل الإيمان.

الحديث(٩):

قال ابن حبان في الحديث(٢١٠): أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقِي[7] قال: حدثنا أحمد بن منصور زاج[1] قال: حدثنا النضر بن شُمَيْل[2] قال:

([1]) ينظر: الثقات لابن حبان(١٣٣/٩)، والمغني في الضعفاء(٢٣/١)، وتهذيب التهذيب(٢٠٧/٣٠).

([2]) ينظر: تاريخ بغداد(١٢٠/٦)، وتذكرة الحفاظ(٦٢٠/٢)، وطبقات الحفاظ(١١٥/١).

([3]) ٢٧/١.

([4]) ٤٢٦/١.

([5]) ٣٨٧/٢.

([6]) ١٨٦/٤.

([7]) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة حجة حافظ.

أخبرنا شعبة[٣] عن أبي إسحاق[٤] قال: سمعت عمرو بن ميمون[٥] عن معاذ بن جبل[٦] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ؟) قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ:(أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ) قَالَ: (فَمَا حَقُّهُمْ عَلَى اللهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟) قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: ([يَغْفِرُ لَهُمْ] وَلَا يُعَذِّبُهُمْ).

رواه البخاري في الجهاد ــ باب اسم الفرس والحمار(٢٨٥٦) من طريق أَبِي الْأَحْوَصِ سَلَّام بن سُلَيْم عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ فَقَالَ: يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: (فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: (لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا).

---

[١]أبو صالح، ابن راشد الحنظلي الـــمَرْوَزِي، الملقب بزاج، [ومعنى زاج: حرَّش وأغرى، ينظر: لسان العرب(٢/٢٨٥)، والمعجم الوسيط(١/٤٠٥)]، روى عن النضر بن شُمَيْل وأحمد بن مصعب الخراساني وحسين بن علي الجعفي وغيرهم، وعنه أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقِي ومسلم وإبراهيم بن أبي طالب النَّيسَابُوري وغيرهم، توفي سنة ٢٥٧هـــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢/٧٨)، والثقات لابن حبان(٨/٣٤)، وتهذيب الكمال(١/٤٩١).

[٢]أبو الحسن، ابن خَرَشَة بن يزيد بن كلثوم المازني، روى عن شعبة بن الحجاج وعبد الله بن عون وعوف بن أبي جميلة الأعرابي وغيرهم، وعنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأحمد بن منصور زاج وأحمد بن أبي رجاء الهروي وغيرهم، توفي سنة ٢٠٤هـــ وهو ثقة وثقه علي بن المديني وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/٢١٢)، والتعديل والتجريح(٢/٧٧٣)، وسير أعلام النبلاء(١٧/٣٤٢).

[٣] تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

[٤] عمرو بن عبد الله بن عبيد الكوفي السَّبِيعي، روى عن عمرو بن ميمون وعلي بن أبي طالب والمغيرة بن شعبة وغيرهم، وعنه شعبة بن الحجاج وسليمان التيمي والأعمش وغيرهم، توفي سنة ١٢٦هـــ، وكان ثقة وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وأبو حاتم وغيرهم ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٢٢/١٠٢)، وتهذيب التهذيب(٢٤/٦٣)، وطبقات الحفاظ(١/١٤).

[٥] الأودي أبو عبد الله وقيل أبو يحيى، روى عن معاذ بن جبل وخزيمة بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وغيرهم، وعنه إبراهيم بن يزيد التيمي وربعي بن حراش وعمرو بن عبد الله بن عبيد الكوفي وغيرهم، توفي سنة ٧٥هـــ وكان ثقة وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٢/١٨٦)، والجرح والتعديل(٦/٢٥٨)، وتهذيب الكمال(٢٢/٢٦٢).

[٦]أبو عبد الرحمن، ابن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه جابر وابن عمر وابن عباس وغيرهم، توفي سنة ١٨هـــ، ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/٤٣٩)، والتعديل والتجريح(٢/٧١٠)، وتهذيب الكمال(٢٨/١٠٥)، وتذكرة الحفاظ(١/١٩).

ورواه البخاري أيضا في اللباس ــ بَاب إِرْدَافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ(٥٩٦٧) وفي الرقاق ــ بَاب مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ(٦٥٠٠) كلاهما من طريق هُدْبَة بن خالد عن همام عن قتادة عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل بنحو لفظه، وفي الاستئذان ــ بَاب مَنْ أَجَابَ بِلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ(٦٢٦٧) من طريق مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ عن همام به بنحو لفظه، ورواه في التوحيد ــ باب ما جاء في دعاء النبي أمته(٧٣٧٣) من طريق شُعْبَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بنحو لفظه.

ورواه مسلم في الإيمان ــ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا(٣٠)(٤٨) من طريق هَدَّابِ بن خالد الأزدي عن هَمَّام به بنحو لفظ البخاري، و(٣٠)(٤٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص سَلَّام بن سُلَيْم عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل بنحو لفظه، و(٣٠)(٥٠و٥١) من طريق أبي حَصِين والأشعث بن سُلَيْك أنهما سمعا الأسود بن هلال يحدث عن معاذ ابن جبل بنحو لفظه.

أولا: تحديد الزيادة :

[يَغْفِرُ لَهُمْ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ــ أخرجها أحمد(٢١٩٩٤)(٣٦/٣٢٠)من طريق سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ومَعْمَر بن راشد كليهما عن أبي إسحاق به وفيه: [يغفر لهم]، و(٢٢٠٤٠)(٣٦/٣٦٧) وابن منده في الإيمان(١٠٢)(١/٢٣٩) من طريق رَوْحِ بن عابد عن أبي العوام سادن بيت المقدس عن معاذ بن جبل وفيه: [أن يغفر لهم وأن يدخلهم الجنة].

٢ــ وابن الأعرابي في معجمه(٢٠٩٣)(٥/١٠١) من طريق همام بن يحيى عن قتادة بن دِعَامَة عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل وفيه:[أن يغفر لهم وأن لا يعذبهم].

٣ــ والطبراني في الكبير(٣٧٢)(١٧٤/٢٠) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي رُزَيْن مسعود بن مالك الأسدي عن معاذ بن جبل وفيه: [يغفر لهم ويدخلهم الجنة].

ثالثا: النظر والترجيح :

هذا الحديث يدور على أبي إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد في رواية ابن حبان والبخاري ومسلم وأحمد، وقد زاد شعبة زيادة في رواية ابن حبان وهو ثقة كما مر في ترجمته سابقا و لم يتفرد بهذه الزيادة بل تابعه سفيان الثوري وهو ثقة[1] ومَعْمَر بن راشد في رواية أحمد وهو ثقة[2]وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقات و لم يخالفهم غيرهم.

وبالرجوع إلى الجامع لــمَعْمَر(١١٥٦)(٣٦٣/٣) تبين أن مَعْمَرا لم يرو هذه الزيادة ولعل ما حصل في مسند أحمد وقع من خلال دمج الروايات، وأما سفيان الثوري فقد اختلف الرواة عنه فروى عنه عبد الرحمن ابن مهدي هذه الزيادة عند أحمد(٢١٩٩٤)(٣٢٠/٣٦) وهو ثقة ثبت حافظ[3]، و لم يروها عنه أبو أحمد الزُّبَيْرِي عند الترمذي(٢٦٤٣)(٢٦/٥)وهو ثقة أيضا[4] ولا منافاة بينهما فيمكن الجمع بين الروايتين بأن الله عز وجل يغفر لعباده ولا يعذبهم.

وقد اختلف الرواة أيضا عن شعبة بن الحجاج فروى عنه النضر بن شُمَيْل هذه الزيادة عند ابن حبان وهو ثقة كما مر في ترجمته قريبا، و لم يروها عنه أبو داود الطيالسي في مسنده(٥٦٥)(٧٧/١) وهو ثقة[5]، ولا يوجد منافاة بين الروايتين ويمكن الجمع كما سبق بيانه، ويحتمل أن يكون الراوي سمعه مرتين مرة بالزيادة ومرة بدونها ويحتمل أن تكون روايته بالمعنى والله أعلم.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

---

(1) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

(2) ينظر: تهذيب الكمال(٣٠٣/٢٨)، والكاشف(٢٨٢/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٤٥/٣٢).

(3) ينظر: الثقات لابن حبان(٣٧٣/٨)، ورجال صحيح البخاري(٤٥٤/١)، وتهذيب الكمال(٤٣٠/١٧).

(4) ينظر: الثقات للعجلي(٢٤٢/٢)، والجرح والتعديل(٢٩٧/٧)، والثقات لابن حبان(٥٨/٩).

(5) ينظر: التعديل والتجريح(١١١٢/٣)، والتقييد(٢٠٩/١)، والكاشف(٤٥٨/١).

الحسن بن علي الطوسي[1] في مختصر الأحكام قال:

وهذا حديث حسن[2] والألباني في التعليقات الحسان[3] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح على شرط مسلم[4] وكذا مثله في تعليقه على مسند أحمد قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[5].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

المغفرة للذنوب أعلى منزلة من ترك العذاب فقط.

الحديث(١٠):

قال ابن حبان في الحديث(٢١٨): أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكَلَاعِي[6] بحمص حدثنا عمرو عمرو ابن عثمان[7] حدثنا أبي[1] حدثنا شعيب بن أبي حمزة[2] عن الزهري[3]

([1]) ابن إسحاق، الوزير نظام الملك، عالم ورع متدين، روى الحديث وأملاه، كان مجلسه عامرا الفقهاء والقراء، وكان يسمع الحديث ويقول: إني لأعلم لست أهلاً لذلك، ولكن أريد أن أربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم،روى عنَ: القُشَيْرِيّ، وَأَبِي مُسْلِمٍ بن مِهْرَبْزُدَ، وَأَبِي حَامِد الأَزْهَرِيّ، وروَى عَنْهُ:عَلِيُّ بنُ طِرَادٍ الزَّيْنَبِيّ، وَنَصْرُ بنُ نَصرٍ العُكْبَرِيّ، وَجَمَاعَة. توفي سنة٤٨٥هـــ، ينظر ترجمته في: وفيات الأعيان(١٢٨/٢)، وسير أعلام النبلاء(٨٥/٣٧)، والوافي بالوفيات(١٦٦/٤)، وطبقات الشافعية الكبرى(٣٠٩/٤).

([2]) ٣٦/١.

([3]) ٢٨٧/١.

([4]) ٤٤١/١.

([5]) ٢٢٨/٥.

([6]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

([7])أبو حفص، ابن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي، روى عن إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد الكلاعي وأبيه وغيرهم، وعنه محمد بن يحيى الذهلي والمفضل بن غسان الغلابي ومحمد بن عبيد الله بن الفضل وغيرهم، توفي سنة ٢٥٠هـــ، وهو ثقة صدوق حافظ، وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢٤٩/٦)، والثقات لابن حبان(٤٨٨/٨)، والكاشف(٨٣/٢).

أخبرني سعيد بن المسيب[4] أن أبا هريرة[5] أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلّا اللهُ فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلّا اللهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ [وَأَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ فَذَكَرَ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا فَقَالَ {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلّا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ} وَقَالَ: {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى} وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ) اسْتَكْبَرَ عَنْهَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ].

رواه البخاري في الجمعة ــ باب الطيب للجمعة(٢٩٤٦) من طريق أَبِي الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ) رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ورواه مسلم في الإيمان ــ باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله(٢١) من طريق عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد بن مُشْكَان عن ابن شهاب قال: حدثني سعيد بن

([1]) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي، روى عن شعيب بن أبي حمزة وأبي غسان محمد بن مطرف وحَرِيز بن عثمان وغيرهم، وعنه ابناه عمرو ويحيى ومحمد بن عوف وغيرهم، توفي سنة ٢٠٩هــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٥٢/٦)، والثقات لابن حبان(٤٤٩/٨)، وتهذيب الكمال(٣٧٧/١٩).

([2])أبو بشر القرشي واسم أبي حمزة دينار، روى عن محمد بن شهاب الزهري وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي وعبد الله بن ذكوان القرشي وغيرهم، وعنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن كثير القرشي وبقية بن الوليد أبو يحمد الكلاعي والحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي وغيرهم، توفي سنة ١٦٢هــ، وهو ثقة، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣٤٤/٤)، والثقات لابن حبان(٤٣٨/٦)، والأسامي والكنى(٩٨/٢)، والتعديل والتجريح(١١٥٧/٣).

([3])تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة إمام.

([4])أبو محمد، ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو المخزومي المدني، روى عن أبيه وعمر وأبي هريرة وغيرهم، وعنه الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وقتادة، توفي سنة ٩٣هــ، وهو سيد فقهاء التابعين كان ثقة حجة فقيها، وثقه أبو حاتم وابن حبان وابن المديني والذهبي وابن حجر وغيرهم، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٢٧٣/٤)، والتعديل والتجريح(١٠٨١/٣)، والكاشف(٤٤٤/١)، وتهذيب التهذيب(١٤٢/١٤).

([5]) تقدمت ترجمته في الحديث الثالث.

المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أُمرتُ أنْ أقاتلَ الناسَ حتى يقولُوا لا إلهَ إلا اللهُ فمنْ قالَ لا إلهَ إلا اللهُ عصمَ مني مالَهُ ونفسَهُ إلا بحقِّهِ وحسابُهُ على اللهِ).

أولا: تحديد الزيادة:

[وَأَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ فَذَكَرَ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا فَقَالَ {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ} وَقَالَ: {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى} وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ) اسْتَكْبَرَ عَنْهَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ـــ أخرجها ابن منده في الإيمان(١٩٩)(٣٥٩/١) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به و(٢٠٠)(٣٦٠/١)من طريق يحيى بن سعيد عن الزهري به وفيه هذه الزيادة.

٢ـــ والطبراني في الأوسط(١٢٧٢)(٦٧/٢) وفي الكبير(٣٨٣)(١٥٥/١٩) كلاهما من طريق زكريا بن عيسى الشَّعْبي عن الزهري به وفيه هذه الزيادة.

٣ـــ والبيهقي في الأسماء والصفات(١٩٥)(٢٦٣/١)من طريق يحيى بن سعيد عن الزهري به وفيه هذه الزيادة.

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار الإسناد في هذا الحديث على شعيب بن أبي حمزة، وقد زاد عثمان بن سعيد زيادة عند ابن حبان وتوبع عثمان، تابعه عليها: أبو اليمان الحكم بن نافع وهو ثقة[1] فيما رواه أبو زرعة عنه، وعليه فهي زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

---

(1) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة ثبت.

تنبيه: روى أبو اليمان الحكم بن نافع هذا الحديث مرتين: مرة عند البخاري بدون زيادة، ومرة عند ابن منده رواها عنه أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي[1] بزيادة، وكلاهما ثقة إمام حافظ ولا منافاة بينهما ويمكن الجمع بين الروايتين حيث أن فيها زيادة إخبار عن المشركين واستكبارهم عن قول لا إله إلا الله.

ولم يتفرد شعيب بن أبي حمزة بل تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري وهو ثقة[2]، ولعل هذه الزيادة من الزهري وقد عُرِفَ بالإدراج حيث إن ابن منده قال عقب حديثه هكذا: (وأرى هذه الزيادة من قول الزهري)[3]، وهذا رأي لا دليل عليه.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[4] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح[5].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

التحذير من داء الكِبْر وقد يكون مانعا من الإيمان والعياذ بالله.

الحديث(١١):

قال ابن حبان في الحديث(٢٣٥): أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى[6](٣٠٨١) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَة[1] قال: حدثنا ابن أبي عدي[2] عن حسين المعلم[3] عن قتادة[4] عن أنس بن

([1]) ينظر: الجرح والتعديل(٥/٢٦٧)، والكاشف(١/٦٣٨)، ومغاني الأخيار(٣/٢٢٧).

([2]) ينظر: الثقات لابن حبان(٧/٦١١)، والتعديل والتجريح(٣/١٢١٩)، والكاشف(٢/٣٦٦).

([3]) (١/٣٦٠).

([4])١/٢٩٤.

([5]) ١/٤٥٢.

([6]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

مالك[5] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ([لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ] حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ [مِنَ الْخَيْرِ]).

رواه البخاري في الإيمان ــ بَاب مِنْ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ(١٣) من طريق يحيى القطان عن شعبة وحسين المعلم كلاهما عن قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ).

ورواه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب(٤٥)(٧١) من طريق غُنْدَر عن شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَا يُؤْمِنُ أحدُكُمْ حتّى يحبَّ لأخيهِ (أوْ قالَ لجارِهِ) مَا يحبُّ لنفسِهِ).

و(٤٥)(٧٢)من طريق يحيى القطان عن حسين المعلم عن قتادة به بزيادة القَسَم في أوله.

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ].

(٢)[مِنَ الْخَيْرِ].

([1]) أبو جعفر البصري، روى عن المعتمر بن سليمان وابن أبي عدي وإسماعيل بن عُلَيَّة وغيرهم، وعنه أبو يعلى الـــمَوْصِلِي وأبو زرعة وأبو حاتم توفي سنة ٢٣٠هــ، وكان ثقة وثقه أبو حاتم والذهبي، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/١٨٩)، والتعديل والتجريح(٢/٦١٩)، والكاشف(٢/١٥٨).

([2])أبو عمرو، محمد بن إبراهيم، روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وحسين المعلم وغيرهم، وعنه محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَة وأحمد بن سنان ويحيى بن معين وغيرهم، توفي سنة١٩٤هــ وهو ثقة وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/١٨٦)، والثقات لابن حبان(٧/٤٤٠)، وتهذيب الكمال(٢٤/٣٢١)، والكاشف(٢/١٥٤)، وتهذيب التهذيب(٣٠/١٢).

([3]) ابن ذكوان البصري، روى عن عبد الله بن بريدة ويحيى بن أبي كثير وقتادة بن دعامة وغيرهم، وعنه عبد الله بن المبارك ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي و شعبة بن الحجاج وغيرهم، وكان ثقة وثقه أبو حاتم وأبو زرعة الرازي والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٢/٣٨٧)، والجرح والتعديل(٣/٥٢)، والثقات لابن حبان(٦/٢٠٦)، والتعديل والتجريح(٢/٤٩٤).

([4])تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ.

([5])تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

تنبيه: ورد لفظ[للناس] عند ابن حبان بدل لفظ [أخيه أو جاره]عند البخاري ومسلم ولا تعتبر زيادة في نظري لأن المقصود بها أخوه المسلم دون غيره من الكفار والله أعلم.

ثانيا: تخريج الزيادة:

الزيادة الأولى:

أخرجها أبو يعلى الـــمَوْصِلِي(٣٠٨١)(٥/٤٠٧) من طريق ابن أبي عدي عن حسين المعلم به وفيه: [لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان].

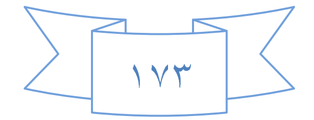
الزيادة الثانية:

١ـــ أخرجها النسائي في السنن الصغرى(٥٠١٧)(٨/١١٥)وفي السنن الكبرى(١١٧٤٨)(٦/٥٣٤) كلاهما من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة بن زيد عن حسين المعلم به وفيه: [من الخير]، وأبو يعلى(٣٠٨١)(٥/٤٠٧) من طريق ابن أبي عدي عن حسين المعلم به وفيه: [من الخير].

٢ـــ وأحمد(١٣١٤٦)(٢٠/٣٩٤) وأبو عوانة في مستخرجه(٧٥)(١/٤٧) وابن منده في الإيمان(٢٩٤)(١/٤٤١) والقضاعي في الشهاب(٨٨٨)(٢/٦٣)من طريق رَوْح بن عبادة عن حسين المعلم به وفيه: [من الخير]، وأحمد(١٣٦٢٩)(٢١/٢٢٨)من طريق عفان بن مسلم بن عبد الله عن همام بن يحيى ابن دينار عن قتادة به وفيه: [من الخير]، وأحمد(١٤٠٨٢)(٢١/٤٦١) من طريق بَهْز بن أسد عن همام بن يحيى بن دينار عن قتادة به وفيه: [من الخير].

٣ـــ وأبو يعلى الموصلي(٢٨٨٧)(٥/٢٦٨) وابن منده(٢٩٧)(١/٤٤٢) والبغوي في شرح السنة(٣٤٧٤)(١٣/٥٩) من طريق هُدْبَة بن خالد عن همام بن يحيى بن دينار عن قتادة به وفيه: [من الخير]، وأبو يعلى(٣١٥١)(٥/٤٤٤) من طريق خالد بن الحارث الهُجَيْمِي عن حسين المعلم به وفيه: [من الخير].

ثالثا: النظر والترجيح:



هذا الحديث يدور على حسين المعلم، وقد زاد ابن أبي عدي عند ابن حبان عدة زيادات، وتفرد بالزيادة الأولى وهو ثقة والسند إليه ثقات كلهم، وتوبع على الزيادة الثانية، تابعه أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد[1] ورَوْح بن عبادة[2] وخالد بن الحارث[3] وهؤلاء كلهم ثقات، وعليه فهذه زيادات صحيحة زادها جماعة من الثقات و لم يخالفهم غيرهم.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في تعليقه على سنن النسائي[4]وكذا مثله في التعليقات الحسان[5] وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى[6]وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[7]ومثله في تعليقه على الإحسان[8].

رابعا: الفائدتان المتعلقتان بهذه الزيادات:

١ــ الإيمان يزيد وينقص وله حقيقة وكمال لا يبلغهما إلا من أحب لأخيه ما يحب لنفسه.

٢ــ المسلم معطاء جواد كريم يحب الخير لجميع المسلمين بَرِّهِمْ وفاجرهم.

الحديث(١٢) :

قال ابن حبان في الحديث(٢٤٣): أخبرنا الفضل بن الحُبَاب[1] قال: حدثنا أبو عمر الضرير[2] قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي[3] عن عبد الله بن دينار[4] عن ابن عمر[5] أن رسول الله صلى الله

---

(1) ينظر: الجرح والتعديل(١٣٢/٣)، وتهذيب التهذيب(٣٣٠/٨)، وطبقات الحفاظ(٥٣/١).

(2) ينظر: رجال صحيح البخاري(٢٤٩/١)، والتعديل والتجريح(٥٧٤/٢)، وسير أعلام النبلاء(٤١٤/١٧).

(3) ينظر: تهذيب الكمال(٣٥/٨)، وسير أعلام النبلاء(١٣٢/١٧)، ومغاني الأخيار(٢٧٠/١).

(4) ١١٥/٨.

(5) ٣٠٤/١.

(6) ٢٦٨/٥ و٤٠٧/٥ و٤٤٤/٥.

(7) ٢٠٦/٣ و٢٥١/٣ و٢٨٩/٣

(8) ٤٧١/١.

عليه وسلم قال: (مَنْ يُخْبِرُنِي عَنْ شَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ [أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ] تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا؟) قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ فَمَنَعَنِي مَكَانُ أَبِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هِيَ النَّخْلَةُ) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ: لَوْ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا [أَحْسِبُهُ قَالَ: حُمْرِ النَّعَمِ].

رواه البخاري في العلم ـــ بَاب طَرْحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ الْعِلْمِ(٦٢) من طريق سُلَيْمَان بن بلال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟) قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (هِيَ النَّخْلَةُ).

ورواه البخاري في العلم ـــ باب الحياء في العلم(١٣١) من طريق إِسْمَاعِيل بن أبي أُوَيْس قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بنحو لفظه.

ورواه مسلم في المنافقين ـــ باب مثل المؤمن مثل النخلة(٢٨١١) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله بن عمر بنحو لفظه.

أولا: تحديد الزيادة:

([١]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

([٢]) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري، روى عن عبد العزيز بن مسلم القسملي وإسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن عياش وغيرهم، وعنه الفضل بن الحُبَاب ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم وابن ماجه وغيرهم، توفي سنة ٢٤٨هـــ وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٢٠٠/٨)، وتهذيب الكمال(٣٤/٧)، والكاشف(٣٤٢/١).

([٣])أبو زيد، روى عن عبد العزيز بن دينار وعبد الله بن دينار وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم، وعنه ابن مهدي وعبدالصمد بن عبدالوارث وحفص الدوري وغيرهم، توفي سنة ١٦٧هـــ، وهو ثقة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٩٨/٢)، والثقات لابن حبان(١١٦/٧)، وتقريب التهذيب(٣٥٩/٢).

([٤])مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، روى عن ابن عمر وأنس بن مالك وسليمان بن يسار وغيرهم، وعنه مالك والشعبي وعبدالعزيز بن مسلم القَسْمَلِي وغيرهم، توفي سنة ١٢٧هـــ، وهو ثقة وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر وغيرهم، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(١٠/٥)، والتعديل والتجريح(٨١٧/٢)، وتهذيب التهذيب(١٦٧/٢٠).

([٥])تقدمت ترجمته في الحديث السابع.

(١) [أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ].

(٢) [أَحْسِبُهُ قَالَ: حُمْرِ النَّعَمِ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

الزيادة الأولى لم أجد من أخرجها سوى ابن حبان.

والزيادة الثانية أخرجها الحُمَيْدِي(٦٧٧)(٢/٢٩٨)قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار به وفيه: [أو قال من حُمْرِ النعم].

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على عبد الله بن دينار، وقد زاد عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي زيادات عند ابن حبان، وانفرد عبد العزيز في الزيادة الأولى والسند إليه كلهم ثقات، ولهذه الزيادة شاهد موقوف عند الترمذي(٣١١٩)(٥/٢٩٥) وأبي يعلى(٤١٦٥)(٧/١٨٢) من طريق حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال: (أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقِنَاع[١] عليه رطب فقال: {مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا} قال: هي النخلة {وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ} قال: هي الحنظل قال: فأخبرت بذلك أبا العالية فقال: صدق وأحسن)، قال الترمذي: ولا نعلم أحدا رفعه غير حماد بن سلمة وذكر روايات أخرى كثيرة موقوفة تؤيد هذه الرواية وبهذا يرتفع الحديث إلى درجة الحسن، كما قال حسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى.

وتوبع عبد العزيز القسملي في الزيادة الثانية، تابعه سفيان بن عيينة وهو ثقة[٢] وعليه فهذه الزيادات حسنة.

---

(١) الطبق الذي يؤكل عليه. ينظر: النهاية في غريب الأثر(٤/١٩٠).

(٢) مرت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة حافظ.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات:

الألباني في التعليقات الحسان[1] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[2].

رابعا: الفائدتان المتعلقتان بهذه الزيادات:

١ــ ثبات المؤمن ورسوخ عقيدته وكثرة خيره للناس مثل الشجرة الطيبة.

٢ــ حُمْرُ النَّعَم هي خير ما يملكه العرب يومئذ.

الحديث (١٣):

قال ابن حبان في الحديث(٣١٢): أخبرنا ابن قتيبة[3] قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَب[4] قال: حدثني الليث[5] عن عُقَيْل[6] عن ابن شهاب[7] قال: أخبرني عروة بن الزبير[8] أن عائشة[9] زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول: (مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحَى وَكَانَتْ عَائِشَةُ

---

(١) ١/٣٠٨.

(٢) ١/ ٤٧٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة محدث إمام.

(٤)أبو العباس، يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب، روى عن الليث بن سعد وبكر بن مضر والــمُفَضَّل بن فَضَالَة وغيرهم، وعنه ابن قتيبة وأبو زرعة وأبو داود وغيرهم، توفي سنة٢٣٢هـــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٩/٢٥٩)، والثقات لابن حبان(٩/٢٧٦)، والكاشف(٢/٣٨١).

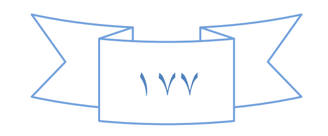
(٥)أبو الحارث، ليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري، روى عن ابن أبي مليكة والزهري وبكير بن الأشج وغيرهم، وعنه ابن المبارك ويزيد ابن موهب والوليد بن مسلم وغيرهم، توفي سنة١٧٥هـــ، وهو ثقة، وثقه أحمد والنسائي وأبو حاتم وابن معين وغيرهم، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/١٧٩)، وتهذيب الكمال(٢٤/٢٥٥)، ومغاني الأخيار(٢/٧٦).

(٦)أبو خالد، عُقَيل بن خالد بن عَقِيل بن الأيلي، [ينظر: توضيح المشتبه(٦/١٧٠)] مولى عثمان بن عفان، روى عن أبيه والزهري ويحيى ابن أبي كثير وغيرهم، وعنه ليث بن سعد ورِشْدِين بن سعد وابن لَهِيعَة وغيرهم، توفي سنة ١٤٤هــ، وهو ثقة حجة حافظ وثقه أحمد والدارقطني والذهبي ينظر ترجمته في: الإكمال(٦/٢٤١)، وتهذيب الكمال(٢٠/٢٤٢)، وتذكرة الحفاظ(١/١٦١)، وأقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل(٦/٦٠)، وموسوعة أقوال الدارقطني(٢٤/٢١٠).

(٧) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة إمام.

(٨)تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

(٩) تقدمت ترجمتها في الحديث الأول.



تُسَبِّحُهَا وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ [كَثِيرًا مِنَ] الْعَمَلِ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَنَّ النَّاسُ بِهِ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ).

ورواه ابن حبان في الحديث(٢٥٣٢) بالإسناد نفسه وبالألفاظ نفسها.

رواه البخاري في التهجد ــ باب تحريض النبي على صلاة الليل والنوافل(١١٢٨) من طريق مَالِك عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: (إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَدَعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا).

ورواه البخاري في التطوع ــ بَاب مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَآهُ وَاسِعًا(١١٧٧) من طريق ابْن أَبِي ذِئْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: (مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا).

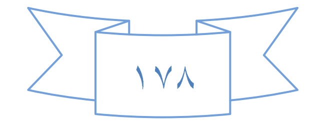
ورواه مسلم في صلاة المسافرين ــ باب استحباب صلاة الضحى(٧١٨) من طريق مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت: (مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ. وَإِنِّي لأُسَبِّحُهَا وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيَدَعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ.)

أولا: تحديد الزيادة:

[كَثِيرًا مِنَ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرجها أحمد(٢٥٨٧٠)(٤٣/٥٧)من طريق حجاج بن محمد عن الليث بن سعد به.



وابن أبي شيبة في مصنفه(٧٧٧٩)(١٧٢/٢) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة بلفظ[وكان يترك أشياء كراهة أن يستن به فيها].

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على ابن شهاب الزهري، وقد زاد عُقَيْل بن خالد الأيلي زيادة عند ابن حبان ولم يتابعه أحد باللفظ نفسه وهو ثقة والسند إليه كلهم ثقات، وتابعه على معناها عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو ثقة[١] فهي زيادة صحيحة.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[٢]وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[٣] وكذا مثله في تعليقه على مسند أحمد حيث قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[٤].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

ترك الرسول الله صلى الله عليه وسلم المداومة على النوافل رحمة بأمته وشفقة من أن تفرض عليهم.

خامسا: التعارض بين قول السيدة عائشة وفعلها في صلاة الضحى:

حيث أن السيدة عائشة نفت رؤيتها للرسول صلى الله عليه وسلم وهو يصلي الضحى، ثم أثبتت أنها تصليها.

قال النووي: (وأما الجمع بين حديثي عائشة في نفي صلاته صلى الله عليه وسلم الضحى وإثباتها، فهو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها بعض الأوقات لفضلها ويتركها في بعضها، خشية أن تفرض

---

(١)تقدمت ترجمته في الحديث(٨).

(٢) ٣٥٣/١.

(٣) ١١/٢.

(٤)٥٧/٤٣.

كما ذكرته عائشة، ويتأول قولها: ما كان يصليها إلا أن يجيء من مغيبه على أن معناه: ما رأيته، كما قالت في الرواية الثانية: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى، وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة في وقت الضحى إلا في نادر من الأوقات، فإنه قد يكون في ذلك مسافرا وقد يكون حاضرا ولكنه في المسجد أو في موضع آخر وإذا كان عند نسائه فإنما كان لها يوم من تسعة، فيصح قولها ما رأيته يصليها، وتكون قد علمت بخبره أو خبر غيره أنه صلاها، أو يقال قولها ما كان يصليها أي: ما يداوم عليها، فيكون نفيا للمداومة لا لأصلها والله أعلم، وأما ما صح عن ابن عمر أنه قال في الضحى: هي بدعة، فمحمول على أن صلاتها في المسجد والتظاهر بها، كما كانوا يفعلونه بدعة لا أن أصلها في البيوت ونحوها مذموم)[1].

وقال ابن حجر: (وَقَدْ اِخْتَلَفَ اَلْعُلَمَاء فِي ذَلِكَ: فَذَهَبَ اِبْن عَبْد اَلْبَرّ وَجَمَاعَة إِلَى تَرْجِيح مَا اِتَّفَقَ اَلشَّيْخَانِ عَلَيْهِ دُونَ مَا اِنْفَرَدَ بِهِ مُسْلِم وَقَالُوا: إِنَّ عَدَمَ رُؤْيَتِهَا لِذَلِكَ لَا يَسْتَلْزِمُ عَدَمَ اَلْوُقُوعِ، فَيُقَدَّمُ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ اَلصَّحَابَةِ اَلْإِثْبَات، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى اَلْجَمْع بَيْنَهُمَا. قَالَ اَلْبَيْهَقِيّ: عِنْدِي أَنَّ اَلْمُرَاد بِقَوْلِهَا " مَا رَأَيْته سَبَّحَهَا " أَيْ دَاوَمَ عَلَيْهَا. وَقَوْلُهَا " وَإِنِّي لَأُسَبِّحهَا " أَيْ أُدَاوِمُ عَلَيْهَا ، وَكَذَا قَوْلهَا " وَمَا أَحْدَثَ اَلنَّاس شَيْئًا " تَعْنِي اَلْمُدَاوَمَةَ عَلَيْهَا. قَالَ: وَفِي بَقِيَّةِ اَلْحَدِيثِ - أَيْ اَلَّذِي تَقَدَّمَ مِنْ رِوَايَةِ مَالِك - إِشَارَة إِلَى ذَلِكَ حَيْثُ قَالَتْ " وَإِنْ كَانَ لَيَدَعُ اَلْعَمَل وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَهُ خَشْيَة أَنْ يَعْمَلَ بِهِ اَلنَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ " اِنْتَهَى. وَحَكَى اَلْمُحِبّ اَلطَّبَرِيّ: أَنَّهُ جُمِعَ بَيْنَ قَوْلِهَا " مَا كَانَ يُصَلِّي إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ " وَقَوْلهَا " كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اَللَّهُ " بِأَنَّ اَلْأَوَّل مَحْمُول عَلَى صَلَاتِهِ إِيَّاهَا فِي اَلْمَسْجِد، وَالثَّانِي عَلَى اَلْبَيْتِ. قَالَ: وَيُعَكِّرُ عَلَيْهِ حَدِيثهَا اَلثَّالِث - يَعْنِي حَدِيث اَلْبَاب - وَيُجَابُ عَنْهُ بِأَنَّ اَلْمَنْفِيَّ صِفَة مَخْصُوصَة، وَأُخِذَ اَلْجَمْع اَلْمَذْكُور مِنْ كَلَامِ اِبْن حِبَّانَ. وَقَالَ عِيَاض وَغَيْره: قَوْلُهُ " مَا صَلَّاهَا " مَعْنَاهَا مَا رَأَيْته يُصَلِّيهَا، وَالْجَمْع بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِهَا " كَانَ يُصَلِّيهَا " أَنَّهَا أَخْبَرَتْ فِي اَلْإِنْكَار عَنْ مُشَاهَدَتِهَا وَفِي اَلْإِثْبَاتِ عَنْ غَيْرِهَا. وَقِيلَ فِي اَلْجَمْعِ أَيْضًا: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ نَفَتْ صَلَاةَ اَلضُّحَى اَلْمَعْهُودَة حِينَئِذٍ

---

[1] شرح النووي على مسلم(٥ / ٢٣٠).

مِنْ هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ فِي وَقْتٍ مَخْصُوصٍ، وَأَنَّهُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانَ يُصَلِّيهَا إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ لَا بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ وَلَا بِغَيْرِهِ كَمَا قَالَتْ " يُصَلِّي أَرْبَعًا وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اَللَّهُ ")[1].

وقال السيوطي: (لا يلزم من نفي رؤيتها نفي صلاته، فلا ينافي ذلك أحاديث أنه صلاها، وسببه أنه صلى الله عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة في وقت الضحى إلا في نادر من الأوقات، فإنه قد يكون مسافرا وقد يكون حاضرا ولكن في المسجد أو في موضع آخر وإن كان عند نسائه فإنما كان لها يوم من تسعة، فصح قولها ما رأيته وتكون قد عملت بخبره أو بخبر غيره أنه صلاها)[2].

والخلاصة: أن صلاة الضحى مستحبة عند جمهور العلماء[3]، ونفي السيدة عائشة رؤيتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصليها أجاب عنه العلماء كما تقدم.

الحديث(١٤) :

قال ابن حبان في الحديث(٣٢٠): أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى[4](٨٩٨)حدثنا أبو خَيْثَمَة[5] حدثنا جعفر بن عون[6] حدثنا أبو عُمَيْس[7] عن عون بن أبي جُحَيْفَة[8] عن أبيه[9] (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

([1]) فتح الباري(١٧٦/٤).

([2]) الديباج على مسلم(٣٣٩/٢).

([3]) ينظر: الثمر الداني(١٥٥/٢)، والدر المختار(٢٤/٢)، والمغني(٧٩٩/١)، والفقه الإسلامي وأدلته(٢٢٨/٢).

([4]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

([5]) زُهَيْر بن حرب بن شداد النسائي، روى عن عبد الله بن إدريس الأودي والوليد بن مسلم الدمشقي وجعفر بن عون وغيرهم، وعنه محمد بن إسحاق الصغاني ومسلم بن الحجاج القُشَيْرِي وأحمد بن علي بن المثنى وغيرهم، توفي سنة ٢٣٤هـ وكان ثقة متقنا ضابطا، وثقه أبو حاتم وابن معين والنسائي وابن حبان وغيرهم، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٢٥٦/٨)، والتعديل والتجريح(٥٩٤/٢)، وتهذيب التهذيب(٤١/١٣).

([6])أبو عون، ابن جعفر بن عمرو بن حريث، روى عن أبيه ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي عُمَيْس وعنه الحجاج بن أرطاة ومُسَاوِر الوراق وأبو خيثمة وغيرهم، توفي سنة ٢٠٧هـ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٤٨٤/٢)، و الثقات لابن حبان(١٤١/٦)، والكاشف(٢٩٥/١).

([7]) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، روى عن إياس بن سلمة والحسن بن سعد وعون بن أبي جحيفة وغيرهم، وعنه جعفر بن عون وحفص بن غياث وحماد بن أسامة وغيرهم، وهو ثقة وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٥٢٧/٦)، والثقات لابن حبان(٢٦٩/٧)، وتهذيب الكمال(٣٠٩/١٩).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: فَجَاءَ سَلْمَانُ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً[3] فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ [رَحَّبَ بِهِ سَلْمَانُ] وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: اطْعَمْ قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ قَالَ: [أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا طَعِمْتَ] فَإِنِّي مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ قَالَ: فَأَكَلَ [مَعَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ] فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَحَبَسَهُ سَلْمَانُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا أَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ [صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ وَائْتِ أَهْلَكَ] فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ: قُمِ الْآنَ فَقَامَا فَصَلَّيَا ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ سَلْمَانُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا قَالَ سَلْمَانُ).

رواه البخاري في الصوم ــ بَاب مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ(١٩٦٨)، وفي الأدب ــ باب صنع الطعام والتكلف للضيف(٦١٣٩) كلاهما من طريق مُحَمَّد بْن بَشَّارٍ قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً[4] فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ: كُلْ قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ قَالَ: فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ قَالَ: نَمْ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ: نَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ

([1]) عون بن وهب بن عبد الله السُّوَائِي الكوفي، روى عن أبيه وعمرو بن ميمون والمنذر بن جرير وغيرهم، وعنه الثوري وشعبة ومِسْعَر وغيرهم، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٧/١٥)، والجرح والتعديل(٦/٣٨٥)، والثقات لابن حبان(٥/٢٦٣).

([2]) وهب بن عبد الله بن جنادة، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أبو إسحاق السَّبِيعِي وعلي بن الأقمر وابنه عون بن أبي جحيفة وغيرهم، توفي سنة ٧٤هـ وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٩/٢٢)، والثقات لابن حبان(٣/٤٢٨)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/١٥)، والتعديل والتجريح(٣/١١٩٢).

([3]) منقطعة إلى العبادة ومتفرغة لها، والتبتل: الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى، ينظر: لسان العرب(١١/٤٢).

([4]) بفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة وتشديد الذال المعجمة المكسورة أي: لابسة ثياب البِذْلَة بكسر الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة وهي المهنة وزنا ومعنى والمراد أنها تاركة للبس ثياب الزينة. عمدة القاري شرح صحيح البخاري(١٧ / ٤٤).

سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (صَدَقَ سَلْمَانُ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١)[رَحَّبَ بِهِ سَلْمَانُ].

(٢)[أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا طَعِمْتَ].

(٣)[مَعَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ].

(٤)[صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ وَائْتِ أَهْلَكَ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرج جميع الزيادات:

١ــ أبو يعلى الموصلي(٨٩٨)(١٩٣/٢) من طريقه بالسند نفسه.

٢ــ والطبراني في الكبير(٢٨٥)(١١٢/٢٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة والعباس بن عبد العظيم العنبري عن جعفر بن عون به.

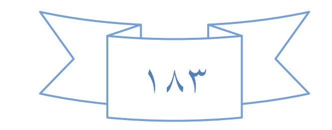
٣ــ والدارقُطْنِي في سننه(٢٠)(١٧٦/٢) من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن جعفر بن عون به.

٤ــ وأبو نُعَيْم في الحلية(٦٢٣)(١٨٨/١) من طريق أبي يعلى عن زهير بن حرب به.

٥ــ والبيهقي في السنن الكبرى(٨١٢٨)(٢٧٥/٤) من طريق أحمد بن حازم عن جعفر بن عون به.

وأخرج ابن خزيمة الزيادة الأولى والثالثة(٢١٤٤)(٣٠٩/٣) من طريق محمد بن بشار ويوسف بن موسى بن راشد بن بلال عن جعفر بن عون به وفيه: [فرحب به]و[معه وبات عنده].

ثالثا: النظر والترجيح:



هذا الحديث يدور على جعفر بن عون، وقد زاد أبو خيثمة زهير بن حرب عدة زيادات عند ابن حبان، وتابعه عليها عثمان بن أبي شيبة[1] والعباس بن عبد العظيم العنبري[2] وأحمد بن منصور الرمادي[3] وأحمد ابن حازم الغفاري[4]، وتوبع زهير على الزيادتين الأولى والثالثة تابعه عليهما محمد بن بشار وهو ثقة[5] ويوسف بن موسى بن راشد وهو صدوق[6] وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقات و لم يخالفهم غيرهم.

تنبيه: اختلف الرواة عن محمد بن بشار في رواية هذا الحديث عن جعفر بن عون فعند البخاري رواها عنه بدون هذه الزيادة، وعند ابن خزيمة رواها بالزيادة ولا منافاة بينهما بل تفيد هذه الزيادة معنى جديدا في الحكاية وهو الترحيب والبيات عنده.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[7] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان حيث قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[8]وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى قال: إسناده صحيح[9].

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ـــ استحباب الترحيب بالضيف والاحتفاء به.

---

(1) ينظر في: الثقات للعجلي(٢/١٣٠)، وتهذيب الكمال(١٩/٤٧٨)، وتذكرة الحفاظ(٢/٤٤٤).

(2) ينظر: تهذيب الكمال(١٤/٢٢٢)، وتهذيب التهذيب(٢٠/٨٥)، ومغاني الأخيار(٣/٥٩).

(3) ينظر: الجرح والتعديل(٢/٧٨)، والثقات لابن حبان(٨/٤١)، والثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم(١/٧).

(4) ينظر: الثقات لابن حبان(٨/٤٤)، والأنساب(٤/٢٨٧)، وسير أعلام النبلاء(١٣/٢٣٩).

(5) ينظر:التعديل والتجريح(٢/٦٢١)، والكاشف(٢/١٥٩)، وتهذيب التهذيب(٣٠/٧٠).

(6) ينظر: الثقات لابن حبان(٩/٢٨٢)، والكاشف(٢/٤٠١)، وتهذيب التهذيب(٣٧/٢٥٥).

(7) ١/٣٥٩.

(8) ٢/٢٤.

(9) ٢/١٩٣.

٢ــ جواز الإقسام على المسلم بالفطر في التطوع وليس فيه القضاء كما بوّب البخاري الباب بهذا الاسم حيث قال: بَاب مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ، ولعل القَسَم مأخوذ من قوله [ما أنا بآكل حتى تأكل]والزيادة [أقسمت عليك إلا طعمت] فيها توكيد القَسَم.

٣ــ الموازنة بين الصيام والإفطار، والقيام والنوم و.... من فقه المسلم في دينه.

الحديث(١٥):

قال ابن حبان في الحديث(٣٢٤): أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان[١] بواسط[٢] حدثنا أبي[٣] حدثنا أبو معاوية[٤] حدثنا الأعمش[٥] عن مسلم البَطِين[١] عن سعيد بن جبير[٢] عن ابن عباس[٣] قال:

([١]) ابن أسد الواسطي، روى عن أبيه وتميم بن المنتصر وأبي كريب محمد بن العلاء وغيرهم، وعنه ابن حبان وأبو بكر بن المقرئ وأبو عمرو ابن حمدان وغيرهم، توفي سنة ٣٠٧هــ، وهو حافظ ثقة وثقه الدارقطني والذهبي ينظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ(٢/٧٥٢)، وطبقات الحفاظ(١/١٣٤)، وموسوعة أقوال الدارقطني(١٠/٢٥).

([٢]) مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، كثيرة الخيرات وافرة الغلات. تشقها دجلة. ينظر:آثار البلاد وأخبار العباد(١ / ١٩٥).

([٣]) أبو جعفر، روى عن أبي معاوية ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم، وعنه ابنه والبخاري ومسلم ومحمد بن المثنى وغيرهم، توفي سنة٢٥٩هــ، وكان ثقة ثبتا وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان وابن حجر وغيرهم، ينظر ترجمته في: التعديل والتجريح(١/٣٣٦)، والتقييد(١/٩٩)، وتهذيب التهذيب(٣/٢٦).

([٤]) محمد بن خازم الكوفي الضرير، روى عن الأعمش وليث بن أبي سليم وعاصم الأحول وغيرهم، وعنه أحمد بن سنان القطان ويحيى ويحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل وغيرهم، توفي سنة ١٩٥هــ، معروف بسعة الحفظ أثبت أصحاب الأعمش فيه وكان ثقة حافظا متقنا وثقه العجلي وابن حبان وقال ابن حنبل: حديثه عن غير الأعمش مضطرب لا يحفظه حفظا جيدا، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/٢٤٦)، والثقات لابن حبان(٧/٤٤١)، والتعديل والتجريح(٢/٦٣١).

([٥])أبو محمد، سليمان بن مِهران الأعمش الأسدي، روى عن أبي وائل شقيق بن سلمة وزيد بن وهب وذكوان وغيرهم، وعنه أبو إسحاق الهَمْدَانِي والثوري وشعبة وغيرهم، توفي سنة ١٤٨هــ، وهو أحد الأئمة الحفاظ الأثبات ذكره ابن حبان في الثقات يدلس أحيانا ولكن إذا قال سمعت أو حدثنا فلا كلام، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٤/٣٧)، والثقات لابن حبان(٤/٣٠٢)، وسير أعلام النبلاء(٦/٢٢٦).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ أَيّامٍ الْعَمَلُ [الصَّالِحُ] فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ هَذِهِ الْأَيَّامِ [الْعَشْرِ]) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا الْجِهَادُ [فِي سَبِيلِ اللهِ] ؟ قَالَ: (وَلَا الْجِهَادُ [فِي سَبِيلِ اللهِ] إِلّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ [ثُمَّ] لَمْ يَرْجِعْ [مِنْ ذَلِكَ] بِشَيْءٍ).

رواه البخاري في العيدين ـــ باب فضل العمل في أيام التشريق(٩٦٩) من طريق مُحَمَّد بْنِ عَرْعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ) قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: (وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١)[الصّالِحُ]

(٢)[الْعَشْرِ]

(٣)[فِي سَبِيلِ اللهِ]

(٤)[ثُمَّ] [مِنْ ذَلِكَ]

ثانيا: تخريج الزيادة:

([1])أبو عبد الله، ابن عمران الكوفي، ولقب بالبَطِين لعظم بطنه، روى عن سعيد بن جبير وعلي بن الحسين وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم، وعنه سلمة بن كُهَيْل والأعمش وعبد الله بن عون وغيرهم، وهو ثقة وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٤٤٦/٧)، وتهذيب الكمال(٥٢٦/٢٧)، والكاشف(٢٥٩/٢).

([2])أبو عبد الله، ابن هشام، روى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وغيرهم، وعنه مسلم البطين وعمرو بن دينار وجعفر بن إياس وغيرهم، قتل سنة ٩٥هـــ، وكان ثقة عابدا فقيها عالما وثقه ابن حبان وغيره ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٤٦١/٣)، والثقات لابن حبان(٢٧٥/٤)، والتعديل والتجريح(١٠٧٥/٣).

([3]) تقدمت ترجمته في الحديث(٥).

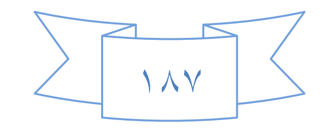
١ـــ أخرجها الترمذي(٧٥٧)(١٣٠/٣) وابن ماجه(١٧٢٧)(٥٥٠/١) وابن أبي شيبة(١٩٥٤٠)(٢٢٨/٤) وأحمد(١٩٦٨)(٤٣٣/٣) والبزار(٥٠٠٠)(١٨٥/٢) والبغوي في شرح السنة(١١٢٥)(٣٤٥/٤) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به وفيه:[الصالح][يعني أيام العشر][في سبيل الله][من ذلك] إلا أن البزار لم يرو الزيادة الأخيرة [من ذلك].

٢ـــ وأبو داود(٢٤٣٨)(٧٤١/١) من طريق وكيع بن الجراح عن الأعمش به وفيه: [الصالح][يعني أيام العشر][في سبيل الله][من ذلك].

٣ـــ وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه(٨١٢١)(٣٧٦/٤) وأبو عوانة(٢٤٢٤)(١٢٢/٤) والطبراني في الكبير(١٢١٥٧)(١٥٩/١٠) و(١٢٣٢٦)(١٣/١٢) وأبو نعيم في الحلية(٢٩٩/٤) والبيهقي في السنن الكبرى(٨١٧٥)(٢٨٤/٤) وفي شعب الإيمان(٣٧٤٩)(٣٥٣/٣) كلهم من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وفيه: [العشر]، وزاد أبو عوانة وأبو نعيم والبيهقي[في سبيل الله][من ذلك]وزاد البيهقي[الصالح].

٤ـــ وأبو داود الطيالسي(٢٦٣١)(٣٤٢/١) وفيه: [عشر ذي الحجة][في سبيل الله][من ذلك] وأحمد(٣١٣٩)(٢٣٨/٥) وفيه: [الصالح][في سبيل الله] والدارمي(١٧٧٣)(٤١/٢) وفيه:[عشر ذي الحجة][في سبيل الله][من ذلك] وابن خزيمة(٢٨٦٥)(٢٧٣/٤) وفيه: [الصالح][يعني أيام العشر][في سبيل الله][ثم][من ذلك] وأبو عوانة(٢٤٢٣)(١٢١/٤) وفيه: [أفضل من عشر ذي الحجة][في سبيل الله][ثم][من ذلك] والطبراني في الكبير(١٢٣٢٧)(١٣/١٢) وفيه:[عشر ذي الحجة][في سبيل الله][من ذلك] وابن منده في التوحيد(٧٠٣) وفيه: [عشر ذي الحجة][في سبيل الله][ثم][من ذلك]والبيهقي في السنن الصغرى(١٤٥٢)(٤٣٣/١) وفيه:[عشر ذي الحجة][في سبيل الله][من ذلك] كلهم من طريق شعبة بن الحجاج عن الأعمش به.

٥ـــ والدارمي(١٧٧٤)(٤١/٢) وفيه:[عشر ذي الحجة][في سبيل الله][من ذلك]وأبو عوانة(٢٤٢٩)(١٢٤/٤) والطحاوي في مشكل الآثار(١٤٢/٧) وفيه:[العشر من الأضحى][في سبيل



الله] والبيهقي في شعب الإيمان(٣٧٥٢)(٣٥٤/٣) وزاد[من ذلك] كلهم من طريق القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على سليمان الأعمش، وقد زاد أبو معاوية محمد بن خازم عدة زيادات عند ابن حبان، وتوبع أبو معاوية تابعه شعبة بن الحجاج[1] ووكيع بن الجراح بن مليح[2] وسفيان الثوري[3] وهؤلاء كلهم ثقات، وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقات و لم يخالفهم غيرهم.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الترمذي قال: حديث حسن صحيح غريب[4]، والألباني في التعليقات الحسان[5] وكذا في تعليقه على سنن ابن ماجه[6]، وأبي داود[7]، والترمذي[8]، وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[9] وكذا مسند أحمد[10] وتعليقه على جزء البغوي مع محمد زهير الشاويش[11].

تنبيه:

---

(1) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(2) ينظر: تهذيب الكمال(٤٦٢/٣٠)، وسير أعلام النبلاء(١٤٧/١٧)، وطبقات الحفاظ(٥٠/١).

(3)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

(4) ١٣٠/٣.

(5) ٣٦١/١.

(6) ٥٥٠/١.

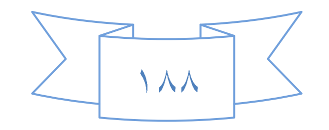
(7) ٧٤١/١.

(8) ١٣٠/٣.

(9) ٣١/٢.

(10) ٤٣٣/٣.

(11) ٣٤٥/٤.



قال ابن حجر: (وقد ظن بعض الناس أن قوله [يعني أيام العشر] تفسير من بعض رواته، لكن ما ذكرناه من رواية الطيالسي وغيره ظاهر في أنه من الخبر نفسه... فظهر أن المراد بالأيام في حديث الباب أيام عشر ذي الحجة)[١].

وقال ابن رجب: (والبخاري اتبع عبد الرزاق؛ فإنه خرَّج هذا الحديث في مصنفه في (باب: فضل أيام التشريق)- أيضاً.

وقد ذكر أن البخاري وإن بوَّب على أيام التشريق، لكنه ذكر في الباب فضل أيام العشر وأيام التشريق جميعا، ولهذا ذكر عن ابن عباس تفسير الأيام المعلومات، والأيام المعدودات. وعن ابن عمر وأبي هريرة التكبير في أيام العشر. وعن محمد بن علي التكبير في أيام التشريق خلف النوافل، فعلم أنه أراد ذكر فضائل هذه الأيام جميعها، وليس في فضل العمل في أيام التشريق حديث مرفوع، فخرج فيه حديث فضل العمل في أيام العشر)[٢].

وقال بدر الدين العيني في شرحه لصحيح البخاري: (مطابقته للترجمة ظاهرة إن كان المراد من قوله [في هذه]: أيام التشريق، فإن قلت: المراد منه أيام العشر بدليل أن الترمذي روى الحديث المذكور من حديث الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس بلفظ [ما من أيام العمل الصالح فيهم أحب إلى الله من هذه الأيام العشر... الحديث][٣] فحينئذ لا يكون الحديث مطابقا للترجمة، قلت: يحتمل أن البخاري زعم أن قوله: [في هذه] إشارة إلى أيام التشريق وفسر العمل بالتكبير لكونه أورد الآثار المذكورة المتعلقة بالتكبير فقط)[٤].

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري(٣/٣٩٠).

(٢) فتح الباري لابن رجب(٦/١١٤).

(٣) تقدم تخريجه في ص١٨١.

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري(١٠ / ٣٠٣).

تنبيه آخر: اختلف الرواة عن شعبة بن الحجاج فروى عنه محمد بن عَرْعَرَة[1] عند البخاري بدون زيادة، وروى عنه محمد بن جعفر غُنْدَر الهذلي[2] بزيادة عند أحمد، وروى عنه محمد بن إبراهيم بن أبي عدي[3] بزيادة [الصالح][يعني أيام العشر][في سبيل الله][ثم][من ذلك] عند ابن خزيمة، ومعاذ بن معاذ بن نصر العنبري[4] بزيادة [أفضل من عشر ذي الحجة][في سبيل الله][ثم][من ذلك] عند أبي عوانة، وسليمان بن داود بن الجارود[5] بزيادة [عشر ذي الحجة][في سبيل الله][ثم][من ذلك] عند ابن منده في التوحيد، وهؤلاء كلهم ثقات ولا منافاة بين الروايتين.

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ـــ تخصيص العمل بالعمل الصالح لزيادة التوضيح، وتعميم المراد بالعمل الصالح.

٢ـــ تحديد الأيام بالعشر لإزالة اللبس والإبهام في ما هو المقصود بهذه الأيام كما مرَّ في قول العيني: أن قول البخاري: (في هذه) قد يُقْصَد بها أيام التشريق، ويكون بذلك مطابقا لترجمة البخاري.

٣ـــ قوله: (من ذلك) ينفي احتمال رجوع المجاهد بنفسه دون ماله حيث تؤكد هذه الزيادة أن المجاهد لم يرجع بنفسه ولا ماله[6].

([1]) ينظر: الجرح والتعديل(٨/٥٠)، والثقات لابن حبان(٩/٦٩)، والكاشف(٢/٢٠١).

([2]) ينظر: التاريخ الكبير(١/٥٧)، والجرح والتعديل(٧/٢٢١)، والثقات لابن حبان(٩/٥٠).

([3]) تقدمت ترجمته في الحديث(١١)، وهو ثقة.

([4])ينظر: الجرح والتعديل(٨/٢٤٨)، والثقات لابن حبان(٧/٤٨٢)، وتهذيب التهذيب(٣٢/١٩٦).

([5])تقدمت الإشارة إليه في الحديث(٩)، وهو ثقة.

([6]) (قَالَ اِبْنُ بَطَّال: هَذَا اللَّفْظُ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ، أَنْ لَا يَرْجِعَ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ وَإِنْ رَجَعَ هُوَ، وَأَنْ لَا يَرْجِعَ هُوَ وَلَا مَالُهُ بِأَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ الشَّهَادَةَ. وَتَعَقَّبَهُ الزَّيْنُ بْنُ الْمُنِيرِ بِأَنَّ قَوْلَهُ " فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ " يَسْتَلْزِمُ أَنَّهُ يَرْجِعُ بِنَفْسِهِ وَلَا بُدَّ اه. وَهُوَ تَعَقُّبٌ مَرْدُودٌ، فَإِنَّ قَوْلَهُ " فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ " نَكِرَةٌ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ فَتَعُمُّ مَا ذَكَرَ، وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الطَّيَالِسِيِّ وَغُنْدُرٍ وَغَيْرِهِمَا عَنْ شُعْبَةَ وَكَذَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا " فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ ". وَالْحَاصِلُ أَنَّ نَفْيَ الرُّجُوعِ بِالشَّيْءِ لَا يَسْتَلْزِمُ إِثْبَاتَ الرُّجُوعِ بِغَيْرِ شَيْءٍ، بَلْ هُوَ عَلَى الِاحْتِمَالِ كَمَا قَالَ اِبْنُ بَطَّالٍ، وَيَدُلُّ عَلَى الثَّانِي وُرُودُهُ بِلَفْظٍ يَقْتَضِيهِ، فَعِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ شُعْبَةَ بِلَفْظِ " إِلَّا مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ " وَعِنْدَهُ فِي رِوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ " إِلَّا مَنْ لَا يَرْجِعُ بِنَفْسِهِ وَلَا مَالِهِ " وَفِي طَرِيقِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ "

الحديث(١٦):

قال ابن حبان في الحديث(٣٢٨): أخبرنا سليمان بن الحسين بن المنهال(١) ابن أخي الحجاج بن المنهال قال: حدثنا هُدْبَة بن خالد(٢) قال: حدثنا حماد بن سلمة(٣) عن عطاء بن السائب(٤) عن الأغر أبي مسلم(٥) عن أبي هريرة(٦) عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن الله جل وعلا قال: (/الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي [فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا] قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ/ وَمَنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا وَمَنِ اقْتَرَبَ مِنِّي ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَمَنْ جَاءَنِي يَمْشِي جِئْتُهُ أُهَرْوِلُ وَمَنْ جَاءَنِي يُهَرْوِلُ جِئْتُهُ أَسْعَى وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ [وَأَطْيَبَ]/)(٧).

فَقَالَ: لَا إِلَّا أَنْ لَا يَرْجِعَ " وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ " إِلَّا مَنْ عُفِّرَ وَجْهُهُ فِي التُّرَابِ " فَظَهَرَ بِهَذِهِ الطُّرُقِ تَرْجِيحُ مَا رَدَّهُ، وَاَللَّهُ أَعْلَمُ). ينظر: فتح الباري لابن حجر(٣/٣٩٠).

(١)أبو أيوب، والصواب أنه سليمان بن الحسن، روى عن أبي الفضل الواسطي وعبيد الله بن معاذ وهدبة بن خالد وغيرهم، وعنه ابن حبان وسماك بن حرب، وكان ثقة وثقه الدارقطني ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد(٩/٥٤)، وموسوعة أقوال الدارقطني(١٧/١٤٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة صدوق.

(٣)تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ولكنه تغير في آخر عمره.

(٤)أبو زيد، ابن زيد الثقفي الكوفي، روى عن أبيه والأغر أبي مسلم وعبد الله بن أبي أوفى وغيرهم، وعنه حماد بن سلمة وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وغيرهم، توفي سنة ١٣٦هـ، وهو ثقة وثقه العجلي وابن حبان ومن سمع منه قديما فهو صحيح الحديث ومن سمع متأخرا فهو مضطرب الحديث لأنه ساء حفظه في آخر عمره و لم يفحش حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة بيانه في الروايات، وقال الدارقطني: دخل عطاء البصرة مرتين فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح، ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٢/١٣٥)، والثقات لابن حبان(٧/٢٥١)، والتعديل والتجريح(٣/١٠٠٣)، وتهذيب التهذيب(٢٢/٢٠٣).

(٥)ابن عبد الله، روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وعنه أبو إسحاق الهمداني وعطاء بن السائب وهو ثقة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الحاكم ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٢/٤٤)، والثقات للعجلي(١/٢٣٣)، والثقات لابن حبان(٤/٥٣)، وتهذيب الكمال(٢/٢٥٨).

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث الثالث.

(٧) في هذا الحديث حديثان متداخلان جمعهما حماد بن سلمة وقد عرف بدمج الروايات كما مرَّ في دراسة الحديث الأول وقد تمت دراستهما واحدا تلو الآخر برقمين متتاليين.

والحديث الأول ينتهي عند قوله: (قذفته في النار) وقد ورد بسند آخر عند ابن حبان وفيه خطأ والله أعلم سأذكره قريبا في النظر والترجيح.

وقال ابن حبان في الحديث(٥٦٧١): أخبرنا أبو يعلى(١) قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي(٢) قال: حدثنا حماد بن سلمة(٣) عن عطاء بن السائب(٤) عن سلمان الأغر(٥) عن أبي هريرة(٦) أن رسول الله الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يحكي عن ربه جل وعلا: (الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي [وَاحِدًا مِنْهُمَا] قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ).

رواه مسلم في البر والصلة والآداب ــ باب تحريم الكبر(٢٦٢٠) من طريق سليمان الأعمش قال: حدثنا أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد عن أبي مسلم الأغر أنه حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العزُّ إزارُهُ والكبرياءُ رداؤُهُ فمنْ ينازعُني عذَّبْتُهُ).

أولا: تحديد الزيادة:

[فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا] [وَاحِدًا مِنْهُمَا].

ثانيا: تخريج الزيادة:

من الطريق الأول هُدْبَة بن خالد:

---

(١) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

(٢)أبو إسحاق، ابن زيد من ولد سامة بن لؤي، روى عن الحمادين وسكين بن عبد العزيز وغيرهم، وعنه عثمان بن خرزاذ وأبو زرعة وأبو يعلى توفي سنة ٢٣١هـــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: ثقة يهم قليلا ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢/٩٣)، والثقات لابن حبان(٧٨/٨)، والكاشف(١/٢١٠)، وتقريب التهذيب(١/٨٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ولكنه تغير في آخر عمره.

(٤) تقدمت ترجمته في هذا الحديث قبل قليل.

(٥) أبو عبد الله المدني، وهو غير الأغر أبي مسلم روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي أيوب وغيرهم، وعنه الزهري الزهري وعطاء بن السائب وبُكَيْر بن الأَشَجِّ وغيرهم، وهو ثقة وثقه العجلي وابن حبان ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(١/٤٢٢)، والتعديل والتجريح(٢/٨٩٤)، والكاشف(١/٤٥٢)، وتهذيب التهذيب(٤/١٩٧).

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث الثالث.

١ــ أخرجها أحمد(٩٣٥٩)(٢١١/١٥) والبيهقي في شعب الإيمان(٨١٥٧) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب به وفيه: [واحدا منهما].

٢ــ وابن ماجه(٤١٧٤)(١٣٩٧/٢) من طريق أبي الأحوص سَلَّام بن سُلَيْم عن عطاء بن السائب به وفيه: [واحدا منهما].

٣ــ وأبو داود الطيالسي(٢٥٠٩)(١٤٠/٤) من طريق حماد بن سلمة وسَلَّام بن سُلَيْم عن عطاء بن السائب به وفيه: [واحدة منهما].

٤ــ والحُمَيْدِي(١١٤٩)(٤٨٦/٢) من طريق سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب به وفيه: [واحدا منهما].

٥ــ وابن أبي شيبة(٢٦٥٧٩)(٣٢٩/٥) من طريق محمد بن فُضَيْل بن غزوان عن عطاء بن السائب به وفيه: [واحدا منهما].

٦ــ وابن راهويه(٢٨٥)من طريق سفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد بن جرير عن عطاء بن السائب به وفيه: [واحدا منهما].

٧ــ وأحمد(٧٣٨٢)(٣٣٧/١٢)و(٨٨٩٤)(٤٧٣/١٤) من طريق سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب به وفيه: [واحدا منهما].

٨ــ والبزار(٧٨١٤)(٣٨٧/٢) و(٧٨٤٨)(٣٩١/٢) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد وقتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وفيه: [واحدا منهما].

٩ــ والقضاعي في الشهاب(١٤٦٣)(٣٣٠/٢) من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أبيه سائب بن مالك عن أبي هريرة وفيه: [واحدا منهما]، و(١٤٦٤)(٣٣١/٢) من طريق محمد بن فُضَيْل ابن غزوان عن عطاء بن السائب به وفيه: [واحدا منهما].

١٠ــ والبيهقي في معرفة السنن والآثار(٦٣٦٣)(٢٧٨/١٦) من طريق سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب به وفيه: [واحدا منهما].

١١ــ والبغوي في شرح السنة(٣٥٩٢)(١٦٩/١٣) من طريق إبراهيم بن طَهْمَان عن عطاء بن السائب به وفيه: [واحدا منهما].

ومن الطريق الثاني إبراهيم بن الحجاج:

أخرجها أبو داود(٤٠٩٠)(٤٥٦/٢) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم عن عطاء بن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة وفيه: [واحدا منهما].

ثالثا: النظر والترجيح:

هُدْبَة بن خالد ثقة صدوق روى عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة الحديث الأول بسنده الأول، وإبراهيم بن الحجاج السامي ثقة يهم قليلا كما قال ابن حجر: روى عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة، وسلمان الأغر غير أبي مسلم الأغر ولعل هذا مما وهم فيه إبراهيم بن الحجاج، ومما يؤكد ذلك رواية أبي إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة عند مسلم، ومتابعات حماد بن سلمة حيث تابعه سفيان بن عيينة[1] ومحمد بن فضيل بن غزوان[2] وجرير بن عبد الحميد بن جرير[3] وأبو الأحوص سَلَّام بن سُلَيْم[4] وهؤلاء كلهم ثقات، ومتابعة عطاء بن السائب عند مسلم وبهذا يتبين خطأ من قال: سلمان الأغر ومن قال: إن سلمان الأغر وأبا مسلم الأغر كلاهما واحد والله أعلم.

([1]) تقدمت ترجمته في الحديث(٥)، وهو ثقة حافظ.

([2])ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٢٥٠/٢)، والتعديل والتجريح(٦٧٤/٢)، وتقريب التهذيب(٥٠٢/٢).

([3])ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(١٤٥/٦)، وتهذيب الكمال(٥٤٣/٤)، وسير أعلام النبلاء(٩/١٧).

([4]) ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٤٤٤/١)، والثقات لابن حبان(٤١٧/٦)، والتعديل والتجريح(١١٤٠/٣).

ومدار الحديث على الأغر أبي مسلم وقد زاد عطاء بن السائب زيادة عند ابن حبان وتفرد بها لم يتابعه أحد وهي زيادة صحيحة زادها ثقة.

تنبيه: روى أبو الأحوص سَلَّام بن سُلَيْم عن عطاء بن السائب عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة عند ابن ماجه، وروى عن عطاء بن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة عند أبي داود ولعله أخطأ كما أخطأ إبراهيم بن الحجاج لأن معظم الروايات جاءت عن أبي مسلم الأغر وليس عن سلمان الأغر والله أعلم.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[1]وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[2] وكذا مثله في تعليقه على أحمد[3].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

منازعة الله عز وجل في واحد من الكبرياء أو العظمة سبب للقذف في النار ـــــ أجارنا الله منها ـــــ .

الحديث(١٧):

قال ابن حبان في الحديث(٣٢٨): أخبرنا سليمان بن الحسين بن المنهال ابن أخي الحجاج بن المنهال قال: حدثنا هُدْبَة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن الله جل وعلا قال: (/الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي [فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا] قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ/ وَمَنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا وَمَنِ اقْتَرَبَ مِنِّي

(١) ١/٣٦٣و٨/١٩٧.

(٢) ٢/٣٥ و١٢/٤٨٦.

(٣) ٢/٢٤٨ و٢/٢/٣٧٦ و٢/٤١٤ و٢/٤٢٧ .

ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَمَنْ جَاءَنِي يَمْشِي جِئْتُهُ أُهَرْوِلُ وَمَنْ جَاءَنِي يُهَرْوِلُ جِئْتُهُ أَسْعَى وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ [وَأَطْيَبَ]/).

وقال ابن حبان في الحديث(٣٧٦): أخبرنا الحسن بن سفيان[١] قال: حدثنا محمد بن المتوكل[٢] قال: حدثنا المعتمر بن سليمان[٣] قال: حدثني أبي[٤] قال: أنبأنا أنس بن مالك[٥] عن أبي هريرة[٦] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً [وَإِنْ هَرْوَلَ سَعَيْتُ إِلَيْهِ وَاللهُ أَوْسَعُ بِالْمَغْفِرَةِ]).

وقال ابن حبان في الحديث(٨١٢): أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف[٧] قال: حدثنا بشر بن خالد[٨] قال: حدثنا محمد بن جعفر[١] عن شعبة[٢] عن سليمان[٣] قال: سمعت ذكوان[٤] يحدث عن أبي هريرة[٥]

([١]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

([٢])أبو عبد الله، ابن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي، روى عن داود بن الجراح العسقلاني وشعيب بن إسحاق الدمشقي ومعتمر بن سليمان وغيرهم، وعنه الحسن بن سفيان وأبو داود وابنه عبد الله بن محمد وغيرهم، توفي سنة٢٣٨هــ، وقد اختلف العلماء في توثيقه فمنهم من وثقه: وثقه أحمد بن حنبل وسفيان بن عيينة وابن معين وابن حبان وأبو زرعة وغيرهم، ولم يوثقه العقيلي ويحيى القطان والحاكم وقال أبوحاتم: لين الحديث وقال ابن عدي: كثير الغلط والظاهر الاحتجاج به لكثرة من وثقه من العلماء ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٨٨/٩)، وتهذيب الكمال(٣٥٥/٢٦)، وتهذيب التهذيب(٤٢٤/٣٠)، ومن تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّق أو صالح الحديث(٣١٤/١).

([٣])تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة.

([٤]) تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.

([٥])تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

([٦]) تقدمت ترجمته في الحديث الثالث.

([٧])أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف النحوي اللغوي، روى عن الحسن بن أعين وبشر بن خالد العسكري وسَلْم بن جُنَادَة السوائي وغيرهم، وعنه أبو عثمان النَّيْسَابُوري وأبو نصر الكركانجي وابن حبان، توفي سنة ٤٥٢هــ، ولم أجد له تعديل أو تجريح، ينظر ترجمته في: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة(١٥٢/١)، والوافي بالوفيات(٣٥/٢).

([٨]) العسكري الفرائضي، نزيل البصرة روى عن محمد بن جعفر غُنْدَر وسعيد بن مسلمة الأموي وحسين الجعفي وأهل العراق وعنه البخاري ومسلم ومحمد بن عمر بن يوسف وغيرهم، توفي سنة ٢٥٣هــ وهو ثقة حافظ وثقه أبو حاتم وابن حبان ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣٥٦/٢)، والثقات لابن حبان(١٤٥/٨)، وتهذيب الكمال(٣٩٦/٢).

هريرة(٥) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّهِ بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ [وَأَطْيَبَ]).

رواه البخاري في التوحيد ــ باب ذكر النبي وروايته عن ربه(٧٥٣٧) من طريق مُسَدَّد بن مسرهد عَنْ يَحْيَى ابن سعيد عَنْ سليمان بن طَرْخَان التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا أَوْ بُوعًا).

وَعلَّقه عن معتمر قَالَ مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ورواه مسلم في الذكر والدعاء ــ باب الحث على ذكر الله تعالى(٢٦٧٥) من طريق سويد بن سعيد حدثنا حفص بن مسيرة حدثني زيد بن أسلم عن أبي صالح ذكوان السَّمَّان عن أبي هريرة: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: قال الله عز وجل: (أنَا عندَ ظنِّ عبدِي بِي وأنَا معَهُ حيثُ ذكرَني واللهِ للهُ أفرحُ بتوبةِ عبدِهِ منْ أحدِكُمْ يجدُ ضالَّتَهُ بالفلاةِ ومنْ تقربَ إليّ شبرًا تقربتُ إليهِ ذراعًا ومنْ تقربَ إليَّ ذراعًا تقربتُ إليهِ باعًا وإذا أقبلَ إليّ يمشي أقبلتُ إليهِ أُهَرْوِلُ).

ورواه مسلم في الذكر والدعاء ــ باب الحث على ذكر الله تعالى(٢٦٧٥) من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي عن الأعمش عن أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل: (أنَا عندَ ظنِّ عبدِي بِي وأنَا معَهُ حينَ يذكرُنِي إنْ ذكرَنِي في نفسِهِ ذكرتُهُ

([١])أبو عبد الله غُنْدَر صاحب الكرابيس الهذلي، روى عن شعبة بن الحجاج وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وعثمان بن غياث وغيرهم، وعنه أحمد بن محمد بن حنبل وبشر بن خالد ومحمد بن بشار وغيرهم، توفي سنة١٩٣هـــ، وكان ثقة وثقه أبو حاتم وابن حبان ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٥٧/١)، والجرح والتعديل(٢٢١/٧)، والثقات لابن حبان(٥٠/٩).

([٢]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

([٣])الأعمش وتقدمت ترجمته في الحديث(١٥)، وهو ثقة ثبت حافظ يدلس أحيانا.

([٤])تقدمت ترجمته في التعريف بصحيح ابن حبان، وهو ثقة ثبت.

([٥])تقدمت ترجمته في الحديث الثالث.

في نفسِي وإنْ ذكرَني فِي ملإٍ ذكرتُه في ملإٍ همْ خيرٌ منهم وإنْ تقربَ مني شبرًا تقربتُ إليهِ ذراعًا وإنْ تقربَ إليَّ ذراعًا تقربتُ منهُ باعًا وإنْ أتاني يمشي أتيتُهُ هَرْوَلَةً).

ورواه مسلم في الذكر والدعاء ــ باب فضل الذكر والدعاء(٢٦٧٥)(٢٠)و(٢١) بنحو لفظه.

أولا: تحديد الزيادة:

(١)[وَأَطْيَب]

(٢)[وَإِنْ هَرْوَلَ سَعَيْتُ إِلَيْهِ وَاللهُ أَوْسَعُ بِالْمَغْفِرَةِ]

ثانيا: تخريج الزيادة:

الزيادة الأولى:

وردت من طريقين عند ابن حبان:

أــ هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة.

ب ــ محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الأعمش عن ذكوان أبي صالح الزيات عن أبي هريرة.

ومن الطريق الأول:

١ــ أخرجها ابن أبي شيبة (٢٩٩٧١)(ص٤٢٥٠) من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة وفيه:[وأطيب].

٢ــ وأحمد(٨٦٥٠)(٢٩١/١٤) والبزار(٨٢٧٤)(٤٢٣/٢)من طريق حسن بن موسى عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة وفيه:[وأطيب]، وأحمد(٩٢٥٤)(١٤٤/١٥) من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به وفيه:[وأطيب].

ومن الطريق الثاني:

١ــ أخرجها أحمد(١٠٢٢٤)(١٦٧/١٦) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج به وفيه:[وأطيب].

٢ــ وابن خزيمة في التوحيد(١٠/١) من طريق بشر بن خالد عن محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج به وفيه:[وأطيب].

الزيادة الثانية:

لم أجد هذه الزيادة في كتب السنة.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث مداره على سليمان الأعمش وقد زاد شعبة بن الحجاج زيادة وتفرد بها، وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

وكذلك زاد أبو مسلم الأغر الزيادة نفسها و لم يتفرد بها بل تابعه ذكوان الزيات وسلمان الأغر وهما ثقتان[١] وهي زيادة صحيحة.

وقد صحح هذا الحديث بالزيادة الأولى جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[٢]وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[٣] وكذا مثله في تعليقه على أحمد[٤].

أما الزيادة الثانية فقد انفرد بها محمد بن المتوكل عن المعتمر بن سليمان، و لم يتابعه أحد.

---

(١) تقدمت ترجمتهما قريبا في هذا الحديث.

(٢) ٣٦٣/١و٢٠٠/٢ و١٩٧/٨.

(٣) ٣٥/٢ و١٠٠/٢ و٩٥/٣ و٤٨٦/١٢.

(٤)٢٤٨/٢ و٣٧٦/٢/٢ و٤١٤/٢ و٤٢٧/٢ .

قال ابن حجر:

(رواه ابن حبان في صحيحه، عن الحسن بن سفيان، فوافقناه بعلو درجة. قوله "والله أوسع بالمغفرة " لم أجده في حديث غيره، قاله أبو بكر البرقاني الحافظ. قلت: تفرد بهذه الزيادة مُحَمَّد بن المتوكل وهو مُحَمَّد بن أبي السري العسقلاني. وقد روى الحديث مسلم بن الحجاج في صحيحه، قال: ثنا مُحَمَّد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر، ولم يذكر هذه الزيادة. ورواه الإسماعيلي في مستخرجه، عن الحسن بن سفيان، عن عبيد الله بن معاذ، وعن القاسم بن زكريا، عن سويد بن سعيد، ومُحَمَّد بن عبد الأعلى، كلهم، عن معتمر به. ولم يذكروا هذه الزيادة. وكذا رواه أبو نعيم في المستخرج، عن أبي مُحَمَّد بن حيان، عن الحسين بن أحمد بن بسطام، عن إسحاق الشهيدي، عن معتمر، ولم يذكرها)[1].

وقال عنها الألباني إنها منكرة[2] أخذا بقول من جرح بعدالة محمد بن المتوكل، قلت: ليست بمنكرة بل هي حسنة ومحمد بن المتوكل ثقة فزيادته حسنة، وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح[3].

ولبعض هذه الزيادة الثانية شاهد من حديث أنس بن مالك رواه عبد الرزاق في مصنفه(٢٠٥٧٥)(٢٩٢/١١) وأحمد(١٢٤٠٥)(١٩ / ٣٩٧) وعبد بن حميد(١١٦٩)(٣٥٣/١) والبيهقي في الأسماء والصفات(٦٢٦) من طريق عبد الرزاق عن مَعْمَر عن قتادة عن أنس قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قَالَ الله: يَا ابْنَ آدَمَ إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَإٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ أَوْ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي شِبْرًا دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي ذِرَاعًا دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعًا وَإِنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي أَتَيْتُكَ أُهَرْوِلُ قَالَ قَتَادَةُ: فَالله عَزَّ وَجَلَّ أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ)

وقد صحح هذا الشاهد:

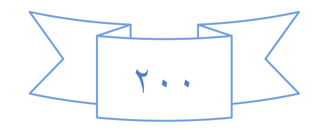
عبد العظيم المنذري حيث قال: ورواه أحمد بنحوه بإسناد صحيح وزاد في آخره قال قتادة: والله أسرع بالمغفرة[1]، والهيثمي قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح[2]، والبوصيري قال: هذا إسناد

---

(1) تغليق التعليق ٣٧٢/٥.

(2) التعليقات الحسان ٣٩٧/١.

(3) الإحسان(١٠٠/٢).



رجاله رجال الصحيح، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد صحيح: وزاد في آخره: "قال قتادة: واللّه- عز وجل- أسرع بالمغفرة"([3]). وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ــ وصف الملأ الأعلى عند رب العالمين بالطيب.

٢ــ إثبات سعة المغفرة لله سبحانه وتعالى.

٣ــ إثبات صفة السعي لله تعالى كما يليق بجلاله.

الحديث(١٨):

قال ابن حبان في الحديث(٣٣٠): أخبرنا الحسن بن سفيان([4]) قال:

حدثنا القواريري([5]) قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد([6]) قال: حدثنا الأعمش([1]) عن أبي سفيان([2]) عن عُبَيْد ابن عُمَيْر([3]) عن عائشة([4]) قالت: قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ

([1]) الترغيب والترهيب(٢/٢٥٢).

([2])مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(١٠/١٩).

([3])إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة(٦/١٢٥).

([4]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

([5])أبو سعيد، عبيد الله بن عمر بن ميسرة، روى عن عبد الواحد بن زياد وبشر بن المفضل وحماد بن زيد وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم والحسن بن سفيان وغيرهم، توفي سنة٢٣٥هـــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٨/٤٠٥)، والتعديل والتجريح(٢/٨٩١)، وتهذيب الكمال(١٩/١٣٠).

([6]) أبو بشر العبدي، روى عن الأعمش وحميد الطويل وأبي فروة وغيرهم، وعنه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن يحيى النيسابوري والقواريري وغيرهم، توفي سنة ١٧٦هـــ، وكان ثقة وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٦/٥٩)، والثقات لابن حبان(٧/١٢٣)، والتعديل والتجريح(٢/٩١٠).

كَانَ [يَقْرِي الضَّيْفَ وَيُحْسِنُ الْجِوَارَ] وَيَصِلُ الرَّحِمَ فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: (لَا إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ).

رواه مسلم في الإيمان ـــ باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل(٢١٤) من طريق داود ابن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت قلت: يا رسولَ اللهِ ابنُ جُدعانَ كانَ في الجاهليةِ يصلُ الرحمَ ويطعمُ المسكينَ فهلْ ذاكَ نافعُهُ؟ قال: (لَا يَنفعُهُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يومَ الدينِ).

أولا: تحديد الزيادة:

[يَقْرِي الضَّيْفَ وَيُحْسِنُ الْجِوَارَ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ـــ أخرجها أحمد(٢٤٨٩٢)(٣٨١/٤١) من طريق عفان بن مسلم الصفار عن عبد الواحد به وفيه: [يقري الضيف... ويحسن الجوار].

٢ـــ وأبو يعلى(٤٦٧٢)(١٣٢/٨) من طريق أبي ربيعة زيد بن عوف عن عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير عن عائشة وفيه: [يقري الضيف ويحسن الجوار]،

([1])تقدمت ترجمته في الحديث(١٥)، وهو ثقة ثبت حافظ يدلس أحيانا.

([2]) طلحة بن نافع الواسطي، روى عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وعبيد بن عمير وغيرهم، وعنه الأعمش والعوام بن حوشب وعتبة بن أبي حكيم وغيرهم، وهو ثقة يدلس أحيانا ذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٤٧٥/٤)، والثقات لابن حبان(٣٩٣/٤)، والكاشف(٥١٤/١).

([3])أبو عاصم، ابن قتادة الليثي المكي، روى عن عائشة وابن عمر وأبي ذر وغيرهم، وعنه طلحة بن نافع وعمرو بن دينار ومعاوية بن قُرَّة وغيرهم، توفي سنة ٦٨هـــ، وهو ثقة وثقه أبو زرعة وابن حبان ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(١٣٢/٥)، والتعديل والتجريح(٩٢٥/٢)، وتهذيب التهذيب(٧١/٢٢).

([4]) تقدمت ترجمتها في الحديث(١).

و(٤٨٧٠)(٢٨٣/٨) من طريق عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة وفيه: [ويقري الضيف].

٣ـــ وأبو عوانة(٢١٦)(١٣٨/١) وفيه: [يقري الضيف ويحسن الجوار] والطحاوي في مشكل الآثار(٢١/٧) وفيه: [ويقري الضيف] من طريق عفان بن مسلم بن عبد الله عن عبد الواحد بن زياد به وأبو عوانة أيضا من طريق جامع بن حماد عن عبد الواحد بن زياد به.

٤ـــ وأبو نعيم في الحلية(٤١٩٥)(٢٧٨/٣) من طريق أبي كامل فضيل بن حسين بن طلحة وعبيد الله بن عمر بن ميسرة عن عبد الواحد بن زياد به وفيه: [يقري الضيف ويحسن الجوار].

٥ـــ وإسحاق بن راهويه(١٦٣١)(٩٣١/٣) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد عن داود بن دينار بن غذافر عن عامر الشعبي عن عائشة وفيه: [يقري الضيف] ومن طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة.

٦ـــ والطحاوي في مشكل الآثار(٢٢/٧) من طريق حفص عن عكرمة عن عائشة و(٢٢٠/١٠) من طريق عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة وفيهما: [يكرم الجار وكان يقري الضيف].

٧ـــ والحاكم(٣٥٢٤)(٤٣٩/٢) من طريق أبي واقد عن أبي سلمة عن عائشة وفيه: [يقري الضيف]، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

تنبيه: روى عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة عند مسلم، وروى عن عائشة مباشرة عند إسحاق بن راهويه و لم يسمع عامر من عائشة كما قال الحاكم:(وأن الشعبي لم يسمع من صحابي غير أنس وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت)[1] وبالرجوع إلى إتحاف المهرة تبين أن عامر الشعبي روى

([1]) معرفة علوم الحديث(١ /١٦٤).

عن مسروق عن عائشة هذا الحديث[1] فرواية عامر الشعبي عن عائشة مباشرة مرسلة لأنه لم يسمع من عائشة.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على عائشة رضي الله عنها، وقد زاد عبيد بن عمير زيادة عند ابن حبان، وتوبع عليها تابعه عامر الشعبي وهو ثقة[2] وعكرمة مولى ابن عباس وهو ثقة أيضا[3] وأبو سلمة عبد الله بن عبدالرحمن ابن عوف وهو ثقة أيضا[4]، وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقات و لم يخالفهم غيرهم.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

البوصيري[5] والحاكم[6] والألباني في التعليقات الحسان[7]وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان حيث قال: إسناده صحيح على شرط مسلم[8]وكذا في تعليقه على أحمد[9].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

من أخلاق الجاهلية قرى الضيف والإحسان إلى الجوار.

الحديث(١٩):

---

(1)إتحاف المهرة(٥٦١/١٧) رقم الحديث٢٢٧٩٦.

(2)ينظر: الإكمال(١١٩/٥)، وتهذيب الكمال(٢٨/١٤)، والكاشف(٥٢٢/١).

(3)ينظر: الثقات لابن حبان(٢٢٩/٥)، ومن تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّق(٢٥٨/١)،وتقريب التهذيب(٣٩٦/٢).

(4) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٩٣/٥)، ورجال صحيح البخاري(٤١٣/١)، وتهذيب التهذيب(٢٦٢/٢٠).

(5) قال: رواته ثقات. ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة(٨١/٨).

(6) ٤٣٩/٢.

(7)٣٦٥/١.

(8) ٤٠/٢.

(9) ٣٨١/٤١.

قال ابن حبان في الحديث(٣٦٦): أخبرنا أبو خليفة[1] قال: حدثنا مُسَدَّد[2] عن يحيى القطان[3] عن شعبة[4] عن أبي عمران الجوني[5] عن عبد الله بن الصامت[6] قال: قال أبو ذر[7]: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ [لِنَفْسِهِ] وَيُحِبُّهُ النَّاسُ؟ قَالَ: (تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ).

رواه مسلم في البر والصلة والآداب ــ باب إذا أثنى على الصالح(٢٦٤٢) من طريق وكيع بن الجراح بن مليح ومحمد بن جعفر وعبد الصمد بن عبد الوارث والنضر بن شُمَيْل بن خَرَشَة عن شعبة بن الحجاج عن أبي عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيتَ الرجلَ يعملُ العملَ منَ الخيرِ ويحُبُّهُ الناسُ عليهِ؟ قالَ: (تلكَ عاجلُ بشرَى المؤمنِ)، وفي حديث عبدالصمد (ويحمده الناس).

أولا: تحديد الزيادة:

---

(١) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(٢)أبو الحسن، ابن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُرَعْبَل الأسدي البصري، روى عن حماد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد ويحيى القطان وغيرهم، وعنه يعقوب بن شيبة والبخاري وأبو خليفة وغيرهم، توفي سنة ٢٢٨هــ،وهو ثقة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٢/٢٧٢)، والثقات لابن حبان(٩/٢٠٠)، وإكمال الكمال(٧/٢٤٩)، والتقييد(١/٣٥٧).

(٣)أبو سعيد، ابن سعيد بن فروخ الأحول البصري، روى عن شعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وغيرهم، وعنه ابنه محمد وأحمد بن حنبل ومسدد بن مسرهد وغيرهم، توفي سنة ١٩٨هــ، أحد الأئمة المشهورين بالحفظ والإتقان والمعرفة بالصحيح من السقيم والجرح والتعديل وهو حافظ ثقة وثقه أبو حاتم وأحمد بن حنبل وابن حبان ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٧/٦١١)، والتعديل والتجريح(٣/١٢١٩)، والكاشف(٢/٣٦٦).

(٤) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(٥) عبد الملك بن حبيب الكندي البصري، روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن الصامت وربيعة بن كعب وغيرهم، وعنه ابن عون وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وغيرهم، توفي سنة ١٢٨هــ وهو ثقة وثقه أبو حاتم وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٥/٣٤٦)،والثقات لابن حبان(٥/١١٧)، والتعديل والتجريح(٢/٩٠٢).

(٦) ابن أخي أبي ذر الغفاري البصري، صحابي جليل، روى عن عمه أبي ذر وعمر وعثمان وغيرهم، وعنه حميد بن هلال وأبو عمران عمران الجوني وسوادة بن عاصم وغيرهم، وهو ثقة وثقه النسائي وأبو حاتم والعجلي وابن حبان وغيرهم، ينظر ترجمته في:تهذيب الكمال(١٥/١٢٠)، وتهذيب التهذيب(٢٠/٢٣٢)، ومغاني الأخيار(٣/١٠٩).

(٧) جُنْدُب بن جُنَادة بن سفيان بن عبيد، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابن عمر وابن عباس وعبد الله بن الصامت توفي سنة ٣٢هــ ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢/٥١٠)، والتعديل والتجريح(١/٤٦١)، وأسد الغابة(١/١٩٠)، وتهذيب الكمال(٣٣/٢٩٤).

[لِنَفْسِهِ]

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ـــ أخرجها الطيالسي(٤٥٥و٤٥٦)(٦١/١) عن شعبة به وفيه:[لنفسه].

٢ـــ وابن الجعد(١١٦١)(١٨٠/١) والبغوي في شرح السنة(٤١٣٩)(٣٢٧/١٤) من طريق علي بن الجعد ابن عُبَيْد عن شعبة به وفيه:[لنفسه].

٣ـــ وأحمد(٢١٤٧٧)(٣٧٩/٣٥) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به وفيه:[لنفسه].

٤ـــ والبزار(٣٩٥٥)(٣٧٥/٩) من طريق محمد بن المثنى بن عبيد عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة به، و(٣٩٥٦)(٣٧٥/٩) من طريق محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به وفيه:[لنفسه].

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على شعبة بن الحجاج، وقد زاد يحيى القطان عن شعبة زيادة عند ابن حبان، وتوبع يحيى تابعه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي[١] وعلي بن الجعد بن عُبَيْد[٢] ومحمد بن جعفر الهُذَلِي[٣] وعبد الصمد بن عبد الوارث[٤] وهؤلاء كلهم ثقات.

تنبيه: اختلف الرواة عن عبد الصمد بن عبد الوارث فروى عنه محمد بن المثنى بن عبيد عند مسلم هذا الحديث بدون زيادة وهو ثقة[٥] ورواه عنه أيضا محمد بن المثنى عند البزار بالزيادة، وكذلك اختلف الرواة عن محمد بن جعفر فروى عنه محمد بن بشار عند مسلم هذا الحديث بدون زيادة وهو ثقة[٦]

---

(١) تقدمت الإشارة إليه في الحديث(٩)، وهو ثقة.

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٤٦٦/٨)، والتعديل والتجريح(٩٥٥/٣)، وتهذيب التهذيب(٢٨٩/٢٢).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث(١٧)، وهو ثقة.

(٤) تقدمت الإشارة إليه في الحديث الأول، وهو ثقة.

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان(١١١/٩)، وتهذيب الكمال(٣٥٩/٢٦)، وتهذيب التهذيب(٤٢٥/٣٠).

(٦) تقدمت الإشارة إليه في الحديث(١٤)، وهو ثقة.

ورواه عنه أحمد ابن حنبل وهو ثقة[1] وكذلك محمد بن بشار عند البزار بالزيادة، ومسلم والبزار كلاهما إمام ثقة حافظ ولا منافاة بين الروايتين، وكذلك أحمد بن حنبل ومحمد بن بشار كلاهما ثقة فالزيادة صحيحة مقبولة.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[2]وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح على شرط الصحيح[3] وكذا مثله في تعليقه على مسند أحمد قال: إسناده صحيح على شرط مسلم[4].

رابعا: الفائدتان المتعلقتان بهذه الزيادة:

١ــ عمل الخير للناس يعود نفعه على النفس أولًا قال تعالى: (وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا)[5]فالتقديم هو للإنسان نفسه أولًا.

٢ــ محبة الناس للعبد لا تتوقف على عمله المتعدي لهم، من إحسانه إليهم مثلا، بل مجرد عمله الصالح ولو لنفسه فقط مدعاة إلى حب الناس له، وهذا من البشرى العاجلة.

الحديث(٢٠):

قال ابن حبان في الحديث(٣٧٣): أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْم[6]

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم[1] حدثنا الوليد[2] حدثنا الأوزاعي[3] حدثني أبو كثير السُّحَيْمِي[4] عن أبيه[5] قال: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ[6] قُلْتُ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ

---

(1)تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة حافظ متقن.

(2) ٣٩١/١.

(3)٨٨/٢.

(4)١٦٨/٥.

(5) سورة المزمل/٢٠.

(6)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة .

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (يُؤْمِنُ بِاللهِ) قَالَ: فَقُلْتُ: [يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟ قَالَ: (يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللهُ) قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ مُعْدَمًا لَا شَيْءَ لَهُ؟ قَالَ: (يَقُولُ مَعْرُوفًا بِلِسَانِهِ) قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ عَيِيًّا لَا يَبْلُغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟ قَالَ: (فَيُعِينُ مَغْلُوبًا) قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا قُدْرَةَ لَهُ؟ قَالَ]: (فَلْيَصْنَعْ لِأَخْرَقَ) قُلْتُ: [وَإِنْ كَانَ أَخْرَقَ؟ قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: (مَا تُرِيدُ أَنْ تَدَعَ فِي صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ] فَلْيَدَعِ النَّاسَ مِنْ أَذَاهُ) فَقُلْتُ: [يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذِهِ كَلِمَةُ تَيْسِيرٍ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ]).

تنبيه: روى ابن حبان هذا الحديث بدون زيادة برقم(١٥٢) من طريق سفيان بن عيينة وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي عن هشام بن عروة عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ و(٤٣١٠) من طريق عمرو ابن الحارث عن هشام بن عروة به و(٤٥٩٦) من طريق عبدة بن سليمان ومحمد بن خازم عن هشام بن عروة به.

([1])أبو سعيد، ابن عمرو بن ميمون الدمشقي، روى عن الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد ومحمد بن شعيب بن شابور وغيرهم، وعنه محمد بن إسماعيل البخاري وأبو زرعة الرازي وعبد الله بن محمد بن سلم وغيرهم، توفي سنة ٢٤٥هـــ، وهو ثقة وثقه ابن حبان وابن حجر ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٣٨١/٨)، وتاريخ بغداد(٢٦٥/١٠)، وتهذيب التهذيب(١٣١/٢١).

([2]) تقدمت ترجمته في التعريف بالكتب الثلاثة، وهو ثقة.

([3])أبو عمرو، عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَدَ، روى عن عطاء والزهري وأبي كثير السُّحَيْمِي وغيرهم، وعنه مالك والثوري والوليد بن مسلم وغيرهم، توفي ١٥٧هـــ، وكان فقيها ثقة وثقه ابن حبان والذهبي ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٦٢/٧)، وسير أعلام النبلاء(١٢٥/١٣)، والوافي بالوفيات(٨٧/٦).

([4])يزيد بن عبد الرحمن بن أُذَيْنَة روى عن أبي هريرة وأبيه وعنه يحيى بن أبي كثير والأوزاعي وعكرمة بن عمار وغيرهم، وهو ثقة وثقه العجلي وأبو حاتم وابن حبان ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٣٦٥/٢)، والجرح والتعديل(٢٧٦/٩)، والثقات لابن حبان(٥٣٩/٥).

([5]) عبد الرحمن بن أُذَيْنَة بن سلمة العبدي الكوفي قاضي البصرة، روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي ذر وعنه أبو إسحاق السَّبِيعِي وسليمان التيمي وابنه يزيد توفي سنة ٩٥هـــ، وكان ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٨٥/٥)، وتهذيب الكمال(٥١٠/١٦)، وتهذيب التهذيب(١٣٤/٢١).

([6])تقدمت ترجمته في الحديث(١٩).

رواه البخاري في العتق ـــ باب أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ(٢٥١٨) من طريق عُبَيْد اللهِ بْن مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانٌ بِاللهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ) قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَعْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا) قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: (تُعِينُ ضَايِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ) قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنْ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ).

ورواه مسلم في الإيمان ـــ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال(٨٤) من طريق أبي الربيع الزهراني حدثنا حماد بن زيد حدثنا هشام بن عروة ح وحدثنا خلف بن هشام (واللفظ له) حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح الليثي عن أبي ذر قال: قلتُ يا رسولَ اللهِ أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: (الإيمانُ باللهِ والجهادُ في سبيلِهِ) قال: قلتُ: أي الرقاب أفضل؟ قال: (أنفسُهَا عندَ أهلِهَا وأكثرُها ثمنًا) قال: قلتُ: فإن لم أفعلْ؟ قال: (تعينُ صانعًا أوْ تصنعُ لأخرقَ) قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ أرأيتَ إن ضعفتُ عن بعضِ العملِ؟ قال: تَكُفُّ شرَّكَ عنِ الناسِ فإنَّها صدقةٌ منكَ على نفسِكَ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟ قَالَ: (يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللهُ) قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ مُعْدَمًا لَا شَيْءَ لَهُ؟ قَالَ: (يَقُولُ مَعْرُوفًا بِلِسَانِهِ) قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ عَيِيًّا لَا يَبْلُغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟ قَالَ: (فَيُعِينُ مَغْلُوبًا) قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا قُدْرَةَ لَهُ؟ قَالَ].

(٢) [وَإِنْ كَانَ أَخْرَقَ؟ قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: (مَا تُرِيدُ أَنْ تَدَعَ فِي صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ].

(٣) [يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذِهِ كَلِمَةَ تَيْسِيرٍ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرج جميع هذه الزيادات:

١ــ الحاكم في المستدرك(٢١٢)(١٣٢/١) والبيهقي في شعب الإيمان(٣٣٢٧)(٢٠٣/٣) من طريق العباس ابن الوليد عن أبيه الوليد بن مزيد بن يزيد عن الأوزاعي عن أبي كثير الزُّبَيْدِي[١] عن أبيه عن أبي ذر.

٢ــ والطبراني في الكبير(١٦٥٠)(١٥٦/٢) وفي مكارم الأخلاق(٩٨)(١٢٠/١) من طريق عكرمة بن عمار عن أبي زُمَيْل سِمَاك بن الوليد عن مالك بن مِرْثَد الزماني عن أبيه مِرْثَد بن عبد الله عن أبي ذر.

وأخرج بعض الزيادة الأولى: بلفظ[ترضخ مما رزقك الله أو يرضخ مما رزقه الله] ابن أبي شيبة في الإيمان(٧٧)/٢٩ وفي مصنفه(٣٠٣٣٦)(١٦١/٦) من طريق عكرمة بن عمار عن أبي زُمَيْل عن مالك بن مِرْثَد الزِّمَّاني عن أبيه عن أبي ذر.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على أبي ذر رضي الله عنه، وقد زاد عبد الرحمن بن أذينة عدة زيادات عند ابن حبان، وتابعه مِرْثَد بن عبد الله الزِّمَّانِي وهو مقبول كما قال ابن حجر وحديثه يصلح في المتابعات[٢] وعليه فهي زيادة صحيحة.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الحاكم حيث قال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ فَقَدِ احْتَجَّ فِي كِتَابِهِ بِأَبِي كَثِيرٍ الزُّبَيْدِيِّ وَاسْمُهُ يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ وَهُوَ تَابِعِيٌّ مَعْرُوفٌ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو كَثِيرٍ الأَعْمَى، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يُخَرِّجَاهُ وتعليق الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم[٣] وقال المنذري: رواه الطبراني في الكبير واللفظ

([١]) الصواب السُّحَيْمِي لأنه ذكر بعد الحديث اسم أبي كثير الزبيدي يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة وهو اسم السُّحَيْمِي.

([٢])ينظر: الثقات لابن حبان(٤٤٠/٥)، وتهذيب الكمال(٣٥٦/٢٧)، والكاشف(٢٥٠/٢)، وتقريب التهذيب(٥٢٤/٢).

([٣]) ١٣٢/١.

له ورواته ثقات وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم[1]، وقال الهيثمي في المجمع: رجاله ثقات[2]، والألباني في التعليقات الحسان قال: صحيح لغيره[3].

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ـــ التدرج في أعمال الخير من الأصعب إلى الأسهل.

٢ـــ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

٣ـــ إعانة المغلوب أخف من قول المعروف باللسان، وقول المعروف باللسان أخف من الصدقة.

٤ـــ العجز عن كل أعمال الخير قد يرد على المسلم في بعض الحالات.

٥ـــ ابتغاء ما عند الله تعالى في الأعمال المذكورة سبب لدخول الجنة.

الحديث(٢١):

قال ابن حبان في الحديث(٣٩٠): أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر[4] بخبر غريب قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كَرِيمة[5] قال: حدثنا محمد بن سلمة[6] عن أبي عبد الرحيم[7] عن زيد بن أبي

([1]) الترغيب والترهيب(٣/١٦٢).

([2])٣/١٧٩.

([3]) ١/ ٣٩٥.

([4])تقدمت ترجمته في ابن حبان، وهو ثقة محدث حافظ.

([5])أبو المعافى، محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة الحراني، روى عن محمد بن مسلمة وعتاب بن بشير وعيسى بن يونس وغيرهم، وعنه النسائي والحسين بن محمد بن أبي معشر وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجَاني توفي سنة ٢٤٣هـــ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/١١٤)، والثقات لابن حبان(٩/١٠٥)، وتهذيب التهذيب(٣١/٦).

([6])أبو عبد الله، ابن عبد الله الباهلي الحَرَّاني، روى عن خاله أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد ومحمد بن إسحاق وهشام بن حسان وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي شعيب ومحمد بن وهب بن أبي كَرِيمَة وغيرهم، توفي سنة ١٩١هـــ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/٤٠)، وتهذيب الكمال(٢٥/٢٨٩)، وتهذيب التهذيب(٣٠/١٩٣).

([7]) خالد بن يزيد بن سِمَاك بن رُستُم، روى عن مكحول الشامي وزيد بن أبي أنيسة عبد الوهاب بن بخت وغيرهم، وعنه ابن أخته محمد ابن سلمة وموسى بن أعين وعيسى بن يونس وغيرهم، توفي سنة ١٤٤هـــ، وهو ثقة وثقه ابن معين وابن حبان وابن حجر وغيرهم ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٣/١٨٢)، والثقات لابن حبان(٨/٢٢٢)، والتعديل والتجريح(٢/٥٥٧)، وتهذيب التهذيب(٩/٦٢).

أنيسة[1] عن الأعمش[2] عن أبي الضحى[3] عن مسروق[4] عن ابن مسعود[5] قال: [كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِحِجَابِ الْكَعْبَةِ] وَفِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ فَقَالُوا: تَرَوْنَ أَنّ اللهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنّهُ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا فَقَالَ رَجُلٌ: لَئِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا لَيَسْمَعَنَّ إِذَا أَخْفَيْنَا [وَقَالَ الْآخرُ: مَا أَرَى إِلّا أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ] فَأَنْزَلَ اللهُ: {وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ} إلى آخر الآية.

رواه البخاري في التفسير ــ بَاب قَوْلُهُ {وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ}(٤٨١٦)من طريق رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَنْصُورٍ بن المعتمر عَنْ مُجَاهِدِ بن جبر عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عبد الله بن سخبرة عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ} الْآيَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفَ أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفَ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَتُرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا قَالَ بَعْضُهُمْ: يَسْمَعُ بَعْضَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضَهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلَّهُ فَأُنْزِلَتْ {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ} الْآيَةَ.

([1])أبو أسامة، زيد بن زيد الجزري، روى عن شهر بن حوشب وطلحة بن مصرف وسليمان الأعمش وغيرهم، وعنه مالك وأبو حنيفة وأبو عبد الرحيم وغيرهم، توفي سنة ١٢٥هـــ، وهو ثقة فقيه كثير الحديث وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان وقال ابن حجر: ثقة له أفراد ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٣٧٦/١)، والثقات لابن حبان(٣١٥/٦)، وتقريب التهذيب(٢٢٢/١)، وإسعاف المبطأ(١٠/١).

([2]) تقدمت ترجمته في الحديث(١٥) وهو ثقة ثبت حافظ يدلس أحيانا.

([3]) مسلم بن صُبَيْح الكوفي، روى عن ابن عمر والنعمان بن بَشِير ومسروق وغيرهم، وعنه منصور بن المعتمر وسليمان الأعمش ومغيرة ابن مِقْسَم وغيرهم، توفي سنة١٠٠هـــ، وهو ثقة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٢٧٨/٢)، والثقات لابن حبان(٣٩١/٥)، والتعديل والتجريح(٧١٨/٢)، وإكمال الكمال(١٦٩/٥).

([4]) ابن الأجدع بن مالك بن معاوية روى عن أبي بكر وعبد الله بن مسعود وعائشة وعنه عامر الشعبي وإبراهيم النخعي وأبو الضحى الضحى وغيرهم، توفي سنة ٦٢هـــ، وهو ثقة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن سعد ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٤٥٦/٥)، والتعديل والتجريح(٧٤٧/٢)، وتهذيب التهذيب(١١٠/٣٢).

([5]) تقدمت ترجمته في الحديث(٦).

ورواه البخاري في التفسير ــ بَاب {وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنْ الْخَاسِرِينَ}(٤٨١٧) من طريق عبد الله بن الزبير بن عيسى الْحُمَيْدِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عيينة حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ابن المعتمر عَنْ مُجَاهِدِ بن جبر عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عبد الله بن سخبرة عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ قَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ}.

ورواه البخاري في التوحيد ــ بَاب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ}(٧٥٢١) من طريق الْحُمَيْدِي به بنحو لفظه.

ورواه مسلم في صفات المنافقين(٢٧٧٥) من طريق محمد بن أبي عمر المكي قال حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود بنحو لفظ البخاري.

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِحِجَابِ الْكَعْبَةِ].

(٢) [وَقَالَ الْآخَرُ: مَا أَرَى إِلَّا أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ــ أخرجها الترمذي(٣٢٤٩)(٥/٣٧٥) وأحمد(٣٦١٤)(٦/١٠٩)و(٤٠٤٧)(٧/١٤٠) وأبو يعلى(٥٢٠٤)(٩/١٣٠) وابن خزيمة في التوحيد(٦٠٠)(١/٥٧٣)من طريق سليمان الأعمش عن عمارة ابن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود وفيه: [كنت مستترا بستار الكعبة][فذكرت ذلك

للنبي صلى الله عليه وسلم]، وأحمد(٣٨٧٥)(٦/٤٢٠) من طريق عبد الرزاق بن همام بن نافع عن سفيان بن سعيد عن سليمان الأعمش عن عمارة بن عمير عن وهب بن ربيعة عن ابن مسعود وفيه: [إني لمستتر بأستار الكعبة][فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم]، وأحمد(٤٢٢١)(٧/٢٦٥) من طريق وكيع ابن الجراح عن سفيان بن سعيد به، وأحمد(٤٢٣٨)(٧/٢٧٣) من طريق يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ عن سفيان بن سعيد به، وفيه: [كنت مستترا بأستار الكعبة][فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم].

٢ــ وأحمد(٤٢٣٨)(٧/٢٧٣) والبزار(١٧٩٨)(٥/١٩٩) من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد بن جبر عن أبي مَعْمَر عبد الله بن سخبرة عن ابن مسعود وفيه: [إني لمستتر بجدار الكعبة][فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم].

٣ــ وأبو يعلى(٥٢٤٥)(٩/١٦٠)من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان بن سعيد عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن وهب بن ربيعة عن ابن مسعود وفيه: [إني لمستتر بأستار الكعبة][فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له].

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقد زاد مسروق بن الأجدع زيادة عند ابن حبان، وتابعه عليها عبد الرحمن بن يزيد بن قيس وهو ثقة[1] ووهب بن ربيعة الكوفي وهو ثقة[2] وعبدالله ابن سخبرة الأزدي وهو ثقة[3]، وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها جماعة من الثقات و لم يخالفهم غيرهم.

---

[1]ينظر: رجال صحيح البخاري(١/٤٥٨)، وتهذيب الكمال(١٨/١٢)، وتهذيب التهذيب(٢١/٣٠٠)،

[2]ينظر: الجرح والتعديل(٩/٢٤)، والثقات لابن حبان(٥/٤٨٩)، وميزان الاعتدال(٤/٣٥٢).

[3]ينظر: الثقات للعجلي(٢/٣١)، والجرح والتعديل(٥/٦٨)، والثقات لابن حبان(٥/٢٥).

تنبيه: اختلف الرواة عن عبد الله بن سخبرة، فقد روى البخاري ومسلم عن سفيان بن عيينة عن منصور ابن المعتمر عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن سخبرة بدون زيادة، وروى البخاري أيضا عن رَوْح بن القاسم عن منصور بن المعتمر به بدون الزيادة، وروى أحمد عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر به وكذلك البزار عن قيس بن الربيع عن منصور بن المعتمر به بالزيادة، ولا منافاة بين الروايتين وسفيان بن عيينة[١]

ورَوْح بن القاسم[٢] وسفيان الثوري[٣] وقيس بن الربيع[٤] كلهم أئمة ثقات ما عدا ما اختلف فيه عن قيس ابن الربيع لما كبر آخر عمره، والزيادة فيها إضافة تفاصيل للقصة، وقد روي الوجهان عن منصور والله أعلم.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الترمذي قال: هذا حديث حسن صحيح[٥] والألباني في تعليقه على سنن الترمذي[٦] وفي التعليقات الحسان[٧] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح[٨]وكذا مثله في تعليقه على مسند أحمد[٩].

رابعا: الفائدتان المتعلقتان بهذه الزيادة:

١ـــ جواز الاستتار بجدار الكعبة وأستارها.

---

(١) تقدمت الإشارة إليه في الحديث(٥)، وهو ثقة حافظ.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان(٦/٣٠٥)، والتعديل والتجريح(٢/٥٧٥)، والكاشف(١/٣٩٩).

(٣) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

(٤) ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٢٠)، والجرح والتعديل(٧/٩٦)، والكاشف(٢/١٣٩)، وتقريب التهذيب(٢/٤٥٧).

(٥) ٥/٣٧٥.

(٦) ٥/٣٧٥.

(٧) ١/٤٠٦.

(٨) ٢/١١٦.

(٩) ١/٣٨١ و ١/٤٠٨ و ١/٤٢٦ و ١/٤٤٢ و١/٤٤٣.

٢ــ جواز نقل الكلام على وجه الفتيا أو التحذير من الشر ولا يعتبر هذا من النميمة والله أعلم.

الحديث(٢٢):

قال ابن حبان في الحديث(٤٠٨): أخبرنا الحسن بن سفيان[1] قال:

حدثنا حِبان بن موسى[2] قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك[3] قال: أنبأنا حيوة بن شُرَيْح[4] قال: حدثني الوليد الوليد ابن أبي الوليد أبو عثمان المديني[5] أن عقبة بن مسلم[6] حدثه أن شُفَيًّا الْأَصْبَحِيَّ[7] حَدَّثَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ دَخَلَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: [فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ: أَنْشُدُكَ بِحَقِّي لَمَا حَدَّثْتَنِي] حَدِيثًا سَمِعْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: [أَفْعَلُ لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً فَمَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ

---

[1] تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

[2] تقدمت ترجمته في الحديث(٤)، وهو ثقة.

[3] تقدمت ترجمته في الحديث(٤)، وهو ثقة.

[4] أبو زرعة، ابن صفوان بن مالك التُّجِيبي المصري، روى عن بكر بن عمرو وكعب بن علقمة والوليد بن أبي الوليد وغيرهم، وعنه الليث ابن سعد وعبد الله بن لَهِيعَة وعبد الله بن المبارك وغيرهم، توفي سنة ١٥٨هــ، وكان ثقة فقيها زاهدا وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي وابن حبان والذهبي وابن حجر وغيرهم، ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٧/٤٧٨)، وسير أعلام النبلاء(١١/٤٩١)، وتهذيب التهذيب(٨/٤٠٠)، وطبقات الحفاظ(١/٣٠).

[5] روى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعقبة بن مسلم وغيرهم، وعنه بُكَيْر بن الأشج والليث بن سعد وحيوة بن شُرَيْح وغيرهم،وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٩/١٩)، والثقات لابن حبان(٥/٤٩٤)، والكاشف(٢/٣٥٦).

[6] التُّجِيبي المصري، روى عن ابن عمر وعقبة بن عامر وشفي الأصبحي، وعنه حيوة بن شُرَيْح والوليد بن أبي الوليد وجعفر بن ربيعة وغيرهم، توفي سنة١٢٠هــ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٦/٤٣٧)، والجرح والتعديل(٦/٣١٦)، والثقات لابن حبان(٥/٢٢٨)، والكاشف(٢/٣٠).

[7] أبو سهل، شُفَيٌّ بضم الشين وفتح الفاء وتشديد الياء ابن ماتع، روى عن ابن عمرو وأبي هريرة وعنه ابنه حسين وعقبة بن مسلم وربيعة بن سيف توفي سنة ١٠٥هــ، وهو ثقة وثقه العجلي والذهبي وابن حجر، ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(١/٤٥٨)، والإكمال(٥/٧٣)، والكاشف(١/٤٨٩)، وتقريب التهذيب(٢/٢٦٨).

فَقَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى فَمَكَثَ كَذَلِكَ ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: أَفْعَلُ لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ثُمَّ نَشَغَ نَشْغَةً شَدِيدَةً ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ وَاشْتَدَّ بِهِ طَوِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ]: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ([أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ] فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْقَارِىءِ: [أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ] قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ: [كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ] فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ [وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ] وَيَقُولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ قَارِىءٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ.

وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: [أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ قَالَ]: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ؟ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ [وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لَهُ: كَذَبْتَ] وَيَقُولُ اللهُ: بَلْ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ.

وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقَالُ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: [أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ] فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ [وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ] وَيَقُولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ) [ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكْبَتِيَّ فَقَالَ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]).

رواه مسلم في الإمارة ــ باب من قاتل للرياء والسمعة(١٩٠٥) من طريق خالد بن الحارث والحجاج بن محمد قالا حدثنا ابن جريج حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَهْلِ الشَّامِ أَيُّهَا الشَّيْخُ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ

فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ. فَقَدْ قِيلَ.

ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ. وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ. فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلاَّ أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ. فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ».

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ: أَنْشُدُكَ بِحَقِّي لَمَا حَدَّثْتَنِي].

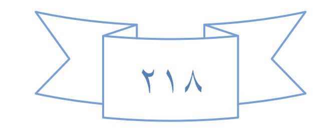
(٢) [أَفْعَلُ لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً فَمَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى فَمَكَثَ كَذَلِكَ ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: أَفْعَلُ لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ثُمَّ نَشَغَ نَشْغَةً شَدِيدَةً ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ وَاشْتَدَّ بِهِ طَوِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ].

(٣) [أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ].

(٤) [أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ].

(٥) [كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ].

(٦) [وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ].



(٧) [أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ قَالَ].

(٨) [وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لَهُ: كَذَبْتَ].

(٩) [أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ].

(١٠) [وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ].

(١١) [ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكْبَتَيَّ فَقَالَ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]).

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرج جميع هذه الزيادات:

الترمذي(٢٣٨٢)(٥٩١/٤) والنسائي في السنن الكبرى(١١٨٢٤)(٣٩٦/١٠) وابن أبي الدنيا في الأهوال(١٩٤) وابن خزيمة(٢٤٨٢)(١١٥/٤) والحاكم(١٥٢٧)(٥٧٩/١) والبغوي في شرح السنة(٤١٤٣)(٣٣١/١٤) من طرق عن عبد الله بن المبارك وهو في كتابه الزهد والرقائق(٤٦٩)(١٦٠/١).

وأخرج بعض هذه الزيادات بألفاظ[رب علمتني الكتاب فقرأته آناء الليل والنهار..رب رزقتني مالا فوصلت به الرحم وتصدقت به على المساكين وحملت ابن السبيل ... رب خرجت في سبيلك فقاتلت فيك حتى قتلت مقبلا غير مدبر] الحاكم(٢٥٢٨)(١٢٢/٢) من طريق عبد الله بن الحارث الجمحي عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على أبي هريرة رضي الله عنه، وقد زاد شفي الأصبحي وهو ثقة عدة زيادات عند ابن حبان، وتابعه أبو صالح ذكوان الزيات[1] وهو ثقة على بعض هذه الزيادات وعليه فهي زيادة صحيحة زادها ثقة وتوبع على بعضها.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الترمذي قال: هذا حديث حسن غريب[2]، والحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا والوليد بن أبي الوليد العذري شيخ من أهل الشام لم يحتج به الشيخان وقد اتفقا جميعا على شواهد هذا الحديث بغير هذه السياقة)[3]. والألباني في التعليقات الحسان[4] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[5].

رابعا: غريب الحديث:

نشغ: النشغ: الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى، وإنما يفعل ذلك الإنسان شوقا إلى صاحبه وأسفا عليه وحبا للقائه[6].

خامسا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ــ الالتزام بآداب الحديث[فلما سكت وخلا قلت له: أنشدك بحقي لما حدثتني].

٢ــ شوق الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتأثرهم على فراقه. [أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ثم أفاق......].

---

(1) تقدمت ترجمته في التعريف بصحيح ابن حبان.

(2) ٤/٥٩١.

(3) ١/٤١٨.

(4) ١/٤١٩.

(5) ٢/١٣٧.

(6) ينظر: الصحاح للجوهري(٥/١٣)، والقاموس المحيط(١/١٠١٩)، والمعجم الوسيط(٢/٩٢٣)، والنهاية في غريب الحديث(٥/١٣٢)، وغريب الحديث لابن الجوزي(٢/٤٠٩).

٣ــ شدة أهوال يوم القيامة. [أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يترل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية].

٤ــ تصديق الملائكة على قول الله عز وجل. [وتقول له الملائكة: كذبت].

٥ــ تأكيد القول بالفعل الحسي[ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتي].

الحديث(٢٣):

قال ابن حبان في الحديث(٤٤٢): أخبرنا الفضل بن الحُبَاب الجمحي(١) قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي(٢) قال: أخبرنا شعبة(٣) عن محمد بن عبد الجبار(٤) عن محمد بن كعب القرظي(٥) عن أبي هريرة(٦) هريرة(٦) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ [مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا: أَمَا تَرْضَيْنَ] أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ).

وقال أيضا في الحديث(٤٤٤): أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي(٧) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم(٨) قال: أخبرنا عبد الصمد(١) قال: حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار قال: سمعت محمد بن كعب القرظي

---

(١) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(٢)أبو عبد الله البصري، روى عن الثوري والأعمش وشعبة، وعنه البخاري وأبو داود والفضل بن الحباب وغيرهم، توفي سنة٢٢٣هــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وابن حبان ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/٧٠)، والثقات لابن حبان(٩/٧٧)، والتعديل والتجريح(٢/٦٣٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(٤)الأنصاري، روى عن محمد بن كعب القرظي، وعنه شعبة بن الحجاج وحده، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/١٥)، والثقات لابن حبان(٧/٤١٥)، وتهذيب التهذيب(٣٠/٢٨٩).

(٥)أبو حمزة القرظي، روى عن ابن عباس وزيد بن أرقم وأبي هريرة وغيرهم،، وعنه يزيد بن الهاد وأبو معشر نُجَيْح ومحمد بن عبد الجبار وغيرهم، توفي سنة١٠٨هــ، وهو ثقة حجة وثقه أبو حاتم وابن حبان والذهبي ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٥/٣٥١)، والتعديل والتجريح(٢/٦٣٦)، والكاشف(٢/٢١٣).

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث(٣).

(٧) تقدمت ترجمته في ابن حبان، وهو ثقة حافظ.

(٨)تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة إمام.

القرظي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ [فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِنِّي ظُلِمْتُ إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ إِنِّي قُطِعْتُ قَالَ: فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ] أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ).

رواه البخاري في الأدب ــ باب من وصل وصله الله(٥٩٨٨) من طريق خَالِد بْن مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن بلال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مِنْ الرَّحْمَنِ) فَقَالَ اللهُ: (مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا: أَمَا تَرْضَيْنَ].

(٢) [فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِنِّي ظُلِمْتُ إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ إِنِّي قُطِعْتُ قَالَ: فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرجها الطيالسي(٢٥٤٣)(٣٣١/١) وابن أبي شيبة(٢٥٣٩٤)(٢١٧/٥) وأحمـــــد(٨٩٧)(٥٣٠/١٤)و(٨٩٧٥)(٥٣٠/١٤) و(٩٢٧٣)(١٥٧/١٥) و(٩٨٧)(٥٣٨/١٥) والمَرْوَزِي[٢] في البر والصلة(١٢٦) والبخاري في الأدب المفرد(٦٥)(٣٦/١) والحاكم(٧٢٨٧)(١٧٩/٤) وأبو نعيم في حلية الأولياء(٢٢٠/٣) والبيهقي في شعب الإيمان(٧٩٣٣)(٢١٤/٦) وابن الجوزي في البر والصلة(٢٤٠)(٦٤/١)من طرق عن شعبة به.

([١])أبو سهل، ابن عبد الوارث بن سعيد، روى عن شعبة وأبيه وهشام الدستوائي، وعنه إسحاق بن إبراهيم وابنه عبد الوارث وحجاج بن الشاعر وغيرهم، توفي سنة ٢٠٧هـ، وهو ثقة قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٥٠/٦)، والثقات لابن حبان(٤١٤/٨)، والتعديل والتجريح(٩٢٠/٢)، وتذكرة الحفاظ(٣٤٤/١)، والكاشف(٦٥٣/١)، وتهذيب التهذيب(٣٢٨/٢١).

([٢]) بفتح أوله وسكون الراء وفتح الواو تليها زاي مكسورة نسبة إلى مرو الشاهجان وأما المَرُّوذِي فنسبة إلى مرو الروذ ينظر: الإكمال(٢٤٠/٧)، وتوضيح المشتبه(٧٢/٨).

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على أبي هريرة رضي الله عنه، وقد زاد محمد بن كعب القرظي عدة زيادات عند ابن حبان، وتفرد بها، والسند إليه عند الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري كلهم ثقات، وللزيادة الأولى شاهد صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ[معلقة بالعرش] عند مسلم(١٧)(٢٥٥٥) في البر والصلة والآداب ــ باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، وابن أبي شيبة(٢٥٣٨٨)(٥/٢١٧)، وأبي يعلى(٤٤٤٦)(٧/٤٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان(٧٩٣٥)(٦/٢١٤)، من طريق معاوية بن أبي مُزَرِّد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة، وعند ابن أبي شيبة(٢٥٣٩٢)(٥/٢١٧) من طريق أبي عاصم الثقفي عن محمد بن عبد الله بن قارب عن عبد الله بن عمرو، و(٢٥٣٩٦)(٥/٢١٨) وأحمد(٦٥٢٤)(١١/٧٧)و(٦٨١٧)(١١/٤١٨) والمروزي في البر والصلة(١٢٢)(١/٦٥) وأبو نعيم في الحلية(٣/٣٠١)، والبيهقي في شعب الإيمان(٧٩٥٣)(٦/٢٢١)، وفي السنن الكبرى(١٢٩٩٩)(٧/٢٧) والبغوي في شرح السنة(٣٤٤٢)(١٣/٣٠) من طريق فطر بن خليفة عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن عمرو، والطبراني في الأوسط(٦٦٢٣)(٦/٣٦٣) من طريق عيسى بن يونس عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن عبد الله بن عمرو، والبيهقي في شعب الإيمان(٧٩٣٨)(٦/٢١٦)من طريق فائد أبي الورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله. قلت: قوي الشاهد بكثرة طرقه.

وعليه فهذه الزيادات صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الحاكم قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وتعليق الذهبي في التلخيص: صحيح[1] والألباني في تعليقه على الأدب المفرد قال: حسن[2]وفي التعليقات الحسان قال: صحيح لغيره[1]وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده حسن وهو حديث صحيح[2]وكذا مثله في تعليقه على مسند أحمد[3].

---

(1) ٤/ ١٧٩.

(2) ١/٣٦.

رابعا: غريب الحديث:

(شَجْنة وشِجْنة وشُجْنة) بالحركات الثلاث لأوله: قرابة مشتركة متداخلة كاشتباك العروق، وأصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة والشَّجَن بالتحريك واحد الشجون وهي طرق الأودية ومنه قولهم الحديث ذو شجون أي: يدخل بعضه في بعض ويجر بعضه بعضا، والمعنى أن الرحم حزينة مستعيذة بالله من القطيعة، ولا يخلو المعنى من أحد شيئين: إما أن يراد أن الله عز وجل يراعي الرحم بوصل من وصلها وقطع من قطعها والأخذ لها بحقها كما يراعي القريب قريبه فإنه يزيده في المراعاة على الأجانب، أو أن يراد أن الرحم بعض حروف الرحمن فكأنه عظّم قدرها بهذا الاسم وفي هذا اللفظ استعارة ومجاز والله أعلم[4].

خامسا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادات:

١ــ قدرة الله على إنطاق كل شيء قال تعالى: (وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ)[5].

٢ــ تعلق الرحم بالعرش.

٣ــ الجزاء من جنس العمل.

٤ــ الرحم تشكو مِنْ ظُلمِها وقطعها والإساءة إليها.

الحديث(٢٤):

---

(1) ٤٤٧/١ و ٤٤٨/١.

(2) ١٨٥/٢ و ١٨٨/٢.

(3) ٣٨٣/٢ و ٤٠٦/٢ و ٤٥٥/٢.

(4) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري(١١٥/١٧)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال(٢٠٦/٩)، وتحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي(٤٣/٦)، وكشف المشكل من حديث الصحيحين(٩٣١/١)، والتيسير بشرح الجامع الصغير(٧٩/٢).

(5) سورة فصلت/٢١.

قال ابن حبان في الحديث(٤٤٥): أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك[1] قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي[2] قال:

حدثنا عبيد الله بن موسى[3] عن فِطر[4] عن مجاهد[5] قال: سمعت عبد الله بن عمرو[6] يقول: قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ([الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ] وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا).

رواه البخاري في الأدب ـــ بَاب لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ(٥٩٩١) من طريق سُفْيَان بن سعيد عَنْ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفِطْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سُفْيَانُ لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفِطْرٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا).

تنبيه: قلت: لعل هذا ليس من لفظ فطر لأن البخاري دمج حسنا وفطرا في الرواية والله أعلم.

---

[1] لم أعثر على ترجمته، ولعله أبو الفتوح صدقة ويقال نصر بن محمد بن المبارك بن البردغولي المعروف بابن الظاهري حدث عن أبي القاسم بن الحصين وغيره توفي في شوال من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ينظر: تكملة الإكمال(٨٧/٤).ولكن هناك فرق كبير بينه وبين من روى عنه في الوفاة فلا يمكن أن يكونا قد التقيا أو أن هناك خطأ في تاريخ وفاته والله أعلم.

[2] أبو جعفر، ابن كرامة الكوفي، روى عن عبيد الله بن موسى وأبي أسامة والحسين بن علي الجعفي وغيرهم، وعنه البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم، توفي سنة ٢٦٥هـــ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(١١٧/٩)، والتعديل والتجريح(٦٦٦/٢)، والكاشف(٢٠٠/٢).

[3] تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة يتشيع.

[4] أبو بكر، ابن خليفة الخياط، روى عن عامر بن واثلة وعمرو بن حريث ومجاهد بن جبر وغيرهم، وعنه وكيع وأبو نعيم وعبيد الله بن موسى وغيرهم، توفي سنة ١٥٣هـــ، وهو ثقة وثقه العجلي وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٢٠٨/٢)، والجرح والتعديل(٩٠/٧)، والثقات لابن حبان(٣٠٠/٥)، والإكمال(٩٩/٧).

[5] أبو الحجاج، ابن جبر المكي مولى عبد الله بن السائب القارئ روى عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمرو وغيرهم، وعنه فطر بن خليفة ومنصور بن المعتمر وابن أبي نجيح وغيرهم، توفي سنة ١٠٢هـــ، وكان ثقة فقيها متقنا وثقه أبو حاتم وابن حبان ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٤١١/٧)، والجرح والتعديل(٣١٩/٨)، والثقات لابن حبان(٤١٩/٥).

[6] ابن العاص بن وائل بن هاشم السهمي القرشي، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وغيرهم، وعنه وعنه مجاهد بن جبر وأنس بن مالك ومسروق بن الأجدع وغيرهم، توفي سنة ٦٥هـــ ينظر ترجمته في: التعديل والتجريح(٨٠٦/٢)، وأسد الغابة(٦٥٧/١)، وتهذيب الكمال(٣٥٧/١٥)، وتهذيب التهذيب(٣٠٦/٢٠).

أولا: تحديد الزيادة:

[الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ــ أخرجها ابن أبي شيبة(٢٥٣٩٦)(٥/٢١٨) (٢٥٧٨٤)(٦/٩٨) من طريق يزيد بن هارون بن زاذي عن فطر بن خليفة عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن عمرو.

٢ــ وأحمد(٦٥٢٤)(١١/٧٧) من طريق يعلى بن عبيد بن أبي أمية عن فطر عن مجاهد عن ابن عمرو، ومن طريقه ابن الجوزي(٢٦٨)، وأحمد(٦٧٧٨)(١١/٤١٨) و(٦٨١٧)(١١/٤١٨) من طريق وكيع بن الجراح ابن مليح عن فطر به.

٣ــ والمــَرْوَزِي في البر والصلة(١٢٢)(١/٦٥) من طريق عبد الله بن المبارك عن عن فطر به.

٤ــ والطبراني في الأوسط(٦٦٢٣)(٦/٣٦٣) من طريق عيسى بن يونس عن فطر بن خليفة به.

٥ــ وأبو نُعَيْم في الحلية(٣/٣٠١) من طريق خلاد بن يحيى عن فطر به.

٦ــ والبيهقي في السنن الكبرى(١٢٩٩٩)(٧/٢٧) وفي شعب الإيمان(٧٩٥٣)(٦/٢٢١) من طريق إسحاق ابن الحسن بن ميمون عن أبي نعيم فضل بن عمرو بن حماد عن فطر به.

٧ــ والبغوي في شرح السنة(٣٤٤٢)(١٣/٣٠) من طريق يعلى بن عُبَيْد وأبي نُعَيْم عن فطر به.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على فطر بن خليفة، وقد زاد عبيد الله بن موسى زيادة عن فطر عند ابن حبان، وتوبع عبيد الله بن موسى تابعه عليها: يزيد بن هارون بن زاذي[1]ويعلى بن عبيد بن أبي أمية[2]وعبدالله

[1] تقدمت الإشارة إليه في الحديث(٢)، وهو ثقة.

[2]ينظر: التاريخ الكبير(٨/٤١٩)، وتهذيب الكمال(٣٢/٣٨٩)، ومغاني الأخيار(٥/٢٩٩).

ابن المبارك[1] وعيسى بن يونس[2] وخلاد بن يحيى[3] وأبو نعيم (الفضل بن دُكَيْن)[4]، ووكيع بن الجراح بن مَلِيح[5]، وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها جماعة من الثقات و لم يخالفهم غيرهم.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الترمذي قال: هذا حديث حسن صحيح[6]والألباني في التعليقات الحسان[7] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح على شرط البخاري غير فطر فقد روى له البخاري مقرونا وهو ثقة[8]وكذا في تعليقه على مسند أحمد[9]ومحمد سعيد بخاري في تعليقه على جزء المروزي قال: رجال إسناده ثقات والحديث صحيح[10].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

تعلق الرحم بالعرش.

الحديث(٢٥):

قال ابن حبان في الحديث(٤٤٧): أخبرنا الحسن بن سفيان[11] قال: حدثنا المقدمي[1] وإبراهيم بن الحسن العَلَّاف[2] قالا:

([1]) تقدمت ترجمته في الحديث(٤)، وهو ثقة.

([2]) ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٠٠)، والجرح والتعديل(٦/٢٩١)، والثقات لابن حبان(٧/٢٣٨).

([3]) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري.

([4])تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

([5]) تقدمت الإشارة إليه في الحديث(١٥)، وهو ثقة.

([6]) ٤/٣١٦.

([7]) ١/٤٤٨.

([8]) ٢/١٨٩.

([9]) ١١/٧٧ و ١١/٤١٨.

([10]) ١/٦٥.

([11]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

حدثنا حماد بن زيد[3] عن ثابت[4]: عن أنس بن مالك[5] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ [أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ] كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ – وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا).

رواه مسلم في البر والصلة والآداب ـــ باب فضل الإحسان إلى البنات(٢٦٣١) من طريق محمد بن عبدالعزيز عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (منْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنا وَهُوَ وَضَمَّ أصابعَهُ).

أولا: تحديد الزيادة:

[أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

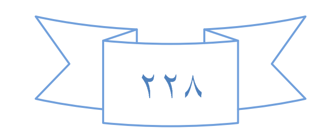
([1])أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي، روى عن حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وعمه عمر بن علي وغيرهم، وعنه الحسن بن سفيان والبخاري ومسلم وغيرهم، توفي سنة ٢٣٤هـــ، وهو ثقة وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/٢١٣)، والثقات لابن حبان(٩/٨٥)، والتعديل والتجريح(٢/٦٩٢).

([2]) روى عن حماد بن زيد وسلام بن أبي الصبهاني وبشير بن شريح المنقري وغيرهم، وعنه الحسن بن سفيان وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو عبد الرحمن النسائي وغيرهم، توفي سنة ٢٣٥هـــ، وكان شيخا ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في:الجرح والتعديل(٢/٩٢)، والثقات لابن حبان(٨/٧٨)، وتهذيب الكمال(١/١٩٥).

([3])أبو إسماعيل، ابن درهم الأزرق، روى عن ثابت البناني وأنس بن سيرين وعبد العزيز بن صهيب وغيرهم، وعنه إبراهيم بن الحسن العَلَّاف وعبد الرحمن بن المبارك وسليمان بن حرب وغيرهم، توفي سنة ١٧٩هـــ، وهو ثقة ثبت وثقه العجلي وابن حبان ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(١/٣١٩)، والثقات لابن حبان(٦/٢١٧)، والكاشف(١/٣٤٩).

([4]) تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة.

([5]) تقدمت ترجمته في الحديث(١).



١ــ أخرجها أحمد(١٢٤٩٨)(٤٨٠/١٩)من طريق يونس بن محمد المؤدب عن حماد بن زيد عن ثابت بن أسلم البناني عن أنس بن مالك، و(١٢٥٩٣)(٤٧/٢٠) من طريق محمد بن زياد البرجمي عن ثابت بن أسلم البناني عن أنس بن مالك ببعض الزيادة بلفظ[من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات]

٢ــ وعبد بن حُمَيْد(١٣٧٨)(٤٠٦/١) من طريق محمد بن الفضل عن حماد بن زيد عن ثابت بن أسلم البناني عن أنس بن مالك.

٣ــ وابن أبي الدنيا في كتاب العيال(١١٠)(٢٥٦/١) من طريق خالد بن خداش المهلبي عن حماد بن زيد به.

٤ــ والبزار(٦٨٦٦)(٣١٦/٢) من طريق أحمد بن عبدة بن موسى ومحمد بن موسى بن نفيع عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس، وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا حماد بن زيد.

٥ــ والطبراني في الأوسط(٥٤٣٢)(٣٢٢/٥) من طريق زياد بن خيثمة عن ثابت عن أنس بلفظ:[ما من أمتي من أحد يكون له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات يعولهن حتى يَبِنَّ إلا كان معي في الجنة هكذا وجمع بين أصبعيه السبابة والوسطى].

٦ــ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(٥٧٥٨)(٨٠/١١) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن حماد ابن زيد عن ثابت قال: وأظنه عن أنس.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على أنس بن مالك، وقد زاد ثابت بن أسلم البناني زيادة عن أنس عند ابن حبان، ولكن هذا الحديث فيه علة خفية، وهي أن الرواة اختلفوا هل هو عن أنس أو عن غيره، حيث قال يونس ابن محمد المؤدب[١] في روايته عند أحمد:(عن أنس أو غيره)، وقال محمد بن الفضل[٢] في روايته

([١]) تقدمت الإشارة إليه في الحديث(٧)، وهو ثقة.

([٢])ينظر: الثقات للعجلي(٥/٢)، والجرح والتعديل(٥٨/٨)، وتقريب التهذيب(٥٠٢/٢).

عند عبد ابن حميد:(عن ثابت ولا أحسبه إلا عن أنس)، وقال خالد بن خِدَاش[1] في روايته عند ابن أبي الدنيا، ومحمد بن أبي بكر المقدمي[2] في روايته عند الخطيب البغدادي:(حدثنا ثابت وأظنه عن أنس)، وتفرد إبراهيم بن الحسن العلاف فجزم في روايته عن حماد بأنه :(عن أنس بن مالك)، وإبراهيم بن الحسن شيخ ثقة وثقه أبو حاتم كما مرَّ في ترجمته قريبا ولكنه خالف من هم أكثر منه وأوثق حيث رووه عن حماد على الشك.

وقال البيهقي في شعب الإيمان: (فروى فيه عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا والمحفوظ عنه عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وقيل عنه عن ثابت عن أنس أو غيره و قيل: غير ذلك، ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن عائشة وهو أيضا مرسل بين ثابت وعائشة)[3].

قال ابن أبي حاتم: (وسألتُ أبي عن حدِيثٍ: رواهُ مُوسى بنُ خلفٍ، وحمّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابِتٍ:

قال حمّادُ بنُ زيدٍ: وأحسبُهُ عن أنسٍ وقال: مُوسى، عن أنسٍ، عنِ النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قال: من كان لهُ ابنتانِ، أو ثلاثةٌ، كُنتُ أنا، وهُو كهاتينِ ... الحدِيث.

قال أبِي: رواهُ حمّادُ بنُ سلمة، عن ثابِتٍ، عن عائِشة، عنِ النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وهُو أشبهُ بِالصّوابِ، وحمّادُ بنُ سلمة أثبتُ النّاسِ فِي ثابِتٍ، وعلِيِّ بنِ زيدٍ)[4].

فأبو حاتم يرجح رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن عائشة لأنه أثبت الناس في ثابت.

---

(1) ينظر: الجرح والتعديل(٣/٣٢٧)، والكاشف(١/٣٦٣)، وتقريب التهذيب(١/١٨٧).

(2) تقدمت ترجمته في أول هذا الحديث، وهو ثقة.

(3)٦/٤٠٧.

(4) علل الحديث(١/٤٠٥).

وقد تابع حمادَ بنَ زيد: زيادُ بنُ خيثمة[1] ـــــ وهو ثقة ـــــ عند الطبراني في الأوسط(٥٤٣٢)(٥/٣٢٢) كما مرَّ في التخريج، وتابعه أيضا محمدُ بنُ زياد البرجمي[2] ـــــ وهو مجهول كما قال أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ـــــ عند أحمد(١٢٥٩٣)(٢٠/٤٧).

وقال البخاري: (محمد بن زياد البرجمي سمع ثابتا عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: [من كن له ثلاث بنات كان معي في الجنة] وقال لي الوليد بن شجاع حدثنا أبي قال حدثنا زياد بن خيثمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا)[3].

وقال ابن حجر: (محمد بن زياد البرجمي عن ثابت البناني عن أنس بحديث (من كان له ثلاث بنات) وعنه يونس بن محمد المؤدب وشيبان بن فروخ، قال أبو حاتم: مجهول قلت: ذكر البخاري علته بأن زياد بن خيثمة تابعه عن ثابت وخالفهما حماد بن سلمة وهو أثبت الناس في ثابت فرواه عنه عن عائشة رضي الله تعالى عنها منقطعا)[4].

فالحديث من هذا الوجه مختلف فيه على ثابت، وقال البيهقي: أنه روي مرسلا عن ثابت، قلت: لا يصح من هذا الطريق والزيادة مردودة والله أعلم.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[5] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[6].

---

(1) ينظر: الجرح والتعديل(٣/٥٣٠)، والكاشف(١/٤٠٩)، وتقريب التهذيب(١/٢١٩).

(2) ينظر: الجرح والتعديل(٧/٢٥٨)، والثقات لابن حبان(٧/٣٩٩).

(3) التاريخ الكبير(١/٨٣).

(4) تعجيل المنفعة(٢/١٨٠).

(5) ١/٤٤٩.

رابعا: غريب الحديث:

(يَبِنَّ) بفتح الياء أي يَتزَوَّجْن . يقال أبان فلانٌ بِنْتَه وبَيَّنَها إذا زوّجها . وبانت هي إذا تزوّجت . وكأنَّه من البَيْن : البُعدِ أي بَعُدت عن بيت أبيها[٢].

خامسا: الفائدتان المتعلقتان بهذه الزيادة:

١ــ الإنفاق على المرأة بنتا أو أختا ــ ما لم تتزوج ــ واجب على أبيها أو أخيها.

٢ــ فضل رعاية الأخوات.

الحديث(٢٦):

قال ابن حبان في الحديث(٤٥٩): أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم[٣] مولى ثقيف حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد[٤] حدثنا جعفر بن سليمان[٥] عن ثابت[٦]: عن أنس[٧] (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [كَانَ يَزُورُ الْأَنْصَارَ] وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ [وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ]).

رواه البخاري في الاستئذان ــ بَاب التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ(٦٢٤٧) من طريق سَيَّارٍ أبي الحكم عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ).

([١]) ١٩١/٢.

([٢]) ينظر: عون المعبود(٤١/١٤)، والنهاية في غريب الأثر(٤٥٤/١)، ولسان العرب(٦٢/١٣).

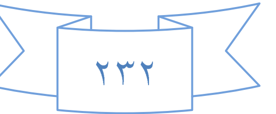
([٣]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو محدث ثقة إمام.

([٤])تقدمت ترجمته في ترجمة مسلم، وهو ثقة ثبت.

([٥])أبو سليمان الضبعي، روى عن ثابت بن أسلم البناني وأبي عمران الجوني وعنه قتيبة بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وسَيَّار بن حاتم وغيرهم، توفي سنة ١٧٨هــ، وهو ثقة وكان يتشيع وثقه العجلي وابن معين وابن حبان والذهبي ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٢٦٨/١)، والثقات لابن حبان(١٤٠/٦)، والكامل في الضعفاء(١٤٤/٢)، والكاشف(٢٩٤/١).

([٦]) هو ابن أسلم البناني وتقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة.

([٧]) هو ابن مالك وتقدمت ترجمته في الحديث(١).



ورواه مسلم في السلام ــ باب استحباب السلام(٢١٦٨) من طريق سَيَّار بن وَرْدَان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك: (أَنَّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ مَرَّ عَلَى غِلْمَانٍ فَسَلّمَ عَلَيْهِمْ).

ورواه مسلم أيضا في فضائل الصحابة ــ باب فضائل أنس بن مالك(٢٤٨٢) من طريق حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس قال: (أتى عليَّ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ وأنَا ألعبُ معَ الغلمانِ قالَ: فَسَلَّمَ علينَا فبعثنِي إلى حاجةٍ فأبطأتُ على أمِّي فلما جئتُ قالتْ: ما حَبَسَكَ؟ قلتُ: بعثنِي رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ لحاجةٍ قالتْ: ما حاجتُهُ؟ قلتُ: إنها سرٌّ قالتْ: لا تحدثنَّ بسرِّ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ أحدًا قال أنسٌ: واللهِ لوْ حدثتُ بهِ أحدًا لحَدَّثْتُكَ يا ثابتُ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [كَانَ يَزُورُ الْأَنْصَارَ].

(٢) [وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

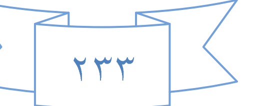
أخرج الزيادتين معا:

النسائي في السنن الكبرى(٨٣٤٩)(٥/٩٢) و(١٠١٦١)(٦/٩٠) وفي عمل اليوم والليلة(٣٢٩)(١/٢٨٥) والبزار(٦٨٧٢)(٢/٣١٧) والطحاوي في مشكل الآثار(١٥٧٧)(٤/١١٤) وأبو نُعَيْم في الحلية(٨٩٠٢)(٦/٢٩١) والبغوي في شرح السنة(٣٣٠٦)(١٢/٢٦٤)من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس.

وأخرج الزيادة الأولى فقط:

البيهقي في السنن الكبرى(١٤٤٥١)(٧/٢٨٧) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس.

ثالثا: النظر والترجيح:



هذا الحديث يدور على ثابت بن أسلم، وقد زاد جعفر بن سليمان زيادتين عند ابن حبان، وتفرد بهما والسند إليه كلهم ثقات، وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الهيثمي قال في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح[1]

والألباني في التعليقات الحسان[2] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح[3] وكذا وكذا مثله في تعليقه على شرح السنة ومعه محمد زهير الشاويش قالا: هذا حديث حسن صحيح[4].

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادة:

١ــ فضيلة الأنصار وحب الرسول صلى الله عليه وسلم لهم.

٢ــ من حسن الخلق التلطف مع الصغار والمسح على رؤوسهم.

٣ــ تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم وكمال شفقته ورحمته.

الحديث(٢٧):

قال ابن حبان في الحديث(٥٠٣): أخبرنا الحسن بن سفيان[5] قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير[1] قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع[2] قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة[3] عن قتادة[4]: عن أنس[5] أَنَّ يَهُودِيًّا سَلَّمَ

([1]) ٣٤/٨.

([2]) ٤٥٦/١.

([3]) ٢٠٦/٢.

([4]) ٢٦٤/١٢.

([5])تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَأَصْحَابِهِ] فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَتَدْرُونَ مَا قَالَ)؟ [قَالُوا: نَعَمْ سَلَّمَ عَلَيْنَا قَالَ: (لَا إِنَّمَا] قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ [أَيْ: تُسَامُونَ دِينَكُمْ] فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ [رَجُلٌ مِنْ] أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ).

رواه البخاري في الاستئذان ــ باب كيف الرد على أهل الذمة(٦٢٥٨) من طريق عُثْمَان بْن أَبِي شَيْبَةَ قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ).

ورواه البخاري أيضا في المرتدين ــ بَاب إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُصَرِّحْ نَحْوَ قَوْلِهِ السَّامُ عَلَيْكَ(٦٩٢٦) من طريق عَبْد اللهِ بن المبارك قال: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَعَلَيْكَ) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: (لَا إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ).

([1]) أبو عبد الله البصري، روى عن يزيد بن زريع وأبي عوانة وجعفر بن سليمان الضبعي وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم والحسن بن سفيان وغيرهم، توفي سنة٢٣١هـ، وهو ثقة حافظ وكان آية في الحفظ وثقه أبو حاتم والذهبي ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(١/٢٤٧)، والجرح والتعديل(٨/٩٢)، والكاشف(٢/٢٢٤).

([2])أبو معاوية، ابن يزيد العبسي وقيل العيشي، روى عن سعيد بن أبي عروبة وإبراهيم بن العلاء أبي هارون الغنوي وحميد الطويل وغيرهم، وعنه محمد بن المنهال الضرير وأحمد بن عبدة الضبي وأمية بن بسطام العيشي توفي سنة١٨٣هـ، وهو ثقة ورع متقن وثقه ابن حبان وأحمد ابن حنبل، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٧/٦٣٢)، والتعديل والتجريح(٣/١٢٢٩)، وتهذيب الكمال(٣٢/١٢٤)، وموسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل(٩/٣٠٩).

([3]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة اختلط في آخر عمره ورواية ابن المبارك ويزيد بن زريع كانت قبل اختلاطه.

([4]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ.

([5]) تقدمت ترجمته في الحديث(١).

ورواه مسلم في السلام ــ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام(٢١٦٣/٦) من طريق يحيى بن يحيى وإسماعيل بن سالم عن هُشَيْم عن عبيدالله بن أبي بكر عن جده أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا سَلَّمَ عليكُمْ أهلُ الكتابِ فقولُوا وعليكُمْ).

ورواه مسلم أيضا في السلام ــ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام(٢١٦٣/٧) من طريق شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس: (أنَّ أصحابَ النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ قالُوا للنبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ: إنَّ أهلَ الكتابِ يُسَلِّمُونَ علينا فكيفَ نردُّ عليهم؟ قالَ: (قولُوا وعليكُمْ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [وَأَصْحَابِهِ].

(٢) [قَالُوا: نَعَمْ سَلَّمَ عَلَيْنَا قَالَ: (لَا إِنَّمَا].

(٣) [أَيْ: تُسَامُونَ دِينَكُمْ].

(٤) [رَجُلٌ مِنْ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ــ أخرجها البزار(٧٠٩٧)(٣٣٥/٢)من طريق محمد بن المثنى عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة به وفيه كل الزيادات.

٢ــ والترمذي(٣٣٠١)(٤٠٧/٥) وأبو يعلى(٣١١٤)(٤٢٥/٥)من طريق يونس بن محمد بن مسلم عن شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن قتادة عن أنس وفيه: [وأصحابه] [قالوا الله ورسوله أعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال][أحد من].

٣ــ وأحمد(١٢٩٩٥)(٣٠٥/٢٠) من طريق بهز بن أسد وعفان بن مسلم بن عبد الله عن همام بن يحيى بن دينار عن قتادة عن أنس وفيه: [وأصحابه][فرد عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي

صلى الله عليه وسلم إنما قال] [ردوا عليهم ما قالوا]، و(١٣٢٤٠)(٤٥٠/٢٠) من طريق عبد الله بن بكر بن حبيب عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس وفيه: [وهو مع أصحابه][قالوا نعم قال السام عليكم][أحد من]، و(١٣٤٥٩)(١٢٥/٢١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس وفيه: [وأصحابه][قالوا سلم يا رسول الله قال لا ولكنه][أحد من]، و(١٤٠٨٤)(٤٦٢/٢١) من طريق بهز بن أسد عن همام بن يحيى بن دينار عن قتادة عن أنس وفيه: [وأصحابه][فرد عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال].

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على قتادة بن دعامة، وقد زاد سعيد بن أبي عروبة عدة زيادات عند ابن حبان وتوبع سعيد تابعه همام بن يحيى بن دينار[١]

وشيبان بن عبد الرحمن التميمي[٢] وهما ثقتان، وعليه فهذه زيادات صحيحة زادها ثقات و لم يخالفهم غيرهم.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الترمذي قال: هذا حديث حسن صحيح[٣]، والهيثمي قال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح[٤]، والألباني في التعليقات الحسان[٥] وكذا في تعليقه على سنن الترمذي[٦]، وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان(٥٨٦/٧)، والتعديل والتجريح(١١٧٨/٣)، وتهذيب التهذيب(٦٧/٣٤).
(٢) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.
(٣)٤٠٧/٥.
(٤)٣٥٣/٧.
(٥)١٤/٢.
(٦)٤٠٧/٥.

على الإحسان قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[1]وكذا مثله في تعليقه على مسند أحمد[2]، وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى[3].

رابعا: غريب الحديث:

[(السام) روي مهموزا وغير مهموز وبالهمز معناه الملل يعني تسأمون دينكم وبغير همز معناه الموت وهو المشهور.

(تُسَامُون): من السآمة وهي المَلَل][4].

خامسا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ــ تسليم اليهودي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

٢ــ عدم انتباه الصحابة رضي الله عنهم إلى لفظ اليهودي.

٣ــ تفسير لفظة(السام عليكم).

الحديث(٢٨):

قال ابن حبان في الحديث(٥١٣): أخبرنا الفضل بن الحُبَاب[5] حدثنا سليمان بن حرب[6] عن حماد بن سلمة[1] عن أبي عمران الجوني[2] عن عبدالله بن الصامت[3] عن أبي ذر[4] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهَا [فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ]).

---

(1) ٢/٢٥٦.
(2) ٢٠/٣٠٥ و٢٠/٤٥٠ و٢١/١٢٥ و٢١/٤٦٢.
(3) ٥/٤٢٥.
(4) ينظر:لسان العرب مادة سأم(١٢/٢٨٠)، والنهاية في غريب الأثر(٢/٨٢٧)، وغريب الحديث للخطابي(١/٣٢٠).
(5) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.
(6)تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

رواه مسلم في البر والصلة والآداب ــ باب الوصية بالجار(٢٦٢٥) من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي قال: حدثنا أبو عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أَبَا ذرٍّ إِذَا طبختَ مرقةً فأَكثِرْ ماءَهَا وتعاهَدْ جيرانَكَ).

أولا: تحديد الزيادة:

[فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرجها أحمد(٢١٣٨١)(٣٠٥/٣٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق(٢٤٠)(٤٦/١) كلاهما من طرق عن حماد بن سلمة به بلفظ[أوسع للجيران].

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على أبي عمران الجوني، وقد زاد حماد بن سلمة زيادة عند ابن حبان وتفرد بها والسند إليه كلهم ثقات، وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[٥] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[٦] وكذا في تعليقه على مسند أحمد[٧] قال: إسناده صحيح على شرط مسلم.

---

[١] تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة تغير في آخر عمره.

[٢] تقدمت ترجمته في الحديث(١٩)، وهو ثقة.

[٣] تقدمت ترجمته في الحديث(١٩)، وهو ثقة.

[٤] تقدمت ترجمته في الحديث(١٩).

[٥] ٢١/٢.

[٦] ٢٦٨/٢.

[٧] ٣٠٥/٣٥.

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

كثرة المرق في الطبخ فيها سعة للأهل والجيران.

الحديث(٢٩):

قال ابن حبان في الحديث(٥٨١): أخبرنا الفضل بن الحُبَاب[١] قال: حدثنا الحوضي[٢] عن شعبة[٣] عن عن عبد الله بن دينار[٤] قال: [كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرَ فَجَاءَ رَجُلٌ يُكَلِّمُهُ فَقَالَ لَهُمَا: اسْتَرْخِيَا] قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ).

وقال في الحديث(٥٨٢): أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان[٥] قال:

أخبرنا أحمد بن أبي بكر[٦] عن مالك[٧](٩٦٢)عن عبد الله بن دينار قال: [كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عِنْدَ دَارِ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ الَّتِي بِالسُّوقِ فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ وَلَيْسَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ فَدَعَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلًا حَتَّى كُنَّا أَرْبَعَةً فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الَّذِي دَعَا: اسْتَرْخِيَا] فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ).

---

[١]تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

[٢]أبو عمر، حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، روى عن هشام الدستوائي وشعبة بن الحجاج وحماد بن زيد وغيرهم، وعنه البخاري وأبو داود والفضل بن الحُبَاب وغيرهم، توفي سنة ٢٢٥هـ، وهو ثقة ثبت حجة وثقه الذهبي والسيوطي ينظر ترجمته في: التعديل والتجريح(٢/٥٠٩)، والكاشف(١/٣٤١)، وطبقات الحفاظ(١/٦٩).

[٣] تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

[٤] تقدمت ترجمته في الحديث(١٢)، وهو ثقة.

[٥]تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو إمام محدث ثقة.

[٦] أحمد بن القاسم بن الحارث بن زرارة الزهري، روى عن العطاف بن خالد ويوسف بن الماجشون ومالك بن أنس وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم وعمر بن سعيد بن سنان وغيرهم، توفي سنة ٢٤٢هـ، وهو إمام ثقة فقيه وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٢/٥)، والتعديل والتجريح(١/٣٣٣)، وسير أعلام النبلاء(٢٢/١٨).

[٧]تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة فقيه إمام.

رواه البخاري في الاستئذان ــ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث(٦٢٨٨) من طريق مَالِك عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ).

ورواه مسلم في السلام ــ باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث(٢١٨٣) من طريق يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذَا كانَ ثلاثةٌ فلَا يتناجَى اثنانِ دونَ واحدٍ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ أَنَا وَرَجُلٌ آخرَ فَجَاءَ رَجُلٌ يُكَلِّمُهُ فَقَالَ لَهُمَا: اسْتَرْخِيَا].

(٢) [كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عِنْدَ دَارِ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ الَّتِي بِالسُّوقِ فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ وَلَيْسَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ الرَّجُلِ الّذِي يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ فَدَعَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلًا حَتَّى كُنَّا أَرْبَعَةً فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الّذِي دَعَا: اسْتَرْخِيَا].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرج الرواية الأولى أحمد(٥٢٨١)(٩/٢١٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن عبدالله بن دينار به.

والرواية الثانية:

١ــ أخرجها مالك في الموطأ(٩٦٢)(٣/٤٧١) من رواية محمد بن الحسن عنه عن عبد الله بن دينار به.

٢ــ والطحاوي في مشكل الآثار(١٧٨٧)(٥/٤) من طريق عبد الله بن وهب بن مسلم عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار به.

٣ــ والبغوي في شرح السنة(٣٥٠٩)(٨٩/١٣) من طريق أبي مصعب أحمد بن القاسم ــ وهو في روايته للموطأ برقم(٤٨٥)ــ عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار به.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على عبد الله بن عمر، وقد زاد عبد الله بن دينار زيادة عند ابن حبان وتفرد بها والسند إليه كلهم ثقات، فهي زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه أحد.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[1] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[2] وكذا في تعليقه على مسند أحمد[3] قال إسناده صحيح على شرط الشيخين.

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

حرص الصحابة رضي الله عنهم على تطبيق أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم.

الحديث(٣٠):

قال ابن حبان في الحديث(٦٢١): أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي[4] حدثنا إسحاق بن إبراهيم[5] أخبرنا عثمان بن عمر[6] حدثنا ابن أبي ذئب[1] عن عجلان مولى الــمُشَمْعِل[2] عن أبي هريرة[3] قال:

---

(1) ٦٠/٢.

(2) ٣٤٣/٢.

(3) ٢١٢/٩.

(4) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ.

(5) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة إمام.

(6) أبو محمد، ابن فارس البصري، روى عن يونس بن يزيد وابن أبي ذئب وفليح بن سليمان وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم وبندار محمد بن بشار، توفي سنة ٢٠٩هــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٥٩/٦)، والثقات لابن حبان(٤٥١/٨)، والتعديل والتجريح(٩٤٩/٣).

[ذَكَرُوا الْفَرَحَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا الضَّالَّةَ يَجِدُهَا الرَّجُلُ] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَلهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الضَّالَّةِ يَجِدُهَا الرَّجُلُ بِـــ[أَرْضِ] الْفَلَاةِ).

رواه مسلم في التوبة ــــ باب الحض على التوبة(٢٦٧٥)(١) من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (قالَ اللهُ عزَّ وجلّ: أنَا عندَ ظنِّ عبدِي بِي وأنَا معَهُ حيثُ ذكرَني واللهِ للهُ أفرحُ بتوبةِ عبدِهِ منْ أحدِكُمْ يجدُ ضالتَهُ بالفلاةِ ومَنْ تقَرَّبَ إلّي شِبْرًا تقربتُ إليهِ ذِراعًا ومَنْ تقربَ إليّ ذراعًا تقربتُ إليهِ باعًا وإذَا أقبلَ إليّ يمشِي أقبلتُ إليهِ أُهَرْوِلُ).

ورواه مسلم أيضا في التوبة ــــ باب الحض على التوبة(٢٦٧٥)(٢) من طريق عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي حدثنا المغيرة (يعني ابن عبدالرحمن الحزامي) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (للهُ أشدُّ فرحًا بتوبةِ أحدِكُمْ منْ أحدِكُمْ بضالتِهِ إذَا وجدَهَا).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [ذَكَرُوا الْفَرَحَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا الضَّالَّةَ يَجِدُهَا الرَّجُلُ].

(٢) [أَرْضِ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

الزيادة الأولى بهذا اللفظ لم أجد أحدًا من الرواة رواها، ولكن ورد نحوها من قول الرسول صلى الله عليه وسلم بلفظ [أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه ثم وجدها قالوا نعم] أخرجها:

([1]) أبو الحارث، محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث، روى عن ابن شهاب الزهري ونافع مولى ابن عمر وعجلان مولى المشمعل وغيرهم، وعنه سفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان وعثمان بن عمر وغيرهم، توفي سنة ١٥٩هــ، وهو ثقة إمام ثبت وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حنبل وابن حبان ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣١٣/٧)، والثقات لابن حبان(٣٩٠/٧)، وتذكرة الحفاظ(١٩١/١).

([2]) أبو محمد، روى عن أبي هريرة وعنه ابن أبي ذئب وهو ثقة وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته الجرح والتعديل(١٨/٧)، والثقات لابن حبان(٢٧٨/٥)، والكاشف(١٥/٢).

([3]) تقدمت ترجمته في الحديث(٣).

أحمد(٨١٩٢)(٥١٦/١٣) وابن منده(٦٤٥)(٢٦٩/١) والبيهقي في الأسماء والصفات(٩٩٧)(٤٢٠/٢) والبغوي في شرح السنة(١٣٠٠)(٨٤/٥) كلهم من طريق عبد الرزاق بن همام بن نافع عن مَعْمَر بن راشد عن هَمَّام بن مُنَبِّه عن أبي هريرة.

والزيادة الثانية لم أجد أحدًا من الرواة رواها أيضا.

ثالثا: النظر والترجيح:

تفرد عجلان الـــمُشَمْعِل بالزيادة عند ابن حبان عن أبي هريرة، ورجال السند كلهم ثقات، وقد صحح هذا الحديث جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[1] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده جيد[2] وكذا في تعليقه على مسند أحمد قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[3].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

انبساط الصحابة رضي الله عنهم وذكرهم للفرح وأمثلته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحديث(٣١):

قال ابن حبان في الحديث(٦٣٢): أخبرنا الحسن بن سفيان[4] قال: حدثنا هُدْبَة بن خالد القيسي[5] قال: حدثنا حماد بن سلمة[6] عن ثابت[7] عن أنس بن مالك[1] قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(1) ٨٥/٢.
(2) ٣٨٨/٢.
(3) ٥١٦/١٣.
(4) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.
(5) تقدمت ترجمته في الحديث(٢)، وهو ثقة صدوق.
(6) تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة تغير في آخر عمره.
(7) تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة.

وسلم: (يَخْرُجُ رَجُلَانِ مِنَ النَّارِ فَيُعْرَضَانِ عَلَى اللهِ [ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ] فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ: [يَا رَبِّ مَا كَانَ هَذَا رَجَائِي قَالَ: وَمَا كَانَ رَجَاؤُكَ؟ قَالَ: كَانَ رَجَائِي] إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِيدَنِي [فَيَرْحَمُهُ اللهُ] فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ).

رواه مسلم في الإيمان ــ باب أدنى أهل الجنة(١٩٢) من طريق هَدَّاب بن خالد الأزدي قال: حدثنا حماد ابن سلمة عن أبي عمران وثابت عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يخرجُ منَ النارِ أربعةٌ فيعرضونَ على اللهِ فيلتفتُ أحدُهُمْ فيقولُ أيْ ربِّ إذْ أخرجتَنِي منها فلَا تُعِدْنِي فيها فينجيَهُ اللهُ منها).

تنبيه: وهذا لفظ أبي عمران حيث قال:(أربعة) وأما ثابت فقال: (رجلان) كما وضحت ذلك رواية أحمد الآتية.

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ].

(٢) [يَا رَبِّ مَا كَانَ هَذَا رَجَائِي قَالَ: وَمَا كَانَ رَجَاؤُكَ؟ قَالَ: كَانَ رَجَائِي].

(٣) [فَيَرْحَمُهُ اللهُ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرج الزيادتين الأولى والثانية:

١ــ أحمد(١٣٣١٣)(٣٦/٢١) عن حسن بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت بن أسلم وأبي عمران الجوني عن أنس بن مالك وفيه: [فيأمر بهم إلى النار] [أي رب قد كنت أرجو] وأحمد(١٤٠٤١)(٤٣٥/٢١) والبزار(٦٨٠٥)(٣١٢/٢) و(٧٣٨٥)(٣٥٣/٢) وأبو

([1]) تقدمت ترجمته في الحديث(١).

عوانة(٣٤٥)(٢٥٩/١) والبغوي في شرح السنة(٤٣٦٢)(١٩٤/١٥) من طريق عفان بن مسلم عن حماد ابن سلمة به.

٢ــ وعبد بن حميد(١٣١٢)(٣٩١/١) والطحاوي في مشكل الآثار(٥٦٦٧)(١٥٦/١٤) من طريق حجاج ابن منهال عن حماد بن سلمة به.

٣ــ وأبو يعلى(٣٣٥٩)(٩٩/٦) وأبو نعيم في الحلية(٢٦٣٣)(٣١٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن سَلَام عن حماد بن سلمة به.

٤ــ وأبو عوانة(٣٤٥)(٢٥٩/١) من طريق يحيى بن أبي بكير عن حماد بن سلمة به بنحو لفظه.

٥ــ وابن منده في الإيمان(٨٦٠)(٨٣٠/٢) من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به، وفي التوحيد(٥٧٤)(٢٤٧/١) من طريق الحسن بن موسى الأشيب عن حماد بن سلمة به.

أما الزيادة الثالثة فلم أجد أحدًا من الرواة رواها.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على حماد بن سلمة، وقد زاد هدبة بن خالد القيسي عدة زيادات عند ابن حبان، وتفرد بالزيادة الثالثة وهو ثقة والسند إليه ثقات كلهم، وتوبع على الزيادتين الأولى والثانية تابعه حسن بن موسى الأشيب[1] وحجاج بن منهال الأنماطي[2] وعفان بن مسلم بن عبد الله[3] وعبد الرحمن بن سَلَام الجمحي[4] ويحي بن أبي بُكَيْر بن نَسْر بن أَسِيد[5] وأبو سلمة موسى بن إسماعيل[1] وهؤلاء كلهم ثقات، وعليه فهذه زيادات صحيحة زادها ثقات فتقبل و لم يخالفهم غيرهم.

([1]) ينظر: الثقات لابن حبان(١٧٠/٨)، والتعديل والتجريح(٤٧٧/٢)، والكاشف(٣٣٠/١).

([2]) ينظر: التعديل والتجريح(٥١٩/٢)، والكاشف(٣١٣/١)، ومغاني الأخيار(١٧٦/١).

([3]) تقدمت الإشارة إليه في الحديث(١)، وهو ثقة.

([4]) ينظر: الجرح والتعديل(٢٤٢/٥)، وتهذيب التهذيب(١٩٢/٢١)، والوافي بالوفيات(٧٠/٦).

([5]) ينظر: الثقات لابن حبان(٢٥٧/٩)، والتعديل والتجريح(١٢٢٧/٣)، وسير أعلام النبلاء(٢٦/١٨).

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[2] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم[3] وكذا في تعليقه على مسند أحمد[4] وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى[5].

رابعا: الفائدتان المتعلقتان بهذه الزيادات:

١ــ حسن الظن بالله تعالى ورجاؤه سبب للنجاة من النارــ أجارنا الله منهاــ.

٢ــ دخول الجنة لا يكون إلا برحمة الله تعالى.

الحديث(٣٢):

قال ابن حبان في الحديث(٦٣٩): أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْم[6] قال: حدثنا حرملة بن يحيى[7] قال: حدثنا ابن وهب[8] قال: أخبرني عمرو بن الحارث[9] – وذكر ابن سلم آخر معه — أن أبا يونس[1]

---

(1) ينظر: الثقات للعجلي(٢/٣٠٣)، والثقات لابن حبان(٩/١٦٠)، وميزان الاعتدال(٤/٢٠٠).

(2) ٢/ ٩١.

(3) ٢/ ٤٠٠.

(4) ٢١/ ٤٣٥.

(5) ٦/٩٩.

(6) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(7) تقدمت ترجمته في ترجمة مسلم، وهو ثقة.

(8) تقدمت ترجمته في الحديث(٣)، وهو ثقة.

(9) تقدمت ترجمته في الحديث(٣)، وهو ثقة.

حدثهم عن أبي هريرة[2] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنّ اللهَ جَلّ وَعَلَا يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي [إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ]).

رواه البخاري في التوحيد ـــ باب (ويحذركم الله نفسه) (٧٤٠٥) من طريق الْأَعْمَش قال: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَقُولُ اللهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً).

ورواه البخاري في التوحيد ـــ باب (يريدون أن يبدلوا كلام الله) (٧٥٠٥) من طريق أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (قَالَ اللهُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي).

ورواه مسلم في الذكر والدعاء ـــ باب الحث على ذكر الله(٢٦٧٥)(٢) من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقولُ اللهُ عزَّ وجلّ أنَا عندَ ظنِّ عبدِي بي وأنَا معَهُ حينَ يذكُرُني إنْ ذكرَني في نفسِهِ ذكرتُهُ فِي نفسِي وإنْ ذكرَني في ملإٍ ذكرتُهُ في ملإٍ همْ خيرٌ منهُمْ وإنْ تقربَ مني شبرًا تقربتُ إليهِ ذراعًا وإنْ تقربَ إليَّ ذراعًا تقربتُ منهُ باعًا وإنْ أتاني يمشِي أتيتُهُ هَرْوَلَةً).

ورواه مسلم أيضا في الذكر والدعاء ـــ باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله(٢٦٧٥)(١٩) من طريق جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ اللهَ يقولُ أنَا عندَ ظنِّ عبدِي بي وأنَا معَهُ إذَا دعَاني).

([1]) سُلَيْم بن جُبَيْر مولى أبي هريرة روى عن أبي هريرة وأبي أسيد وعنه عمرو بن الحارث وحرملة بن عمران وابن لَهيعَة توفي سنة١٢٣هـــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٤/٢١٣)، والثقات لابن حبان(٤/٣٣٠)، والكاشف(١/٤٥٦).

([2]) تقدمت ترجمته في الحديث(٣).

أولا: تحديد الزيادة:

[إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ـــ أخرجها أحمد(٩٠٧٦)(٣٥/١٥) عن حسن بن موسى عن عبد الله بن لَهِيعَة بن عقبة عن أبي يونس سُلَيْم بن جُبَيْر عن أبي هريرة.

٢ـــ وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله(٨٤) من طريق إبراهيم بن أبي إبراهيم عن صالح مولى التَّوْءَمَة بن نَبْهَان عن أبي هريرة بلفظ[فإن ظن بي خيرا فله الخير فلا تظنوا بالله إلا خيرا].

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على أبي هريرة رضي الله عنه، وقد زاد أبو يونس سليم بن جبير زيادة عند ابن حبان وتابعه عليها صالح مولى التوءمة بن نبهان وهو ثقة[1] وعليه فهي زيادة صحيحة زادها ثقتان فتقبل و لم يخالفهما غيرهما.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[2] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال إسناده صحيح على شرط مسلم[3].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

بيان معنى قول الله تعالى في الحديث(أنا عند ظن عبدي بي) وتفسيرها.

---

(1)اختلط في آخر عمره ومن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت ينظر: الجرح والتعديل(٤/٤١٦)، والإكمال(١/٥٦٤)، وميزان الاعتدال(٢/٣٠٢).

(2)٢/٩٤.

(3)٢/٤٠٥.

الحديث(٣٣):

قال ابن حبان في الحديث(٦٤٣): أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْم[1] ببيت المقدس حدثنا حرملة بن يحيى[2] حدثنا ابن وهب[3] أخبرني عمرو بن الحارث[4] أن أبا النضر[5] حدثه أَنّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ لَمّا قُبِرَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ[6]: [طِبْتَ أَبَا السَّائِبِ فِي الْجَنَّةِ فَسَمِعَهَا نَبِيُّ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (مَنْ هَذِهِ)؟ فَقَالَتْ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ] قَالَ: (وَمَا يُدْرِيكِ)؟ [قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ! ! قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: (أَجَلْ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ مَا رَأَيْنَاهُ إِلّا خَيْرًا] وَهَا أَنَا رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِي).

قال عمرو: وسمعه أبو النضر من خارجة بن زيد عن أمه.

رواه البخاري في الجنائز ــ باب الدخول على الميت(١٢٤٣) من طريقْ عُقَيْلِ بن خالد بن عَقِيل عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اقْتُسِمَ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبْيَاتِنَا فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ

---

[1] تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

[2] تقدمت ترجمته في ترجمة مسلم، وهو ثقة.

[3] تقدمت ترجمته في الحديث(٣)، وهو ثقة.

[4] تقدمت ترجمته في الحديث(٣)، وهو ثقة.

[5] سالم بن أبي أمية القرشي، روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وخارجة بن زيد بن ثابت وغيرهم، وعنه مالك بن أنس والليث ابن سعد وعمرو بن الحارث وغيرهم، توفي سنة ١٢٩هـــ، وهو ثقة حسن الحديث ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه أبو حاتم ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٧٩/٤)، والثقات لابن حبان(٤٠٧/٦)، والتعديل والتجريح(١١٢٤/٣)، وتهذيب الكمال(١٢٧/١٠).

[6] بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الأنصارية، وهي أم خارجة بن زيد كما سيأتي مصرحا في رواية أحمد، صحابية جليلة، وهي جارة عثمان بن مظعون روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنها خارجة بن زيد ينظر ترجمتها في: أسد الغابة(١٤٥٢/١)، وتهذيب الكمال(٣٧٥/٣٥)، وتقريب التهذيب(٧٥٧/٢)، والكاشف(٥٢٦/٢).

اللهَ قَدْ أَكْرَمَهُ؟) فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللهُ؟ فَقَالَ: (أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَاللهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللهِ مَا يُفْعَلُ بِي) قَالَتْ: فَوَاللهِ لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ مِثْلَهُ، وَقَالَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُقَيْلٍ: (مَا يُفْعَلُ بِهِ)، وَتَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَمَعْمَرٌ.

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [طِبْتَ أَبَا السَّائِبِ فِي الْجَنَّةِ فَسَمِعَهَا نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (مَنْ هَذِهِ)؟ فَقَالَتْ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ].

(٢) [قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ! قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَجَلْ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ مَا رَأَيْنَاهُ إِلَّا خَيْرًا].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ـــ أخرجها أحمد(٢٧٤٥٩)(٤٥/٤٥١) من طريق يزيد بن أبي حَبيب عن أبي النضر عن خارجة بن زيد عن أمه أم العلاء بلفظ[طبت أبا السائب خير أيامك الخير فسمعها نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: من هذه؟ قالت: أنا قال: وما يدريك؟ فقلت: يا رسول الله عثمان بن مظعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل عثمان بن مظعون ما رأينا إلا خيرا].

٢ـــ والطبراني في الكبير(٤٨٧٩)(٥/١٣٩) من طريق عبد الله بن لهيعة بن عقبة عن أبي النضر عن خارجة ابن زيد عن أبيه عن أم العلاء بلفظ[طب أبا السائب نفسا إنك في الجنة فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من هذه؟ فقالت: أنا يا نبي الله فقال: وما يدريك؟ فقالت: يا رسول الله عثمان بن مظعون قال: أجل ما رأينا إلا خيرا].

ثالثا: النظر والترجيح:

تفرد أبو النضر بهذه الزيادة عند ابن حبان، والسند إليه كلهم ثقات وعليه فهي زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[١] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[٢] وكذلك في تعليقه على مسند أحمد[٣].

رابعا: الفائدتان المتعلقتان بهذه الزيادة:

١ــ سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم عن القائل لنصحه وتوجيهه.

٢ــ جواز التعجب من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم(يا رسول الله عثمان بن مظعون!!).

الحديث(٣٤):

قال ابن حبان في الحديث(٦٦٣): أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان[٤] بِمَنْبِج[٥] ومحمد بن الحسن بن

قتيبة[٦] بعَسْقَلان[١] ومحمد بن المعافى بن أبي حنظلة[٢] العابد بصيداء[٣] في آخرين قالوا: حدثنا هشام بن خالد الأزرق[٤] حدثنا الوليد بن مسلم[٥] حدثنا سعيد بن عبد العزيز[٦] [أَنَّ هِشَامَ بنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) ٩٧/٢.

(٢) ٤٠٩/٢.

(٣) ٤٥١/٤٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو إمام محدث ثقة.

(٥) بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم ....وذكر بعضهم أن أول من بناها كسرى لما غلب على الشام وسماها من به أي أنا أجود فعربت فقيل له منبج ......وهي مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض كان عليها سور مبني بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ. ينظر: معجم البلدان(٥/ ٢٠٥ــــ ٢٠٦).

(٦) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة إمام.

أَدَّى عَنِ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافٍ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِلزُّهْرِيِّ: لَا تَعُودَنَّ تَدَّانَ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ(٧)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٨) أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ).

لفظ الخبر لعمر بن سعيد بن سنان.

رواه البخاري في الأدب ـــ بَاب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ(٦١٣٣) من طريق قُتَيْبَة بن سعيد حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن سعد عَنْ عُقَيْلٍ بن خالد عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ).

ورواه مسلم في الزهد والرقائق ـــ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين(٢٩٩٨) من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن عُقَيْل بن خالد عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ).

---

(١)وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضا وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير. ينظر: معجم البلدان(٤ / ١٢٢).

(٢)أبو عبد الله، ابن أحمد بن بشير، روى عن معاوية بن عبد الرحمن وعمرو بن عثمان وهشام بن خالد الأزرق وغيرهم، وعنه ابن حبان وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ ومحمد بن علي الإسفراييني وغيرهم، وتوفي سنة ٣١٠هـــ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/١٥٥)، والأنساب(٣/٥٧١)، وتاريخ مدينة دمشق(١٢/٥٦).

(٣)هي مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ. ينظر: معجم البلدان(٣/٤٣٧).

(٤)أبو مروان، ابن زيد ويقال يزيد بن مروان الدمشقي، روى عن أيوب بن سويد الرملي وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم وغيرهم، وعنه أبو داود وابن ماجه ومحمد بن الحسن بن قتيبة وغيرهم، توفي سنة١٥٤هـــ، وهو ثقة صدوق، وثقه أبو حاتم والذهبي وابن حجر، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٩/٥٧)، وتهذيب الكمال(٣٠/١٩٨)، والكاشف(٢/٣٣٦)، وتهذيب التهذيب(٣٤/٣٧).

(٥) تقدمت ترجمته في التعريف بالكتب الثلاثة، وهو ثقة.

(٦)أبو محمد، ابن أبي يحيى التنوخي، من أهل دمشق، روى عن الزهري ونافع مولى ابن عمر وربيعة بن يزيد القصير وغيرهم، وعنه الوليد بن مسلم والحسن بن يحيى الخُشَني وعبد الله بن المبارك وغيرهم، توفي سنة ١٦٧هـــ، وهو ثقة متقن فقيه وثقه ابن حبان والذهبي ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٦/٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٢٩)، وطبقات الحفاظ(١/٣٦).

(٧) تقدمت ترجمته في الحديث(١٠)، وهو ثقة حجة فقيه.

(٨) تقدمت ترجمته في الحديث(٣).

أولا: تحديد الزيادة:وهذه الزيادة من زوائد الأسانيد وليس في المتن زيادة:

[أَنَّ هِشَامَ ْبنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَدَّى عَنِ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافٍ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِلزُّهْرِيِّ: لَا تَعُودَنَّ تَدَّانَ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرجها الخرائطي في مكارم الأخلاق(٥٩٦و٩٤٤)(٢/٢٦) وأبو نُعَيْم في الحلية(٨٢٠٦)(٦/١٢٧) بلفظ[لا يلسع المؤمن]، والطبراني في الأوسط(٦٧٦٩)(٧/٣٤)، وفي الكبير(٨٥٦)(١٩/٣٥٢) وفي مسند الشاميين(٢٦٦)(١/١٦١) وفيه زيادة [ثم عاد الزهري فاستدان فقال له هشام في ذلك فقال يا أمير المؤمنين إن السخي لا ينفعه التجارب]، والبيهقي في شعب الإيمان(١٠٩٥٤)(٧/٤٥٠) من طرق عن هشام بن خالد الأزرق عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على الزهري، وقد زاد سعيد بن عبد العزيز زيادة عند ابن حبان، وتفرد بها، والسند إليه كلهم ثقات وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[1]

وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح[2].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

---

(1) ٢/١١٢.

(2) ٢/٤٣٨.

الحلم بالتحلم والعلم بالتعلم وعلى المسلم أن يجاهد نفسه ليقهر طبعه.

الحديث(٣٥):

قال ابن حبان في الحديث(٧٠٣): أخبرنا الحسين بن أحمد بن بِسْطَام(١) بالأُبُلَّةِ(٢) قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كُرَيْب(٣) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر(٤) عن حُمَيْد(٥) عن أنس(٦) قال: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَضْبَاءُ لَا تُسْبَقُ [كُلَّمَا سَابَقُوهَا سَبَقَتْ] فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ [فَسَابَقَهَا] فَسَبَقَهَا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [حَتَّى رَأَى ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ [الْقَذِرَةِ] إِلَّا وَضَعَهَا اللهُ).

رواه البخاري في الجهاد ــ بَاب نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢٨٧١) من طريق أَبِي إِسْحَاقَ الفِزَارِي عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: (كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهَا الْعَضْبَاءُ).

---

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢) بضم الهمزة والباء واللام المشددة، مدينة بالعراق بينها وبين البصرة أربعة فراسخ ونهرها الذي في شمالها، وجانبها الآخر على غربي دجلة، وهي صغيرة المقدار حسنة الديار واسعة العمارة متصلة البساتين عامرة بالناس المياسير وهم في خصب من العيش ورفاهية.

وهي في قول محمد بن سيرين القرية التي مر بها موسى والخضر عليهما السلام فاستطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما، قالوا: وهم أبخل أهل قرية وأبعدها من السخاء، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أمر بحفر نهر الأبلة فلما ولي عثمان رضي الله عنه جعل نصف النفقة على أهل الخراج والنصف الثاني على بيت المال، فمدوه إلى البصرة. والأبلة مدينة قديمة عامرة فتحها عتبة بن غزوان في زمن عمر رضي الله عنه. ينظر: معجم البلدان(١/٧٨)، وآثار البلاد وأخبار العباد(١/١١٤)، والروض المعطار في خبر الأقطار/٨.

(٣) أبو كريب الهمذاني، روى عن أبي خالد الأحمر وعبد الله بن المبارك وحفص بن غياث وغيرهم، ، وعنه أبو جعفر بن أحمد القطان والحسين بن أحمد بن بسطام وأبو حاتم توفي سنة ٢٤٨هـــ، وهو ثقة حافظ، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/١٠٥)، والتعديل والتجريح(٢/٦٧٢)، وتهذيب التهذيب(٣٠/٣٨٥)، وتقريب التهذيب(٢/٥٠٠).

(٤) سليمان بن حيان الأزدي، روى عن حُمَيْد الطويل وعمرو بن قيس وهشام بن عروة وغيرهم، وعنه محمد بن العلاء بن كريب وإسحاق ابن إبراهيم الحنظلي توفي سنة ١٨٩هـــ، وهو صدوق إمام وثقه ابن معين والعجلي وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٤/٨)، والثقات للعجلي(١/٤٢٧)، والتعديل والتجريح(٣/١١١٠)، وتقريب التهذيب(١/٢٥٠).

(٥) الطويل وتقدمت ترجمته في الحديث(٢)، وهو ثقة.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث(١).

ورواه البخاري في الجهاد ــ بَاب نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم(٢٨٧٢) من طريق مالك بن إسماعيل عن زهير بن معاوية عن حُمَيْد الطويل عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ لَا تُسْبَقُ قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ لَا تَكَادُ تُسْبَقُ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ فَقَالَ: حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ) طَوَّلَهُ مُوسَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ورواه البخاري في الرقائق ــ بَاب التَّوَاضُعِ(٦٥٠١) من طريق مُحَمَّد بن سلام أَخْبَرَنَا مروان بن معاوية الْفَزَارِيُّ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ بنحو لفظه.

أولا: تحديد الزيادة:

(١)[كُلَّمَا سَابَقُوهَا سَبَقَتْ].

(٢)[فَسَابَقَهَا].

(٣)[حَتَّى رَأَى ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ].

(٤)[الْقَذِرَةِ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

الزيادة الأولى والرابعة لم أجد أحدًا من الرواة رواها.

الزيادة الثانية:

١ــ أخرجها أبو داود(٤٨٠٢)(٢/٦٦٩) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به.

٢ــ وأحمد(١٣٦٥٩)(٢١/٢٤٢) من طريق عفان بن مسلم بن عبد الله عن حماد بن سلمة عن ثابت بن أسلم عن أنس بن مالك.

٣ــ وعبد بن حميد(١٣١٥)(٣٩١/١) من طريق محمد بن الفضل عن حماد بن سلمة به، و(١٣٤٤)(٣٩٨/١) من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة به.

٤ــ والبزار(٦٩٨٣)(٣٢٧/٢) من طريق هشام بن عبد الملك عن حماد بن سلمة به.

٥ــ وأبو يعلى(٣٣٤٥)(٩٠/٦) من طريق حَوْثَرَة بن أَشْرَس عن حماد بن سلمة به.

٦ــ والطحاوي في مشكل الآثار(١٩٠٢)(٦٦/٥) من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة به.

الزيادة الثالثة:

١ــ أخرجها النسائي في السنن الكبرى(٣٥٨٨)(٢٢٧/٦) من طريق خالد بن الحارث عن حُمَيْد به.

٢ــ وأحمد(١٢٠١٠)(٦٨/١٩) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن حُمَيْد الطويل عن أنس.

٣ــ والبزار(٦٥٧٥)(٢٩٦/٢) من طريق خالد بن الحارث عن حُمَيْد به.

٤ــ والبيهقي في السنن الكبرى(١٩٥٣٨)(١٦/١٠) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن حُمَيْد به، و(١٩٥٨٤)(٢٥/١٠) من طريق عبد الله بن بكر السهمي عن حميد به، وفي شعب الإيمان(١٠٥١٠)(٣٤١/٧) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن حُمَيْد به.

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار الحديث على أبي خالد الأحمر، وقد زاد محمد بن العلاء بن كريب عدة زيادات عند ابن حبان وتفرد بالأولى والرابعة، والسند إليه كلهم ثقات، وأما الزيادة الثانية رواها حميد وتابعه ثابت بن أسلم البناني[1] وهو ثقة تابعه عليها متابعة قاصرة عن أنس وقد مر تخريجها، وأما الزيادة الثالثة فتابعه عليها جماعة من أهل العلم عن حميد: زهير بن معاوية[2] وأبو إسحاق الفزاري[1] ومروان بن معاوية الفِزَاري[2]

[1] تقدمت ترجمته في الحديث(١).

[2] ينظر: الجرح والتعديل(٥٨٨/٣)، والكاشف(٤٠٨/١)،وتقريب التهذيب(٢١٨/١).

وهؤلاء كلهم ثقات، ولعل القصور من محمد بن سلام جاء به مقتصرا على بعضه، وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

وقد صحح هذا الحديث جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[3] وفي تعليقه على سنن أبي داود[4] والنسائي[5] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[6] وكذلك في تعليقه على مسند أحمد[7] وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى قال: إسناده حسن[8].

رابعا: غريب الحديث:

(العَضْبَاء): (بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الأذن ولكن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن مشقوقة الأذن لكن صار هذا لقبًا لها)[9].

(قَعُود): (والقَعُودُ من الإِبل ما اتخذه الراعي للركوب وحَمْلِ الزادِ والمتاعِ وقيل القَعُود من الإِبل هو الذي يَقْتَعِدُه الراعي في كل حاجة)[10].

خامسا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ـــ حب الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته وإحساسه بمشاعرهم.

([1]) إبراهيم بن محمد بن الحارث، ينظر: الثقات لابن حبان(٦/٢٣)، ورجال صحيح البخاري(١/٥٧)، والكاشف(١/٢٢٠).

([2]) ينظر: رجال صحيح البخاري(٢/٧١٧)، وتهذيب الكمال(٢٧/٤٠٣)، وتهذيب التهذيب(٣٢/٩٦).

([3]) ٢/ ١٣٤.

([4]) ٢/٦٦٩.

([5]) ٦/٢٢٧.

([6]) ٢/٤٧٧.

([7]) ١٩/ ٦٨ و ٢١/٢٤٢.

([8]) ٦/٩٠.

([9]) عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٣٣ / ٢٨٧)وينظر:النهاية في غريب الأثر(٣/٤٩٢).

([10]) ينظر: غريب الحديث للخطابي(٣/٥٧)، ومعجم مقاييس اللغة(٥/١٠٨)، ولسان العرب(٣ / ٣٥٧).

٢ــ (وفيه حسن خلق النبي وتواضعه وعظمته في صدور أصحابه)[1].

٣ــ تصغير شأن الدنيا وتحقير أمرها.

الحديث(٣٦):

قال ابن حبان في الحديث(٧٢١): أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف[2] حدثنا نصر بن علي[3] حدثنا يزيد بن زُرَيْع[4] حدثنا ابن عون[5] عن الشَّعْبي[6]

عن النعمان بن بَشِير[7] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ - وَرُبَّمَا قَالَ: مُتَشَابِهَةٌ – [وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنَّ اللهَ حَمَى حِمًى]

---

[1] عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٢١ / ٣٤٦).

[2] في الأصل محمد ولعله تصحف إلى أحمد، وورد كذلك في التعليقات الحسان، ابن موسى بن جَوْصا الهاشمي روى عن نصر بن علي علي وأبي زرعة الدمشقي ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم، وعنه ابن حبان والطبراني وحمزة الكناني وغيرهم، توفي سنة ٣٢٠هـــ، وهو ثقة حافظ إمام، وثقه الطبراني والذهبي وغيرهما، ينظر ترجمته في: الأنساب(٢/١٢٢)، وتذكرة الحفاظ(٣/٧٩٥)، وتوضيح المشتبه(٣/٢٦٦).

[3]أبو عمرو، ابن نصر بن علي الجهضمي الأزدي، روى عن أبيه وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ويزيد بن زُرَيْع وغيرهم، وعنه النسائي النسائي وابن خزيمة توفي سنة ٢٥٠هــ، وهو ثقة وثقه النسائي وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/٤٧١)، والثقات لابن حبان(٩/٢١٧)، والتعديل والتجريح(٢/٧٧٤).

[4] تقدمت ترجمته في الحديث(٢٧)، وهو ثقة متقن.

[5]أبو عون، عبد الله بن عون بن أرطبان البصري، روى عن الحسن البصري وأنس بن سيرين وعامر الشعبي وغيرهم، وعنه إبراهيم بن بن يزيد البصري وعبد الله بن المبارك ويزيد بن زُرَيْع وغيرهم، توفي سنة ١٥١هــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وابن حبان ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٥/١٦٣)، والجرح والتعديل(٥/١٣٠)، والثقات لابن حبان(٧/٣)، وتهذيب الكمال(١٥/٣٩٤).

[6]الشَّعْبِي بفتح الشين وسكون العين المهملة عامر بن شراحيل، روى عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة وغيرهم، وعنه عبد الله بن عون وإبراهيم بن مهاجر وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم، توفي سنة ١٠٣هــ، وهو ثقة فقيه مشهور، وثقه الذهبي وغيره ينظر ترجمته في: الإكمال(٥/١١٩)، وتهذيب الكمال(١٤/٢٨)، والكاشف(١/٥٢٢).

[7]ابن سعد الأنصاري المدني، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وخاله عبد الله بن رواحة وعمر بن الخطاب وغيرهم، وعنه ابنه محمد ومولاه حبيب بن سالم وعامر الشعبي وغيرهم، توفي سنة ٦٤هــ، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/٤٤٤)، ورجال صحيح البخاري(٢/٧٥١)، وسير أعلام النبلاء(٥/٤٠٦)، والإصابة في تمييز الصحابة(٦/٤٤٠).

وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَى - وَرُبَّمَا قَالَ: مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ – [وَإِنَّ مَنْ خَالَطَ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ]).

رواه البخاري في الإيمان ــ بَاب فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ(٥٢) من طريق أَبِي نُعَيْمٍ قال: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بن أبي زائدة عَنْ عَامِرٍ الشعبي قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا إِنَّ حِمَى اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ).

ورواه البخاري في البيوع ــ بَاب الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ(٢٠٥١) من طريق ابْن أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: (الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنْ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتْرَكَ وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشُكُّ فِيهِ مِنْ الْإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ وَالْمَعَاصِي حِمَى اللهِ مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ).

ورواه مسلم في المساقاة ــ باب أخذ الحلال(١٥٩٩) من طريق زكرياء بن أبي زائدة عن عامر الشَّعْبِي عن النعمان بن بَشِير قال: سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه): (إنّ الحلالَ بَيِّنٌ وإنّ الحرامَ بَيِّنٌ وبينَهُما مُشْتَبِهَاتٌ لا يعلمُهُنَّ كثيرٌ منَ الناسِ فمنِ اتقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لدينِهِ وعِرْضِهِ ومنْ وقعَ في الشبهاتِ وقعَ في الحرامِ كالراعي يرعَى حولَ الحِمَى يُوشِكُ أنْ يرتعَ فيهِ أَلَا وإنّ لكلِ مَلِكٍ حِمَى أَلَا وإنّ حَمَى اللهِ محارمُهُ ألا وإنّ في الجسدِ مُضْغَةً إذا صَلُحَتْ صَلُحَ الجسدُ كلُّهُ وإذا فَسدَتْ فسدَ الجسدُ كلُّهُ أَلَا وهيَ القَلْبُ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنَّ اللهَ حَمَى حِمًى].

(٢) [وَإِنّ مَنْ خَالَطَ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ــ أخرجها النسائي في السنن الصغرى(٥٧١٠)(٣٢٧/٨) من طريق يزيد بن زُرَيْع بن يزيد عن ابن عون به، و(٤٤٥٣)(٢٤١/٧) من طريق خالد بن الحارث بن سليم عن ابن عون به.

٢ــ وأبو داود(٣٣٢٩)(٢٦٣/٢) من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الكناني عن عبد الله بن عون عن عامر الشعبي عن النعمان بن بشير.

٣ــ والبزار(٣٢٦٨)(٢١٩/٨) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن ابن عون به.

٤ــ وابن الجارود(٥٥٥)(١٤٤/١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم(وهو ابن عُلَيَّة) عن ابن عون به.

٥ــ وأبو عوانة(٤٤٣٩)(١٠٨/٦) من طريق يزيد بن هارون بن زاذي عن ابن عون به، وعبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف عن ابن عون به، والنضر بن شُمَيْل عن ابن عون به.

٦ــ والطبراني في الأوسط(٢٤٧٢)(٥٩/٣) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الرحمن بن حماد الشُّعَيْثِي عن ابن عون به بلفظ[يوشك أن يخالطه].

٧ــ والبيهقي في السنن الكبرى(١١١٣١)(٣٣٤/٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف عن ابن عون به.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على عبد الله بن عون بن أرطبان، وقد زاد يزيد بن زُرَيْع عدة زيادات عند ابن حبان، وتوبع عليها تابعه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الكِنَاني[١] ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي[١] وخالد

(١) ينظر: الثقات لابن حبان(١٥٤/٧)، والتعديل والتجريح(٩١٥/٢)، وميزان الاعتدال(٥٤٤/٢).

بن الحارث بن سليم[2] وإسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم(ابن عُلَيَّة)[3] ويزيد بن هارون بن زاذي[4] وعبد الوهاب ابن عطاء الخَفَّاف[5] والنضر بن شُمَيْل[6] ومحمد بن عبد الله الأنصاري[7] وعبد الرحمن بن حماد الشُّعَيْثِي[8] وهؤلاء كلهم ثقات، وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها جماعة من الثقات و لم يخالفهم غيرهم.

تنبيه: اختلف الرواة عن محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، فروى عنه محمد بن المثنى بن عبيد[9] عند البخاري بدون زيادة، ويحيى بن حكيم بن يزيد المقوِّم[10] عند البزار بالزيادة، وكلاهما ثقتان ولا منافاة بين الروايتين.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في تعليقه على سنن أبي داود[11] والنسائي[12]

وفي التعليقات الحسان[13] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[14].

([1]) تقدمت ترجمته في الحديث(١١).

([2])تقدمت الإشارة إليه في الحديث(١١).

([3])ينظر:طبقات الحنابلة(١/٩٧)، و تهذيب الكمال(٣/٢٣)، وتقريب التهذيب(١/١٠٥).

([4])تقدمت الإشارة إليه في الحديث(٢)، وهو ثقة.

([5])ينظر:الثقات للعجلي(٢/١٣٧)، والجرح والتعديل(٦/٧٢)، والثقات لابن حبان(٧/١٣٣).

([6]) تقدمت ترجمته في الحديث(٩)، وهو ثقة.

([7]) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

([8])ينظر:الجرح والتعديل(٥/٢٢٥)، والثقات لابن حبان(٨/٣٧٨)، والتعديل والتجريح(٢/٨٦٢).

([9]) تقدمت الإشارة إليه في الحديث(١٨).

([10]) ينظر: الثقات لابن حبان(٩/٢٦٦)، والكاشف(٢/٣٦٤)، وتقريب التهذيب(٢/٥٨٩).

([11]) ٢/٢٦٣.

([12]) ٧/٢٤١ و٨/٣٢٧.

([13]) ٢/١٤٤.

([14]) ٢/٤٩٧.

رابعا: غريب الحديث:

(يرتع) رَتَعَ كمنعَ رَتْعاً ورُتُوعاً ورِتاعاً بالكسر: أَكَلَ وشرِبَ ما شاءَ في خِصْبٍ وسَعَةٍ أو هو الأَكلُ والشُّرْبُ رَغَداً في الرِّيفِ أو بِشَرَهٍ أي يطُوف به ويدُور حَوله ويجعل دوابه تأكل منه(١).

(يجسر) يقع في الحرام ويتجرأ عليه (جسر) جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُوراً وجَسارَةً مضى ونفَذ وجَسَرَ على كذا يَجْسُر جَسارَةً وتَجاسَر عليه أَقدم(٢).

خامسا: الفائدتان المتعلقتان بهذه الزيادات:

١ــ حماية الله تعالى لحماه.

٢ــ عدم التورع عن الشبهات سبب للجرأة على الوقوع في المحرمات.

الحديث(٣٧):

قال ابن حبان في الحديث(٧٣٨): أخبرنا الحسن بن سفيان(٣) حدثنا جعفر بن مِهْرَان السَّبَّاك(٤) حدثنا

حدثنا

عبد الوارث(١) عن محمد بن جُحَادة(٢) عن الحكم بن عتيبة(٣) عن مجاهد(٤) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى(٥)

ليلى(٥) عن أُبَيِّ بن كعب(٦) أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِأَضَاةِ(٧) بَنِي

---

(١)ينظر: النهاية في غريب الأثر(٢ / ٤٧٢)، ولسان العرب(٨/١١٢)، والقاموس المحيط (١ / ٩٣٠).

(٢) ينظر: لسان العرب(٤ / ١٣٦)، وفتح الباري لابن رجب(١/٢٠٧)، وتاج العروس من جواهر القاموس(١٠ / ٤٢٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(٤)أبو سلمة، السَّبَّاك بفتح السين المهملة والباء الموحدة المشددة بعدهما ألف من أهل البصرة، روى عن عبد الوارث بن سعيد والفضل والفضل بن عياض ومسلمة بن علقمة وغيرهم، وعنه الحسن بن سفيان وأبو يعلى وأبو زرعة الرازي وغيرهم، توفي سنة٢٣٢هـــ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي عنه: موثق له ما ينكر، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٨/١٦٠)، وميزان الاعتدال(١/٤١٨)، وتوضيح المشتبه(٥/٩).

غِفَارٍ فَقَالَ: ([يَا مُحَمَّدُ] إِنّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ [وَاحِدٍ] فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ [أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ] فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: إِنّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَالَ: أَسْأَلُ اللهِ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ [أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ] فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: إِنّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ قَالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ [أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ] فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَاكَ قَالَ: فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: إِنّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْهَا فَهُوَ كَمَا قَرَأَ).

رواه مسلم في صلاة المسافرين ــ باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف(٨٢١) من طريق غُنْدَر ومحمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن أُبَيٍّ بن كعب: (أَنَّ

([1])أبو عبيدة، ابن سعيد بن ذكوان التميمي، روى عن إسحاق بن سويد العدوي ومحمد بن جحادة ويحيى البكاء وغيرهم، وعنه ابنه عبد الصمد وأبو معمر المقعد وجعفر بن مهران وغيرهم، توفي سنة ١٨٠هـــ، وهو ثقة حجة ثبت لكنه قدري وثقه الذهبي، ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٤٧٨/١٨)، والكاشف(٦٧٣/١)، ومغاني الأخيار(٣٠١/٣).

([2]) الكوفي روى عن الحسن البصري وطلحة بن مصرف والحكم بن عتيبة وغيرهم، وعنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الوارث بن سعيد وغيرهم، توفي سنة ١٣١هـــ، وهو ثقة وثقه ابن حبان والذهبي وابن حجر ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٤٠٤/٧)، وسير أعلام النبلاء(١٧٤/٦)، وتقريب التهذيب(٤٧١/٢).

([3])الكوفي روى عن مجاهد بن جبر وأبي جحيفة وزيد بن أرقم وغيرهم، وعنه محمد بن جحادة وسليمان الأعمش وشعبة بن الحجاج وغيرهم، توفي سنة ١١٥هـــ، وهو ثقة ثبت ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يدلس، ووثقه ابن معين وعبد الرحمن بن مهدي والذهبي، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٢٣/٣)، والثقات لابن حبان(١٤٤/٤)، والتعديل والتجريح(٥٢٨/٢)، والكاشف(٣٤٤/١).

([4])ابن جبر وتقدمت ترجمته في الحديث(٢٤)، وهو ثقة فقيه متقن.

([5])أبو عيسى، اسم أبي ليلى يسار ويقال بلال الأنصاري، روى عن أبيه وعثمان بن عفان وأُبَيٍّ بن كعب وغيرهم، وعنه مجاهد بن جبر وعمرو بن ميمون وسليمان الأعمش وغيرهم، توفي سنة ٨٣هـــ، وهو ثقة وثقه ابن معين والعجلي ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٨٦/٢)، ورجال صحيح البخاري(٤٥٩/١)، وتهذيب الكمال(٣٧٢/١٧).

([6])ابن قيس بن عبيد، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه أبو أيوب الأنصاري وابن عباس وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم، توفي سنة ٢٢هـــ، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٥/٣)، والتعديل والترجيح(٣٩٨/١)، وأسد الغابة(٣٠/١)، وتهذيب الكمال(٢٦٢/٢).

([7])الأضَاة بوزن الحَصَاة: الغَدِير وجمعها أضًى وإضاة كَأَكَمٍ وإكَامٍ، ينظر: النهاية في غريب الأثر(١ / ١٢٥).

النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ – قَالَ – فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ. فَقَالَ: « أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ ». ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَالَ: « أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ ». ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ. فَقَالَ: « أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ ». ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [يَا مُحَمَّدُ].

(٢) [وَاحِدٍ].

(٣) [أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ــ أخرجها أبو يعلى في معجمه(١٢٣)(١/١٢٠) من طريقه عن جعفر بن مِهْرَان عن عبد الوارث بن سعيد به وفيه: [واحد][فسئل الله لهم التخفيف].

٢ــ وأبو عوانة(٣١٠٨)(٤/٤٤٦) من طريق محمد بن عمر بن حفص الأصفهاني عن عبد الوارث بن سعيد بإسناده وفيه: [واحد][سل لهم التخفيف].

٣ــ والشاشي في مسنده(١٣٧٨)(٤/٢١٠) من طريق أبي مَعْمَر عبد الله بن عمرو بن ميسرة التميمي عن عبد الوارث بن سعيد به وفيه: [واحد][معافاته ومغفرته سل لهم التخفيف].

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على الحكم بن عتيبة، وقد زاد محمد بن جحادة عدة زيادات عند ابن حبان وتفرد بها، والسند إليه كلهم ثقات عدا جعفر بن مِهْرَان فهو لا بأس به، و لم يتفرد جعفر، بل قد توبع على هذه الزيادات تابعه محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني[1] وهو ثقة وعليه فهي زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[2] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[3].

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ـــ نداء المنادى قبل توجيه الخطاب إليه أدعى لانتباهه.

٢ـــ توكيد الحرف الذي أُمر أن يُقرِئ الرسول صلى الله عليه وسلم أمته عليه بأنه حرف واحد.

٣ـــ طلب جبريل عليه السلام من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يسأل لأمته التخفيف.

الحديث(٣٨):

قال ابن حبان في الحديث(٧٤٤): أخبرنا عمر بن محمد الهمداني[4] قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى[5] الأعلى[5] قال:

---

(1)ينظر: تاريخ أصبهان(٣٢٣/١)، والأنساب(١١٤/٢)، وسير أعلام النبلاء(٢٧١/١٥).

(2) ١٥٥/٢.

(3)١٣/٣.

(4) تقدمت ترجمته في الحديث(٥)، وهو ثقة ثبت حافظ.

(5) الصنعاني روى عن المعتمر بن سليمان وخالد بن الحارث ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وغيرهم، وعنه مسلم والترمذي وعمر بن محمد الهمداني وأبو زرعة الرازي وغيرهم، توفي سنة٢٤٥هـــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٦/٨)، والثقات لابن حبان(١٠٤/٩)، والكاشف(١٩١/٢).

حدثنا معتمر بن سليمان[1] قال: سمعت حُمَيْدًا[2] قال: سمعت أنسا[3] قال: كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَان قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ [عُدَّ فِينَا ذُو شَأْنٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمْلِ عَلَيْهِ {غَفُورًا رَحِيمًا} فَيَكْتُبُ (عَفُوًّا غَفُورًا) فَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: (اكْتُبْ) وَيُمْلِي عَلَيْهِ {عَلِيمًا حَكِيمًا} فَيكْتُبُ (سَمِيعًا بَصِيرًا) فَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: (اكْتُبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ) قَالَ:] فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: [أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ــ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ ــ] إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُبُ مَا شِئْتُ فَمَاتَ [فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ: (إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ) قَالَ: فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَأَتَيْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنّ الّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ] فَوَجَدْتُهُ مَنْبُوذًا فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا: دَفَنَّاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ.

رواه البخاري في المناقب ــ باب علامات النبوة في الإسلام(٣٦١٧) من طريق أَبي مَعْمَرٍ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بن سعيد حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن صهيب عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: (كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَادَ نَصْرَانِيًّا فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ).

ورواه مسلم في صفات المنافقين من طريق محمد بن رافع(٢٧٨١) قال حدثنا أبو النضر حدثنا سليمان (وهو ابن المغيرة) عن ثابت بن أسلم عن أنس بن مالك قال: (كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِى النَّجَّارِ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَانْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ – قَالَ – فَرَفَعُوهُ قَالُوا: هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ فَأُعْجِبُوا بِهِ فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ فَحَفَرُوا

---

(1)تقدمت ترجمته في الحديث(٢)، وهو ثقة.

(2)الطويل وتقدمت ترجمته في الحديث(٢)، وهو ثقة.

(3)تقدمت ترجمته في الحديث(١).

لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا فَتَرَكُوهُ مَنْبُوذًا.)

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [عُدَّ فِينَا ذُو شَأْنٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمْلِ عَلَيْهِ {غَفُورًا رَحِيمًا} فَيَكْتُبُ (عَفُوًّا غَفُورًا) فَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: (اكْتُبْ) وَيُمْلِي عَلَيْهِ {عَلِيمًا حَكِيمًا} فَيكْتُبُ (سَمِيعًا بَصِيرًا) فَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: (اكْتُبْ أَيّهُمَا شِئْتَ) قَالَ:].

(٢) [أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ــ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ ــ].

(٣) [فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ: (إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ) قَالَ: فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَأَتَيْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنّ الّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ــ أخرجها أحمد(١٢٢١٥)(٢٤٧/١٩) من طريق يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس ومن طريق عبد الله بن بكر السهمي عن حميد عن أنس بنحو ألفاظ الزيادة، والبزار(٦٥٧٦)(٢٩٦/٢) من طريق خالد بن الحارث عن حميد الطويل عن أنس بنحو ألفاظ الزيادة، والطحاوي في مشكل الآثار(٣٢١١)(٥٤/٨) من طريق عبد الله بن بكر السهمي عن حميد الطويل عن أنس ومن طريق يحي بن أيوب الغافقي عن حميد عن أنس بنحو ألفاظ الزيادة، والبيهقي في السنن الصغرى(١٠٢٨)(٣٢٧/١) من طريق يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بنحو ألفاظ الزيادة، والبغوي في شرح السنة(٣٧٢٥)(٣٠٦/١٣) من طريق يزيد بن هارون عن حميد عن أنس بنحو ألفاظ الزيادة.

٢ــ وأحمد(١٣٥٧٣)(١٩٣/٢١) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بنحو ألفاظ الزيادة، وأبو داود الطيالسي(٢٠٢٠)(٣٢٧/١) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن

مالك بنحو ألفاظ الزيادة، وعبد بن حميد(١٣٥٤)(١/٤٠٠) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بنحو ألفاظ الزيادة.

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار الحديث على أنس بن مالك رضي الله عنه،وقد زاد حُمَيْد الطويل عدة زيادات عند ابن حبان، وتابعه عليها ثابت بن أسلم وهو ثقة[1]، وعليه فهذه الزيادة صحيحة زادها جماعة من الثقات وقويت بالطرق الأخرى.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[2] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[3] وكذلك تعليقه على مسند أحمد قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[4].

تنبيه: اختلف الرواة عن ثابت بن أسلم البناني فروى عنه سليمان بن المغيرة عند مسلم بدون زيادة، وروى عنه حماد بن سلمة[5] عند الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد بهذه الزيادة وهؤلاء كلهم أئمة ثقات ولا منافاة بين الروايتين.

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادة:

١ــ إثبات معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أخبر أن الأرض لن تقبله وبالفعل نبذته.

٢ــ ليس الخبر كالمعاينة، إتيان أبي طلحة لتلك الأرض لزيادة يقينه ولا يقدح ذلك في تصديقه.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

(٢) ٢/١٥٩.

(٣) ٣/٢٠.

(٤) ١٩/٢٤٧.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة تغير في آخر عمره.

٣ـــ الاغترار بالعلم سبب لسخط الله وغضبه(أنا أعلمكم بمحمد صلى الله عليه وسلم).

تنبيه: قال الطحاوي في شرح مشكل الآثار(بتصرف): إن هذه الكتابة يحتمل أن تكون في كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس للدعوة ونشر الإسلام مما يكون بالمعنى وليست كتابة لألفاظ القرآن فإنه

لا يجوز فيها تغيير ألفاظ القرآن والله أعلم[١].

الحديث(٣٩):

قال ابن حبان في الحديث(٧٤٧): أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب[٢] بالأهواز[٣] قال: حدثنا مَعْمَرُ بن سهل[٤] قال: حدثنا عامر بن مُدْرِك[٥] قال: حدثنا إسرائيل[٦] عن عاصم[٧]

([١]) ٨/٥٤.

([٢]) أبو العباس، ابن يوسف بن معقل بن سنان الأموي، روى عن مَعْمَر بن سهل وأحمد بن يوسف وأحمد بن الأزهر وغيرهم، وعنه ابن حبان وابن منده وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم، توفي سنة ٢٨٤هـــ، وهو ثقة إمام وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق(٥٦/٢٨٧)، وتذكرة الحفاظ(٣/٨٦٠)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٤٥٢).

([٣])ناحية بين البصرة وفارس، ويقال لها خوزستان، بها عمارات ومياه وأودية كثيرة، وأنواع الثمار والسكر والرز الكثير لكنها في صيفها لا يفارق الجحيم. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد(١ / ٦٠).

([٤]) ابن معمر الأهوازي، روى عن عبيد الله بن موسى ويزيد بن هارون وعامر بن مدرك وعنه محمد بن يعقوب، قال عنه ابن حبان: شيخ متقن يغرب وذكره في الثقات(٩/١٩٦).

([٥])الحارثي روى عن إسرائيل بن يونس ومالك بن مغول وسفيان الثوري، وعنه مَعْمَر بن سهل وأحمد بن إسحاق الأهوازي وعمر بن بن شيبة وهو شيخ ربما أخطأ وهو لين الحديث، قال أبو حاتم: هو شيخ، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وقال ابن حجر: لين الحديث، ينظر ترجمته في:الجرح والتعديل(٦/٣٢٨)، والثقات لابن حبان(٨/٥٠١)، وتقريب التهذيب(٢/٢٨٨).

([٦])ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعِي الكوفي، روى عن إبراهيم بن عبد الأعلى وإبراهيم بن مهاجر وعاصم بن أبي النجود وغيرهم، وعنه أحمد بن خالد الوهبي وأحمد بن عبد الله بن يونس وعامر بن مُدْرِك وغيرهم، توفي سنة١٦٠هـــ، وهو ثقة متقن وثقه ابن حبان وغيره ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٦/٧٩)، والتعديل والتجريح(١/٤٠٢)، وتهذيب الكمال(٢/٥١٥).

([٧])ابن بَهْدَلَة وهو ابن أبي النجود الكوفي، روى عن زِرِّ بن حُبَيْش وأبي عبد الرحمن السلمي ومصعب بن سعد وغيرهم، وعنه إسرائيل إسرائيل بن يونس وأبو بكر بن عياش وحماد بن سلمة وغيرهم، توفي سنة١٢٨هـــ، وهو ثقة قال أبو حاتم: محله الصدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني: في حفظه شيء يعني للحديث لا للحروف، وقال الذهبي: كان ثبتا في القراءة صدوقا في الحديث،

عن زر(1) عن عبد الله(2) قال: [أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ فَقُلْتُ لِرَجُلٍ: اقْرَأْ عَلَيَّ] فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ أَحْرُفًا لَا أَقْرَؤُهَا فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ؟ فَقَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ تَغَيُّرٌ وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الْاخْتِلَافَ فَقَالَ: (إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِالْاخْتِلَافِ) [فَأَمَرَ عَلِيًّا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عُلِّمَ] فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمُ الْاخْتِلَافُ قَالَ: [فَانْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفًا لَا يَقْرَأُ صَاحِبُهُ].

رواه البخاري في الْخُصُومَاتِ ــ بَاب مَا يُذْكَرُ فِي الْإِشْخَاصِ وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِ(٢٤١٠) من طريق أَبِي الْوَلِيدِ قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ: (سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً سَمِعْتُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ قَالَ: شُعْبَةُ أَظُنُّهُ قَالَ: لَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا).

ورواه البخاري في أحاديث الأنبياء(٣٤٧٦) من طريق آدم قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ الْهِلَالِيَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: (سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ خِلَافَهَا فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ وَقَالَ: كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا).

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٧/٢٥٦)، والتعديل والتجريح(٣/٩٩٤)، وسير أعلام النبلاء(٥/٢٥٧)، وتقريب التهذيب(٢/٢٨٥).

(1)أبو مريم، ابن حُبَيْش، روى عن عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وغيرهم، وعنه عاصم بن أبي النجود وأبو إسحاق الشيباني توفي سنة ٨٢هـ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٤/٢٦٩)، والتعديل والتجريح(٢/٥٩٨)، والكاشف(١/٤٠٢).

(2)ابن مسعود وتقدمت ترجمته في الحديث(٦).

ورواه البخاري في فضائل القرآن ــ باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم(٥٠٦٢) من طريق سُلَيْمَان ابْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ (أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ فَاقْرَأَا أَكْبَرُ عِلْمِي قَالَ: فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَأُهْلِكُوا).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ فَقُلْتُ لِرَجُلٍ: اقْرَأْ عَلَيَّ].

(٢) [فَأَمَرَ عَلِيًّا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عُلِّمَ].

(٣) [فَانْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفًا لَا يَقْرَأُ صَاحِبُهُ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ــ أخرجها ابن أبي شيبة في مسنده(٣١٨)(٢١٥/١) من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن عاصم عن زر عن ابن مسعود، والحاكم(٢٨٨٥)(٢٤٣/٢) من طريق أبي عوانة وضاح بن عبد الله اليشكري عن عاصم به، ومن طريق عبيد الله بن موسى بن باذام عن إسرائيل عن عاصم به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة.

٢ــ وأحمد(٣٩٨١)(٨٨/٧) من طريق أبي بكر وهيب بن خالد بن عجلان عن عاصم به، و(٣٩٩٢)(١٠٠/٧)و(٤٣٢٢)(٣٤٥/٧) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به.

٣ــ وأبو يعلى(٥٠٥٧)(٤٧٠/٨) من طريق أبي بكر بن عياش بن سالم عن عاصم به.

٤ــ والطبراني في الأوسط(٣٤١٨)(٣٦٥/٣) من طريق أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن بن عاصم الدالاني عن عاصم به.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقد زاد زِر بن حبيش عدة زيادات عند ابن حبان، وتفرد بها وهو ثقة والسند إليه كلهم ثقات عدا عامر بن مُدْرِك فيه لين، وتابع عامرًا عبيدُ الله بن موسى بن باذام العبسي وهو ثقة[1]، وفي سند ابن حبان: عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام، وعليه فهذه زيادة مقبولة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الحاكم قال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة، والذهبي في التلخيص قال: صحيح[2]، والألباني في التعليقات الحسان قال: حديث حسن[3] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[4] ومسند أحمد[5] قال: إسناده حسن.

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادة:

١ـــ اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بتلاوة القرآن الكريم ومدارسته.

٢ـــ أمر الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته أن يقرأ كل منهم كما عُلِّمَ.

٣ـــ استجابة الصحابة لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم(فانطلقنا وكل رجل منا ...).

---

(1) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري.

(2) ٢/٢٤٣.

(3) ٢/١٦١.

(4) ٣/٢٣.

(5) ٧/١٠٠ و٧/٣٤٥.

الحديث(٤٠):

قال ابن حبان في الحديث(٧٥٦): أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة[١] قال: حدثنا يزيد بن موهب[٢] قال: حدثنا الـــمُفَضَّل بن فضالة[٣] عن ابن جريج[٤] عن ابن أبي مليكة[٥] عن يحيى بن حكيم بن صفوان[٦] عن عبد الله بن عمرو[٧] قال: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (اقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ) قَالَ: [فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي] فَقَالَ: (اقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ) [قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي] قَالَ: (اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ) [فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي] قَالَ: (اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ) [فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي] فَأَبَى.

---

(١)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة إمام.

(٢)تقدمت ترجمته في الحديث(١٣)، وهو ثقة.

(٣)أبو معاوية، ابن عبيد الحميري، روى عن ربيعة بن سيف المعافري وعبد الملك بن جريج وعياش بن عباس القتباني وغيرهم، وعنه يزيد ابن موهب وحسان بن عبد الله الواسطي وزكريا بن يحيى القضاعي وغيرهم، توفي سنة ١٨١هـــ، وهو ثقة إمام ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي والسيوطي وغيرهما ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٩/١٨٤)، والتعديل والتجريح(٢/٧٦٢)، وتهذيب الكمال(٢٨/٤١٥)، والكاشف(٢/٢٨٩)، وطبقات الحفاظ(١/٤٢).

(٤)هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وتقدمت ترجمته في الحديث(٨)، وكان يدلس ولكنه صرح بالسماع في الرواية التالية فانتفت شبهة تدليسه.

(٥)عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة بالتصغير، روى عن ابن عباس وابن الزبير ويحيى بن حكيم بن صفوان وغيرهم، وعنه وعنه ابن جريج وأيوب والليث وغيرهم، توفي سنة ١١٧هـــ، وهو ثقة فقيه وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٥/٩٩)، والثقات لابن حبان(٥/٢)، والتعديل والتجريح(٢/٨٤٠)، وتقريب التهذيب(٢/٣١٢).

(٦)روى عن عبد الله بن عمرو وعنه ابن أبي مليكة ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: وُثِّق وقال ابن حجر: مقبول، ينظر ترجمته في:الجرح والتعديل(٩/١٣٤)، والثقات لابن حبان(٥/٥٢٢)، والكاشف(٢/٣٦٤)، وتقريب التهذيب(٢/٥٨٩).

(٧) تقدمت ترجمته في الحديث(٢٤).

وقال ابن حبان في الحديث(٧٥٧): أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى[1] قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري[2] قال: حدثنا يحيى القطان[3] عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن يحيى بن حكيم عن عبد الله بن عمرو بنحو لفظه.

رواه البخاري في فضائل القرآن ــ باب في كم يقرأ القرآن(٥٠٥٢) من طريق مُوسَى بن إسماعيل قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ وَضَّاح بن عبد الله عَنْ مُغِيرَةَ بن مِقْسَم عَنْ مُجَاهِد بن جبر عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: (أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا فَتَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا وَلَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا مُنْذُ أَتَيْنَاهُ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: الْقَنِي بِهِ فَلَقِيتُهُ بَعْدُ فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟ قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ قَالَ وَكَيْفَ تَخْتِمُ؟ قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ قَالَ: صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً وَاقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا قَالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً فَلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبْعَ مِنْ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنْ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتْرُكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو عَبْد اللهِ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي ثَلَاثٍ وَفِي خَمْسٍ وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ)

ورواه البخاري في فضائل القرآن ــ باب في كم يقرأ القرآن(٥٠٥٤) من طريق إسْحَاق قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ بن عبد الرحمن عَنْ يَحْيَى بن صالح عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف قَالَ: وَأَحْسِبُنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ

([1])تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

([2])تقدمت ترجمته في الحديث(١٨)، وهو ثقة.

([3])تقدمت ترجمته في الحديث(١٩)، وهو ثقة متقن.

عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ).

ورواه البخاري في الصوم ــ بَاب صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ(١٩٧٨) من طريق مُحَمَّد بْن بَشَّارٍ قال: حَدَّثَنَا محمد بن جعفر غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بن الحجاج عَنْ مُغِيرَةَ بن مِقْسَم قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِد بن جبر عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (صُمْ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا فَقَالَ: اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: فِي ثَلَاثٍ).

ورواه مسلم في الصيام ــ باب النهي عن صوم الدهر(١١٥٩)(١٨٢) من طريق عبدالله بن محمد الرومي حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) حدثنا يحيى بن صالح قال: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ حَتَّى نَأْتِيَ أَبَا سَلَمَةَ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ رَسُولاً فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَإِذَا عِنْدَ بَابِ دَارِهِ مَسْجِدٌ – قَالَ – فَكُنَّا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا. فَقَالَ: إِنْ تَشَاءُوا أَنْ تَدْخُلُوا وَإِنْ تَشَاءُوا أَنْ تَقْعُدُوا هَاهُنَا. قَالَ: فَقُلْنَا: لاَ بَلْ نَقْعُدُ هَا هُنَا فَحَدِّثْنَا. قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ – رضي الله عنهما – قَالَ: كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ قَالَ: فَإِمَّا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ ». قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلاَّ الْخَيْرَ. قَالَ: «فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ». قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا قَالَ: فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ ». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا». قَالَ: « وَاقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: « فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ ». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: « فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ ». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: « فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ». قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ. قَالَ: وَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: « إِنَّكَ لاَ تَدْرِى لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عُمْرٌ

». قَالَ: فَصِرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا كَبِرْتُ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةَ نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم).

ورواه مسلم في الصيام ــ باب النهي عن صوم الدهر(١١٥٩)(١٨٤) من طريق القاسم بن زكرياء حدثنا عبيدالله بن موسى عن شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن صالح عن محمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف قال (وأحسبني قد سمعته أنا من أبي سلمة) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ». قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً. قَالَ: « فَاقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً ». قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً. قَالَ: « فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ».

أولا: تحديد الزيادة:

[فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي].

ثانيا: تخريج الزيادة:

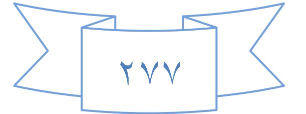
١ــ أخرجها النسائي في السنن الكبرى(٨٠٦٤)(٥/٢٤) من طريق المفضل بن فضالة عن ابن جريج به.

٢ــ وابن ماجه(١٣٤٦)(١/٤٢٨) وأحمد(٦٥١٦)(١١/٦٧) من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج به.

٣ــ وعبد الرزاق في مصنفه(٥٩٥٦)(٣/٣٥٥) من طريقه وأبو نُعَيْم في الحلية(١٠٠٠)(١/٢٨٥) من طريقه عن ابن جريج عن ابن أبي مُلَيْكة عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن ابن عمرو.

٤ــ وأحمد(٦٨٧٣)(١١/٤٥٩) من طريق عبد الرزاق بن همام بن نافع عن ابن جريج به.

ثالثا: النظر والترجيح:



هذا الحديث يدور على عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد زاد يحيى بن حكيم بن صفوان عدة زيادات عند ابن حبان، وتفرد بها وهو مقبول والسند إليه كلهم ثقات وعليه فهذه زيادة مقبولة.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه[1] وفي التعليقات الحسان[2] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد[3].

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادة:

١ـــ الاستمتاع والتلذذ بالعبادة من صفات الصالحين.

٢ـــ استغلال فترة الشباب والقوة في الطاعة والعبادة.

٣ـــ الإصرار على فعل الخير والطاعات.

الحديث(٤١):

قال ابن حبان في الحديث(٧٧٦): أخبرنا الحسين بن مودود أبو عروبة[4] حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي[5] حدثنا أبو المغيرة[6] حدثنا ابن ثوبان[1]

---

[1] ١/٤٢٨.

[2] ٢/١٦٦و١٦٧.

[3] ١١/٦٧ و ١١/٤٥٩.

[4] تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ محدث.

[5] أبو سليمان وقيل أبو عمرو، ابن كثير بن دينار، روى عن محمد بن حمير وسفيان بن عيينة وأبي المغيرة الخولاني وغيرهم، وعنه الحسين ابن مودود أبو عروبة وأبو زرعة الرازي وأبو داود وغيرهم، توفي سنة ٢٥٥هـــ، وهو ثقة إمام وثقه أبو حاتم وابن حبان والذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٩/١٧٤)، والثقات لابن حبان(٩/٢٦٥)، والكاشف(٢/٣٧١).

[6] عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والأوزاعي وصفوان بن عمرو وغيرهم، وعنه محمد بن إسماعيل البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي ويحيى بن عثمان الحمصي وغيرهم، وتوفي سنة ٢١٢هـــ، وهو ثقة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٢/١٠٠)، والثقات لابن حبان(٨/٤١٩)، والتعديل والتجريح(٢/٩١٥).

عن الحسن بن الحر[2] عن العلاء بن عبد الرحمن[3] عن أبيه[4] عن أبي هريرة[5] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ) قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ [إِنِّي أَحْيَانًا] أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ قَالَ: [فَغَمَزَ ذِرَاعِي ثُمَّ قَالَ: يَا فَارِسِيُّ] اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَنِصْفُهَا لِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} قَالَ اللهُ: حَمَدَنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} يَقُولُ اللهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ: {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي وَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي يَقُولُ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} وَمَا بَقِيَ فَلِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} فَهَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ).

([1]) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي، روى عن أبيه والحسن بن الحر وعبد الله بن الفضل الهاشمي وغيرهم، وعنه الوليد بن مسلم وعلي بن عباس العنسي وأبو المغيرة وغيرهم، توفي سنة١٦٥هـ، وهو صدوق يخطئ مختلف فيه فمنهم من وثقه مثل: أبو حاتم ودحيم وابن حبان ومنهم من لم يوثقه ورماه بالقدر مثل ابن معين والنسائي والأكثر على تضعيفه والله أعلم ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٥/٢٦٥)، والجرح والتعديل(٥/٢١٩)، والثقات لابن حبان(٧/٩٢)، وتقريب التهذيب(٢/٣٣٧).

([2]) ابن الحكم النخعي، روى عن العلاء بن عبد الرحمن وعبدة بن أبي لبابة وأبي الطفيل وغيرهم، وعنه حسين الجعفي وحميد بن عبدالرحمن الرُّؤَاسِي وابن ثوبان وغيرهم، توفي سنة ١٣٣هـ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم والذهبي، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣/٨)، وتهذيب الكمال(٦/٨٠)، والكاشف(١/٣٢٢)، والوافي بالوفيات(٤/١٢٦).

([3])الجهني روى عن أبيه وأنس بن مالك وعبد الله بن عمرو وغيرهم، وعنه الحسن بن الحر ومالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وغيرهم، توفي سنة١٣٢هـ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٦/٣٥٧)، والثقات لابن حبان(٥/٢٤٧)، وسير أعلام النبلاء(١١/٢٣١).

([4]) ابن يعقوب الجهني المدني، روى عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عمر وغيرهم، وعنه ابنه العلاء ومحمد بن إبراهيم التيمي ومحمد ابن عجلان وغيرهم، توفي سنة ١٢٧هـ، وكان ثقة وثقه العجلي وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٢/٩١)، والجرح والتعديل(٥/٣٠١)، والثقات لابن حبان(٥/١٠٨)، وتهذيب التهذيب(٢١/٣٠٢).

([5])تقدمت ترجمته في الحديث(٣).

وقال ابن حبان في الحديث(١٧٨٤): أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري[١] قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهري[٢] عن مالك[٣]

عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة[٤] يقول: سمعت أبا هريرة يقول بنحو لفظه وبألفاظ الزيادة نفسها.

وقال ابن حبان في الحديث(١٧٩٥): أخبرنا الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِي[٥] حدثنا القعنبي[٦] حدثنا عبد عبد العزيز بن محمد[٧] عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بنحو لفظه بدون قوله[فغمز ذراعي]، وبلفظ[يا ابن الفارسي] .

رواه مسلم في الصلاة ـــ باب وجوب قراءة الفاتحة(٣٩٥)(٣٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: « مَنْ صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهْيَ خِدَاجٌ - ثَلاَثًا - غَيْرُ تَمَامٍ». فَقِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ:

([١])تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة محدث.

([٢]) تقدمت ترجمته في الحديث(٢٩)، وهو ثقة إمام فقيه.

([٣])ابن أنس وتقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة فقيه.

([٤]) روى عن أبي هريرة وأبي سعيد والمغيرة بن شعبة وغيرهم، وعنه العلاء بن عبد الرحمن وبُكَيْر بن الأشج والزهري، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٥/٥٦١)، وتهذيب الكمال(٣٣/٣٣٨)، والكاشف(٢/٤٢٨).

([٥]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

([٦])عبد الله بن مسلمة تقدمت ترجمته في ترجمة مسلم، وهو ثقة حجة.

([٧])ابن عبيد بن أبي عبيد الدَّرَاوَرْدِي بفتح أوله والراء والواو وسكون الراء والواو وسكون الراء الثانية ومهملة، روى عن العلاء بن عبدالرحمن وإبراهيم بن عقبة وأسامة بن زيد الليثي وغيرهم، وعنه عبد الله بن مسلمة وإبراهيم بن حمزة الزبيري وأحمد بن الحجاج المروزي وغيرهم، وتوفي سنة١٨٦هـــ، وهو صدوق، قال أحمد بن حنبل: كان معروفا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمرو، وأخرج له البخاري مقرونا بعبدالعزيز ابن أبي حازم وروى له مسلم والجماعة، وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث يغلط، وثقه الذهبي وقال بعد أن ذكر من ضعفه: وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبي حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن، وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. ينظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري(٢/٨٦١)، والتعديل والتجريح(٢/٨٩٦)، وتذكرة الحفاظ(١/٢٦٩)، وتهذيب التهذيب(٢١/٣٥٤)، وتقريب التهذيب(٢/٣٥٨).

إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ. فَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: « قَالَ اللهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: (الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ: (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ). قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي - فَإِذَا قَالَ: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ). قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ). قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ». قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي بِهِ الْعَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فِي بَيْتِهِ فَسَأَلْتُهُ أَنَا عَنْهُ.

ورواه مسلم(٣٩٥)(٤١) من طريق أبي أويس عن العلاء بن عبد الرحمن قال: سمعت من أبي ومن أبي السائب وكانا جليسي أبي هريرة قالا قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صلّى صلاةً لَمْ يقرأْ فيها بفاتحةِ الكتابِ فهيَ خِدَاجٌ يقولُهَا ثلاثًا بمثلِ حديثِهِمْ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١)[إِنِّي أَحْيَانًا].

(٢)[فَغَمَزَ ذِرَاعِي ثُمَّ قَالَ: يَا فَارِسِيُّ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ـــ أخرجها أبو داود(٨٢١)(١/٢٧٦) والنسائي في السنن الصغرى(٩٠٩)(٢/١٣٥) وفي الكبرى(٩٨١)(١/٣١٦) و(٨٠١٢)(٥/١١) و(١٠٩٨٢)(٦/٢٨٣) ومالك(٢٧٨)(٢/١١٤)من رواية يحيى الليثي عنه، و(١٥٥) من رواية أبي مصعب الزهري، و(٤١١)(١/٤٠٨) من رواية محمد بن الحسن الشيباني، وعبد الرزاق في مصنفه(٢٧٦٨)(٢/١٢٨)، وأحمد(٩٩٣٢)(١٦/٢٥) والبزار(٨٧٧٩)(٢/٤٦٣) وابن خزيمة(٥٠٢)(١/٢٥٢) وأبو عوانة(١٣٢٥)(٢/٢٢٠) والطحاوي في

شرح معاني الآثار(١١٨٤)(٢١٥/١) والبيهقي في السنن الصغرى(٣٦٠)(١٢٢/١) وفي الكبرى(٢١٩٦)(٣٨/٢) وفي معرفة السنن والآثار(٧٦١)(٤١٣/٢) وفي الأسماء والصفات(٤٥٤)(٥٢٩/١) وفي شعب الإيمان(٢٣٦١)(٤٤٥/٢) والبغوي في شرح السنة(٥٧٨)(٤٧/٣) كلهم من طرق عن مالك عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة.

٢ـــ وابن ماجه(٨٣٨)(٢٧٣/١) وابن أبي شيبة في مصنفه(٣٧٧٥)(٣٢٩/١)وأحمد(٧٤٠٦)(٣٦٩/١٢) و(٧٨٣٦)(٢٣١/١٣) و(١٠٣١٩)(٢١٥/١٦) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة.

٣ـــ والنسائي في السنن الصغرى (٨٠١٣)(١٢/٥) من طريق عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِي عن سفيان بن عيينة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

٤ـــ والحُمَيْدِي(٩٧٤)(٤٣٠/٢) عن سفيان بن عيينة وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي وعبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

٥ـــ وأبو يعلى(٦٤٥٤)(٣٣٦/١١) من طريق شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

٦ـــ وابن خزيمة(٤٨٩)(٢٤٧/١) من طريق ابن جريج عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة، و(٤٩٠)(٢٤٨/١) من طريق شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

٧ـــ وأبو عوانة (١٣٢٧)(٢٢٢/٢) من طريق شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، و(١٣٢٨)(٢٢٣/٢) من طريق عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِي عن سفيان بن عيينة وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي وعبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

٨ـــ والدارقطني(٣٥)(٣١٢/١) من طريق عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

٩ـــ والبيهقي في السنن الكبرى(٢١٩٥)(٢/٣٨) من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي عن سفيان بن عيينة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، و(٢٧٥٤)(٢/١٦٦) من طريق الوليد بن كثير عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة، و(٣٧٦٧)(٢/٣٧٥) من طريق عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس عن العلاء عن أبيه وأبي السائب عن أبي هريرة.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على العلاء بن عبد الرحمن، وقد زاد الحسن بن الحر ومالك بن أنس وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي عدة زيادات عند ابن حبان وهم ثقات، وتوبعوا عليها تابعهم سفيان بن عيينة في رواية عنه وهو ثقة[1] وعبد العزيز بن أبي حازم[2] وهو ثقة وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج[3] وهو ثقة وشعبة بن الحجاج[4] وهو ثقة والوليد بن كثير وهو ثقة[5]وعبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان وهو ضعيف لكنه توبع[6] ومثله عبد الله بن عبد الله بن أويس وهو صدوق لين الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به كما قال أبو حاتم[7]وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها جماعة كبيرة من الثقات و لم يخالفهم غيرهم.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

---

(1) تقدمت ترجمته في الحديث(٥)، وهو ثقة حافظ.

(2)ينظر: الجرح والتعديل(٥/٣٨٢)، والثقات لابن حبان(٧/١١٧)، والتعديل والتجريح(٢/٩٠٠).

(3) تقدمت ترجمته في الحديث(٨).

(4)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(5)ينظر: الثقات لابن حبان(٧/٥٤٨)، ورجال صحيح البخاري(٢/٧٥٨)، والكاشف(٢/٣٥٤).

(6) ينظر: التاريخ الكبير(٥/٩٦)، وتهذيب التهذيب(٢٠/١٨٦)، وموسوعة أقوال الدارقطني(٢٣/١٢٣).

(7)ينظر: الجرح والتعديل(٥/٩٢)، وتهذيب الكمال(١٥/١٦٦)، وتهذيب التهذيب(٢٠/٢٤٨).

الألباني في تعليقه على سنن أبي داود[1] والنسائي[2] وفي التعليقات الحسان[3] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[4] ومسند أحمد[5] وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى[6].

تنبيه: اختلف الرواة عن سفيان بن عيينة فروى عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عند مسلم وهو ثقة[7] بدون زيادة، وروى عنه عبد الله بن الزبير الحميدي عند النسائي وأبي عوانة والبيهقي وهو ثقة[8] بهذه الزيادة، وكلهم أئمة ثقات حفاظ ولا منافاة بين الروايتين.

رابعا: غريب الحديث:

(خِدَاج): ناقصة غير تامة، جاء في أساس البلاغة: (وأخدج صلاته: نقص بعض أركانها وصلاته مخدجة وخادجة وخداج وصفاً بالمصدر)[9].

وخديجة معناها مولودة قبل تمام الحمل وأصلها من قولهم: خَدَجت الناقة وأخدجت، إذا ألْقَتْ ولدَها ناقصَ الخَلْق[10].

جاء في النهاية في غريب الأثر: (الخِدَاج: النُّقْصَان . يقال: خَدَجَت الناقة إذا ألْقَتْ ولدَها قَبل أوَانِه وإن كان تَامَّ الخلْق . وأخْدَجَتْه إذا ولدته ناقص الخلْق وإن كان لتمام الحمل. وإنما قال: فهي خدَاج

---

[1] ( ) ١/ ٢٧٦.
[2] ( )٢/١٣٥.
[3] ( ) ٢/ ١٧٧ و٣/ ٢٩٦ و٣/ ٣٠٣.
[4] ( ) ٣/ ٥٥ و٥/ ٨٥ و٥/ ٩٧.
[5] ( ) ١٢/ ٣٦٩ و١٣/ ٢٣١و١٦/ ٢٥ و١٦/ ٢١٥ .
[6] ( )١١/ ٣٣٦.
[7] ( ) ينظر: الثقات لابن حبان(٨/ ١١٥)، والكاشف(١/ ٢٣٣)، وتقريب التهذيب(١/ ٩٩).
[8] ( ) تقدمت الإشارة إليه في الحديث(٥).
[9] ( )١/ ٢٠٩.
[10] ( ) ينظر: الاشتقاق(١/ ١٦٣)، ولسان العرب(٢/ ٢٤٨)، والقاموس المحيط(١/ ٢٣٧).

والخدَاج مصدر على حذف المضاف: أي ذات خدَاج أويكون قد وَصَفَها بالمَصْدر نفْسه مبالغة كقوله: فإنما هي إقْبَالٌ وإدْبارُ أي مقبلة مدبرة)[1].

خامسا: الفائدتان المتعلقتان بهذه الزيادات:

١ـــ تأنيس السائل والتلطف به وتنبيهه على فهم المراد بغمز ذراعه[2].

٢ـــ نداء المسلم بأصله لا حرج فيها إذا لم يقصد التحقير(يا فارسي) نداء لأبي السائب وهو مدني فارسي[3].

الحديث(٤٢):

قال ابن حبان في الحديث(٧٧٩): أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع[4] حدثنا هدبة بن خالد[5] حدثنا حماد بن سلمة[6] عن ثابت[7] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[8] عن أُسَيْد بن حضير[9] أنه قال: يَا رَسُولَ اللهِ بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ [إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكٍ) فَالْتَفَتُّ فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَلًّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

---

(١) ٣١/٢.

(٢) المنتقى شرح الموطأ(١٩٦/١).

(٣) شرح أبي داود للعيني(٤٨٧/٣).

(٤) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث(٢)، وهو ثقة صدوق.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة تغير في آخر عمره.

(٧)تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة.

(٨)تقدمت ترجمته في الحديث(٣٧)، وهو ثقة.

(٩)أبو يحيى، ابن سِمَاك الأشهلي، توفي سنة٢٠هـــ، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه كعب بن مالك وعبدالرحمن ابن أبي ليلى وعائشة وغيرهم، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٦/٣)، وصفة الصفوة(٥٠٢/١)، وسير أعلام النبلاء(٣٤١/١)، والإصابة في تمييز الصحابة(٨٣/١).

وَرَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ: (اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكٍ) فَقَالَ: [يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ [نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ]).

رواه البخاري معلقا في فضائل القرآن ــ بَاب نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ(٥٠١٨) من طريق اللَّيْث حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: (بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنْ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ فَقَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَ وَسَكَتَتْ الْفَرَسُ ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا قَالَ: وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَا قَالَ: تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ) قَالَ ابْنُ الْهَادِ: وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللهِ بْنُ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ.

ورواه مسلم في صلاة المسافرين ــ باب نزول السكينة(٧٩٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي حدثنا يزيد بن الهاد أن عبدالله بن خباب حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ ». قَالَ: فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ ». قَالَ: فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ ».

قَالَ: فَانْصَرَفْتُ. وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «تِلْكَ الْمَلاَئِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ».

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ].

(٢) [يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ].

(٣) [نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ].

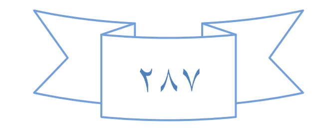
ثانيا: تخريج الزيادة:

١ـــ أخرجها الـــمَرْوَزِي كما في مختصره للمقريزي(١٥٩)(٢٠٤/١) والطبراني في الكبير(٥٦٦)(٢٠٨/١) وفي الأوسط(٨١١٧)(١٠٨/٨) وأبو نعيم في الحلية(١٤٢٤٩)(٢٣٧/٩) من طريق معاذ بن هشام عن هشام ابن سنبر الدستوائي البصري عن قتادة بن دعامة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير.

٢ـــ والطبراني في الكبير(٥٦٦)(٢٠٨/١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن هدبة بن خالد عن حماد ابن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير.

٣ـــ والحاكم(٢٠٣٥)(٧٤٠/١) من طريق عفان بن مسلم بن عبد الله وموسى بن إسماعيل التبوذكي عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

٤ـــ والبيهقي في شعب الإيمان(١٩٧٧)(٣٣٩/٢) من طريق عمران بن موسى بن مجاشع عن هُدْبَة بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير.



ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على أسيد بن حضير رضي الله عنه، وقد زاد عبد الرحمن بن أبي ليلى عدة زيادات عند ابن حبان، وهو ثقة وتفرد بها والسند إليه كلهم ثقات وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

وقال الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: (ولا أدري ابن أبي ليلى يصح له سماع من أسيد لأن عبد الرحمن ولد في خلافة عمر وأسيد توفي في حياة عمر رضي الله عنهم)[1] وقال ابن حجر نقلا عن العسكري: (روى عن أسيد بن حضير مرسلا)[2] وقال الألباني في تعليقه على سنن أبي داود(٥٢٢٤)(٧٧٨/٢): صحيح الإسناد وفي الإسناد: عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير، وقال شعيب الأرنؤوط: (وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من أسيد بن حضير)[3].

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الحاكم حيث قال: صحيح على شرط مسلم[4]، والألباني في التعليقات الحسان[5] وفي صحيح الترغيب والترهيب[6]، وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: رجاله رجال الصحيح غير شيخ ابن حبان وهو ثقة[7].

رابعا: غريب الحديث:

(وجبة): قال ابن الجوزي: (الوَجْبَةُ السَّقْطَةُ من عُلُوٍّ إلى أسْفَل بصوتٍ مزعجٍ)[1].

([1]) الأحاديث المختارة(٢٠٨/٢)و(٢١١/٢).

([2]) تهذيب التهذيب(٢٦٢/٢١).

([3]) تعليق شعيب الأرنؤوط على مسند أحمد(٣٥٢/٤).

([4]) ٧٤٠/١.

([5]) ١٨٠/٢.

([6]) ٨٠/٢.

([7]) ٥٨/٣.

وقال ابن الأثير: (السقطة مع الهَدَّة....وهي: صوت السقوط)[2].

وقال ابن منظور: (وَوجَبَ وجْبةً سَقَط إِلى الأَرض ليست الفَعْلة فيه للمرَّة الواحدة إِنما هو مصدر)[3].

خامسا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ـــ تحديد موضع سماع صوت السقوط وهو خلف القارئ أسيد بن حضير رضي الله عنه.

٢ـــ عجز أسيد بن حضير رضي الله عنه عن إكمال التلاوة بعد سماع الوجبة.

٣ـــ فضل تلاوة سورة البقرة.

٤ـــ الاستمرار في التلاوة على تلك الحالة سبب لرؤية العجائب.

الحديث(٤٣):

قال ابن حبان في الحديث(٧٨٣): أخبرنا عبد الله بن محمد[4] حدثنا إسحاق بن إبراهيم[5] أخبرنا عبدالصمد[6] حدثنا حماد بن سلمة[7] عن سهيل بن أبي صالح[8] عن أبيه[9] عن أبي هريرة[1] عن رسول

([1]) غريب الحديث(٢ / ٤٥٤).

([2]) النهاية في غريب الأثر(٥/٣٣١)،

([3]) لسان العرب(١ / ٧٩٣).

([4]) ابن عبد الرحمن بن شِيرَوَيْه النَّيْسَابُورِي، روى عن محمد بن رافع وإسحاق بن إبراهيم وعمرو بن زرارة وغيرهم، وعنه أبو حامد الشَّرْقي وأبو بكر بن إسحاق بن خزيمة وغيرهم، توفي سنة٣٠٥هـــ، وهو ثقة حافظ وثقه الذهبي والسيوطي ينظر ترجمته في: الأنساب(٣/٥٠٠)، وتذكرة الحفاظ(٢/٧٠٥)، وطبقات الحفاظ(١/١٢٩).

([5])تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة إمام.

([6])ابن عبد الوارث وتقدمت ترجمته في الحديث(٢٣)، وهو ثقة.

([7])تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة تغير في آخر عمره.

([8])تقدمت ترجمته في التعريف بصحيح ابن حبان، وهو صدوق كما قال ابن حجر.

([9]) تقدمت ترجمته في التعريف بصحيح ابن حبان، وهو ثقة ثبت.

الله صلى الله عليه وسلم قال: (لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ [صَلُّوا فِيهَا] فَإِنّ الشَّيْطَانَ لَيَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ [يَسْمَعُ] سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ).

رواه مسلم في صلاة المسافرين ـــ باب استحباب صلاة النافلة في بيته(٧٨٠) من طريق قتيبة بن سعيد بن جميل عن يعقوب (وهو ابن عبدالرحمن القاري) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لَا تَجعلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إنّ الشيطانَ يَنْفِرُ منَ الْبَيْتِ الّذِي تُقْرَأُ فيهِ سورةُ البَقَرَةِ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١)[صَلُّوا فِيهَا].

(٢)[يَسْمَعُ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرج الزيادتين معا: الـــمَرْوَزِي في مختصر قيام الليل(١٨٩)(١/٢٤٤) من طريق عبد العزيز بن المختار الأنصاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرج الزيادة الأولى فقط بلفظ[صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا] أبو عوانة(٣١٤٦)(٤/٢٦٦) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري عن سهيل بن أبي صالح به.

وأخرج الزيادة الثانية فقط أحمد(٨٤٤٣)(١٤/١٦٠) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح به.

ثالثا: النظر والترجيح:

([1])تقدمت ترجمته في الحديث(٣).

مدار هذا الحديث على سهيل بن أبي صالح، وقد زاد حماد بن سلمة زيادتين عند ابن حبان، وتابعه عليهما عبد العزيز بن المختار الأنصاري وهو ثقة[1] وتابعه على الزيادة الأولى فقط يعقوب بن عبدالرحمن ابن محمد القاري وهو ثقة[2] وعليه فهي زيادة صحيحة زادها ثقة وتوبع عليها.

تنبيه: اختلف الرواة عن يعقوب بن عبد الرحمن فروى عنه قتيبة بن سعيد بن جميل[3] عند مسلم بدون زيادة، وروى عنه يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر القرشي[4] عند أبي عوانة بزيادة، وكلاهما ثقتان ولا منافاة بين الروايتين.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[5] وفي السلسلة الصحيحة[6]، وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده حسن من أجل سهيل بن أبي صالح[7].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

الأمر بصلاة النافلة في البيوت.

الحديث(٤٤):

---

(1) ينظر:الثقات للعجلي(٩٨/٢)، والثقات لابن حبان(١١٥/٧)، والكاشف(٦٥٨/١).

(2) ينظر: رجال صحيح البخاري(٨٢٢/٢)، وتهذيب الكمال(٣٤٨/٣٢)، وتهذيب التهذيب(٢٢١/٣٧).

(3) تقدمت ترجمته في ترجمة مسلم.

(4) ينظر: الجرح والتعديل(١٦٥/٩)، والثقات لابن حبان(٢٦٢/٩)، ورجال صحيح البخاري(٧٩٥/٢)، وتقريب التهذيب(٥٩٢/٢).

(5) ١٨١/٢.

(6) ٥٤٥/٥.

(7) ٦٢/٣.

قال ابن حبان في الحديث(٧٩٧): أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع[١] حدثنا هُدْبَة بن خالد[٢] حدثنا حماد بن سلمة[٣] عن عاصم[٤] عن زر[٥] قال: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ[٦]: إِنّ ابْنَ مَسْعُودٍ [لَا يَكْتُبُ فِي مُصْحَفِهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ] فقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ([قَالَ لِي جِبْرِيلُ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} فَقُلْتُهَا وَقَالَ لِي: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ} فَقُلْتُهَا]) فَنَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ.

رواه البخاري في التفسير ــ سورة قل أعوذ برب الفلق(٤٩٧٦) من طريق قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة عَنْ عَاصِمِ بن بهدلة وَعَبْدَةَ بن أبي لبابة عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنْ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فقَالَ: (سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قِيلَ لِي فَقُلْتُ فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

ورواه البخاري أيضا في التفسير ــ سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ(٤٩٧٧) من طريق علي بن عبد الله بن المديني عن سُفْيَان بن عيينة حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ وعَاصِمٌ بن بهدلة عَنْ زِرٍّ بن حبيش قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أُبَيٌّ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: (قِيلَ لِي فَقُلْتُ قَالَ: فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [لَا يَكْتُبُ فِي مُصْحَفِهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ].

(٢) [قَالَ لِي جِبْرِيلُ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} فَقُلْتُهَا وَقَالَ لِي: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ} فَقُلْتُهَا].

---

[١] تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

[٢] تقدمت ترجمته في الحديث(٢)، وهو ثقة صدوق.

[٣] تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة تغير في آخر عمره.

[٤] تقدمت ترجمته في الحديث(٣٩)، وهو ثقة إمام.

[٥] تقدمت ترجمته في الحديث(٣٩)، وهو ثقة.

[٦] تقدمت ترجمته في الحديث(٣٧).

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرج الزيادتين معا:

١ــ أحمد(٢١١٨٦)(٣٥/١١٤) من طريق عفان بن مسلم بن عبد الله عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب.

٢ــ والهيثم بن كليب الشاشي(١٤٦٩)(٣/٣٥٥) من طريق محمد بن كثير الرملي عن حماد بن سلمة به.

أخرج الزيادة الأولى فقط:

١ــ الشافعي في السنن المأثورة(٨٩)(١/٩٩)، والحميدي(٣٧٤)(١/١٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى(٤٢١٦)(٢/٣٩٤) وفي معرفة السنن والآثار(١٣٠١)(٤/٣٦) من طريق سفيان بن عيينة عن عبدة ابن أبي لبابة وعاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب بلفظ[يحكهما من المصحف].

٢ــ وابن أبي شيبة في مصنفه(٣٠٢٠٢)(٦/١٤٦) من طريق زائدة بن قدامة عن عاصم بن بهدلة به بلفظ[لا يكتب المعوذتين في مصحفه].

٣ــ والشاشي(١٤٦٨)(٣/٣٥٤) من طريق شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن عاصم به، و(١٤٧١)(٣/٣٥٦) و(١٤٧٢)(٣/٣٥٦) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عاصم بن بهدلة به بلفظ[لا يكتبهما في مصاحفه].

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار الحديث على عاصم بن بهدلة، وقد زاد حماد بن سلمة زيادة عند ابن حبان وهو ثقة وتابعه على الزيادة الأولى سفيان بن عيينة[١] في رواية عنه وزائدة بن قدامة[١] وشيبان بن عبد الرحمن التميمي[٢] وزيد

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث(٥).

بن أبي أُنَيْسَة(3) وكلهم ثقات، وأما الزيادة الثانية فقد تفرد بها والسند إليه كلهم ثقات وعليه فهي زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

تنبيه: اختلف الرواة عن سفيان بن عيينة فروى عنه علي بن المديني(4) وقتيبة بن سعيد(5) عند البخاري بدون زيادة، وروى عنه الشافعي(6) والحُمَيْدِي(7) بزيادة وهؤلاء كلهم أئمة ثقات ولا منافاة بين الروايتين.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان(8) وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان(9) ومسند أحمد(10).

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادات:

تفسير عمل ابن مسعود رضي الله عنه المبهم في رواية البخاري وهو عدم كتابة المعوذتين في مصحفه.

الحديث(٤٥):

قال ابن حبان في الحديث(٨٠٤): أخبرنا أحمد بن محمد الحيري(1) قال: حدثنا عبد الله بن هاشم(2) قال: حدثنا يحى القطان(3) عن سليمان التيمي(4) عن أبي عثمان النهدي(5) عن أبي موسى(6) قال: أَخَذَ

---

(1) ينظر: التاريخ الكبير(٤٣٢/٣)، والثقات لابن حبان(٣٣٩/٦)، ورجال صحيح البخاري(٢٧٧/١).

(2)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان.

(3) تقدمت ترجمته في الحديث(٢١).

(4) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري.

(5) تقدمت ترجمته في ترجمة مسلم.

(6) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان.

(7) تقدمت الإشارة إليه في الحديث(٥).

(8)١٩١/٢.

(9)٧٧/٣.

(10)١١٤/٣٥.

الْقَوْمُ فِي عَقَبَةٍ أَوْ ثَنِيَّةٍ فَكُلَّمَا عَلَاهَا رَجُلٌ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ [يَعْرِضُهَا فِي الْجَبَلِ] فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا) ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ)؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ).

رواه البخاري في الجهاد والسيرـــ بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ(٢٩٩٢) من طريق مُحَمَّد بْن يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن سعيد عَنْ عَاصِمٍ الأحول عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: (كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ).

رواه البخاري في الدعوات ـــ بَاب الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةً(٦٣٨٤) من طريق سُلَيْمَان بْنِ حَرْبٍ قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بن كيسان السختياني عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: (كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّهَا

---

(١) أبو عمرو، روى عن أحمد بن سعيد الدارمي وعبد الله بن هاشم وعلي بن حجر وغيرهم، وعنه إسماعيل بن نُجَيْد وأحمد بن المبارك المستملي وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهم، توفي سنة ٣١٧هـــ، وهو ثقة وثقه الذهبي والسيوطي، ينظر ترجمته في: الإكمال(٣/٤٢)، وتذكرة الحفاظ(٣/٧٩٨)، وطبقات الحفاظ(١/١٤٢).

(٢)ابن حيان الطوسي، روى عن سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم، وعنه مسلم بن الحجاج وأحمد ابن محمد الحيري وأحمد بن محمد بن أبي شيبة وغيرهم، توفي سنة٢٥٥هـــ، وهو ثقة، وثقه ابن حبان وابن حجر، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٨/٣٦١)، وتهذيب الكمال(١٦/٢٣٧)، وتهذيب التهذيب(٢١/٦٠)، والوافي بالوفيات(٦/١٩).

(٣)تقدمت ترجمته في الحديث(١٩)، وهو ثقة متقن.

(٤)تقدمت ترجمته في الحديث(٧)، وهو ثقة.

(٥)عبد الرحمن بن مُل بن عمرو، روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري وغيرهم، وعنه سليمان التيمي وعاصم الأحول وثابت البناني وغيرهم، توفي سنة١٠٠هـــ، وهو ثقة حافظ ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٥/٧٥)، وتهذيب التهذيب(٢١/٢٧٨)، وطبقات الحفاظ(١/٦).

(٦)أبو موسى، عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرهم، وعنه أولاده وأنس بن مالك وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم، توفي سنة ٤٢هـــ، ينظر ترجمته في:رجال صحيح البخاري(١/٣٩٠)، وأسد الغابة(١/٦٦٤)، وتهذيب الكمال(١٥/٤٤٦)، وتذكرة الحفاظ(١/٢٣).

النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ أَوْ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ).

ورواه البخاري في الدعوات ــ باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله(٦٤٠٩) من طريق عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: (أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَقَبَةٍ أَوْ قَالَ: فِي ثَنِيَّةٍ قَالَ: فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ قَالَ: وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللهِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ).

ورواه البخاري في الدعوات ــ بَاب لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ(٦٦١٠) من طريق عَبْد اللهِ بن المبارك أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى بنحو لفظه.

ورواه البخاري في التوحيد ــ بَاب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى {وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا بَصِيرًا}(٧٣٨٦) من طريق سُلَيْمَان بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بن كيسان السختياني عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى بنحو لفظه.

ورواه مسلم في الذكر والدعاء ــ باب استحباب خفض الصوت بالذكر(٢٧٠٤)(٤٥) من طريق محمد ابن فضيل وأبي معاوية محمد بن خازم عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى بنحو لفظه.

ورواه مسلم في الذكر والدعاء ــ باب استحباب خفض الصوت بالذكر(٢٧٠٤)(٤٥) من طريق أبي كامل فضيل بن حسين حدثنا يزيد (يعني ابن زريع) حدثنا التيمي عن أبي عثمان عن أبي موسى بنحو لفظه.

ورواه مسلم(٢٧٠٤)(٤٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى بنحو لفظه.

ورواه مسلم(٢٧٠٤)(٤٧)من طريق إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شُمَيْل حدثنا عثمان (وهو ابن غياث) حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى الأشعري بنحو لفظه.

أولا: تحديد الزيادة:

[يَعْرِضُهَا فِي الْجَبَلِ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ـــ أخرجها أحمد(١٩٦٤٨)(٤١٧/٣٢) من طريق يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ عن سليمان بن طرخان التيمي عن أبي عثمان عن أبي موسى.

٢ـــ وابن منده في التوحيد(٣٨٩)(١٦٤/١) من طريق المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن أبي عثمان عن أبي موسى.

٣ـــ وعبد الغني المقدسي في التوحيد لله(٣٤)(٨٥/١) من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي موسى.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على سليمان بن طرخان التيمي، وقد زاد يحيى بن سعيد القطان زيادة عند ابن حبان، وتابعه عليها المعتمر بن سليمان[١] ومحمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري[٢] وهما ثقتان وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقات و لم يخالفهم غيرهم.

([١]) تقدمت ترجمته في الحديث(٢).

([٢]) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[1] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[2] ومسند أحمد[3] كذلك.

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

عرض الرسول صلى الله عليه وسلم لبغلته في الجبل.

الحديث(٤٦):

قال ابن حبان في الحديث(٨٠٨): أخبرنا الحسن بن سفيان[4] ومحمد بن الحسن بن قتيبة[5] ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فَيّاض[6] بدمشق واللفظ للحسن قالوا: حدثنا صفوان بن صالح الثقفي[7] قال: حدثنا الوليد بن مسلم[8] قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة[9] قال: حدثنا أبو الزناد[10] عن الأعرج[11] عن أبي

([1]) ٢/١٩٥.

([2]) ٣/٨٤.

([3])٣٢/٤١٧.

([4])تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

([5])تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة إمام.

([6])أبو سعيد العثماني الدمشقي، روى عن صفوان بن صالح وعيسى بن حماد وهشام بن عمار وغيرهم، وعنه ابن عدي وابن السُّنِي وابن حبان وغيرهم، توفي سنة٣١٠هـ، وهو محدث ثقة زاهد وثقه الدارقطني والذهبي ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق(٥١/٧٥)، وسير أعلام النبلاء(١٤/٢٣٠)، وموسوعة أقوال الدارقطني(٣١/٧٢).

([7])أبو عبد الملك، ابن صفوان بن دينار، روى عن الوليد بن مسلم وسفيان بن عيينة ومحمد بن شعيب وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل ويعقوب بن سفيان والحسن بن سفيان وغيرهم، وتوفي سنة ٢٣٧هـ، قال أبو حاتم: صدوق ووثقه ابن حجر وقال: كان يدلس تدليس التسوية، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٤/٤٢٥)، وتاريخ دمشق(٢٤/١٣٧)، وتهذيب الكمال(١٣/١٩١)،وتقريب التهذيب(٢/٢٧٦).

([8])تقدمت ترجمته في التعريف بالكتب الثلاثة، وهو ثقة.

([9]) تقدمت ترجمته في الحديث(١٠)، وهو ثقة.

([10])تقدمت ترجمته في الحديث(٣٧)، وهو ثقة إمام.

([11])تقدمت ترجمته في الحديث(٣٧)، وهو ثقة.

هريرة[1] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنّ لِلهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةً إِلّا وَاحِدًا إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ [هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْمُجِيبُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْمُتَعَالِ الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْمَانِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْجَامِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ]).

رواه البخاري في الشروط ـــ باب ما يجوز من الاشتراط(٢٧٣٦) من طريق أَبِي الْيَمَانِ حكم بن نافع أَخْبَرَنَا شُعَيْب بن أبي حمزة حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ لِلهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ).

ورواه البخاري في الدعوات ـــ بَاب لِلهِ مِائَةُ اسْمٍ غَيْرَ وَاحِدٍ(٦٤١٠) من طريق سُفْيَان بن عيينة قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بنحو لفظه.

ورواه البخاري في التوحيد ـــ بَاب إِنَّ لِلهِ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا(٧٣٩٢) من طريق أَبِي الْيَمَانِ حكم بن نافع قال: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ بن أبي حمزة حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بنحو لفظه.

ورواه مسلم في الذكر والدعاء ـــ باب في أسماء الله تعالى(٢٦٧٧)(٥) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحو لفظه.

أولا: تحديد الزيادة:

---

[1] تقدمت ترجمته في الحديث(٣).

[هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْمُجِيبُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْمُتَعَالِ الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْمَانِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْجَامِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ـــ أخرجها الترمذي(٣٥٠٧)(٥/٥٣٠)، وابن منده في التوحيد(٣٦١)(١/٤٩٠) والحاكم(٤١)(١/٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٩٦٠٢)(١٠/٢٧) وفي الأسماء والصفات (٦)(١/٢٣)، والبغوي(١٢٥٧)(٥/٣٢) كلهم من طرق عن صفوان بن صالح به.

٢ـــ وابن ماجه(٣٨٦١)(٢/١٢٦٩) من طريق موسى بن عقبة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة.

٣ـــ وابن الأعرابي(١٦٩١)(٤/١٩٨) والحاكم(٤٢)(١/٦٣) من طريق خالد بن مخلد عن عبد العزيز بن حصين الترجمان عن أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

٤ـــ وابن منده في التوحيد(٢٢٩)(١/٣٠٢) من طريق موسى بن أيوب بن عيسى عن الوليد بن مسلم به وفيه: بعض الأسماء من هو الله إلى المصور.

٥ـــ والبيهقي في السنن الكبرى(١٠)(١/٣٣) وفي شعب الإيمان(١٠٢)(١/١١٤)من طريق الحسن بن سفيان عن أحمد بن سفيان النسائي عن خالد بن مخلد عن عبد العزيز بن حصين الترجمان عن أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على شعيب بن أبي حمزة، وقد زاد الوليد بن مسلم ذكر الأسماء الحسنى عند ابن حبان، وتفرد بها وهو ثقة والسند إليه كلهم ثقات، وقد روي من طرق أخرى عن أبي هريرة عند ابن ماجه: من طريق هشام بن عمار عن عبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة، وعند الحاكم: من طريق الحسن بن سفيان عن أحمد بن سفيان النسائي عن خالد ابن مخلد عن عبد العزيز بن حصين بن الترجمان عن أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

لكن هذا الحديث فيه اضطراب واختلاف واحتمال أن يكون فيه إدراج من بعض الرواة، لأن في كل رواية أسماء تختلف عن الأخرى يطول بيانه، وهذه بعض أقوال العلماء في التعليق على هذه الأسماء المعينة في الحديث الشريف:

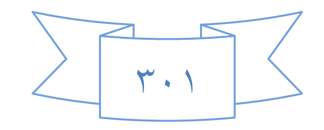
(قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَلَا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَذَكَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ)[1].

وجاء في تحفة الأحوذي:

{قوله (هذا حديث غريب) وأخرجه ابن ماجه وابن حبان والحاكم في مستدركه والبيهقي في الدعوات الكبير، قوله (ولا نعرفه إلا من حديث) صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث قال الحافظ و لم ينفرد به صفوان فقد أخرجه البيهقي من طريق موسى بن أيوب النصيبي وهو ثقة عن الوليد أيضا وقد اختلف في سنده على الوليد ثم ذكر الحافظ الاختلاف وبسط الكلام ها هنا (وقد روي هذا

---

(1) ٥/٥٣٠.



الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ولا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث) المراد بكبير شيء من الروايات أي في كثير منها واختلف العلماء في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة فمشى كثير منهم على الأول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لأن كثيرا من هذه الأسماء كذلك، وذهب آخرون إلى أن التعين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه ونقله عبد العزيز اليخشبي عن كثير من العلماء}[1].

وقال الحاكم:

(هَذَا حَدِيثٌ قَدْ خَرَّجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ دُونَ ذِكْرِ الأَسَامِيَ فِيهِ، وَالْعِلَّةُ فِيهِ عِنْدَهُمَا أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ تَفَرَّدَ بِسِيَاقَتِهِ بِطُولِهِ، وَذَكَرَ الأَسَامِيَ فِيهِ وَلَمْ يَذْكُرْهَا غَيْرُهُ، وَلَيْسَ هَذَا بِعِلَّةٍ فَإِنِّي لا أَعْلَمُ اخْتِلافًا بَيْنَ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ أَوْثَقُ وَأَحْفَظُ وَأَعْلَمُ وَأَجَلُّ مِنْ أَبِي الْيَمَانِ وَبِشْرِ بْنِ شُعَيْبٍ وَعَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ وَأَقْرَانِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ شُعَيْبٍ، ثُمَّ نَظَرْنَا فَوَجَدْنَا الْحَدِيثَ قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِطُولِهِ)[2].

وقال ابن الملقن: (إِنَّمَا لم يخرج البخاري ومسلم للوليد بن مسلم؛ لِأَنَّهُمَا جرحاه، قَالَ مُسلم فِيهِ: ذَاهِب الحَدِيث. وَقَالَ البُخَارِيّ: لَيْسَ بِالْقَوِيّ. وَقَالَ: مَتْرُوك الحَدِيث. وَضَعفه عَلّي وَيَحْيَى، وَقَالَ يَحْيَى مرّة: لَا يُسَاوِي حَدِيثه شَيْئا لَيْسَ بشَيْء. وَقَالَ ابْن حبَان: يروي المقلوبات عَن الْأَثْبَات والموضوعات عَن الثِّقَات؛ فَلَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ. وَلم أر أحدا وَثَّقَهُ، لَا جرم قَالَ الْبَيْهَقِيّ – بعد إِخْرَاجه من هَذِه الطَّرِيق -: تفرد بِهَذِهِ الرِّوَايَة عبد الْعَزِيز هَذَا، وَهُوَ ضَعِيف عِنْد أهل النَّقْل، ضعفه يَحْيَى بن معِين وَالْبُخَارِيّ، وَيحْتَمل أَن يكون التَّفْسِير وَقع من بعض الرواة، وَكَذَلِكَ فِي حَدِيث الْوَلِيد بن مُسلم، وَلِهَذَا الِاحْتِمَال [ترك] البخاري ومسلم إِخْرَاج حَدِيث الْوَلِيد فِي الصَّحِيح؛ فَإِن [كَانَ] مَحْفُوظًا عَن رَسُول الله فَكَأَنَّهُ قصد أَن من [أحصى] من أَسمَاء الله تِسْعَة وَتِسْعين اسْما دخل الْجنَّة، أحصاها من حَدِيث الْوَلِيد بن مُسلم أَو من عبد الْعَزِيز أَو من سَائِر مَا دلّ عَلَيْهِ الْكتاب وَالسّنة.......................ثم قال: والظواهر أَنَّهَا من قَول الرَّاوِي؛ لوَجْهَيْن:

---

[1] تحفة الأحوذي(٩/٣٤٣).

[2]المستدرك (١/٦٢).

أحدهمَا: أَن أَصْحَاب الحَدِيث لم يذكروها. وَالثَّانِي: أَن فِيهَا تَفْسِيرا بزِيَادَة ونقصان، وَذَلِكَ لَا يَلِيق بالمرتبة الْعليا النَّبَوِيَّة)[1].

وقد تعقبه الحافظ ابن حجر بقوله في الفتح:

(وَلَيْسَتْ الْعِلَّة عِنْد الشَّيْخَيْنِ تَفَرُّد الْوَلِيد فَقَطْ بَلْ الِاخْتِلَاف فِيهِ وَالِاضْطِرَاب وَتَدْلِيسه وَاحْتِمَال الْإِدْرَاج)[2].

وقال ابن حجر:

(وَلَمْ يَقَع فِي شَيْء مِنْ طُرُقه سَرْد الْأَسْمَاء إِلَّا فِي رِوَايَة الْوَلِيد بْن مُسْلِم عِنْد التِّرْمِذِيّ، وَفِي رِوَايَة زُهَيْر بْن مُحَمَّد عَنْ مُوسَى بْن عُقْبَة عِنْد ابْن مَاجَهْ، وَهَذَانِ الطَّرِيقَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى رِوَايَة الْأَعْرَج، وَفِيهِمَا اِخْتِلَاف شَدِيد فِي سَرْد الْأَسْمَاء وَالزِّيَادَة وَالنَّقْص ..... وَأَمَّا رِوَايَة الْوَلِيد عَنْ شُعَيْب وَهِيَ أَقْرَب الطُّرُق إِلَى الصِّحَّة وَعَلَيْهَا عَوَّلَ غَالِب مَنْ شَرَحَ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى)[3].

وهذه أقوال العلماء الذين رجحوا إدراج تعيين الأسماء من بعض الرواة:

قال ابن حجر نقلا عن ابن العربي:

(وَقَالَ اِبْن الْعَرَبِيّ يُحْتَمَل أَنْ تَكُون الْأَسْمَاء تَكْمِلَة الْحَدِيث الْمَرْفُوع، وَيُحْتَمَل أَنْ تَكُون مِنْ جَمْع بَعْض الرُّوَاة وَهُوَ الْأَظْهَر عِنْدِي)[4].

وقال ابن بطال نقلا عن الداودي:

(لم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نص على التسعة والتسعين اسمًا)[5].

وقال الصنعاني:

(وَسَاقَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ الْأَسْمَاءَ، وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ سَرْدَهَا إدْرَاجٌ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ)[6].

وقال البيهقي:

---

(1) البدر المنير(٩/٤٨١ــ ٤٨٤).

(2) فتح الباري(١٨/٢١٥).

(3)المرجع السابق.

(4) فتح الباري(١٨/٢١٥).

(5) شرح صحيح البخاري لابن بطال(١٠/١٤٢).

(6) سبل السلام(٦/٣٦٠).

(وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّفْسِيرُ وَقَعَ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ، وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَلِهَذَا الاحْتِمَالِ تَرَكَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ إِخْرَاجَ حَدِيثِ الْوَلِيدِ فِي "الصَّحِيحِ")[1].

وقال البغوي:

(يحتمل أن يكون ذكر هذه الأسامي من بعض الرواة)[2].

وقال ابن كثير:

(والذي عَوَّل عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد ابن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك، أي أنهم جمعوها من القرآن. كما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي، والله أعلم.)[3]

ومن خلال ما سبق يتبين أن الراجح والله أعلم أن تعيين هذه الأسماء مدرج من الرواة وباجتهاد منهم واستنباط لهذه الأسماء من القرآن الكريم والسنة النبوية ولذلك وقع الاختلاف في تعيين هذه الأسماء في معظم الروايات.

ولكن ابن الملقن رجح كونها من الحديث وعلل الاختلاف في تعيين الأسماء لقصر بعض حفاظ الحديث عن حفظها وحكم بوجوب العمل بهذا الحديث والرجوع إليه فقال: (وَإِذا كَانَ الرَّاوِي الَّذِي ذكر الْأَسْمَاء فِي رِوَايَته عدلا فرواية الْعدْل مَقْبُولَة، وَمَا ذكره ابْن العربي من أَنه لَا يعلم هَذِه الْأَسْمَاء فِي الحَدِيث من قَول الرَّاوِي أَو من قَول رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم فاحتمال يتَطَرَّق لكل حَدِيث، فَيكْرَه طرح كل حَدِيث والتوقف عَنهُ، وكل حَدِيث مَرْوِيّ إِلَى هَذَا فَهُوَ بَاطِل مَرْدُود، وَلَا يَبْقَى أَن ترو الْآي وَالْأَحَادِيث بِالِاحْتِمَال الْعقلِيّ، وَإِنَّمَا تحمل الْآي وَالْأَحَادِيث عَلَى الِاحْتِمَال اللّغَوِيّ، وَهَذَا أصل عَظِيم فِي التَّأْوِيل فِي سَائِر أَحْكَام الشَّرِيعَة، فَكيف فِي أَسمَاء الله تَعَالَى الَّتِي اتّفق الْجَمِيع عَلَى أَنه لَا يجوز وَضعهَا بِالِاجْتِهَادِ فَكيف يظنّ بالصاحب أَنه وَضعهَا من عِنْد نَفسه أَو وَضعهَا بِالِاجْتِهَادِ؛ بل الْأَقْرَب أَن يُقَال: إِنَّمَا أسقطها من قصر حفظه عَن الْإِتْيَان بهَا عَلَى وَجههَا. قَالَ: وَهَذَا الحَدِيث يجب قَوْله وَالْعَمَل بِهِ

[1] الأسماء والصفات(٣٣/١).

[2]شرح السنة(٣٥/٥).

[3] تفسير القرآن العظيم(٣٢٨/٢).

وَالرُّجُوع إِلَيْهِ، وَقد ورد فِي هَذَا الحَدِيث من غير هَذَا السَّنَد زِيَادَة وَنقص وتبديل، وَلكنه بطرِيق معتل؛ فَلَا يلْتَفت إِلَيْهِ)[1].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

تعيين أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين التي من أحصاها دخل الجنة.

الحديث(٤٧):

قال ابن حبان في الحديث(٨٢٨): أخبرنا أبو يعلى[2](٧٠٨٦) قال: حدثنا أبو خيثمة[3] قال: حدثنا رَوْحُ بن عبادة[4] قال: حدثنا شعبة[5] عن محمد بن عبد الرحمن[6] مولى آل طلحة قال: سمعت كُرَيْبًا[7] يحدث عن ابن عباس[8] عن جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث[9] قالت: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَأَنَا أُسَبِّحُ ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالَ: (مَا زِلْتِ قَاعِدَةً)؟ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: ([أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ] أَوْ لَوْ وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ؟ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ –ثَلَاثَ

---

(1) البدر المنير(٩/٤٨٦).

(2)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

(3)تقدمت ترجمته في الحديث(١٤)، وهو ثقة متقن ضابط.

(4)أبو محمد، ابن العلاء بن حسان بن عمرو البصري، روى عن شعبة بن الحجاج وسعيد بن أبي عروبة وزكريا بن إسحاق الكلبي وغيرهم، وعنه عبد الله المسندي وإسحاق بن منصور وأبو خيثمة وغيرهم، توفي سنة ٢٠٥هـ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح محله الصدق، ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣/٤٩٨)، والثقات لابن حبان(٨/٢٤٣)، ورجال صحيح البخاري(١/٢٤٩)، والتعديل والتجريح(٢/٥٧٤)، وسير أعلام النبلاء(١٧/٤١٤).

(5)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(6)ابن عبيد القرشي، روى عن السائب بن يزيد وعيسى بن طلحة وكريب مولى ابن عباس وغيرهم، وعنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة وغيرهم، وكان ثقة وثقه أبو حاتم والذهبي، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(١/١٤٦)، والجرح والتعديل(٧/٣١٨)، وتهذيب الكمال(٢٥/٦١٤)، والكاشف(٢/١٩٢).

(7)تقدمت ترجمته في الحديث(٥)، وهو ثقة.

(8)تقدمت ترجمته في الحديث(١٥).

(9)ابن أبي ضرار بن حبيب أم المؤمنين، صحابية جليلة، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنها عبد الله بن شداد بن الهاد وعبدالله ابن عباس وكريب مولى ابن عباس وغيرهم، توفيت سنة٥٦هـ، ينظر ترجمتها في: رجال صحيح البخاري(٢/٨٤٢)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٨٢)، وتهذيب الكمال(٣٥/١٤٥)، وتهذيب التهذيب(٤٧/١٢).

مَرَّاتٍ- سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-).

رواه مسلم في الذكر والدعاء ــ باب التسبيح أول النهار(٢٧٢٦)(٧٩) من طريق قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وابن أبي عمر (واللفظ لابن أبي عمر) قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ: « مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا ». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

أولا: تحديد الزيادة:

[أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ــ أخرجها أحمد(٢٦٧٥٨)(٣٤٠/٤٤) من طريق روح بن عبادة عن شعبة بن الحجاج عن محمد بن عبدالرحمن عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث.

٢ــ وأبو يعلى(٧٠٨٦)(٤٩١/١٢) عن أبي خيثمة عن روح بن عبادة بالإسناد نفسه.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على محمد بن عبد الرحمن، وقد زاد شعبة بن الحجاج زيادة عند ابن حبان وتفرد بها وهو ثقة والسند إليه كلهم ثقات، فهي زيادة صحيحة زادها ثقة ولم يخالفه غيره، وروى رَوْح بن

عبادة عن شعبة بن الحجاج هذه الزيادة عند ابن حبان، وتابعه عليها: محمد بن جعفر غُنْدَر[1] عند أحمد(٢٧٤٢١)(٤١٠/٤٥)، والترمذي(٣٥٥٥)(٥٥٦/٥)، والنسائي في السنن الصغرى(١٣٥٢)(٧٧/٣)، وفي الكبرى(١٢٧٥)(٤٠٢/١)، و(٩٩٩٢)(٤٩/٦)، والطبراني في الكبير(١٦٠)(٦١/٢٤)، وتابعه أيضا خالد بن الحارث[2] عند النسائي في الكبرى(٩٩٩١)(٤٩/٦)، وفي عمل اليوم والليلة(١٦٣)(٢١٣/١)، والطحاوي في مشكل الآثار(٦٠٣٥)(١٢٥/١٥)، وهما ثقتان فقويت هذه الزيادة.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[3] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[4] وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى[5].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

التلطف مع المدعوين سبب لقبول الدعوة ونجاحها(ألا أعلمك...).

الحديث(٤٨):

قال ابن حبان في الحديث(٨٤٤): أخبرنا الحسن بن سفيان[6] قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم[7] قال:

---

(1) تقدمت ترجمته في الحديث(١٧)، وهو ثقة.

(2) تقدمت الإشارة إليه في الحديث(١١)، وهو ثقة.

(3) ٢١٠/٢.

(4) ١١٠/٣.

(5) ٤٩١/١٢.

(6) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(7) ابن عمرو بن ميمون وتقدمت ترجمته في الحديث(٢٠)، وهو ثقة.

حدثنا محمد بن شعيب بن شابور[1] قال: حدثني معاوية بن سلَّام[2] عن أخيه زيد بن سلَّام[3] أنه أخبره عن جده أبي سلّام[4] عن عبد الرحمن بن غَنْم[5] أن أبا مالك الأشعري[6] حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ([إِسْبَاغُ] الْوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَالتَّسْبِيحُ [وَالتَّكْبِيرُ] مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ وَالصَّدَقَةُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا).

رواه مسلم في الطهارة ــــ باب فضل الوضوء(٢٢٣)(١) من طريق حبان بن هلال حدثنا أبان بن يزيد حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيد بن سَلَّام حدثه أن أبا سَلَّام حدثه عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ. وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ

([1])القرشي الشامي، روى عن خالد بن دهقان وعثمان بن أبي عاتكة ومعاوية بن سلام وغيرهم، وعنه عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن إبراهيم وهشام بن عمار وغيرهم، توفي سنة ٢٠٠هــ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي وقال ابن حجر: صدوق ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢٨٦/٧)، والثقات لابن حبان(٥٠/٩)، وتذكرة الحفاظ(٣١٥/١)، وتقريب التهذيب(٤٨٣/٢).

([2])أبو سلام الشامي، روى عن أخيه زيد ويحيى بن أبي كثير وابن شهاب الزهري وغيرهم، وعنه الوليد بن مسلم ومحمد بن حمير وأبو توبة الحلبي وغيرهم، توفي سنة ١٧٠هــ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين: أعده محدث أهل الشام، ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٣٣٥/٧)، والجرح والتعديل(٣٨٣/٨)، والثقات لابن حبان(٤٦٩/٧)، والكاشف(٢٧٦/٢).

([3])روى عن جده أبي سلام وعبد الله بن زيد الأزرق وعبد الله بن فروخ وغيرهم، وعنه أخوه معاوية ويحيى بن أبي كثير والحضرمي بن لاحق وغيرهم، وهو ثقة لكن أبا حاتم لم يذكره بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٥٦٤/٣)، والثقات لابن حبان(٣١٥/٦)، والكاشف(٤١٧/١).

([4])ممطور الأعرج الحبشي الدمشقي، روى عن النعمان بن بَشِير وأبي أمامة وعبد الرحمن بن غَنْم وغيرهم، وعنه ابنه سلام وابن ابنه زيد بن سلام ويحيى بن أبي عمرو السيباني وغيرهم، توفي سنة نيف ومئة وهو ثقة لكنه يرسل، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: غالب رواياته مرسلة ولذا ما أخرج له البخاري، وقال ابن حجر:ثقة يرسل، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٤٣١/٨)، والثقات لابن حبان(٤٦٠/٥)، والكاشف(٢٩٣/٢)، وتقريب التهذيب(٥٤٥/٢).

([5]) غَنْم بفتح المعجمة وسكون النون، الأشعري، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وشرحبيل بن حسنة وأبي مالك الأشعري وغيرهم، وعنه رجاء بن حيوة وسوار بن شبيب وصفوان بن سليم وغيرهم، توفي سنة٧٨هــ، وهو ثقة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٨٤/٢)، والثقات لابن حبان(٧٨/٥)، وتهذيب الكمال(٣٣٩/١٧)، وتقريب التهذيب(٣٤٨/٢).

([6])كعب بن عاصم وقيل غير ذلك، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه عبد الرحمن بن غنم وشريح بن عبيد وأم وأم الدرداء وغيرهم، توفي سنة ١٨هــ، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٦٠/٧)، وأسد الغابة(٩٣٦/١)، وتهذيب الكمال(٢٤٥/٣٤)،وتقريب التهذيب(٦٧٠/٢).

لِلهِ تَمْلآنِ – أَوْ تَمْلأُ – مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلاَةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

أولا: تحديد الزيادة:

(١)[إِسْبَاغُ].

(٢)[وَالتَّكْبِيرُ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرج الزيادتين معا:

النسائي في السنن الصغرى(٢٤٣٧)(٥/٥)، وفي السنن الكبرى(٢٢١٧)(٢/٥)، وابن ماجه(٢٨٠)(١/١٠٢)، وأبو عوانة(٤٦٠)(١/٣٠٣) والطبراني في مسند الشاميين(٢٨٧٤)(٤/١١٦) كلهم من طرق عن محمد بن شعيب بن شابور به.

وأخرج الزيادة الأولى: البيهقي في شعب الإيمان(٢٧١٩)(٣/٦) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك[١] عن أبيه[٢] عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي موسى الأشعري[٣].

وأخرج الزيادة الثانية بلفظ[والله أكبر]:

١ـــ الطبراني في الكبير(٣٤٢٣و٣٤٢٤)(٣/٢٨٤) من طريق محمد بن شعيب بن شابور به.

---

(١) ليس ثقة قال عنه أبو حاتم: يروي أحاديث مناكير في الجرح والتعديل(٣/٣٥٩)، وقال النسائي: ليس بثقة وذكره في الضعفاء والمتروكين(١/٣٦)، وضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والدارقطني ينظر: تهذيب الكمال(٨/١٩٧)، وميزان الاعتدال(١/٦٤٥)، وتقريب التهذيب(١/١٩١).

(٢) وثقه أبو حاتم والذهبي وقال عنه ابن حجر: صدوق ربما وهم ينظر: الجرح والتعديل(٩/٢٧٧)، وسير أعلام النبلاء(١٠/٣٩)، وتقريب التهذيب(٢/٦٠٣).

(٣) الصحيح والله أعلم أنه أبو مالك الأشعري، لأن جميع الروايات جاءت بذلك، وخالد بن يزيد ليس بثقة وأبوه ربما وهم ولعل هذا من أوهامه.

٢ـــ والنسائي في السنن الكبرى(٩٩٩٦)(٦/٥٠)، وفي عمل اليوم والليلة(١٦٨)(١/٢١٥)، وأحمد(٢٢٩٠٢)(٣٧/٥٣٥) و(٢٢٩٠٨)(٣٧/٥٤٢)، والدارمي(٦٥٣)(١/١٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٨٥)(١/٤٢)، وفي شعب الإيمان(٢٧٠٩)(٣/٣)، و(٢٨٠٥)(٣/٣٨)، والبغوي في شرح السنة(١٤٨)(١/٣١٩) من طرق عن أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري.

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار هذا الحديث على زيد بن سلام، وقد زاد أخوه معاوية بن سلام زيادتين عند ابن حبان، وهو ثقة وتفرد بها والسند إليه كلهم ثقات، وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

تنبيه١: ورد الحديث عند ابن حبان وابن ماجه والنسائي في السنن الصغرى والكبرى وأبي عوانة والطبراني في الكبير ومسند الشاميين برواية معاوية بن سلام عن أخيه عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي مالك الأشعري، يعني بزيادة عبد الرحمن بن غنم، وعند مسلم وأحمد والدارمي والنسائي والطبراني والبيهقي والبغوي برواية أبان بن يزيد العطار[١] عن يحيى بن أبي كثير[٢] عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري، يعني بدون عبد الرحمن بن غَنْم، وبذلك تترجح الرواية التي بدون زيادة عبد الرحمن بن غَنْم لأن مسلما ذكرها لا سيما وأن محمد بن شعيب بن شابور صدوق كما قال ابن حجر، وقال النسائي في السنن الكبرى وعمل اليوم والليلة بعد أن ذكر الحديث: (خالفه معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد عن أبي سلام عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي مالك)[٣] وكأنه يشير بذلك إلى ضعف هذه الزيادة في السند.

---

(١) وهو ثقة وثقه العجلي وأبو حاتم وابن حجر ينظر: الثقات للعجلي(١/١٩٩)، والجرح والتعديل(٢/٢٩٩)، وتقريب التهذيب(١/٨٧).

(٢) وهو ثقة وثقه أبو حاتم والذهبي ينظر ترجمته في:الجرح والتعديل(٩/١٤١)، والتعديل والتجريح(٣/١٢٢٥)، والكاشف(٢/٣٧٣).

(٣) السنن الكبرى(٦/٥٠)، وعمل اليوم والليلة(١/٢١٥).

تنبيه٢: اختلف الرواة عن أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير، فروى عنه حَبّان بن هلال بن حَبِيب الباهلي[١] بدون زيادة، وروى عنه عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار[٢] عند أحمد والبيهقي في السنن الكبرى، ويحيى بن إسحاق البجلي[٣] عند أحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي[٤] عند ابن ماجه، وموسى بن إسماعيل التبوذكي[٥] عند الطبراني في الكبير، وسهل بن بكار بن بشر القيسي[٦] عند البيهقي في شعب الإيمان، كلهم بالزيادة، وهؤلاء كلهم ثقات ولا منافاة بين الروايتين.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه[٧] والنسائي[٨] وفي التعليقات الحسان[٩] وفي صحيح الترغيب والترهيب[١٠]، وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[١١].

رابعا: غريب الحديث:

(إسباغ) الإسباغ: الإتمام والإكمال قال تعالى:﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[١٢] والمراد بإسباغ الوضوء: الإنقاء واستكمال الأعضاء وإبلاغه مواضعه.

قال العيني:

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل(٣/٢٩٧)، والثقات لابن حبان(٨/٢١٤)، والكاشف(١/٣٠٦).

(٢) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال(٣١/١٩٥)، وتهذيب التهذيب(٣٧/٥)، ومغاني الأخيار(٥/٢٢٤).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث(٢٠)، وهو ثقة.

(٥) تقدمت الإشارة إليه في الحديث(٣١)، وهو ثقة.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال(١٢/١٧٤)، وتهذيب التهذيب(١٤/٣٠٥)، وموسوعة أقوال الدارقطني(١٧/١٩٨).

(٧) ١/١٠٢.

(٨) ٥/٥.

(٩) ٢/٢١٩.

(١٠) ١/٤٥.

(١١) ٣/١٢٤.

(١٢) سورة لقمان/ ٢٠.

(والإسباغ مصدر أسبغ وثلاثيه من سبغت النعمة تسبغ سبوغا أي اتسعت وقال الليث كل شيء طال إلى الأرض فهو سابغ وأسبغ الله عليه النعمة أي أتمها قال الله تعالى (وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) وإسباغ الوضوء إبلاغه مواضعه وإيفاء كل عضو حقه والتركيب يدل على تمام الشيء وكماله)[1].

وقسَّم محمد العظيم آبادي الإسباغ إلى ثلاثة أقسام:

(والإسباغ الذي هو التثليث سنة والإسباغ الذي هو التسييل شرط والإسباغ الذي هو إكثار الماء من غير إسراف الماء فضيلة وبكل هذا يفسر الإسباغ باختلاف المقامات كذا في اللمعات.

وقال شيخ شيخنا العلامة محمد إسحاق المحدث الدهلوي: الإسباغ على ثلاثة أنواع: فرض وهو استيعاب المحل مرة، وسنة وهو الغسل ثلاثا، ومستحب وهو الإطالة مع التثليث)[2].

خامسا: الفائدتان المتعلقتان بهذه الزيادة:

١ـــ فضل إسباغ الوضوء والاهتمام به.

٢ـــ فضل التكبير لله تعالى.

الحديث(٤٩):

قال ابن حبان في الحديث(٨٤٥): أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم[3] مولى ثقيف قال: حدثنا قتيبة ابن سعيد[4] قال: حدثنا خلف بن خليفة[5]

([1]) عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٤ / ٦١).

([2])عون المعبود(١ / ١١٩).

([3])تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة محدث إمام.

([4])تقدمت ترجمته في ترجمة مسلم، وهو ثقة ثبت.

([5])أبو أحمد، ابن صاعد الأشجعي التابعي، روى عن حفص بن عمر وجعفر بن أبي وحشية وحميد بن عطاء وغيرهم، وعنه علي بن حجر وقتيبة بن سعيد وسعيد بن منصور وغيرهم، توفي سنة١٨٠هـــ، وهو ثقة ولكنه تغير في حال مرضه فمن سمع منه قبل تغيره فسماعه صحيح ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٨/٢٨٤)، وتهذيب التهذيب(٩/٨٠)، والوافي بالوفيات(٤/٣٧٥).

عن حفص ابن أخي أنس بن مالك[1] عن أنس بن مالك[2] قال: [كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَلَقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ) فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ]: الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ [كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كَيْفَ قُلْتَ؟) فَرَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ] لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلَاكٍ [كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبُوهَا فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا فَرَجَعُوهُ إِلَى ذِي الْعِزَّةِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي]).

رواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ــ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة(٦٠٠)(١٤٩) من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة أخبرنا قتادة بن دِعَامَة وثابت بن أسلم وحميد الطويل عن أنس أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ[3] النَّفَسُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَلاَتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟». فَأَرَمَّ[4] الْقَوْمُ فَقَالَ: « أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا». فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا. فَقَالَ: « لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا ».

أولا: تحديد الزيادة:

---

(1) ابن عمر بن عبد الله، روى عن أنس بن مالك وعنه عكرمة بن عمار وأبو معشر المدني وخلف بن خليفة وغيرهم، وهو ثقة صالح الحديث كما قال أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الدارقطني ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٧٧/٣)، والثقات لابن حبان(١٥١/٤)، وتهذيب الكمال(٨٠/٧)، وتهذيب التهذيب(٢٩٦/٨)، وموسوعة أقوال الدارقطني(٢٥٨/١١).

(2) تقدمت ترجمته في الحديث(١).

(3) الحاء والفاء والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلّ على الحثّ والإعجال. فالحفْزُ: حثُّك الشيء مِن خلفه.ينظر: ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس(٢/ ٨٥)، والنهاية في غريب الأثر(١٠٠٣/١).

(4) سكتوا و لم يتكلموا. ينظر:غريب الحديث لابن قتيبة(٣٢٢/٢).

(١) [كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَلَقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ) فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ].

(٢) [كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كَيْفَ قُلْتَ؟) فَرَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ].

(٣) [كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبُوهَا فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا فَرَجَعُوهُ إِلَى ذِي الْعِزَّةِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي].

ثانيا: تخريج الزيادة:

١ـــ أخرجها النسائي في السنن الكبرى(٧٧١٨)(٤٠٩/٤) و(١٠١٧٣)(٩٢/٦) وفي عمل اليوم والليلة(٣٤١)(٢٨٩/١)، وابن منده في التوحيد(٢٩٧)(٣٩٧/١) كلهم من طريق قتيبة بن سعيد عن خلف بن خليفة به.

٢ـــ والنسائي في عمل اليوم والليلة(٤٤٤)(٣٩٢/١) والبزار(٦٤٥٤)(٢٨٧/٢) من طريق محمد بن معاوية عن خلف بن خليفة به.

٣ـــ وأحمد(١٢٦١٢)(٦٢/٢٠) من طريق حسين بن محمد بن بهرام عن خلف بن خليفة به.

وأخرج الزيادة الأخيرة بلفظ[اكتبوها كما قال عبدي]:

١ـــ أبو داود الطيالسي(٢٠٠١)(٢٦٨/١)، وأحمد(١٢٩٨٨)(٣٠٠/٢٠) و(١٣٨٤٣)(٣٣٦/٢١)، وعبد ابن حميد(١١٩٥)(٣٦٠/١)، والبزار(٧٢٠٩)(٣٤١/٢)، وأبو يعلى(٣١٠٠)(٤١٤/٥)، كلهم من طرق عن همام بن يحيى بن دينار عن قتادة بن دِعَامة عن أنس بن مالك.

٢ــ وابن خزيمة(٤٦٦)(٢٣٧/١) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت بن أسلم وقتادة بن دِعَامة عن أنس بن مالك.

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار هذا الحديث على أنس بن مالك رضي الله عنه، وقد زاد حفص ابن أخ أنس عدة زيادات عند ابن حبان، وتفرد بها كلها ــ عدا بعض الزيادة الثالثة ــ وهو ثقة والسند إليه كلهم ثقات، عدا خلف بن خليفة فإنه تغير في حال مرضه وعليه فهذه زيادة مقبولة زادها ثقة ولكن خالفه غيره في رواية هذه الحادثة عن الرجل في صلاته كما في رواية أبي داود الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبي داود والبزار والنسائي وأبي يعلى وابن خزيمة وأبي عوانة والطحاوي وابن حبان والبغوي، وهؤلاء كلهم ثقات فيترجح أن الحادثة وقعت في أثناء الصلاة والله أعلم.

وقد ضعفه الألباني في التعليقات الحسان[1] وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان: رجاله ثقات إلا أن خلف بن خليفة اختلط بآخره[2]، وقال في تعليقه على مسند أحمد: إسناده قوي لكن خلف بن خليفة كان قد اختلط قبل موته وهو هنا قد وهم في روايته لأول الحديث فالمحفوظ عن أنس أن الرجل قال ما قاله من الحمد في أثناء الصلاة[3].

وقد تابع حفصًا على لفظ[اكتبوها كما قال عبدي] قتادةُ بنُ دعامة[4] وهو ثقة فهذا الجزء من الزيادة الثالثة صحيح.

---

(1) ٢١٩/٢.

(2) ١٢٥/٣.

(3) ٦٢/٢٠.

(4) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ.

وقد صحح هذا الحديث بهذا الجزء من الزيادة: شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد[1]، وحسين سليم أسد في تعليقه على أبي يعلى[2].

ولبعض الزيادة الثانية بلفظ[كما يحب ربنا ويرضى] شاهد عند أبي داود(٧٧٣)(١/٢٦٤)، والترمذي(٤٠٤)(٢/٢٥٤)، والنسائي في السنن الصغرى(٩٣١)(٢/١٤٥)، وفي الكبرى(١٠٠٣)(١/٣٢٢)، والطبراني في الكبير(٤٥٣٢)(٥/٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢٤٤٣)(٢/٩٥) كلهم من طريق رفاعة بن يحيى بن عبد الله عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن أبيه.

وقد صحح هذا الشاهد الترمذيٌّ[3] والألبانيٌّ في تعليقه على أبي داود[4] والنسائي[5].

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ـــ ذكر تفاصيل القصة.

٢ـــ الثناء على الله تعالى كما يحب ويرضى.

٣ـــ حيرة الملائكة في كيفية كتابة هذه العبارة ثم رفعها إلى الله تعالى وقوله سبحانه: اكتبوها كما قال عبدي.

٤ـــ توكيد ابتدار الأملاك العشرة بالقسم (والذي نفسي بيده).

٥ـــ حرص الملائكة العشرة على كتابة هذه العبارة.

---

(1) ٢٠/٣٠٠ و ٢١/٣٣٦.

(2) ٥/٤١٤.

(3) ٢/٢٥٤.

(4) ١/٢٦٤.

(5) ٢/١٤٥.

الحديث(٥٠):

قال ابن حبان في الحديث(٨٥٩): أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع[1] قال: حدثنا هدبة بن خالد[2] قال: حدثنا حماد بن سلمة[3] عن سهيل[4] عن أبيه[5] عن أبي هريرة[6]قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَالَ [حِينَ يُصْبِحُ]: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ [وَإِذَا أَمْسَى مِئَةَ مَرَّةٍ] غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ [أَكْثَرَ مِنْ] زَبَدِ الْبَحْرِ).

رواه البخاري في الدعوات ـــ بَاب فَضْلِ التَّسْبِيحِ(٦٤٠٥) من طريق عَبْد اللهِ بْن مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِك بن أنس عَنْ سُمَيٍّ القرشي عَنْ ذكوان أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ).

ورواه مسلم في الذكر والدعاء ـــ باب فضل التهليل(٢٦٩١)(٢٨) من طريق يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن أنس عن سمي القرشي عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ. كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ».

أولا: تحديد الزيادة:

---

(1)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

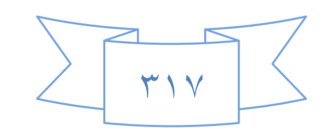
(2)تقدمت ترجمته في الحديث(٢)، وهو ثقة صدوق .

(3)تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة تغير في آخر عمره.

(4)تقدمت ترجمته في التعريف بصحيح ابن حبان، وهو صدوق كما قال ابن حجر.

(5)تقدمت ترجمته في الحديث(١٧)، وهو ثقة ثبت.

(6)تقدمت ترجمته في الحديث(٣).



(١)[حِينَ يُصْبِحُ].

(٢)[وَإِذَا أَمْسَى مِئَةَ مَرَّةٍ].

(٣)[أَكْثَرَ مِن}].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرج جميع الزيادات الحاكم(١٩٠٦)(٦٩٩/١) من طريق أبي النصر عمر بن محمد النصري عن حماد ابن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرج الزيادتين الأولى والثانية بلفظ[بعد الصبح وبعد العصر]: الطحاوي في مشكل الآثار(٣٩٣٤)(١٩٦/٩) من طريق زهرة بن معبد عن أبي علقمة المصري عن أبي هريرة.

وأخرج الزيادة الأخيرة الترمذي(٣٤٦٨)(٥١٢/٥) من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري عن معن بن عيسى بن يحيى بن دينار عن مالك بن أنس عن سمي القرشي عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة، والنسائي في السنن الكبرى(١٠٦٦٢)(٢٠٧/٦) وفي عمل اليوم والليلة(٨٢٦)(٤٧٨/١) من طريق حماد بن مسعدة عن مالك بن أنس عن سمي القرشي عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة.

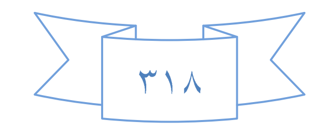
ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على أبي صالح ذكوان السمان، وقد زاد ابنه سهيل عدة زيادات عند ابن حبان، وتابعه عليها في الزيادة الأخيرة سمي القرشي وهو ثقة[١] وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقة وتوبع على بعضها والسند إليه كلهم ثقات.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان(٤٣٤/٦)، وتهذيب الكمال(١٤١/١٢)، ومغاني الأخيار(٤٨٨/١).



الترمذي قال: حديث حسن صحيح[1] والحاكم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه[2] والألباني في التعليقات الحسان[3] وفي صحيح الترغيب والترهيب[4]، وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[5].

تنبيه: اختلف الرواة عن مالك بن أنس عن سمي القرشي فروى عنه عبد الله بن مسلمة[6] عند البخاري، ويحيى بن يحيى[7] عند مسلم بدون زيادة، وروى عنه معن بن عيسى بن يحيى بن دينار[8] عند الترمذي، وروى عنه عمرو بن علي بن بحر الفلاس[9] عن حماد بن مسعدة[10] عند النسائي في السنن الكبرى وعمل وعمل اليوم والليلة بهذه الزيادة، وكلهم ثقات حفاظ ورجال السند عند الترمذي والنسائي كلهم ثقات كذلك فالطريقان محفوظان ولا منافاة بين الروايتين.

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

قول سبحان الله وبحمده مائة مرة في الصباح والمساء سبب لغفران الذنوب وإن كانت أكثر من زبد البحر.

الحديث(٥١):

---

(١) ٥/٥١٢.

(٢) ١/٦٩٩.

(٣) ٢/٢٢٨.

(٤) ١/١٥٩.

(٥) ٣/١١١.

(٦) تقدمت ترجمته في ترجمة مسلم، وهو ثقة حجة.

(٧) تقدمت ترجمته في ترجمة مسلم، وهو ثقة ثبت فقيه.

(٨) ينظر: رجال صحيح البخاري(٢/٧١١)، والتعديل والتجريح(٢/٧٢٦)، وسير أعلام النبلاء(٩/٣٠٤).

(٩) ينظر: الثقات لابن حبان(٨/٤٨٧)، والإكمال(٧/٦٩)، وتهذيب التهذيب(٢٤/٨٠)، وتقريب التهذيب(٢/٤٢٤).

(١٠) ينظر: الجرح والتعديل(٣/١٤٨)، والثقات لابن حبان(٦/٢٢٢)، وتقريب التهذيب(١/١٧٨).

قال ابن حبان في الحديث(٨٩٧): أخبرنا الحسن بن سفيان[١]

حدثنا محمد بن بشار[٢] حدثنا أبو عاصم[٣] حدثني ابن جريج[٤] أخبرني موسى بن عقبة[٥] عن نافع[٦] عن ابن عمر[٧] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَتَمَاشَوْنَ فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَدَخَلُوا كَهْفَ جَبَلٍ فَانْحَطَّ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ فَقَالُوا: ادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَأَنِّي رُحْتُ يَوْمًا فَحَلَبْتُ لَهُمَا فَأَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَسْقِي وَلَدِي، وَصِبْيَتِي عِنْدَ رِجْلَيَّ يَتَضَاغَوْنَ فَقُمْتُ قَائِمًا حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ [رَجَاءَ رَحْمَتِكَ] وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا وَأَرِنَا السَّمَاءَ قَالَ: فَانْفَرَجَ فُرْجَةٌ فَرَأَوُا السَّمَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ وَكُنْتُ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ وَأَنِّي سَأَلْتُهَا نَفْسَهَا فَقَالَتْ: لَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِئَةِ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا فَأَتَيْتُهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ اتَّقِ اللهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَرَكْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ [رَجَاءَ رَحْمَتِكَ] وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا وَأَرِنَا السَّمَاءَ قَالَ : [فَزَالَتِ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَجَرِ] وَرَأَوُا السَّمَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنَ الْأَرُزِّ فَلَمَّا

---

(١)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(٢)ابن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، روى عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ويحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وغيرهم، وعنه محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري والحسن بن سفيان وغيرهم، توفي سنة٢٥٢هـ، وهو ثقة وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان والذهبي وغيره ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/٢١٤)، والثقات لابن حبان(٩/١١١)، والتعديل والتجريح(٢/٦٢١)، وتهذيب الكمال(٢٤/٥١١)، والكاشف(٢/١٥٩).

(٣)الضحاك بن مخلد وتقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة.

(٤)عبد الملك بن عبد العزيز وتقدمت ترجمته في الحديث(٨)، وهو ثقة يدلس.

(٥)أبو محمد، ابن أبي عياش المدني، روى عن نافع مولى ابن عمر وأبي سلمة بن عبد الرحمن وكريب مولى ابن عباس وغيرهم، وعنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وابن جريج وغيرهم، توفي سنة ١٤١هـ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٥/٤٠٤)، والتعديل والتجريح(٢/٨٠٧)، وتهذيب التهذيب(٣٢/٣٦٢)، وتقريب التهذيب(٢/٥٥٢).

(٦) مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الله، روى عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وغيرهم، وعنه موسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر ومالك بن أنس وغيرهم، توفي سنة١١٧هـ، وهو ثقة مشهور وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/٤٥١)، والثقات لابن حبان(٥/٤٦٧)، والتعديل والتجريح(٢/٧٧٠)، ووفيات الأعيان(٥/٣٦٧).

(٧)تقدمت ترجمته في الحديث(٧).

كَانَ اللَّيْلُ أَعْطَيْتُهُ فَلَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ [وَتَسَخَّطَهُ] فَأَخَذْتُ الْفَرَقَ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى صَارَ مِنْ ذَلِكَ بَقَرًا وَغَنَمًا فَأَتَانِي بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ اتَّقِ اللهَ وَلَا تَظْلِمْنِي أَجْرِي فَقُلْتُ: خُذْ هَذِهِ الْبَقَرَ وَرَاعِيهَا: فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي قُلْتُ: مَا أَهْزَأُ بِكَ فَهُوَ لَكَ [وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا الْفَرَقَ] اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ [رَجَاءَ رَحْمَتِكَ] وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا).

رواه البخاري في البيوع ــ بَاب إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِيَ(٢٢١٥) من طريق يَعْقُوب بْن إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمْ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَالَ: فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ قَالَ: فَفُرِجَ عَنْهُمْ وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ فَقَالَتْ: لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً قَالَ: فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثُّلُثَيْنِ وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ أَعْطِنِي حَقِّي فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَإِنَّهَا لَكَ فَقَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي؟ قَالَ فَقُلْتُ: مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ).

ورواه البخاري في الإجارة ــ بَاب مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ الْأَجِيرُ أَجْرَهُ فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ فَزَادَ أَوْ مَنْ عَمِلَ فِي مَالِ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ(٢٢٧٢) من طريق الزُّهْرِيِّ قال حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ

بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بنحو لفظه.وفيه: (اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ) (تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ).

ورواه البخاري في الحرث والزراعة ــ بَاب إِذَا زَرَعَ بِمَالِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ(٢٣٣٣) من طريق إِبْرَاهِيم بْن الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أنس بن عياض حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنحو لفظه.وفيه: (فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فَرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللهُ فَرَأَوْا السَّمَاءَ) (فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَغِبَ عَنْهُ).

ورواه البخاري في أحاديث الأنبياء ــ بَاب حَدِيثُ الْغَارِ(٣٤٦٥) من طريق إِسْمَاعِيل بْن خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بنحو لفظه.وفيه: (فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ)(فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ)(فَانْسَاحَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ).

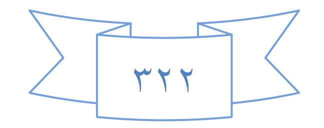
ورواه البخاري في الأدب ــ بَاب إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ(٥٩٧٤) من طريق إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بنحو لفظه.وفيه: (فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاءَ)(فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ).

ورواه مسلم في الذكر والدعاء ــ باب قصة أصحاب الغار الثلاثة(٢٧٤٣)(١٠٠) من طريق محمد بن إسحاق المسيي حدثني أنس (يعني ابن عياض أبا ضمرة) عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبدالله بن عمر بنحو لفظه.وفيه: (فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منه فرجة نرى منه السماء ففرج الله منه فرجة فرأوا منها السماء)(فرغب عنه).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [رَجَاءَ رَحْمَتِكَ].

(٢) [فَزَالَتِ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَجَرِ].



(٣)[وَتَسَخَّطَهُ].

(٤) [وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا الْفَرَقَ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

لم أجد هذه الزيادات في أي من كتب السنة.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وقد زاد محمد بن بشار عدة زيادات عند ابن حبان وهو ثقة و لم يتابعه أحد فهي زيادة ثقة تفرد بها وهي صحيحة و لم يخالفه غيره.

ولهذه الزيادات شاهد صحيح عند الضياء المقدسي(٢٤٦١)(٧١/٣) من طريق أبي داود الطيالسي عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس بلفظ[رجاء رحمتك ــ فزال ثلث الحجر ــ فسخطه ــ ولو شئت لم أعطه إلا أجره]، ولبعض الزيادات أيضا [رجاء رحمتك ــ فزال ثلث الحجر ــ ولو شئت لم أعطه إلا أجره] شاهد صحيح عند أبي داود الطيالسي(٢٠١٤)(٢٦٩/١) من طريق عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة، ومن طريق أبي عوانة عن قتادة عن أنس، وعند أحمد(١٢٤٥٤)(٤٣٨/١٩) وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وعند البزار(٧١٨٩)(٣٤٠/٢)، وعند أبي يعلى(٢٩٣٧)(٣١٣/٥)، وعند الروياني(١٣٦٠)(٣٨٢/٢)، كلهم من طرق عن أبي عوانة به بهذه الزيادات السابقة إلا أن البزار لم يرو الزيادة الأخيرة[ولو شئت لم أعطه إلا أجره]، وعند الطبراني في الأوسط(٢٤٥٤)(٥٤/٣) من طريق عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة بالزيادات المذكورة سابقا.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادات جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[1]

وفي صحيح الترغيب والترهيب قال: حسن صحيح[2]، وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[3].

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادات:

١ـــ رجاء رحمة الله تعالى في كل أعمال الخير سبب لتفريج الكروب.

٢ـــ تسخط الأجير على أجره ليس مبررا لأكله والانتفاع به.

٣ـــ قدرة المستأجر على إعطاء الأجير أجره فقط بدون زيادة توسل بها إلى الله في تفريج كربه.

الحديث(٥٢):

قال ابن حبان في الحديث(٩٠٢): أخبرنا الحسن بن سفيان[4] قال: أخبرنا حِبان بن موسى[5] قال: أخبرنا عبد الله[6] عن حيوة بن شُرَيْح[7] قال: حدثني أبو هانئ الخولاني[8] أنه سمع أبا عبد الرحمن

---

[1] ٢/٢٥١.

[2] ٢/٣٣٠.

[3] ٣/١٧٩.

[4] تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

[5] تقدمت ترجمته في الحديث(٤)، وهو ثقة.

[6] هو ابن المبارك وتقدمت ترجمته في الحديث(٤)، وهو ثقة.

[7] تقدمت ترجمته في الحديث(٢٢)، وهو ثقة.

[8] حميد بن هانئ، روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن مالك وشرحبيل بن شريك وغيرهم، وعنه حيوة بن شريح وعبدالله بن وهب وسعيد بن أبي أيوب وغيرهم، توفي سنة١٤٢هـ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم والذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٣/٢٣١)، والإكمال(٣/٢٢٩)، والكاشف(١/٣٥٥).

الحُبُلي(١) يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص(٢) يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنّ قُلُوبَ ابْنِ آدَمَ [مُلْقًى] بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ) ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللّهُمَّ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ).

رواه مسلم في القدر ــ باب تصريف الله تعالى(٢٦٥٤)(١٧) من طريق زهير بن حرب وابن نمير كلاهما عن المقرئ قال زهير: حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا حيوة أخبرني أبو هانئ أنه سمع أبا عبدالرحمن الحُبَلِي أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ ».

أولا: تحديد الزيادة:

[مُلْقًى]

ثانيا: تخريج الزيادة:

لم أجد أحدا من الرواة أخرج هذه الزيادة.

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار الحديث على حيوة بن شريح، وقد زاد عبد الله بن المبارك زيادة عند ابن حبان وهو ثقة وقد تفرد بهذه الزيادة و لم يتابعه أحد والسند إليه كلهم ثقات وهي زيادة صحيحة لأنها زيادة ثقة و لم يخالفه غيره.

---

(١)عبد الله بن يزيد المعافري، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وشُرَحْبِيل بن شريك وعقبة بن مسلم وغيرهم، وعنه بكر بن سوادة وأبو ذر وأبو هانئ الخولاني وغيرهم، توفي سنة ١٠٠هـــ، وهو ثقة وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٥/٢٢٦)، والثقات لابن حبان(٧/١٠)، وتهذيب التهذيب(٢١/٨١).

(٢)تقدمت ترجمته في الحديث(٢٤).

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم:

الألباني في التعليقات الحسان[1] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[2].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

صفة قلوب بني آدم بين أصابع الرحمن.

الحديث(٥٣):

قال ابن حبان في الحديث(٩٠٨): أخبرنا عمر بن محمد الهمداني[3] قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع[4] قال: أخبرنا بشر بن المفضل[5] قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق[6] عن سعيد المقبري[7] عن أبي

---

[1] ٢/٢٥٤.

[2] ٣/١٨٤.

[3] تقدمت ترجمته في الحديث(٥)، وهو ثقة ثبت حافظ.

[4] أبو عبد الله، روى عن بشر بن المفضل وابن أبي عدي وجعفر بن سليمان الضبعي وغيرهم، وعنه عمر بن محمد الهمداني ومسلم والترمذي وغيرهم، توفي سنة٢٤٧هـ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/٢٩٤)، والثقات لابن حبان(٩/١٠٨)، والكاشف(٢/١٨٥).

[5] أبو إسماعيل، ابن لاحق الرقاشي، روى عن عبد الرحمن بن إسحاق وحميد الطويل ومحمد بن المنكدر وغيرهم، وعنه محمد بن عبد الله ابن بزيع وأحمد بن حنبل ومسدد بن مسرهد وغيرهم، وتوفي سنة ١٨٧هـ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٦/٩٧)، ورجال صحيح البخاري(١/١١٢)، وتهذيب الكمال(٤/١٤٨).

[6] ابن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري المدني، روى عن أبيه وسعيد المقبري وعبد الله بن يزيد وغيرهم، وعنه بشر بن المفضل وحماد ابن سلمة وخالد الواسطي وغيرهم، وهو صالح الحديث ووثقه ابن معين في قول عنه وقال أحمد: مقبول وقال مرة: ليس به بأس وقال البخاري: ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان ممن يحتمل في بعض وقال النسائي: ليس به بأس وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ووثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٧/٨٦)، وتهذيب الكمال(١٦/٥١٩)، وتهذيب التهذيب(٢١/١٣٧)، ومغاني الأخيار(٣/١٩٩).

[7] أبو سعد، ابن أبي سعيد واسم أبيه كيسان، ينسب إلى مقبرة، روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وغيرهم، وعنه عبد الرحمن بن إسحاق ومالك بن أنس والليث بن سعيد وغيرهم، توفي سنة١٢٣هـ، وهو ثقة وثقه النسائي والعجلي وابن حبان واختلط قبل موته بأربع سنوات ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(١/٣٩٩)، والجرح والتعديل(٤/٥٧)، والثقات لابن حبان(٤/٢٨٤).

هريرة[1] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ([رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ] وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ [وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ]).

رواه مسلم في البر والصلة والآداب ــ باب رغم أنف من أدرك أبويه..... (٢٥٥١)(٩)من طريق سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ ». قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: « مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ».

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ].

(٢) [وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

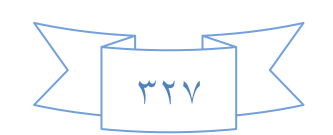
١ــ أخرجها البزار(٨٤٦٥)(٢/٤٣٧) من طريق محمد بن عبد الملك عن بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

٢ــ والحاكم(٢٠١٦)(١/٧٣٤) من طريق مسدد بن مسرهد عن بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق به، بلفظ[رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي] فقط بدون بقية ألفاظ الحديث.

٣ــ والترمذي(٣٥٤٥)(٥/٥٥٠) وأحمد(٧٤٥١)(١٢/٤٢١) وابن الأعرابي(١٢٨٩)(٣/٢٩٣) والبغوي(٦٨٩)(٣/١٩٨) من طريق ربعي بن إبراهيم بن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

---

[1] تقدمت ترجمته في الحديث(٣).



٤ــ وأبو يعلى(٥٩٢٢)(١٠/٣٢٨)، والطبراني في الأوسط(٨١٣١)(٨/١١٣)، كلاهما من طريق حفص بن غياث بن طلق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة.

٥ــ والبخاري في الأدب المفرد(٦٤٦)(١/٢٢٥)، والبزار(٨١١٦)(٢/٤١١)، وابن خزيمة(١٨٨٨)(٣/١٩٢)، والطبراني في الأوسط(٨٩٩٤)(٩/١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى(٨٢٨٧)(٤/٣٠٤)، كلهم من طريق كثير بن زيد الأسلمي عن الوليد بن رباح الدوسي عن أبي هريرة.

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على أبي هريرة رضي الله عنه، وقد زاد سعيد المقبري عدة زيادات عند ابن حبان، وتابعه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[١] وهو ثقة والوليد بن رباح الدوسي[٢] وهو صدوق، وعليه فهذه زيادة حسنة لأجل ما قيل في عبد الرحمن بن إسحاق.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الترمذي قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٣] والألباني في تعليقه على الأدب المفرد قال: حسن صحيح[٤] وفي تعليقه على سنن الترمذي قال: صحيح[٥]، وفي التعليقات الحسان قال: حسن صحيح[٦]، وفي صحيح الترغيب والترهيب قال: حسن صحيح[٧]، وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل(٥/٩٣)، ورجال صحيح البخاري(١/٤١٣)، وتهذيب التهذيب(٢٠/٢٦٢).
(٢)ينظر: الجرح والتعديل(٩/٤)، والكاشف(٢/٣٥١)، وتقريب التهذيب(٢/٥٨١).
(٣) ٥/ ٥٥٠.
(٤)١/٢٢٥.
(٥)٥/٥٥٠.
(٦) ٢/ ٢٥٧.
(٧)٢/١٣٩.

الإحسان قال: إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح[1] وفي حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال: إسناده حسن[2]، وكذلك في تعليقه على مسند أحمد قال: صحيح وهذا إسناد حسن[3] وحسين سليم أسد في تعليقه على أبي يعلى قال: إسناده حسن[4].

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادة:

١ــ استحباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره وقيل بوجوبها[5].

٢ــ المحروم من حُرِم المغفرة في شهر رمضان المبارك.

٣ــ فعل الطاعات وترك المحرمات في شهر رمضان سبب للمغفرة.

الحديث(٥٤):

قال ابن حبان في الحديث(٩١٩): أخبرنا القطان[6] بالرَّقَّة[7] قال: حدثنا هشام بن عمار[8] قال: حدثنا حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين[1] عن الأوزاعي[2] قال: حدثني يحيى بن أبي كثير[3] قال: حدثني أبو

([1]) ١٨٩/٣.

([2]) ١٨٨/٣.

([3]) ٤٢١/١٢.

([4]) ٣٢٨/١٠.

([5]) ينظر تفصيل المسألة في فتح الباري لابن حجر(١٣٨/١٨).

([6])الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق، روى عن هشام بن عمار وإبراهيم بن هشام الغساني والوليد بن عتبة وغيرهم، وعنه ابن حبان وجعفر الخلدي وأبو علي النيسابوري وغيرهم، توفي سنة ٣١٠هــ، وهو ثقة وثقه الذهبي والدارقطني ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق(٩٠/١٤)، وسير أعلام النبلاء(٢٨٦/١٤)، وموسوعة أقوال الدارقطني(١٩٨/١١).

([7]) مدينة مشهورة على الفرات في سوريا.ينظر: معجم البلدان(٣ / ٥٩).

([8])أبو الوليد، ابن نُصَيْر السلمي الدمشقي، روى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وعبد الحميد بن أبي العشرين وغيرهم، وعنه أبو أبو عبيد القاسم بن سلام والحسين بن عبد الله القطان ويحيى بن معين وغيرهم، وتوفي سنة٢٤٥هــ، وهو ثقة صدوق لكنه تغير لما كبر كما قال أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر ينظر ترجمته في:الجرح والتعديل(٦٦/٩)، والثقات لابن حبان(٢٣٣/٩)، والتعديل والتجريح(١١٧٢/٣)، وتهذيب التهذيب(٥١/٣٤)، وتقريب التهذيب(٥٧٣/٢).

سلمة بن عبد الرحمن[4] قال: حدثني أبو هريرة[5] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا مَضَى شَطْرُ اللّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ؟ [مَنْ ذَا الّذِي يَسْتَرْزِقُنِي أَرْزُقُهُ]؟ مَنْ ذَا الّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ).

رواه البخاري في التهجد ــ باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل(١١٤٥) من طريق عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ).

ورواه البخاري في الدعوات ــ باب الدعاء نصف الليل(٦٣٢١) من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ) .

---

(1)أبو سعيد، ابن حبيب بن أبي العشرين البيروتي، روى عن الأوزاعي وعنه هشام بن عمار ويحيى بن أبي الخصيب وجنادة بن محمد الدمشقي وغيرهم، وهو صدوق، قال البخاري: ربما يخالف في حديثه، وقال العجلي: لا بأس به ووثقه أبو حاتم وقال ابن حبان: ربما أخطأ ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٦/٤٥)، والثقات للعجلي(٢/٧٠)، والجرح والتعديل(٦/١١)، والثقات لابن حبان(٨/٤٠٠).

(2)تقدمت ترجمته في الحديث(٢٠)، وهو ثقة فقيه.

(3)، أبو نصر العطار، واسم أبي كثير دينار، روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وعنه الأوزاعي وهشام الدستوائي وأبان العطار وغيرهم، توفي سنة ١٢٩هـ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم والذهبي ينظر ترجمته في:الجرح والتعديل(٩/١٤١)، والتعديل والتجريح(٣/١٢٢٥)، والكاشف(٢/٣٧٣).

(4)عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف المدني، روى عن أبي هريرة وابن عمر وأبي سعيد الخدري وغيرهم، وعنه يحيى بن أبي كثير وابن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم، توفي سنة ١٠٤هـ، وهو ثقة إمام وثقه أبو حاتم وابن حجر ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٥/٩٣)، ورجال صحيح البخاري(١/٤١٣)، وتهذيب التهذيب(٢٠/٢٦٢).

(5)تقدمت ترجمته في الحديث(٣).

ورواه البخاري في التوحيد ــ باب قول الله تعالى (يريدون أن يبدلوا كلام الله).... (٧٤٩٤)من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ) .

ورواه مسلم في صلاة المسافرين ــ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل(٧٥٨)(١٦٨) من طريق يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي عبدالله الأغر وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:« يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟».

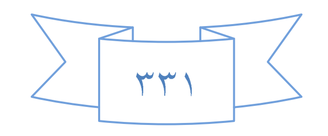
ورواه مسلم(٧٥٨)(١٦٩) من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « يَنْزِلُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ ».

ورواه(٧٥٨)(١٧٠) من طريق إسحاق بن منصور أخبرنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا عبدالرحمن الأوزاعي حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثنا أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ ».

أولا: تحديد الزيادة:

[مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي أَرْزُقُهُ]؟

ثانيا: تخريج الزيادة:



١ــ أخرجها النسائي في السنن الكبرى(١٠٣١١)(١٢٣/٦) وفي عمل اليوم والليلة(٤٧٧)(٣٣٩/١) من طريق سفيان بن عيينة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر الأنصاري عن أبي هريرة.

٢ــ وأبو داود الطيالسي(٢٥١٦)(٣٢٨/١) وأحمد(٧٥٠٩)(٤٧٨/١٢) و(١٠٧٥٦)(٤٤٠/١٦) والبيهقي في شعب الإيمان(٣٠٩٤)(١٢٩/٣) من طريق هشام بن سنبر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر الأنصاري عن أبي هريرة.

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار الحديث على عبد الرحمن الأوزاعي، وقد زاد عبد الحميد بن أبي العشرين زيادة عند ابن حبان، وهو صدوق ربما أخطأ، وتابعه سفيان بن عيينة[١] وهو ثقة والسند إليه ثقات كلهم وعليه فهذه زيادة صحيحة.

و لم يصححه الألباني بل قال في التعليقات الحسان عن الحديث: صحيح دون جملة الاسترزاق[٢].

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة شعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده حسن[٣] وكذا مسند أحمد قال في الرواية الأولى: صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الوهاب شيخ أحمد، وفي الثانية: صحيح رجاله ثقات غير أبي جعفر فهو في عداد المجهولين[٤].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

إجابة الله تعالى لمن يسترزقه في ثلث الليل الآخر.

الحديث(٥٥):

([١]) تقدمت ترجمته في الحديث(٥)، وهو ثقة حافظ.

([٢]) ٢٦٣/٢.

([٣]) ١٩٩/٣.

([٤]) ٤٧٨/١٢ و٤٤٠/١٦.

قال ابن حبان في الحديث(٩٣٢): أخبرنا أبو يعلى[1] قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة(٢٩٤٣٩)[2] قال: حدثنا أبو أسامة[3] قال: حدثنا حسين بن ذكوان[4] عن عبد الله بن بريدة[5] عن بُشَيْر بن كعب[6] عن شداد بن أوس[7] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي [وَأَنَا عَبْدُكَ] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ [أَصْبَحْتُ] عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ).

رواه البخاري في الدعوات ـــ باب أفضل الاستغفار(٦٣٠٦) من طريق أَبِي مَعْمَرٍ عبد الله بن عمرو حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بن سعيد حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن ذكوان المعلم حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ

---

(1) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

(2)تقدمت ترجمته في ترجمة مسلم، وهو ثقة حافظ.

(3)حماد بن أسامة بن زيد، روى عن سليمان الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة وغيرهم، وعنه سعيد بن سليمان الواسطي ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم، توفي سنة ٢٠١هـــ، وهو ثقة ثبت حافظ وثقه أبو حاتم والذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٣٢/٣)، وتهذيب التهذيب(٣٣٠/٨)، وطبقات الحفاظ(٥٣/١).

(4)المعلم وتقدمت ترجمته في الحديث(١١)، وهو ثقة.

(5) ابن الحصيب بن عبد الله الأسلمي، روى عن أبيه وعمران بن حصين وبشير بن كعب وغيرهم، وعنه بشير بن المهاجر وثواب بن عتبة وحسين بن ذكوان وغيرهم، توفي سنة ١١٥هـــ، وهو ثقة وثقه العجلي وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٢١/٢)، والجرح والتعديل(١٣/٥)، والثقات لابن حبان(١٦/٥)، ورجال صحيح البخاري(٣٩٧/١)، وتهذيب الكمال(٣٢٨/١٤).

(6)أبو أيوب، ابن أبي الحميري العدوي ويقال العامري، روى عن شداد بن أوس وأبي الدرداء وأبي هريرة وغيرهم، وعنه عبد الله بن بريدة وثابت البناني والعلاء بن زياد وغيرهم، وهو ثقة وثقه النسائي وابن سعد وابن حجر ينظر ترجمته في:تاريخ دمشق(٣١٧/١٠)، وتهذيب الكمال(١٨٤/٤)، وتقريب التهذيب(١٢٦/١)، وتهذيب التهذيب(٥٧/٤).

(7)ابن ثابت بن المنذر النجار، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه يعلى وكثير بن مرة وبُشَيْر بن كعب توفي سنة٥٨هـــ، ينظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري(٣٥١/١)، والتعديل والتجريح(١١٦١/٣)، وسير أعلام النبلاء(٤٠٣/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(٣١٩/٣).

الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ).

ورواه البخاري في الدعوات ــ بَاب مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ(٦٣٢٣) من طريق يَزِيد بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْن بن ذكوان المعلم حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنحو لفظه.

أولا: تحديد الزيادة:

(١)[وَأَنَا عَبْدُكَ]

(٢)[أَصْبَحْتُ]

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه(٢٩٤٣٩)(٥٦/٦) من طريقه عن أبي أسامة عن حسين بن ذكوان المعلم به[١].

ثالثا: النظر والترجيح:

هذا الحديث يدور على حسين بن ذكوان المعلم، وقد زاد أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد زيادة عند ابن حبان وهو ثقة، وعليه فهي زيادة صحيحة تفرد بها ثقة والسند إليه كلهم ثقات ولم يخالفه غيره، وللزيادة الثانية شاهد عند الطبراني في الأوسط(٣٠٩٦)(٢٦٣/٣)، وفي الكبير(٧٨٠٢)(١٩٦/٨)، و(٧٨٧٩)(٢٢١/٨)، وفي مسند الشاميين(٨٩٧)(٤٧/٢)، من طريق يحيى بن الحارث الذماري عن علي ابن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي، وفي الأوسط(٨٣٠٩)(١٧٣/٨) من طريق النضر بن عربي عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس.

---

(١) لم أجده في مسند أبي يعلى ولعله في المسند الكبير المفقود.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[1] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده صحيح رجاله رجال البخاري[2].

تنبيه: قال ابن أبي حاتم: (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ الْحَدِيثُ.

قَالَ أَبِي: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ: شُعْبَةُ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَلَمْ يَقُلْ: شَدَّادٌ.

قَالَ أَبِي: الصَّحِيحُ: عَنْ شَدَّادٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَقَّصَ شُعْبَةُ رَجُلاً.

وسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: رَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم)[3].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

التذلل لله تعالى بتكرار لفظ العبودية أدعى للاستجابة والقبول.

الحديث(٥٦):

---

(١) ٢/٢٧٢.

(٢) ٣/٢١٢.

(٣) علل الحديث(٢/١٩٤ــــ١٩٥).

قال ابن حبان في الحديث(٩٤٦): أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى[١] قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني[٢] قال: حدثنا ابن نمير[٣] ويعلى بن عبيد[٤] قالا: حدثنا موسى الجهني[٥] عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص[٦] عن أبيه[٧] قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ قَالَ: (قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ] الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) قَالَ: هَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي).

رواه مسلم في الذكر والدعاء ــ باب فضل التهليل(٢٦٩٦)(٣٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وابن نمير عن موسى الجهني ح وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير (واللفظ له) حدثنا

([١]) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

([٢])روى عن عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد ومعتمر بن سليمان وغيرهم، وعنه أبو داود وأبو يعلى الموصلي والبغوي وغيرهم، توفي سنة٢٢٥هـــ، وهو ثقة وثقه ابن حبان والذهبي ينظر ترجمته في:الثقات لابن حبان(١١٣/٨)، والكاشف(٢٣٤/١)، وتهذيب التهذيب(٢١٨/٣).

([٣])أبو هشام، عبد الله بن نمير الهمداني، روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري وإسماعيل بن أبي خالد وموسى الجهني وغيرهم، وعنه ابنه محمد وإسحاق بن إسماعيل وأحمد بن أبي الحواري وغيرهم، توفي سنة١٩٩هـــ، وهو ثقة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(٦٤/٢)، والثقات لابن حبان(٦٠/٧)، والتعديل والتجريح(٨٣٤/٢)، وتهذيب الكمال(٢٢٥/١٦).

([٤])أبو يوسف، ابن أبي أمية الطنافسي، روى عن موسى الجهني وإسماعيل بن أبي خالد ومحمد بن عمرو وغيرهم، وعنه إسحاق بن إسماعيل وأحمد بن سنان القطان وأبو مسعود أحمد بن الفرات وغيرهم، توفي سنة٢٠٩هـــ، وهو ثقة في روايته عن غير سفيان ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٤١٩/٨)، وتهذيب الكمال(٣٨٩/٣٢)، وطبقات الحفاظ(٥٥/١).

([٥])أبو عبد الله، ابن عبد الله، روى عن زيد بن وهب ومجاهد بن جبر ومصعب بن سعد وغيرهم، وعنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد وغيرهم، وهو ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم والذهبي ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٢٨٨/٧)، والجرح والتعديل(١٤٩/٨)، والكاشف(٣٠٥/٢).

([٦])أبو زرارة، الزهري القرشي، روى عن أبيه وعلي بن أبي طالب وابن عمر وغيرهم، وعنه أبو إسحاق السبيعي وعاصم بن بهدلة وموسى الجهني وغيرهم، توفي سنة١٠٣هــ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٤١١/٥)، ورجال صحيح البخاري(٧٣٢/٢)، والتعديل والتجريح(٧٦٥/٢)، وتقريب التهذيب(٥٣٣/٢).

([٧])اسم أبي وقاص مالك بن وهب، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وخولة بنت حكيم، وعنه ابنه مصعب وابن عباس وابن عمر وغيرهم، توفي سنة ٥٥هـــ، ينظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري(٣٠١/١)، والتعديل والتجريح(١٠٩٩/٣)، وأسد الغابة(٤٣٨/١)، وتهذيب التهذيب(٥٤/١٤).

أبي حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلاَمًا أَقُولُهُ قَالَ: « قُلْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ». قَالَ: فَهَؤُلاَءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: « قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي ». قَالَ مُوسَى: أَمَّا عَافِنِي فَأَنَا أَتَوَهَّمُ وَمَا أَدْرِي. وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلَ مُوسَى.

أولا: تحديد الزيادة:

[الْعَلِيّ الْعَظِيمِ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرجها البزار(١١٦١)(٣/٣٦٢) من طريق محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن موسى الجهني به بلفظ[ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خمسا] وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من حديث سعد ولا رواه عن سعد إلا مصعب ولا رواه عن مصعب إلا موسى الجهني.

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار الحديث على عبد الله بن نمير، وقد زاد إسحاق بن إسماعيل الطالقاني زيادة عند ابن حبان، وتفرد بها وهو ثقة والسند إليه كلهم ثقات وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقة و لم يخالفه غيره.

ولهذه الزيادة شاهد حسن عند أبي داود(٨٣٢)(١/٢٨٠) من طريق سفيان الثوري عن أبي خالد الدالاني عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ[جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني منه فقال " قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم] " قال: يارسول الله هذا لله عزوجل فما لي؟ قال:" قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني " فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: " أما هذا فقد ملأ يده من الخير "، وعند ابن المنذر في الأوسط(١٩٠٧)(٦/١٥٠) من طريق سفيان الثوري عن أبي خالد الدالاني ومسعر بن كدام عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ[أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله علمني شيئا أقوله يجزي من القرآن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ». قال سفيان: ولا أعلمه إلا أنه قال: « ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ». قال الحميدي: وكان سفيان يحدث بهذا الحديث أبدا على هذا، ثم حدثنا مرة فزاد فيه قال: فضم الرجل عليها يده، وقال: هذا لربي فماذا لي يا رسول الله؟ قال: « اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، وعافني ». قال: فضم عليها الأخرى، ثم قال: هذه خمس لربي وخمس لي].

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الهيثمي قال: هو في الصحيح خلا قوله: "العلي العظيم". رواه البزار ورجاله رجال الصحيح[1]، والألباني في التعليقات الحسان[2] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[3].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

زيادة لفظة[العلي العظيم] في هذا الذكر.

الحديث(٥٧):

قال ابن حبان في الحديث(٩٥٨): أخبرنا الحسن بن سفيان[4] قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير[5] قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع[1] قال: حدثنا ابن أبي عروبة[2] عن قتادة[3] عن أنس بن مالك[4] قال: قال

([1]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(١٠/٣٧).

([2]) ٢/٢٨١.

([3]) ٣/٢٢٧.

([4])تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

([5])تقدمت ترجمته في الحديث(٢٧)، وهو ثقة حافظ.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لَجِنَانٌ وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى [فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ]).

وقال ابن حبان في الحديث(٤٦٦٤): أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا حِبان بن موسى(٥) أخبرنا عبد الله(٦)

أخبرنا سليمان بن المغيرة(٧) عن ثابت(٨) عن أنس(٩) قال: [انْطَلَقَ حَارِثَةُ ابْنُ عَمَّتِي نَظَّارًا] يَوْمَ بَدْرٍ [مَا انْطَلَقَ لِقِتَالٍ] فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ فَجَاءَتْ عَمَّتِي أُمُّهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْنِي حَارِثَةُ إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ وَإِلَّا فَسَتَرَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى).

رواه البخاري في الجهاد ــ بَاب مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ(٢٨٠٩) من طريق شَيْبَان بن عبد الرحمن عَنْ قَتَادَةَ بن دِعَامَة حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ؟ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ قَالَ: يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى).

---

(١)تقدمت ترجمته في الحديث(٢٧)، وهو ثقة متقن.

(٢)هو سعيد وتقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة لكنه اختلط في آخر عمره .

(٣)تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ.

(٤)تقدمت ترجمته في الحديث(١).

(٥)تقدمت ترجمته في الحديث(٤)، وهو ثقة.

(٦)هو ابن المبارك وتقدمت ترجمته في الحديث(٤)، وهو ثقة.

(٧)أبو سعيد القيسي، روى عن الحسن البصري وحميد بن هلال وثابت البناني وغيرهم، وعنه عبد الله بن المبارك وأبو داود الطيالسي وسليمان بن حرب وغيرهم، توفي سنة١٦٥هــ، وهو ثقة وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٤٤/٤)، والثقات لابن حبان(٣٩٠/٦)، وتهذيب التهذيب(٢٧٨/١٤).

(٨)تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة.

(٩)تقدمت ترجمته في الحديث(١).

ورواه البخاري في المغازي ــ بَاب فَضْلُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا(٣٩٨٢) من طريق أَبي إِسْحَاقَ إبراهيم بن محمد عَنْ حُمَيْد الطويل قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا بنحو لفظه.

ورواه البخاري في الرقاق(٦٥٥٠) من طريق أَبي إِسْحَاقَ إبراهيم بن محمد عَنْ حُمَيْد الطويل قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا بنحو لفظه.

ورواه البخاري في الرقاق(٦٥٦٧) من طريق إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْد الطويل عَنْ أَنَسٍ بنحو لفظه.

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ].

(٢) [انْطَلَقَ حَارِثَةُ ابْنُ عَمَّتِي نَظَّارًا] [مَا انْطَلَقَ لِقِتَالٍ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

الزيادة الأولى:

١ــ أخرجها الطبراني في الكبير(٣٢٣٥)(٢٣١/٣) من طريق أبي مسلم الكَشِّي عن محمد بن المنهال به.

٢ــ وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة(١٩٧٠)(٧٤٠/١) من طريق أبي يعلى عن محمد بن المنهال به.

الزيادة الثانية:

١ــ أخرجها النسائي في السنن الكبرى(٨٢٣٢)(٦٥/٥) من طريق عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة به وفيه: [انطلق حارثة ابن عمتي نظارا يوم بدر وما انطلق لقتال].

٢ــ والطيالسي(٢٠٢٩)(٢٧١/١) عن سليمان بن المغيرة به وفيه: [خرج ابن عمتي حارثة يوم بدر غلاما نظارا ما خرج إلى القتال].

٣ــ وابن أبي شيبة(٣٦٧١٣)(٧/٣٦٣) من طريق شبابة بن سوار عن سليمان بن المغيرة به وفيه: [كان ابن عمتي حارثة انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فانطلق غلاما نظارا ما انطلق لقتال].

٤ــ وأحمد(١٣٢٥٠)(٢٠/٤٥٥) من طريق عبد الله بن يزيد عن سليمان بن المغيرة به وفيه: [انطلق حارثة ابن سراقة نظارا ما انطلق للقتال]، و(١٣٨٧١)(٢١/٣٥١) من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وفيه: [أن حارثة بن الربيع جاء يوم بدر نظارا]، و(١٤٠١١)(٢١/٤١٦) من طريق عفان بن مسلم عن سليمان بن المغيرة به وفيه: [انطلق حارثة ابن عمتي يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما نظارا ما انطلق للقتال].

٥ــ والبزار(٧٠٤٠)(٢/٣٣١) من طريق بشر بن معاذ عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ابن دِعَامَة عن أنس وفيه: [حارثة أصيب يوم بدر نظارا].

٦ــ وأحمد(١٢٢٥٢)(١٩/٢٧٦) وأبو يعلى(٣٥٠٠)(٦/٢١٩) من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وفيه: [أن حارثة خرج نظارا].

٧ــ والطبراني في الكبير(٣٢٣٤)(٣/٢٣١) من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وفيه: [أن حارثة بن الربيع جاء نظارا يوم أحد].

٨ــ وابن منده في التوحيد(٨١٠) من طريق شبابة بن سوار عن سليمان بن المغيرة به وفيه: [يوم بدر نظارا لم يخرج لقتال]، و(٨١١) من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وفيه: [يوم بدر نظارا].

٩ــ والحاكم(٤٩٣٠)(٣/٢٢٩) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك عن سليمان بن المغيرة به وفيه:[انطلق حارثة ابن عمتي نظارا يوم بدر وما انطلق لقتال].

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار حديث(٩٥٨) عند ابن حبان على يزيد بن زريع، وقد تفرد محمد بن المنهال بزيادة عند ابن حبان وهو ثقة فزيادته صحيحة، ولهذه الزيادة شاهد صحيح عند البخاري في الجهاد والسير ـــ باب درجات المجاهدين في سبيل الله(٢٧٩٠)(٢٠١/٧)، وفي التوحيد ـــ باب(وكان عرشه على الماء)(٧٤٢٣)(٤٤٤/١٨) من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة شعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان حيث قال: إسناده صحيح على شرطهما[1].

و لم يصححه الألباني بل قال في التعليقات الحسان عن الحديث: صحيح دون سؤال الفردوس[2].

تنبيه: اختلف الرواة عن يزيد بن زريع، فروى عنه محمد بن المنهال الضرير عند ابن حبان بالزيادة، وروى عنه العباس بن الوليد النَّرْسِي[3] عند ابن خزيمة في التوحيد(٥٩٠)(٥٥٩)، وعند الطبراني في الكبير(٦٦٥)(٢٦٢/٢٤)، وروى عنه أمية بن بِسْطَام العيشي[4] عند أبي نُعَيْم في معرفة الصحابة(٧٦٣٨)(٣٣٣٢/٦) بدون زيادة وهؤلاء كلهم ثقات ولا منافاة بين الروايتين.

ومدار حديث(٤٦٦٤) عند ابن حبان على ثابت البناني، وقد زاد سليمان بن المغيرة زيادات عند ابن حبان وتابعه عليها حماد بن سلمة وهو ثقة[5] وعليه فهذه زيادة صحيحة زادها ثقة وتابعه عليها ثقة.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[1] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان حيث قال: إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن المغيرة فمن رجال مسلم وأخرج له

---

(1) ٢٣٩/٣.

(2) ٢٨٨/٢.

(3) ينظر: تهذيب الكمال(٢٥٩/١٤)، وتهذيب التهذيب(٩٧/٢٠)، والكاشف(٥٣٧/١).

(4)ينظر: الجرح والتعديل(٣٠٣/٢)، والكاشف(٢٥٥/١)، وتقريب التهذيب(١١٤/١).

(5) تقدمت ترجمته في الحديث(١)، وهو ثقة تغير في آخر عمره.

البخاري مقرونا ومعلقا[2] وكذا مثله في تعليقه على مسند أحمد[3] وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى[4].

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادة:

١ــ طمع المسلم وحسن ظنه بالله تعالى وسؤاله إياه أعلى المنازل في الجنة، والمسؤول كريم لا يخيب من رجاه.

٢ــ المسلم الذي يقتله كافر هو شهيد وإن لم يقاتله.

٣ــ قد يكون خروج المجاهد لغير الجهاد مثل: مداواة المرضى والتحريش بين الكفار وحراسة النساء ونحو ذلك(نظارا ، ما انطلق لقتال).

الحديث(٥٨):

قال ابن حبان في الحديث(٩٦٣): أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع[5] قال: حدثنا أبو الشعثاء[6] قال: حدثنا حسين بن علي[7] عن زائدة[1] عن الحسن بن عبيد الله[2] عن إبراهيم بن سويد[3] عن عبد

---

(1) ٧/٧٧.

(2) ١٠/٥٢٠.

(3) ١٩/٢٧٦ و٢٠/٤٥٥ و٢١/٣٥١ و٢١/٤١٦.

(4) ٦/٢١٩.

(5) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة.

(6) علي بن الحسن بن سليمان، روى عن خالد بن عبد الله ووكيع بن الجراح وحسين بن علي وغيرهم، وعنه عمران بن موسى ومسلم والحسن بن سفيان وغيرهم، توفي سنة٢٣٦هــ، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٦/١٨٠)، والثقات لابن حبان(٨/٤٦٩)، والكاشف(٢/٣٧).

(7) ابن الوليد الجعفي، روى عن خاله الحسن بن الحر وجعفر بن برقان وزائدة بن قدامة وغيرهم، وعنه أبو الشعثاء وأحمد بن الفرات وأحمد ابن عمر الوكيعي وغيرهم، توفي سنة ٢٠٣هــ، وهو ثقة وثقه الذهبي ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٦/٤٤٩)، والكاشف(١/٣٣٤)، ومغاني الأخيار(١/٢١٥).

الرحمن بن يزيد[4] عن عبد الله بن مسعود[5] قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: (أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ وَالْحَمْدُ للهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْعُمُرِ [وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ] وَعَذَابِ الْقَبْرِ) وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ: وَحَدَّثَنِي زُبَيْدُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِيهِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

رواه مسلم في الذكر والدعاء ــ باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل(٢٧٢٣)(٧٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن الحسن بن عبيدالله عن إبراهيم بن سويد عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَمْسَى قَالَ: « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ ». قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ: وَزَادَنِي فِيهِ زُبَيْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ

([1])أبو الصلت، ابن قدامة، روى عن عمر بن قيس ومنصور بن المعتمر والحسن بن عبيد الله وغيرهم، وعنه الحسن بن علي ومعاوية بن عمرو والربيع بن يحيى وغيرهم، توفي سنة١٦١هــ، وهو ثقة متقن وثقه ابن حبان ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٣/٤٣٢)، والثقات لابن حبان(٦/٣٣٩)، ورجال صحيح البخاري(١/٢٧٧).

([2])أبو عروة، ابن عروة النخعي، روى عن إبراهيم بن سويد وإبراهيم بن يزيد التيمي وغيرهم، وعنه زائدة بن قدامة والسفيانان وغيرهم، توفي سنة١٣٩هــ، وهو ثقة وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن حجر ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٦/١٦٠)، وتهذيب الكمال(٦/١٩٩)، وتهذيب التهذيب(٨/١٦٧)، ومغاني الأخيار(١/١٩٧).

([3]) النخعي الأعور، روى عن علقمة بن قيس والأسود وعبد الرحمن ابني يزيد وغيرهم، وعنه سلمة بن كهيل والحسن ابن عبيد الله وزبيد ابن الحارث اليامي وغيرهم، وهو ثقة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي(١/٢٠١)، والثقات لابن حبان(٦/٦)، وتهذيب الكمال(٢/١٠٤).

([4]) ابن قيس النخعي الكوفي، روى عن أخيه الأسود وعمه علقمة وعبد الله بن مسعود وغيرهم، وعنه ابنه محمد وإبراهيم بن سويد وإبراهيم بن يزيد النخعي وغيرهم، توفي سنة ٨٣هــ، وهو ثقة وثقه ابن معين وابن سعد وابن حجر ينظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري(١/٤٥٨)، والتعديل والتجريح(٢/٨٨٠)، وتهذيب التهذيب(٢١/٣٠٠).

([5])تقدمت ترجمته في الحديث(٦).

الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ورواه مسلم في الذكر والدعاء ــ باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل(٢٧٢٣)(٧٤) من طريق عبدالواحد بن زياد عن الحسن بن عبيدالله حدثنا إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود بنحو لفظه.

ورواه مسلم في الذكر والدعاء ــ باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل(٢٧٢٣)(٧٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيدالله عن إبراهيم بن سويد عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بنحو لفظه.

أولا: تحديد الزيادة:

[وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

لم أجد هذه الزيادة في كتب السنة.

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار الحديث على حسين بن علي، وقد زاد أبو الشعثاء زيادة عند ابن حبان وتفرد بها وهو ثقة والسند إليه كلهم ثقات و لم يتابعه أحد فزيادته صحيحة، ولهذه الزيادة شاهد صحيح عند البخاري في التفسير ــ باب قوله(ومنكم من يرد إلى أرذل العمر)(٤٧٠٧)(٤١٢/١١) من طريق هارون بن موسى الأعور عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك بلفظ[أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات]، وعند مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ــ باب ما يستعاذ منه(٥٨٨)(١٣٢) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو

بن دينار عن طاووس بن كيسان عن أبي هريرة بلفظ[عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات].

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[1] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[2].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

التعوذ بالله من فتنة الدجال في أذكار الصباح والمساء.

الحديث(٥٩):

قال ابن حبان في الحديث(٩٨٠): أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي[3] قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم(١٣٥)[4] قال: أخبرنا النضر بن شُمَيْل[5] قال: حدثنا ابن عون[6]

عن مسلم بن بُدَيْل[7] عن أبي هريرة[8] قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ دَوْسًا فَقَالَ: إِنَّهُمْ فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ [فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ] هَلَكَتْ دَوْسٌ [وَرَبِّ الْكَعْبَةِ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ] وَقَالَ: (اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا).

---

(1) ٢/٢٩١.

(2) ٣/٢٤٤.

(3) تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ.

(4) تقدمت ترجمته في ترجمة البخاري، وهو ثقة إمام.

(5) تقدمت ترجمته في الحديث(٩)، وهو ثقة.

(6) عبد الله وتقدمت ترجمته في الحديث(٣٦)، وهو ثقة.

(7) القرشي العدوي، روى عن أبي هريرة وإياس بن زهير وعنه عبد الله بن عون وأبو نعامة العدوي وهو ثقة وثقه ابن حبان ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/١٨١)، والثقات لابن حبان(٥/٤٠٠)، والإكمال(١/٢٢٠).

(8) تقدمت ترجمته في الحديث(٣).

رواه البخاري في الجهاد والسير ــ بَاب الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ(٢٩٣٧) من طريق أَبي الْيَمَانِ حكم بن نافع أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ بن دينار حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الأعرج قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَقِيلَ: هَلَكَتْ دَوْسٌ قَالَ: (اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ).

ورواه البخاري في المغازي ــ بَاب قِصَّةُ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ(٤٣٩٢) من طريق أَبي نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عيينة عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بنحو لفظه.

ورواه البخاري في الدعوات ــ باب الدعاء للمشركين(٦٣٩٧)من طريق علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحو لفظه.

ورواه مسلم في فضائل الصحابة ــ باب من فضائل دوس ... (٢٥٢٤)(١٩٧)من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قَدِمَ الطُّفَيْلُ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا قَدْ كَفَرَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَقِيلَ: هَلَكَتْ دَوْسٌ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائتِ بِهِمْ).

أولا: تحديد الزيادة:

(١) [فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ].

(٢) [وَرَبِّ الْكَعْبَةِ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

أخرجها إسحاق بن راهويه(١٣٥)(١/١٨٦) من طريقه عن النضر بن شُمَيْل عن ابن عون عن مسلم بن بُدَيْل عن أبي هريرة.

وأخرج بعض الزيادة بلفظ[ورفع يديه]:

١ـــ الشافعي في مسنده(١٣٣٩)(٢٧٩/١) وفي الأم(١٨٩/١) والحميدي(١٠٥٠)(٤٥٣/٢) وأحمد(٧٣١٥)(٢٦٦/١٢) والبخاري في الأدب المفرد(٦١١)(٢١٤/١) وابن قانع في معجم الصحابة(٧٦٠)(٢٦٣/٣) والطبراني في الكبير(٨٢٢٠)(٣٢٦/٨) وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة(٣٩٥١)(١٥٦٢/٣) والبيهقي في معرفة السنن والآثار(٤٢)(٤٨/١) وفي دلائل النبوة(٣٥٩/٥) والبغوي في شرح السنة(١٣٥٢)(١٥٠/٥) وابن عساكر في معجمه(٢٢٣)(١١٩/١) و(٩٤١)(٤٥٦/١) من طرق عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار الحديث على أبي هريرة رضي الله عنه، وقد زاد مسلم بن بديل زيادة عند ابن حبان وهو ثقة وتفرد بها والسند إليه كلهم ثقات فزيادته صحيحة.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[1] وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان قال: إسناده جيد[2].

رابعا: الفوائد المتعلقة بهذه الزيادة:

١ـــ مشروعية رفع اليدين في الدعاء.

٢ـــ الاسترجاع عند الخوف من وقوع المصيبة.

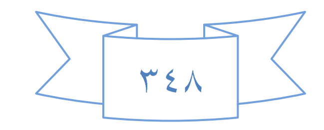
٣ـــ القَسَم عند الحاجة لـــتأكيد الأمر(ورب الكعبة).

الحديث(٦٠):

---

[1] ٣٠٣/٢.

[2] ٢٦٠/٣.



قال ابن حبان في الحديث(٩٨٨): أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى[1] حدثنا أبو الربيع الزهراني[2] حدثنا غسان بن عمر بن عبيد الله العدني[3] حدثنا حمزة الزيات[4] عن أبي إسحاق[5] عن سعيد بن جبير[6] عن ابن عباس[7] عن أُبَيٍّ بن كعب[8] قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بَدَأَ بِنَفْسِهِ وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: (رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى لَوْ صَبَرَ مَعَ صَاحِبِهِ لَرَأَى الْعَجَبَ [الْأَعَاجِيبَ] وَلَكِنَّهُ قَالَ: {إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي}[9].

رواه البخاري في العلم ــ بَاب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللهِ(١٢٢) من طريق عَبْد اللهِ بْن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عيينة قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرو بن دينار قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ عن أُبَيّ بْن كَعْبٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ......(يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا).

ورواه البخاري في أحاديث الأنبياء ــ باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام(٣٤٠١) من طريق عَلِيّ بْن عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عيينة حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ عن ابن

---

[1] تقدمت ترجمته في ترجمة ابن حبان، وهو ثقة حافظ متقن.

[2] سليمان بن داود العتكي البصري، روى عن غسان بن عمر العدني وإسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن زكريا وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم وأبو يعلى الموصلي وغيرهم، توفي سنة٢٣٤هـ، وهو ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والذهبي وغيرهم، ينظر ترجمته في:التعديل والتجريح(١١١٤/٣)، وتهذيب الكمال(٤٢٣/١١)، والكاشف(٤٥٩/١).

[3] الصحيح والله أعلم غسان بن عمرو بن عبيد الله العبدي، روى عن حمزة الزيات وعنه أبو الربيع الزهراني، ذكره ابن حبان في الثقات، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٢/٩).

[4] أبو عمارة، ابن حبيب بن عمارة، روى عن حمران بن أعين وعمرو بن عبد الله أبي إسحاق وسليمان الأعمش وغيرهم، وعنه إبراهيم ابن هراسة وجرير بن عبد الحميد وغسان بن عمرو توفي سنة١٥٦هـ، وهو ثقة وثقه ابن معين وابن حبان والذهبي ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان(٢٢٨/٦)، وتهذيب الكمال(٣١٤/٧)، وسير أعلام النبلاء(١٠٦/١٣).

[5] هو عمرو بن عبد الله بن عبيد وتقدمت ترجمته في الحديث(٩)، وهو ثقة.

[6] تقدمت ترجمته في الحديث(١٥)، وهو ثقة فقيه.

[7] تقدمت ترجمته في الحديث(١٥).

[8] تقدمت ترجمته في الحديث(٣٧).

[9] سورة الكهف/٧٦.

عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ....(يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى لَوْ كَانَ صَبَرَ لَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا).

ورواه البخاري في التفسير ـــ باب (وإذ قال موسى لفتاه ....) (٤٧٢٥) من طريق الْحُمَيْدِيّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عيينة حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .....(وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا).

ورواه البخاري في التفسير ـــ باب (فلما بلغا مجمع بينهما...) (٤٧٢٧) من طريق قُتَيْبَة بْن سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابن عباس عن أُبَيّ بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...(وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا).

ورواه مسلم في فضائل الصحابة ـــ باب من فضائل الخضر(٢٣٨٠)(١٧٢) من طريق المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن رَقَبَة بن مَصْقَلَة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حدثنا أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ....(رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى لَوْلَا أَنَّهُ عَجَّلَ لَرَأَى الْعَجَبَ وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَمَامَةٌ. قَالَ: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَّدُنِّي عُذْرًا. وَلَوْ صَبَرَ لَرَأَى الْعَجَبَ قَالَ: وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي كَذَا رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا....).

أولا: تحديد الزيادة:

[الْأَعَاجِيبَ].

ثانيا: تخريج الزيادة:

لم أجد هذه الزيادة في كتب السنة بهذا اللفظ.

ولكن وردت بلفظ[العاجب]:

١ــ أخرجها النسائي في السنن الكبرى(١١٣١٠)(٣٩١/٦) من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق به.

٢ــ والمحاملي في أماليه(٣٦)(٨٦/١)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(٣٤٥٥)(٣٩٩/٦) كلاهما من طريق حجاج بن محمد الأعور عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق به.

٣ــ والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه(١٠٢٥)(٢٧/٢)، وابن قانع في معجم الصحابة(٢)(٥/١) من طريق عبد الصمد بن النعمان البزاز عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق به.

ووردت بلفظ[العجاب]: أخرجها الطحاوي في مشكل الآثار(٤٨٩٥)(١٥٤/١٢) من طريق الحجاج ابن محمد الأعور عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق به.

ثالثا: النظر والترجيح:

مدار الحديث على أبي إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد، وقد زاد حمزة الزيات زيادة عند ابن حبان ولم يتابعه أحد بل تفرد بها وهو ثقة والسند إليه كلهم ثقات فزيادته صحيحة، وقد تابعه إسرائيل بن يونس[1] ولكن بلفظ[العجاب] وهو ثقة.

وقد صحح هذا الحديث بهذه الزيادة جماعة من أهل العلم منهم:

الألباني في التعليقات الحسان[2]

وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان[3].

رابعا: الفائدة المتعلقة بهذه الزيادة:

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث(٣٩).

(٢) ٣٠٨/٢.

(٣) ٢٦٨/٣.

وصف العجب بالأعاجيب مبالغة في التعجب.

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات

من خلال هذه الدراسة المتواضعة توصلت إلى بعض النتائج وهي:

١ــ اهتمام علماء الحديث بالضبط وتحري الألفاظ في الروايات.

٢ــ التعرف على كثير من كتب السنة النبوية الشريفة المتنوعة.

٣ــ الوقوف على تراجم كثير من رجال الحديث ومعرفة درجتهم وعدالتهم.

٤ــ المشاركة في حفظ السنة ورعايتها ودراستها.

٥ــ المقارنة بين الروايات المختلفة والترجيح بينها.

٦ــ لزيادة الألفاظ في بعض الأحاديث فوائد مستفادة في الجوانب المختلفة.

٧ــ التمييز بين زيادة الثقة وغير الثقة وموقف العلماء منها.

٨ــ الإلمام بسيرة الإمامين البخاري ومسلم وجهودهما في تمييز الصحيح والضعيف من الأحاديث.

٩ــ الإلمام بسيرة ابن حبان وهو إمام جليل من الأئمة الحفاظ الثقات المتقنين ولصحيحه أثر عظيم في خدمة السنة الشريفة وعدد أحاديثه ٧٤٩١حديثا ومنها ٤٤٠٠ حديث مخرج في الصحيحين يعني أكثر من نصف أحاديثه موجود في الصحيحين وهذا يعطي صحيحه أهمية كبيرة وثقة عظيمة به.

١٠ــ التعرف على منهج الأئمة الثلاثة(البخاري ومسلم وابن حبان) في تصنيف الصحاح وجمعها.

١١ــ الإلمام بمناهج الأئمة الثلاثة في قبول الزيادات وردها.

١٢ــ ابن حبان متساهل في قبول الزيادة مقارنة بالإمامين البخاري ومسلم.

١٣ــ الوقوف على جهود العلماء العظيمة المبذولة في علم الحديث الشريف.

١٤ــ دقة ألفاظ اللغة العربية وتعبيراتها ودلالاتها.

١٥ــ التعرف على المنهج العلمي في الحكم على الزيادة والترجيح بين الروايات.

١٦ــ إثراء اللغة العربية والوقوف على ذخائرها ودررها.

١٧ــ الحكم على الزيادات بالقبول أو الرد أمر يحتاج إلى بصيرة ومران وتيقظ وتثبت ومراعاة حال القرائن ولا يُوَفَّقُ لذلك إلا من وفقه الله تعالى.

وأهم التوصيات:

١ــ تقوى الله تعالى في السر والعلن.

٢ــ العناية بالسنة النبوية الشريفة حفظا وفهما وتطبيقا وتبليغا.

٣ــ الاهتمام بعلم الزوائد وزيادة الثقات.

٤ــ دراسة ألفاظ الزيادات على الصحيحين من كتب السنة المتناثرة والحكم على هذه الزيادات واستنباط الفوائد منها.

٥ــ احتساب الأجر والثواب في خدمة السنة النبوية الشريفة.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية اسم السورة رقم الآية رقم الصفحة

(إِنّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ)	آل عمران	١٩	٤٤
(إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي)	الكهف	٧٦	٣٤١
(إِنّا نَحْنُ نَزّلْنا الذِّكْرَ وَإِنّا لَهُ لَحَافِظُونَ)	الحجر	٩	٤
(اهْدِنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ..)	الفاتحة	٦ــــ٧	٣و٢٧٣
(أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا)	التوبة	١٢٤	٤٣
(فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا)	آل عمران	١٧٣	٤٣
(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ...)	النساء	٦٥	٥
(فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ...)	هود	٧٠	١٠٤
(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنّا قُل لّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا)	الحجرات	١٤	٤٤
(لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)	التين	٤	٣
(لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ)	الفتح	٤	٤٣
(وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً)	لقمان	٢٠	٣٠٤
(وَالّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ)	محمد	١٧	٤٣
(وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا)	المرسلات	١	٨٢
(وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ...)	يوسف	٥٨	١٠٤

طرف الآية اسم السورة رقم الآية رقم الصفحة

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأعلام المترجم لهم

العَلَم رقم الصفحة

العَلَم رقم الصفحة

العَلَم — رقم الصفحة

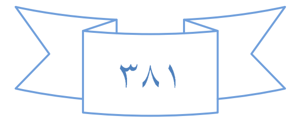
العَلَم رقم الصفحة

العَلَم رقم الصفحة

العَلَم رقم الصفحة

العَلَم رقم الصفحة

فهرس الأماكن والبلدان



فهرس المراجع والمصادر[1]

١. القرآن الكريم.

مراجع الحديث:

١. إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة . شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري . تحقيق عادل بن سعد والسيد بن محمود بن إسماعيل . مكتبة الرشد . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى١٤١٩هـ

٢. أحاديث مختارة من الصحيحين . سليمان بن محمد اللهيميد . رفحاء . السعودية . د . ت .

٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . علي بن بلبان الفارسي الأمير علاء الدين . تحقيق شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

٤. الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار البشائر الإسلامية . بيروت . لبنان . الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ .

٥. أربعون حديثا من كلام خير الأنام في المواعظ والنصائح والأحكام . إسماعيل عثمان زين اليمني المكي . د . ت .

٦. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري . لأحمد بن محمد القسطلاني . دار إحياء التراث العربي . ١٣٢٣ هـ . *

٧. إعانة المسلم في شرح صحيح مسلم . سليمان بن محمد اللهيميد . رفحاء . السعودية . د . ت .

٨. إيقاظ الأفهام شرح عمدة الأحكام . سليمان بن محمد اللهيميد .

٩. الإيمان من إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق الدكتور الحسين بن محمد شواط . دار الوطن . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى / ١٤١٧ هـ .*

١٠. بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها . شرح مختصر صحيح البخاري . لعبد الله بن أبي جمرة الأندلسي الأزدي . دار الجيل . بيروت . لبنان . الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م. *

[1] رتبت المصادر في كل فن من الفنون على حروف الهجاء.

١١.	تأويل مختلف الحديث . عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . تحقيق محمد زهري النجار . دار الجيل . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ .

١٢.	تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي لأبي العلى عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، تقديم رائد بن صبري بن أبي علفة ، بيت الأفكار الدولية . عمان . الأردن . د . ت .*

١٣.	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني . تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق . دار البشائر . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٩٩٦ م .

١٤.	تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم . محمد بن أبي نصر الأزدي الحميدي . تحقيق د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز . مكتبة السنة . القاهرة . مصر . الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

١٥.	التمهيد . يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري . تحقيق مصطفى أحمد العلوي . وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب ١٣٨٧هـ .

١٦.	التيسير بشرح الجامع الصغير . زين الدين عبد الرؤوف المناوي . مكتبة الإمام الشافعي . الرياض . السعودية . الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ .

١٧.	حاشية السندي على النسائي . نور الدين بن عبد الهادي السندي . تحقيق عبد الفتاح أبو غدة . مكتب المطبوعات الإسلامية . حلب . سوريا . الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .

١٨.	حاشية السندي على صحيح البخاري . محمد عبد الهادي السندي المدني . دار الفكر . د . ت .

١٩.	الديباج على مسلم . عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . تحقيق أبي إسحاق الجويني الأثري . دار ابن عفان . د . ت .

٢٠.	الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة . محمد بن جعفر الكتاني . دار البشائر الإسلامية . بيروت . لبنان . الطبعة الرابعة١٤٠٦هـ.

٢١.	زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة . شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل ابن سليم البوصيري .

٢٢. زوائد مسند البزار على مسند أحمد والكتب الستة . ابن حجر العسقلاني . تحقيق صبري ابن عبدالخالق أبو ذر . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى١٤١٢هـ .

٢٣. سبل السلام . محمد بن إسماعيل الصنعاني . تصحيح وتعليق محمد عبد العزيز الخولي . دار الجيل . بيروت . لبنان .

٢٤. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد . محمد بن يوسف الصالحي الشامي . تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .

٢٥. السلسلة الصحيحة . محمد ناصر الدين الألباني . مكتبة المعارف . الرياض . السعودية .

٢٦. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي . د . مصطفى السباعي . دار الوراق . بيروت . لبنان . الطبعة الثالثة ١٤٢٣ هـ . *

٢٧. سنن ابن ماجه .محمد بن يزيد القزويني . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها . دار الفكر . بيروت . لبنان . د. ت .

٢٨. سنن الترمذي . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . المكتبة الثقافية . بيروت . لبنان .د . ت.

٢٩. سنن الدارقطني . علي بن عمر الدارقطني . تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني . دار المعرفة . بيروت . لبنان ١٣٨٦ هـ .

٣٠. سنن الدارمي . عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي . دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

٣١. سنن النسائي . أحمد بن شعيب النسائي . مكتب المطبوعات الإسلامية . حلب . سوريا . الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .

٣٢. سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي . دار الحديث . القاهرة . مصر ١٤٠٧ هـ .

٣٣. سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي . أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق مكتب تحقيق التراث . دار المعرفة . بيروت . لبنان . الطبعة الخامسة ١٤٢٠ هـ .

٣٤. شرح سنن أبي داود . محمود بن أحمد الغيتابي العيني . تحقيق خالد بن إبراهيم المصري . مكتبة الرشد . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى١٤٢٠هـ .
٣٥. شرح السنة . الحسين بن مسعود البغوي . المكتب الإسلامي . دمشق . بيروت. ١٤٠٣هـ.
٣٦. شرح السيوطي لسنن النسائي . عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . تحقيق عبد الفتاح أبو غدة . مكتب المطبوعات الإسلامية . حلب . سوريا . الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .
٣٧. شرح سنن ابن ماجه . عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . قديمي كتب خانه . كراتشي . باكستان . د . ت .
٣٨. شرح سنن ابن ماجه . مغلطاي بن قليجالبكجري . تحقيق كامل عويضة . مكتبة نزار مصطفى الباز . السعودية . الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
٣٩. شرح سنن أبي داود . بدر الدين العيني . تحقيق خالد بن إبراهيم المصري . مكتبة الرشد . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
٤٠. شرح صحيح البخاري . أبو الحسن علي بن خلف بن بطال البكري القرطبي . تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم . مكتبة الرشد . الرياض . السعودية . الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ .
٤١. شرح معاني الآثار . أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي . تحقيق محمد زهري النجار . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
٤٢. شعب الإيمان . أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
٤٣. صحيح ابن حبان . تحقيق أحمد شاكر . دار المعارف .
٤٤. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان . محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي . تحقيق شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان . الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .
٤٥. صحيح ابن خزيمة . محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري . تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي . المكتب الإسلامي . بيروت .لبنان . ١٣٩٠هـ .
٤٦. صحيح البخاري . محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق د. محمد زهير الناصر . دار طوق النجاة . الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .

٤٧. صحيح الجامع الصغير وزيادته لمحمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي . بيروت . دمشق . الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ . *
٤٨. صحيح مسلم . مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان . د . ت .
٤٩. صحيح مسلم بشرح النووي . دار الجيل ودار الآفاق الجديدة . بيروت . لبنان . د . ت .
٥٠. صحيح وضعيف ابن ماجه . محمد ناصر الدين الألباني .
٥١. صحيح وضعيف موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان . علي بن أبي بكر الهيثمي نور الدين. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني . دار الصميعي . الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢م .
٥٢. عشرون حديثاً من صحيح البخاري دراسة أسانيدها وشرح متونها . تأليف عبد المحسن بن حمد العباد . الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ . المدينة المنورة . *
٥٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري . بدر الدين العيني الحنفي . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان .
٥٤. عون المعبود شرح سنن أبي داود للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي .دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الثانية ١٤١٥هـ .
٥٥. غريب الحديث . إبراهيم بن إسحاق الحربي . جامعة أم القرى . مكة المكرمة . السعودية . الطبعة الأولى ١٤٠٥ه .
٥٦. غريب الحديث . أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي . مراقبة د. محمد عبد المعيد خان . وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية . حيدر اباد الدكن . الهند . الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ.
٥٧. غريب الحديث . حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي . تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي . جامعة أم القرى . مكة المكرمة . السعودية . الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .
٥٨. غريب الحديث . لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي . تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي . الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

٥٩. غريب الحديث . لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
٦٠. الفائق في غريب الحديث . محمود بن عمر الزمخشري . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعرفة . لبنان . الطبعة الثانية .
٦١. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . دار المعرفة . بيروت . لبنان ١٣٧٩ هـ .
٦٢. فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي . لعبد الله الشرقاوي . مكتبة مصطفى البابي الحلبي . مصر . الطبعة الرابعة ١٣٧٤ هـ . *
٦٣. الفجر الساطع على الصحيح الجامع . محمد الفضيل الشبيهي الإدريسي الزرهوني . تحقيق د. فؤاد ريشة . المغرب . د . ت .
٦٤. فوائد المنتقي لزوائد البيهقي . شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري .
٦٥. فيض القدير شرح الجامع الصغير . عبد الرؤوف المناوي . المكتبة التجارية الكبرى . مصر . الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ .
٦٦. كتاب الإيمان من إكمال المعلم شرح صحيح مسلم . القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي . تحقيق د. الحسين شواط . دار الوطن . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى١٤١٧هـ.
٦٧. كشف المشكل من حديث الصحيحين . عبد الرحمن بن الجوزي . تحقيق علي حسين البواب . دار الوطن . الرياض . السعودية . ١٤١٨هـ .
٦٨. مجمع البحرين في زوائد المعجمين . نور الدين الهيثمي . تحقيق عبد القدوس بن محمد نذير . مكتبة الرشد . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
٦٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . لنور الدين علي الهيثمي . مؤسسة المعارف . بيروت . لبنان ١٤٠٦ هـ .
٧٠. المستدرك على الصحيحين . محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري . تحقيق مصطفى عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
٧١. مسند الإمام أحمد . تحقيق شعيب الأرنؤوط . مؤسسة قرطبة . القاهرة . مصر.

٧٢. مسند الشاميين . سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

٧٣. المعجم الصغير للطبراني . تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير . المكتب الإسلامي . بيروت . لبنان . ودار عمار . عمان . الأردن .الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٧٤. مفتاح كنوز السنة . د. ا . ى . فنسنك . نقلها إلى العربية محمد فؤاد عبد الباقي . دار الحديث . القاهرة . مصر . د . ت . *

٧٥. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة . محمد عبد الرحمن السخاوي . تحقيق محمد عثمان الخشت . دار الكتاب العربي . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ

٧٦. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان . علي بن أبي بكر الهيثمي نور الدين . تحقيق حسين سليم أسد الداراني وعبده علي الكوشك . دار الثقافة العربية . الطبعة الأولى ١٤١١ هـ — ١٩٩٠م.

٧٧. الموطأ لإمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس . تحقيق د. تقي الدين الندوي . دار القلم . دمشق . سوريا . الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .

٧٨. النهاية في غريب الأثر . المبارك بن محمد الجزري . تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي . المكتبة العلمية . بيروت . لبنان ١٣٩٩هـ .

٧٩. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير . تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي . المكتبة العلمية . بيروت . لبنان . د . ت .

٨٠. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار . محمد بن علي الشوكاني . إدارة الطباعة المنيرية . د . ت .

<u>مراجع التخريج والأحكام الحديثية وعلوم الحديث:</u>

١. أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء . ماهر ياسين الفحل . رسالة ماجستير . دار عمار . عمان . الأردن . الطبعة الأولى١٤٢٠هـ.

٢. الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات . أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد . مكتبة ابن تيمية . القاهرة . مصر . الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .

٣. أصول التخريج ودراسة الأسانيد . د. محمود الطحان . شرح بدران العياري . د . ت .

٤. ألفية الحافظ العراقي في علوم الحديث . شرح محمد بن الحسين العراقي الحسيني . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . د . ت .
٥. الأنوار الكاشفة . عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني . المطبعة السلفية . دار عالم الكتب . بيروت .لبنان . ١٤٠٢هـ.
٦. الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث . إسماعيل بن كثير الدمشقي . تحقيق أحمد شاكر .مكتبة المعارف . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى١٤١٧هـ.
٧. تحرير علوم الحديث . عبد الله بن يوسف الجديع .مؤسسة الريان . الطبعة الأولى١٤٢٤هـ.
٨. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، السعودية . د . ت .
٩. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان . محمد ناصر الدين الألباني .
١٠. تغليق التعليق . ابن حجر العسقلاني . تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي . المكتب الإسلامي ودار عمار . بيروت . لبنان . وعمان الأردن . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
١١. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح . الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي . تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . دار الفكر . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ .
١٢. توجيه النظر إلى أصول الأثر . طاهر الجزائري الدمشقي . مكتبة المطبوعات الإسلامية . سوريا . حلب . الطبعة الأولى١٤١٦هـ .
١٣. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار . محمد بن إسماعيل الصنعاني . تحقيق صلاح بن محمد عويضة . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى١٤١٧هـ.
١٤. تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي . لمحمد فؤاد عبد الباقي . دار الحديث . بيروت . لبنان . الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ .*
١٥. الحديث المعلول قواعد وضوابط . د. حمزة المليباري . دار ابن حزم . بيروت . لبنان . والمكتبة المكية . مكة المكرمة . السعودية . الطبعة الأولى١٤١٦هـ .
١٦. الشاذ والمنكر وزيادة الثقة . عبد القادر مصطفى المحمدي . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى٢٠٠٦م.

١٧. شرح علل الترمذي . ابن رجب الحنبلي . تحقيق د. نور الدين عتر .
١٨. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط . عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري . دار الغرب الإسلامي . بيروت . لبنان . الطبعة الثانية١٤٠٨هـ.
١٩. علل الترمذي الكبير . محمد بن عيسى بن سورة الترمذي .
٢٠. علل الحديث . ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي . تحقيق د. سعد بن عبد الله الحميد .
٢١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية . علي بن عمر الدارقطني . تحقيق د.محفوظ الرحمن زين الله . دار طيبة . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
٢٢. العلل ومعرفة الرجال . أحمد بن حنبل الشيباني . تحقيق وصي الله بن محمد عباس . المكتب الإسلامي . بيروت . لبنان . ودار الخاني . الرياض . السعودية الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
٢٣. علم زوائد الحديث تأليف د. خلدون الأحدب دار القلم الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
٢٤. علم زوائد الحديث دراسة ومنهج ومصنفات تأليف عبد السلام محمد علوش دار ابن حزم الطبعة الأولى بيروت ١٤١٥هـ.
٢٥. فتح المغيث شرح ألفية الحديث . شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
٢٦. الفصل للوصل المدرج في النقل . أحمد بن علي الخطيب البغدادي . تحقيق محمد مطر الزهراني . دار الهجرة . الرياض . السعودية . ١٤١٨هـ.
٢٧. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان . الطبعة الثالثة١٤٠٨هـ .
٢٨. الكفاية في علم الرواية . أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تحقيق أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني . المكتبة العلمية . المدينة المنورة . السعودية . د . ت .
٢٩. لسان الميزان . أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق دائرة المعارف النظامية . الهند . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت . لبنان . الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ.

٣٠. مجموعة رسائل في علوم الحديث . أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق جميل علي حسن . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت . لبنان . ١٩٨٥ م . *

٣١. المدخل إلى كتاب الإكليل ، محمد بن عبد الله بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم ، تحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد ، دار الدعوة ، الاسكندرية ، مصر

٣٢. مصباح الزجاجة . شهاب الدين البوصيري . دار الجنان . بيروت . لبنان .

٣٣. معرفة علوم الحديث . محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري . تحقيق السيد معظم حسين . الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ .

٣٤. مقدمة ابن الصلاح . عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري . مكتبة الفارابي . الطبعة الأولى ١٩٨٤ م .

٣٥. مقدمة في أصول الحديث . عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي . تحقيق سلمان الحسيني الندوي . دار البشائر الإسلامية . بيروت . لبنان . الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .

٣٦. المقنع في علوم الحديث . سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري . تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع . دار فواز للنشر . السعودية . الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

٣٧. منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح . أبو بكر كافي . دار ابن حزم .

٣٨. منهج النقد في علوم الحديث . نور الدين عتر . دار الفكر . دمشق . سوريا . الطبعة الثالثة١٤١٨هـ.

٣٩. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي . محمد بن إبراهيم بن جماعة . تحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان . دار الفكر . دمشق . سوريا . الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .

٤٠. الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها . د. حمزة المليباري . الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ .

٤١. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر . ابن حجر العسقلاني . تحقيق د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي . مطبعة سفير . الرياض الطبعة الأولى١٤٢٢هـ.

٤٢. نصب الراية لأحاديث الهداية . عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي . تحقيق محمد يوسف البنوري . دار الحديث . مصر ١٣٥٧هـ .

٤٣. نظم الاقتراح في فن الاصطلاح لابن دقيق العيد . للحافظ زين الدين عبد الـرحيم بـن الحسين العراقي . دار ابن حزم . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى١٤٢٧هـ.
٤٤. النكت على مقدمة ابن الصلاح . بدر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهـادر . تحقيق د. زين العابدين بن محمد بلافريج . أضواء السلف . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .

مراجع الفقه:

٢. الأم . محمد بن إدريس الشافعي . دار الفكر . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
٣. البحر الرائق شرح كتر الدقائق . زين الدين بن نجيم الحنفي . دار المعرفة . بيروت . لبنان . د . ت .
٤. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع . علاء الدين الكاساني . دار الكتاب العـربي . بـيروت . لبنـان . ١٩٨٢م.
٥. بداية المجتهد ونهاية المقتصد . ابن رشد الحفيد القرطبي . دار الفكر . بيروت . لبنان . ١٤١٥هـ.
٦. تحفة الفقهاء . السمرقندي . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .
٧. تهذيب المدونة . خلف بن أبي القاسم القيرواني البراذعي . تحقيق أحمد فريد المزيدي .
٨. الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني . صالح عبد السميع الأبي الأزهـري . المكتبة الثقافية . بيروت . لبنان .
٩. رد المحتار . محمد أمين الشهير بابن عابدين . تحقيق عادل أحمد عبد الموجود . وعلي محمد معوض . دار عالم الكتب . الرياض . السعودية . ١٤٢٣هـ.
١٠. الفقه الإسلامي وأدلته الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية . د. وهبة الزحيلي . دار الفكر . دمشق . سوريا . الطبعة الرابعة .
١١. اللباب في شرح الكتاب . عبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني . تحقيق محمود أمين النـواوي . دار الكتاب العربي .
١٢. المجموع . النووي . دار الفكر . بيروت . لبنان ١٩٩٧م.
١٣. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج . محمد الخطيب الشربيني . دار الفكر . بـيروت . لبنان.

١٤. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني . عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي . دار الفكر . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٥. الموسوعة الفقهية الكويتية. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . الكويت . الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

١٦. الوجيز في أصول الفقه المالكي . محمد عبد الغني الباجقني . الطبعة الثالثة ٢٠٠٥م.

مراجع السير والتراجم والتاريخ:

١. الإرشاد في معرفة علماء الحديث . الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي . تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس . مكتبة الرشد . الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢. الأسامي والكنى . أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق . تحقيق يوسف بن محمد الدخيل . مكتبة الغرباء الأثرية . الطبعة الأولى . د . ت .

٣. الأسامي والكنى . أحمد بن حنبل الشيباني . تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع . مكتبة دار الأقصى . الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

٤. الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر . دار الفكر . الطبعة الأولى١٤٢٣ هـ

٥. إسعاف المبطأ برجال الموطأ . عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي . المكتبة التجارية الكبرى . مصر . ١٣٨٩ هـ .

٦. أسماء المدلسين . جلال الدين السيوطي . تحقيق محمود محمد محمود حسن نصار . دار الجيل . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى . ١٤١٢هـ.

٧. أسماء من يعرف بكنيته . محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي . الدار السلفية . الهند . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

٨. الإصابة في تمييز الصحابة ، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الجيل . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .

٩. الأعلام . خير الدين الزركلي . دار العلم للملايين . بيروت . لبنان .الطبعة السادسة ١٩٨٤ م .

١٠. أعيان العصر وأعوان النصر . صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . تحقيق علي أبو زيد ونبيل أبو عشمة ومحمد موعد ومحمود سالم محمد . دار الفكر . دمشق . سوريا . الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١١. إكمال تهذيب الكمال . علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي . تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم . الفاروق الحديثة للطباعة والنشر . الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .

١٢. الإكمال في رفع الارتياب من المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى . علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١١ هـ

١٣. الإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح . عبد المحسن العباد .

١٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة . الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .دار الفكر العربي . القاهرة مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . *

١٥. الأنساب . عبد الكريم بن محمد السمعاني . تحقيق عبد الله عمر البارودي . مكتبة ابن تيمية . القاهرة . مصر . الطبعة الثانية١٤٠٠هـ.

١٦. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع . محمد بن علي الشوكاني . دار الكتاب الإسلامي . القاهرة . مصر .

١٧. البداية والنهاية لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي ـ دقق أصوله وحققه د. أحمد أبو ملحم ، ود. علي نجيب عطوي ، والأستاذ فؤاد السيد ، والأستاذ مهدي ناصر الدين ، والأستاذ علي عبد الساتر . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الرابعة ١٤٠٨ هـ

١٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . لجلال الدين السيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر . الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .

١٩. التاريخ الصغير . محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري . تحقيق محمود إبراهيم زايد . دار الوعي . حلب . سوريا . ومكتبة دار التراث . القاهرة . مصر . الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ

٢٠. التاريخ الكبير . محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري . تحقيق السيد هاشم الندوي . دار الفكر . د . ت .

٢١. تاريخ بغداد . أحمد بن علي الخطيب البغدادي . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . د . ت .

٢٢. تاريخ جرجان . حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني . عالم الكتب . بيروت . لبنان . الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ .

٢٣. تاريخ دمشق . ابن عساكر . دار الفكر . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ
٢٤. تاريخ مدينة دمشق . وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل . أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي . تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمري . دار الفكر . بيروت . لبنان . ١٩٩٥ م .
٢٥. التبيين لأسماء المدلسين . إبراهيم بن محمد بن سبط العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي . تحقيق محمد إبراهيم داود الموصلي . مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .
٢٦. تذكرة الحفاظ ، محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . دائرة المعارف العثمانية١٣٧٤هـ.
٢٧. تسمية الشيوخ . أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق قاسم علي سعد . دار البشائر الإسلامية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ .
٢٨. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح . سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي . تحقيق د. أبو لبابة حسين . دار اللواء للنشر والتوزيع . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
٢٩. تقريب التهذيب . ابن حجر العسقلاني . تحقيق محمد عوامة . دار الرشيد . حلب . سوريا . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
٣٠. التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد . ابن النقطة الحنبلي . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن . الهند . الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
٣١. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم . محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي . مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى١٩٩٣م.
٣٢. تهذيب التهذيب . ابن حجر العسقلاني . دائرة المعارف النظامية . الهند . الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ.
٣٣. تهذيب الكمال . يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي . تحقيق د. بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .

٣٤. الثقات . محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي . تحقيق السيد شرف الدين أحمد . دار الفكر . الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ .

٣٥. الجرح والتعديل . أبو حاتم الرازي . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٩٥٢هـ.

٣٦. حياة الصحابة . محمد يوسف الكاندهلوي . تحقيق محمد الاسكندراني . دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ .

٣٧. الخصائص الكبرى . أبو الفضل جلال الدين السيوطي . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ١٤٠٥ه .

٣٨. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم . أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني . تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت . لبنان . ١٤٠٦ هـ .

٣٩. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق . محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق محمد شكور الحاجي أمرير الميادييني . مكتبة المنار . الزرقاء . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

٤٠. ذكر المدلسين . أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني . دار عالم الفوائد . مكة المكرمة . السعودية . الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ .

٤١. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد . محمد بن أحمد بن علي أبو الطيب المكي الحسني الفاسي . تحقيق كمال يوسف الحوت . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

٤٢. ذيل ميزان الاعتدال . أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي . تحقيق علي محمد معوض . وعادل أحمد عبد الموجود . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .

٤٣. رجال صحيح البخاري . (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد) أحمد بن محمد ابن الحسين البخاري الكلاباذي . تحقيق عبد الله الليثي . دار المعرفة . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

٤٤.	سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم . تحقيق د. زياد محمد منصور . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة . السعودية . ١٤١٤ هـ.
٤٥.	سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني . سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني . تحقيق محمد علي قاسم العمري . الجامعة الإسلامية . المدينة المنورة . السعودية . الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
٤٦.	سؤالات البرقاني للدارقطني . علي بن عمر الدارقطني . تحقيق د.عبد الرحيم محمد أحمد القشقري . كتب خانه جميلي . باكستان . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
٤٧.	سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط . خميس الحوزي . تحقيق مطاع الطرابيشي . دار الفكر . دمشق . سوريا . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
٤٨.	سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني . علي بن عمر الدارقطني . تحقيق د.موفق عبد الله عبد القادر . مكتبة المعارف . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
٤٩.	سؤالات السلمي للدارقطني . محمد بن الحسين السلمي . تحقيق طلال آل حيان . د .ت.
٥٠.	سؤالات حمزة بن يوسف السهمي . علي بن عمر الدارقطني . تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر . مكتبة المعارف . الرياض . السعودية . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
٥١.	سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني . أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني . تحقيق موفق عبد الله عبد القادر . مكتبة المعارف . الرياض . السعودية . ١٤٠٤هـ.
٥٢.	سير أعلام النبلاء . تصنيف محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة ١٤٠٦ هـ .
٥٣.	شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ابن العماد . تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوطدار ابن كثير . دمشق . سوريا . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى١٤٠٦هـ.
٥٤.	صفة الصفوة لابن الجوزي . تحقيق محمود فاخوري ود. محمد رواس قلعه جي . دار المعرفة . بيروت . لبنان . الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .

٥٥. الضعفاء . أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني . تحقيق فاروق حمادة . دار الثقافة . الدار البيضاء . المغرب . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

٥٦. الضعفاء . محمد بن إسماعيل البخاري . مكتبة ابن عباس . الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ .

٥٧. الضعفاء الصغير . محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق محمود إبراهيم زايد . دار الوعي . حلب . سوريا . الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .

٥٨. الضعفاء الكبير . محمد بن عمر العقيلي . تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي . دار المكتبة العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

٥٩. الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالاتالبرذعي . عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة . تحقيق د. سعدي الهاشمي . الجامعة الإسلامية . المدينة المنورة . السعودية . الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .

٦٠. الضعفاء والمتروكون . أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق محمود إبراهيم زايد . دار الوعي . حلب . سوريا . الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ .

٦١. طبقات الحفاظ ، الحافظ السيوطي . د . ت .

٦٢. طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي . تحقيق د. محمود الطناحيود.عبد الفتاح محمد الحلو . دار هجر . الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ .

٦٣. طبقات الفقهاء . أبو إسحاق الشيرازي . تحقيق إحسان عباس . دار الرائد العربي . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٩٧٠م.

٦٤. الطبقات الكبرى لابن سعد . تحقيق إحسان عباس . دار صادر . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٩٦٨ م .

٦٥. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها . عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري . تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي . مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان . الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ .

٦٦. العبر في خبر من غبر . شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق د.صلاح الدين المنجد . مطبعة الكويت ١٩٨٤م.

٦٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب . دار القبلة للثقافة الإسلامية . مؤسسة علوم القرآن . جدة . السعودية . الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .

٦٨. الكامل في ضعفاء الرجال . عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو محمد الجرجاني . تحقيق يحيى مختار غزاوي . دار الفكر . بيروت . لبنان . الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ .

٦٩. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث . إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي . تحقيق صبحي السامرائي . عالم الكتب . مكتبة النهضة العربية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

٧٠. الكنى . محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق السيد هاشم الندوي . دار الفكر . بيروت . لبنان . د . ت .

٧١. الكواكب النيرات . محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . دار العلم . الكويت . د . ت .

٧٢. الكواكب النيرات في معرفة الرواة الثقات . أبو البركات محمد بن احمد المعروف بابن الكيال . تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي . دار المأمون . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٩٨١ م .

٧٣. المجروحون . أبو حاتم محمد بن حبان البستي . تحقيق محمود إبراهيم زايد . دار الوعي . حلب . سوريا . د . ت .

٧٤. المختلطون . أبو سعيد العلائي . تحقيق د. رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد . مكتبة الخانجي . القاهرة . مصر . الطبعة الأولى ١٩٩٦ م .

٧٥. المدلسون . أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العرقي . تحقيق د. رفعت فوزي ونافذ حسين حماد . دار الوفاء الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .

٧٦. مغاني الأخيار في شرح أسامي معاني الآثار . محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي . تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي الشهير بمحمد فارس .د . ت.

٧٧.	المغني في الضعفاء . شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق نور الدين عتر . دار إحياء التراث الإسلامي . قطر .

٧٨.	من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث . محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق عبد الله بن ضيف الله الرحيلي . الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥م .

٧٩.	المؤتلف والمختلف . أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني . تحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر . دار الغرب الإسلام .

٨٠.	موسوعة أقوال الدارقطني . جمع وترتيب السيد أبو المعاطي النوري . تحقيق د. محمد مهدي المسلمي وأشرف منصور عبد الرحمن وأحمد عبد الرزاق الزاملي ومحمود خليل .

٨١.	ميزان الاعتدال . محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق علي محمد البجاوي . دار المعرفة . بيروت . لبنان .

٨٢.	نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط . مؤلف الاغتباط : إبراهيم بن محمد العجمي . ومؤلف نهاية الاغتباط : علاء الدين علي رضا . دار الحديث . القاهرة . مصر . الطبعة الأولى ١٩٨٨ م .

٨٣.	الوافي بالوفيات . خليل بن أيبك الصفدي. تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى١٤٢٠هـ.

٨٤.	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان . تحقيق د . إحسان عباس . دار صادر . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٩٠٠م .

مراجع اللغة العربية:

١. أساس البلاغة . محمود بن عمر الزمخشري . دار الفكر . بيروت . لبنان . ١٤٠٩هـ.

٢. الاشتقاق . محمد بن الحسن بن دريد . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة . مصر . الطبعة الثالثة . د . ت .

٣. تاج العروس من جواهر القاموس . محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني . تحقيق مجموعة من المحققين . دار الهداية . د . ت .

٤. التعريفات . علي بن محمد الجرجاني . تحقيق إبراهيم الأبياري . دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى١٤٠٥هـ.

٥. التوقيف على مهمات التعاريف . محمد عبد الرؤوف المناوي . تحقيق د.محمد رضوان الداية . دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان ودار الفكر . دمشق . سوريا . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
٦. تهذيب الأسماء واللغات . أبو زكريا محيي الدين النووي . دار الكتب العلمية . بيروت لبنان . الطبعة الأولى . د. ت .
٧. تهذيب اللغة . محمد بن أحمد الأزهري . تحقيق محمد عوض مرعب . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
٨. جمهرة اللغة . محمد بن الحسن بن دريد . تحقيق رمزي منير بعلبكي .
٩. الصحاح . إسماعيل بن حماد الجوهري . دار العلم للملايين . بيروت . لبنان . الطبعة الرابعة ١٩٩٠ م.
١٠. الفروق اللغوية . أبو هلال العسكري . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان.
١١. القاموس المحيط . مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . مصر . الطبعةالثانية ١٣٧١هـ
١٢. الكليات . أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي . تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري . مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان . ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م.
١٣. لسان العرب لابن منظور . دار صادر . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٣٠٠ هـ .
١٤. المحيط في اللغة . الصاحب الكافي الكفاة أب القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد ابن إدريس الطالقاني . تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين . عالم الكتب . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م.
١٥. المخصص .أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده . تحقيق خليل إبراهيم جفال . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
١٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي . أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي . المكتبة العلمية . بيروت . لبنان . د . ت .
١٧. المعارف لابن قتيبة الدينوري . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى١٤٠٧هـ

١٨. المعجم الوسيط . تحقيق مجمع اللغة العربية . دار الدعوة . ومطابع دار المعارف . مصر / ١٤٠٠ هـ .

١٩. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار الفكر ١٣٩٩ هـ .

مراجع البلدان:

١. آثار البلاد وأخبار العباد . زكريا بن محمد بن محمود القزويني .

٢. الروض المعطار في خبر الأقطار . محمد بن عبد المنعم الحِمْيَري . تحقيق إحسان عباس . مؤسسة ناصر للثقافة . الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

٣. معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر . بيروت . لبنان . د . ت.

مراجع عامة:

١. العنوان الصحيح للكتاب . للشريف حاتم بن عارف العوني . دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع . مكة المكرمة . السعودية . الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله المشهور بحاجي خليفة . مؤسسة التاريخ العربي . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى .د. ت.

فهرس الموضوعات